
موسوعة أهل الذكر بالسودان
المجلد الخامس
(م - ي)



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذكر بالسودان

المشرف العام

الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير

بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة

الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الخامس

(م - ي)



مالك العاقب حاج الخضر

عـرف بالشهيد اللواء طبيب، وهو المولود بمدينة رفاعة عام١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦/١/٢٦م ٠

ألـتحق بالقوات المسلحة في ١٩٨٧/١١/٢٣م ونال فيها عدداً من الأوسمة والأنواط كان ذا جدارة بها مثل : الجدارة – الواجب – الخدمة الطويلة الممتازة – ووسام الجمهورية الطبقة الثانية والإنجاز ٠

كـان متزوجاً وترك أطفالاً مستشهداً في حادث الطائرة العسكرية بعداريبل مـع عـدد من زملائه القادة ، وهو الحادث المسمى (بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ /٤ أبريل ٢٠٠١م ٠

مالك القاضي يسن

وهو الفكي مالك بن الخليفة القاضي يسن أحد خلفاء الشيخ محمَّد أرباب العقائد ، ويعتبر في هذه المنظومة ، الخليفة الرابع ٠

تولّى القيام بأعباء المسيد على الوجه المطلوب خلال فترة خلافته في حقبة ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي ، فأدى الرسالة على وجهها الأكمل من تحفـيظ للقرآن الكريم وتفسيره فضلاً عن علوم الفقه والسيرة النبوية ، بل اجتهد في تربية طالبي العلم واصلاح حال المريدين ٠

ماجد كامل

كانـت تجربـته العملية في (كتيبة الأهوال) الأولى عام ١٩٩١م حيث خرج يبحث عن الشهادة في جبال تُلُشي بغرب كردفان وفيها كان قد استشهد أبو دجانـة ومحمَّـد البشرى وعمر محمّد الحسن ثم مضى إلى توريت في (فصيلة الـبراء) فـي صحبة علي عبد الفتاح وفضل المرجي الطريفي وإسامة احمد فضل الله وأنس الدولب ٠

عـــاد من ملحمة توريت إلى كلية الطب بجامعة الخرطوم ليكمل دراسته مع صديقه الشهيد فيما بعد محمّد عمر الطيب والدكتور عوض عمر السماني ·

و ما أن وضع القلم إلا وخرج مع صحبه في متحرك (الوعد الحق) في ١٧ رمضان ١٣١٤هـ/ ١٩٩٤م وفي الطريق جُرح وعاد إلى الخرطوم·

انطلـــق ماجد مرة أخرى إلى ساحات الفداء إلى كاجو كاجي إحدى مدن الاســـتوائية مـــع (مـــتحرك الأنفال) عام ١٩٩٤م فانضم بذلك إلى قائمة ضمت شهداء آخرين مثل فضل المرجي ومختار سليمان ·

ثـــم عاد إلى الخرطوم ومستشفاه طبيباً لأول مرة ، ولكنه أبى ذلك وعاد مجاهداً في مناطق المابان وعمل فيها طبيباً ومقاتلاً في آنٍ معاً ، وفي ١٧مارس ١٩٩٧ استشهد ·

محمّد إبراهيم أحمد إبراهيم

وُلِدَ الشيخ الدكتور محمَّد إبراهيم أحمد إبراهيم بقرية أم مرحي مساعد – ريفي مجلس طيبة عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م·

دَرسَ بمدرســـة ٢٤ القرشي الابتدائية، ومدرسة ٢٤ القرشي المتوسطة، ومدرسة ٢٤ القرشي الثانوية·

تخـــرّج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٩٣م، نال درجة الماجستير بجامعة أمدرمان الإسلامية عام ١٩٩٧م كما نال فيها درجة الدكتوراة ١٩٩٩م·

تتلمذ على يد الشيخ محمَّد أمان بن علي الجامي والشيخ عبد الله القيمان والشـــيخ الدكـــتور عبد الرازق البدر، بالمملكة العربية السعودية، والشيخ محمَّد هاشم الهدية وغيرهم كثير·

تـــتلمذ علـــى يديـــه طـــلاب كثيرون من خلال التدريب في الجامعات والمعاهد السودانية·

له مؤلفات كثيرة من رسالة الماجستير العذر بالجهل، ورسالة الدكتوراة توحيد الحاكمية. له بحوث تحت الطبع: العلمانية وآثارها على الأمة الإسلامية، وبطلان عقائد النصارى، والدعوة الفردية، وغيرها.

شـــارك في مؤتمر خريجي الجامعات السعودية في كانو نيجيريا عام ٢٠٠١م، ومؤتمر عن جماعة التكفير والهجرة بالخرطوم عام ٢٠٠١م.

كان مديراً لمركز الدراسات الإضافية بالمعهد العالي لدراسات الإسلامية بالخرطوم، ويعمل حالياً مديراً للمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم إلى جانب عمله أستاذ مساعداً بجامعة أمدرمان الإسلامية قسم العقيدة.

شـــارك فـــي تأسيس المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بالدلنج عام ١٩٩٤م. وهو عضو في عدة لجان دعوية متعددة.

محمّد إبراهيم أبو سليم

ولـــد في عام ١٣٥٠هـــ/١٩٣٠م بقرية سر كمتو ببلاد المحس بالولاية الشـــمالية توجـــه نحو الخلوة كعادة الأطفال في تلك الفترة فدرس بخلوة الشيخ عـــبد الرحمـــن بـــوري بسركمتو. ثم انتقل إلى الدراسة النظامية حيث درس الأولـــية بســـركمتو والوســـطى والثانوي بوادي حلفا ثم جامعة الخرطوم كلية الآداب. شـــغل كأول سوداني منصب الأمين العام لدار الوثائق المركزية عام ١٩٥٣م التـــي سميت فيما بعد بدار الوثائق القومية وبفضل مجهوداته أصبحت أكبر دار في العالمين العربي والأفريقي حتى تقاعده في عقد التسعينيات

عمـــل بالـــتدريس فـــي قسم الوثائق (الدبلوماتيك) علم الأرشيف بجامعة الخـــرطوم وكذلـــك رئيساً لقسم الوثائق والمكتبات بجامعة أم درمان الإسلامية وأستاذاً زائراً بجامعة بيرقن بالنرويج واختير للزمالة في جامعة النيلين بدرجة أســـتاذ مـــدرس الـــتاريخ والأرشـــيف كمـــا أنه أشرف على كثير من رسائل

الماجستير والدكتوراة إضافة لترأسه لعدد من اللجان ومشاركته لكثير من المؤتمرات العلمية في السودان ومصر والولايات المتحدة.

وتقديراً لمجهوداته العلمية وآثاره العملية نال العديد من الأوسمة حيث نال وسام الجدارة لجهوده في إنشاء دار الوثائق القومية ومنح وسام القلم والآداب والفنون الذهبي ووسام الحكم الإقليمي الفضي تقديراً لإسهامه في بناء الحكم الإقليمي في السودان ووسام الإنجاز السياسي لإسهامه في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام عام ١٩٨٩م كما أن هيئة شئون الأنصار قامت بتكريمه لبحوثه عن المهدية.

له العديد من المؤلفات ذات الأثر الكبير منها:

الحركة الفكرية في المهدية، الساقية، عالم المهدية الحسين زهرا، الفونج والأرض، سعادة المستهدي، علم الوثائق، الأرض في المهدية - وثائق سنار، الإبانة النورية في شأن صاحب الطريقة الختمية، في الشخصية السودانية، المهدية والحبشة - علم الوثائق، الخصومة في المهدية - مذكرات عثمان دقنة - وثائق سنار، تاريخ الخرطوم، إسماعيل صاحب الربابة الدقلاشي ....إلخ.

كما حصر عدداً من البحوث والدراسات مثل:

ديوان ابن عمر - ذيل الطبقات - منشورات المهدية - النخيل - محررات الخليفة الجزء الأول ..إلخ.

توفي في بديات عام ٢٠٠٤م.

محمّد إبراهيم الخليفة

ولد الشيخ محمّد إبراهيم الخليفة الشهير بالشهيد عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م . وحفظ القرآن بخلوة طيبة الخواض . وهو الخليفة الحالي للمسجد وإمامه وشيخ الخلوة .

درس بالمعهد العلمي بأمدرمان .

له زوجة واحدة أنجب منها :(أحمد، حيدر، عثمان، النعمة ، فتحية ، أحلام) .

محمَّد إبراهيم عبد الله

هو الشيخ محمَّد إبراهيم عبد الله إبراهيم شيخ الطريقة القادريّة المكاشفية بالخوجلاب ، الواقعة شمال الخرطوم بحري. ولد عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م بقرية الصقيعة الشيخ حياتي برفاعة (ولاية الجزيرة). بعد أن تعلم القراءة والكتابة بالخلوة ، وحفظ القرآن بدأ السياحة في وقت مبكر من عمره . ثم التقى بالشيخ عبد الباقي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م حيث أخذ عنه الطريقة القادريّة وأجازه إجازة عامة . وبعد ذلك تزوج من السيدة سميرة خالد عشرية واستقرّ بمدني حيث أسس زاوية بمنزله صارت ملتقى للأحباب في المكاشفية . ثم انتقل إلى الحصاحيصا وأسس أيضاً زاوية بمنزله وفي عام ١٣٩٠هـ/١٩٦٩م ، توجه إلى الخوجلاب وأسس بها مسجده ومقرّه الحالي عام ١٣٩١هـ/١٩٧٠م .مقرّه بالخوجلاب ويتكون من مسجده وخلوة القرآن وسكن الطلاب ومضيفة الضيوف الذين يؤمون المقر من داخل السودان وخارجه، ممن أخذوا الطريقة على يد الشيخ : فمنهم من يأتون من أوروبا وروسيا والخليج والمملكة العربية السعودية وغيرها . وهناك فكرة لتشيّيد معهد ديني في القريب بإذن الله . وقد تأسس المقرّ عام ١٣٩١هـ/١٩٧٠م وهذا المقر عصري بكل المقاييس .أمّا عن نسبه فهو من البادراب .

أمّا عن نشاطاته التي يقوم بها من خلال مقرّه فهي إحياء الأذكار والمناسبات الدينية بالإضافة إلى تحفيظ القرآن وإكرام الوافدين والإنفاق على طلبة القرآن والفقراء والمساكين الذين يفدون من دول غرب إفريقيا مثل تشاد وإفريقيا الوسطى والكاميرون وبوركينا فاسو وغيرها .

و بالإضافة إلى التوسع المستمر في مقرّه ، فإنه يساهم في بناء المساجد والأضـــرحة بمناطق السودان المختلفة ٠و يقوم بكل ذلك من ماله الخاص الذي يكســـبه من التجارة٠ ومن أهم القباب والمساجد التي ساهم في بنائها : قبة الشيخ أحمد المكاشفي بأم صبر ، قبة الشيخ الطريفي محمَّد زين تلميذ المكاشفي بقرية محمَّــد زيـــن ، قبة الشيخ المجذوب بالدامر ، قبة الشيخ فرح ود تكتوك بشرق ســـنّار ، قبة الشيخ حاج حمد الجعلي بكدباس ، قبة الشيخ عبد المعروف بكنوز شمال أتبرا ، قبة الشيخ عبد الباقي أبو الشول بأم قرقور ، قبة الشيخ الأمين ود البصـــير بأبـــي فـــروع ٠ كما قام بإكمال قبة الشيخ الطيب المكاشفي بالشكينيبة وشـــارك فـــي بـــناء قبة الشيخ الجيلي المكاشفي بالشكينيبة أيضاَ ٠ وقام بصيانة مســـجد الشكينيبة وقام ببناء مئذنة مسجد الشيخ حياتي بأم صقيعة كما قام بحفر حفير جديد في أم صبر ٠

وهـــو مـــتزوج مـــن زوجتين له منهما عدد من البنات وولد واحد هو عبد الباقي المكاشفي٠

محمَّد إبراهيم الكبّاشي

هـــو الشـــيخ محمَّـــد بن الشيخ إبراهيم الكبّاشي ٠وهو أوّل خليفة للشيخ إبراهيم الكّباشي ، حيث إنّه أكبر الأبناء ٠

وقـــد ولد في ١٢٦٧هـــ /١٨٥٠م وتوفّى في عام ١٣٠٨هـــ/ ١٨٩٠م أي أنّـــه عاصـــر الحركة المهدية ٠ وكان من المجاهدين وأحد مستشاري الأمير عبد الرحمن النجومي الذي كان متزوجا من شقيقته الحاجة أمنه بنت الكّباشي وقد كانت مدة خلافته أربعة عشر عاما وقد توفّى (بحفير مشّو) وهو في طريقة إلى توشكي مجاهداً في سبيل الله ٠

محمَّد أبَكر

هــو الملقّــب بالشيخ محمَّد أبَكر الذي ولد في العام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور٠

دَرَسَ القرآن الكريم بخلوة الجنينة وبجامع أم درمان الكبير نال قدراً من المعلومــات فــي التفسير والفقه كما سلك الطريقة التجانية على الشيخ أحمد عبد القادر ٠

أسّــس مســيد ومجمع خلاوى مبروكة بمدينة الروصيرص بولاية النيل الأزرق لدراســة القــرآن الكــريم وبعض العلوم الشرعية في العام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م وبلغ عدد الطلاب في هذه الفترة مائتين وثمانين طالباً تخرّج منهم سبعة يحفظون كتاب الله تعالى ٠

لــه مساهمات في بناء عدد من المساجد والخلاوى بمنطقة الروصيرص ولــه مــن الأبناء أحمد وإبراهيم وعمر وعيسى وأبوبكر وحواء ومريم وعائشة ورقية وخديجة وميمونة وهاجر وفاطمة ٠

محمَّد أبو خشبة

هــو الشهير بالشيخ محمَّد أبو خشبة الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين وُلدَ بمدينة بربر بالولاية الشمالية في العام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م٠

نشأ في بيت ديني محافظ لذلك بدأ دراسته الأولية بالخلوة حيث تعلّم فيها مبادئ القراءة والكتابة ثم انتقل إلى دار الغُبُش بولاية نهر النيل تلك الديار التي اشــتهرت بتدريس القرآن الكريم فالتقى بالشيخ الصالح محمَّد الخير فدرس عليه القــرآن الكريم والعلوم الشرعية وبهذه الخلاوي التقى بالإمام المهدي وكان هذا اللقاء سبباً لانخراطه في الثورة المهدية لما رأى في الإمام من إشارات التقوى والصــلاح فسـاندها بالأشعار الوطنية الحماسية حيث أنتج شعراً مهدوياً كثيراً لكنه ضاع٠

ولقد اشتهر أنه حافظ للقرآن دارس له فقيه عالم فامتزجت هذه العلوم في رأسه فأنتج منها مدائح نبوية أتت كعرائس الجمال في فصاحتها وبيانها وسهولة عباراتها مما جعل الناس يقبلون على شعره بحب وشغف صادف هوى للحبيب المصطفى (ﷺ) والرحاب الطاهرة وساعد على انتشار قصائده تجواله في عدد من مناطق السودان وكذلك تحرُّك وانتقال رواة مدائحه في قرى ومدن السودان. ونذكر من تجواله استقراره بولاية شمال كردفان وطوافه بقراها ومدنها فترة طويلة من الزمان ثم إلى أن أتى إلى قرية الولي بريفي المناقل بولاية الجزيرة ومنها ذهب إلى قرية (أم عضام) ريفي الحصاحيصا بولاية الجزيرة.

وكانت داره قبلة للزوّار والمحبين في كل منطقة يستقربها ، لكنه في استقراره الأخير اعتكف في خلوته منقطعاً إلى الله عز وجل في عزلة عن الناس مع إكثاره من الصلاة والصيام والذكر والصلاة على الرسول (ﷺ).

ولقد جمع بين نظم الشعر وروايته وتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية فكان داعياً إلى الله مستعملاً وسائل مختلفة للدعوة لذلك ظهر أثره وعمّ خيره أهل منطقته بل سار معه إلى حيث ارتحل وحلّ.

توفّى في العام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م بعد عمر قارب مائة عام قضاه في تدريس وتحفيظ القرآن الكريم ومدح الرسول (ﷺ).

محمّد أبو زيد مصطفى محمّد جميل

وُلِدَ الشيخ محمّد أبو زيد مصطفى محمّد جميل بمنطقة الريحانة محافظة الكاملين بولاية الجزيرة عام ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م ، وهو من قبيلة القواسمة . ودرس الخلوة بالريحانة كما درس بمدرسة المعيلق الغربية الابتدائية ثم مدرسة الريحانة المتوسطة ثم مدرسة الخرطوم الجديدة الأكاديمية ثم كلية الحقوق

بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، ولم يكملها، والتحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود بالمملكة العربية السعودية وتخرج فيها عام ١٩٨٥م ،هذا. عمل موظفاً بديوان النائب العام عام١٩٧٩م.

تلقـــى دعـــوة جماعـــة أنصـــار السنة المحمَّدية عام ١٩٧٥م وتلقى العلم الشـــرعي على يد شيوخ كثيرين منهم الشيخ مصطفى أحمد نائب رئيس جماعة أنصـــار السنة المحمَّدية ، والشيخ محمَّد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة المحمَّديـــة بالســـودان والشيخ أبو زيد محمَّد حمزة . كما تتلمذ على يديه طلاب منهم الخير النور معتمد عديلة بولاية جنوب دارفور وغيره.

كما عمل أستاذاً بالمعهد العام للدراسات الإسلامية بالخرطوم من عام ١٩٨٦ م/١٩٩٩م ، وعمـــل موظفاً وداعية بالملحق الديني السعودي بالسودان منذ عام ١٩٨٥م. كمـــا عمـــل مشرفاً على الدعاة بشرق السودان ، ومشرفاً على الدعاة بالسودان بعد ذلك ، كما مثّل جامعة الإمام محمَّد بن سعود بشرق إفريقيا.

وهـــو عضـــو الأمانة العامة بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمَّدية وعضـــو مركـــزها العام منذ عام ١٩٨٥م ، شغل منصب نائب مسؤول الشباب بجماعـــة أنصار السنة المحمَّدية من عام ١٩٧٨م /١٩٨١م وشغل منصب نائب الأميـــن العام لجماعة أنصار السنة المحمَّدية من عام ١٩٩١م / ٢٠٠١م ، كما شـــغل منصب عضو أمانة في مجلس علماء شرق إفريقيا. كما ساهم في تأسيس جمعـــية الحديـــث الشـــريف الخـــيرية ، وجمعية الإصلاح وجمعية الاعتصام الإسلامية ومجلس علماء شرق إفريقيا.

حضر مؤتمر علماء شرق إفريقيا بجيبوتي عام ١٩٩١م ومؤتمر جمعية أهل الحديث ببنغلاديش عام ١٩٩٩م كما حضر عدة مؤتمرات دورية بمكة المكرمة لعلماء إفريقيا. وحضر عدداً من مؤتمرات أنصار السنة المحمَّدية بالسودان.

لـــه بحث مطبوع بعنوان المفهوم السلفي للعمل السياسي عام ١٩٩٤م ، كمـــا شـــارك بعدة مقالات وبحوث في مجلة البيان بلندن ، ومجلة الفرقان ابن ، وصـــحف عالمـــية كالشرق الأوسط بالإضافة لمشاركاته في الصحف السودانية بالسودان ومجلة الاستجابة ·

لـــه عدة بحوث غير منشورة منها: المرأة في الإسلام ، البدائل الشرعية ،الشورى في الإسلام·

يشـــغل حالـــياً ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م منصب وزير الدولة بوزارة التربية والتعليم الاتحادية من عام ٢٠٠١م حتى تاريخه·

محمّد أحمد أبو صالح

هو الشيخ محمّد أحمد أبو صالح الملقّب بالشيخ محمّد أحمد ولد في عام ١٢٢٦هـــ/١٨١١م والذي ينتهي نسبه إلى القواسمة فرع من قبيلة رفاعة·

دَرَسَ وحفـــظ القـــرآن الكريم بخلاوي الشيخ إبراهيم الكباشي ثم درَسَ العلـــوم الشرعية بمسجد ودّ عيسى بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة على الشيخ أحمد ودّ عيسى·

أخـــذ الطـــريقة القادرية على الشيخ العبيد محمّد أحمد بدر· قام بتأسيس المسيد أول الأمر بإذن من الشيخ العبيد ود بدر بمنطقة السمرة شرق أم عِشوش· وقضـــى فـــيها فـــترة زمنية درّس خلالها أبناءه القرآن الكريم وهم الفكي أحمد والفكـــي موســـى والفكي علي والشيخ محمّد الأمين بالإضافة لأبناء المنطقة ثم انـــتقل وبـــإذن أيضاً من الشيخ العبيد إلى قرية ودّ أبو صالح في محافظة شرق النـــيل ولاية الخرطوم· فأسّس بها مسيده الحالي والذي مكث يدرّس فيه فترة من الـــزمان وأقبل عليه الطلاّب من كل مكان· وظل يدرّس فيه إلى أن وافه الأجل المحـــتوم ومـــن ثمّ تفرّق الطلاّب من بعده وظلّ المسيد لا نشاط فيه ولا حركة

ثمانـــية عشر عاماً ثم دبت فيه الحياة والحركة بمجيء ولده الشيخ محمَّد الأمين فأعاد تأسيسه من جديد وظلّ يقوم برسالته منذ ذلك الزمان إلى الآن (٢٠٠٢م) .

توفـــى الشـــيخ محمَّد أحمد عام ١٣٠٤هـــ/١٨٨٦م ودفن بمقابر ودّ أبو صالح وشُيّدت عليه بنية وأصبح قبره ظاهراً يزار.

ذريته هي: أحمد، موسى، على ومحمَّد الأمين كلهم يحفظون القرآن ولهم أثر كبير في تدريس وتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم.

محمَّد أبو قرجة بن عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ

هـــو الخليفة محمَّد الشهير بأبي قرجة بن الخليفة عبد الوهاب ، الخليفة الثالـــث لجـــدّه الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ ، وهو المؤسّس لسّجادة الطريقة القادّرية الكبّاشيّة المعروفة باسم الخليفة أبو قرجة بأم د رمان ، حيث مقره بمنزله العامر بأمد رمان .

ولـــد في عام ١٢٩٣هـــ/١٨٧٦م بالكبّاشي وتوفىّ في عام ١٤٠٤هـــ ١٩٨٣م.

ولد وتربىّ وشبّ في كنف أبيه الخليفة عبد الوهاب ببلدة الكبّاشّي ، وقد بدأ تعلّم القرآن بها ، وختمه بخلاوي المحس بكترانج ، كما تفقّه في علوم الشرع علـــى أيدي بعض المشايخ نذكر منهم ، الشيخ العالم عبد الله ود الزاكي بالكتياب غـــرب المحمية ، وكذلك درس على شيخ الإسلام محمَّد ود البدوي بأمد رمان ، وســـلك طـــريق القوم على يد والده الخليفة عبد الوهاب ، وفي عام ١٢٥٥هـــ ١٩٣٦م صار خليفة لوالده بعد وفاته واستقّر بأم درمان.

أمّا عن جهوده وآثاره : فقد أسّس كثيرًا من المساجد و الخلاوى كمسجد الشـــيخ رجـــب بالسبيل بامدرمان، ومسجد الشيخ ضمحان بالشاتاوي ، ومسجد الشيخ عدلان بالشيوتات ، ومسجد الشيخ محمَّد ود أبو جنه ، كما أسس زوايا في

كل من طوكر وبورتسودان وهي تحت إشراف الشيخ عبد القادر الأمين وبعض الأتباع .

وكان (رضي الله عنه) يحييّ المناسبات الدينية كليالي المولد والأعياد.

محمَّد أبو كفة بن الشيخ عبد المحمود

هــو المشهور بالشيخ الخليفة محمَّد أبو كفة بن الشيخ عبد المحمود من منطقة شندي ولاية نهر النيل المولود في عام ١٣٣٩هـ/١٩١٨م النّجفة بمنطقة أبو دليق.

دَرَسَ بــالخلاوي وسَلَكَ الطريقة القادرية الكباشية وأصبح من شيوخها .ومن أشهر شيوخه والده الشيخ عبد المحمود والشيخ الفكي عبد السلام الحَمَدي وعمّــه الشــيخ علــي. ومن أشهر تلاميذه المقدّم محمَّد الحاج والمقدّم الإزيرق والمقدّم ود كوبار.

مــن أشــهر جــدوده لأبيه الشيخ الزاكي أبو شملة والشيخ على السائح واشــتهروا بتعلــيم القــرآن الكريم والفقه ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ إدريس الصافي والشيخ الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس والشيخ محمَّد(أبو سرجاً برّه).

ساهم الشيخ في بناء مسيد الزاكياب بشندي ، ويزور أقاربه خارج مكان سكنه وفي المدن السودانية ويزور المريدين أيضاً.

وهــو مــتزوّج وله أبناء وبنات كلهم تعلّموا في الخلاوي وبعضهم بالتعليم العام حتى بلغوا مرحلة الجامعة.

محمَّد أحمد إبراهيم

هو محمَّد بن الشيخ أحمد أبو نائب بن الحاج إبراهيم الفقيه حسين الملقب بالشــيخ محمَّــد ودّ أبــو نائــب . الذي ولد في العام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م بقرية الكريمت ريفي المناقل بولاية الجزيرة دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم بمسيد أجداده .

سلك الطريقة على يدى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل · وبعد وفاة أخيه الشيخ محمَّد الأمين في عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م تولىّ شؤون الخلافة والتدريس في مسيد أجداده وقام بالأمر خير قيام وكان له دور ملموس في المنطقة ·

توفي في العام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م بالكريمت ودفن بها وخلّف عدداً من الأولاد والبنات ·

محمَّد أحمد آدم شمّو

هو الشيخ الخليفة محمَّد أحمد آدم شمّو محمَّد إبراهيم محمَّد إبراهيم لقمان البرناوي المشهور بـ تندل وينتهي نسبه إلى البرتي ، الذي ينتهي نسبه إلى زين العابدين بن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه · وهو خليفة الطريقة القادرية (بالجنينة) حاضرة ولاية غرب دارفور وقد أخذها عن الشيخ علي عثمان محمَّد خير بأردمتا عن الشيخ الجعلي بن الشيخ حاج حمد بـ(كدباس) بولاية نهر النيل شمالي العاصمة الخرطوم ·

ولد الشيخ محمَّد أحمد في ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤/١/١م بـ(كبكابية)من مدن شمال دارفور· أسّس خلوة بمنزله لتحفيظ القرآن وإقامة ليالي للمديح ، كما عقد حلقة لتجويد القرآن الكريم كان يعمل مساعداً طبياً قبل تقاعده بالمعاش ، له عدد من الأولاد والبنات ، يعملون بمهن مختلفة كالصيدلة والتدريس وبعضهم مازال طالباً ·

يقوم بالإرشاد والتوجيه كما يحي ليلتي الجمعة والاثنين بتلاوة المولد النبويّ العثماني·

محمَّد أحمد أبو دقن

من أهالي أم درمان ينتمي إلى قبيلة الجعليين ، كان قاضي المحكمة الشرعية بالنهود ، وكان عالماً من أكبر علمائها ، ثم صار المفتي فيها بعد ثم

شـــيخ العلماء ، من أوائل الذين تأثروا بالشيخ عبد الرحمن بن حجر وهو ثالث الثلاثة الشيخ يوسف أبوّ والشيخ أحمد حسون ·

ابن خالة السيد علي الميرغني زعيم طائفة الختمية ، وقد قدّم للسيد علي الميرغني نصيحة ذات مرة في خلافه مع السيد عبد الرحمن المهدي قائلاً : إن الخصومة بينك وبين المهدي مكنت للإنجليز في البلد ، ولابد من المصالحة بينكما · فأحضر الشيخ أبو دقن السيد عبد الرحمن المهدي لمنزل الميرغني وتم الصلح بينهما ، فطلب أبو دقن من الميرغني رد الزيارة فأوعز له بعض أعوانه من الخلفاء بعدم رد الزيارة فغضب أبو دقن من الميرغني وقاطعه ·

محمّد بن أحمد أبو نائب

هـــو الشـــيخ محمّد بن الشيخ أحمد أبو نائب وهو الخليفة الرابع للسجادة القادرية العركية بالكريمت ·

ولـــد وعاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري النصف الثانـــي من القرن التاسع عشر الميلادي ، وقد درس بخلاوي والده بالكريمت ثم سلك الطريقة على والده ·

تولـــى تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع وبعد صار خليفة والده بعد وفاته ·

تزوج وأنجب الذرية الصالحة منهم : الشيخ أحمد نور والشيخ دفع الله والشيخ إبراهيم وعدد من البنات ·

محمَّد أحمد تاج الدين

الشــهير بالخليفة محمَّد أحمد تاج الدين أبو كساوي ولد في عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م بقرية اللدية الشيخ حبيب الله ريفي جبل أولياء بولاية الخرطوم من أجــداده لأبيه الشيخ عبد القادر أبو كساوي راوى المديح المشهور الذي سارت بمدائحه الركبان والشيخ محمَّد أحمد عبد القادر والشيخ البشير عبد القادر والشيخ المختار عبد القادر كلهم من رواة المديح والقصيد لهم شهرة واسعة ومن أجداده لأمه الشيخ عبد القادر أبو كساوي الذي بنى خلوة لتدريس القرآن الكريم ·

نشــأ نشــأة دينية فتلقى القرآن الكريم بمسيد جده الشيخ عبد القادر أبو كســاوي بمســقط رأسه (اللدية) ثم معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية ·

ســلك الطريقة القادريّة على الخليفة يوسف الشيخ العبيد ود بدر وأصبح مجازاً فيها حيث يقوم بالإرشاد والتسليك والاحتفال بالمناسبات تولّى أمر خلافة مسيد الشيخ عبد القادر أبو كساوي بعد وفاة أبيه فصار يقوم بشؤون الخلافة من ضــيافة وإرشــاد وعلاج ومشاركة في الخدمات الاجتماعية كالمساهمة في بناء المــدارس وفي مسجد الشيخ عبد القادر أبو كساوي وخلوة تحت التشييد بمنطقة دار الســلام بريفــي الخــرطوم · ومشــروع الشيخ بمكتب الفراجين بمشروع الجزيرة·

وكــل مــا ألفــه في مدح المصطفى(ﷺ) وجمع في ديوان ولا يزال موجوداً·

متزوج وله ولد واحد اسمه عبد القادر ·

محمَّد أحمد تميم

هــو الشــيخ محمَّد أحمد تميم المولود ببلدة العالياب ولاية نهر النيل في عــام ١٢٣٨هـــ/١٨٢٢م ووفاته على الأرجح كانت عام ١٨٨٥م وينتسب إلى العالــياب مــن قبـيلة الجعليين حفظ القرآن على يد الشيخ محمَّد الأمين نوّارة (مــنطقة الــرّهد) ثــم دَرَسَ العلــم على يد الشيخ الأزرق الكبير في الصوفي بالقضارف.

عمــل الشــيخ محمَّــد أحمــد تميم بتعليم القرآن والعلوم الدينية وكان أميراً في المهدية. وهو شاعر وله قصائد في مدح الرسول (ﷺ).

مــن أهــم شيوخه: الشيخ محمَّد الأمين الهندي ، الشيخ قسم الله أم بدّي وهــو شيخ للمكاشفي أيضاً والشيخ الأزرق الكبير . من أشهر طلابه: أبناء علي عشــم الله بالمــناقل والشيخ أحمد الصافي بالحوش وكلاهما بولاية الجزيرة ولم يسلك طريقة صوفية بعينها يزور أقاربه ومريديه.

ومــن أشهر جدوده لأبيه أحمد ود تميم وكان عالماً وشاعراً. له مؤلفات (مــع شعراء المدائح) وهي مطبوعة نُشِرَت في عام ١٩٧٣م ومخطوطة(شتات المدائح) ولم تنشر.

أنشأ الشيخ محمَّد أحمد تميم مسيده في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م وبه خلوة ومــنزل ومســجد وسكن طلاّب وقباب ومزارات وديوان استقبال ومكتبة دينية والمســيد فــي انتعاش منذ عام ١٩٩٠م إلى ما بعد ١٩٩٥م ومباني المسيد من الطــوب الأحمــر وعــدد الطلاّب حالياً لا يقلّ عن ثمانية وثمانين طالباً وعدد الحفظة عشرون.

يقـــوم بالتعلـــيم بالمسيد الشيخ حمودة محمَّد أحمد والشيخ فضل المولى أحمـــد وكلاهمـــا يحفظ القرآن كلّه ومثقف ويقدم حلقات فقهية ينوب في الإمامة والعقد وصلتهم بالسلطات موصولة ومتواصلة.

تمويل المسيد ذاتي متواضع مع الاستعانة بالهبات والتبرعات والأبناء والأخوة والأقرباء ومن الدولة والمؤسسات الرسمية ، والشيخ متزوّج وله أبناء أكبرهم يبلغ من العمر ٨٥ وأصغرهم ٥٥ سنة وعددهم ستة منهم (الفكي عبد الله محمَّد أحمد تميم) مُتوفّي وإلى جانب تعليم الخلاوي بعضهم التحق بالتعليم العام وبلغ جامعة الخرطوم وجامعة الأزهر.

محمَّد أحمد حسن

هو الشيخ محمَّد أحمد حسن محمَّد علي ولد في عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م في قرية شبعانة شمال القولد وفي قريته شبعانة درس الأجزاء الأولى من القرآن الكريم بخلوة الفكي البشير محمَّد صالح والفكي محمَّد أحمد بحلة (الفقرا) بالقولد بحري أيضاً. كان والده أحمد حسن يحب علوم الدين ويدعو الله أن يدرس أبناؤه علـــوم الدين وهذا ما تحقق فبعد أن حصل الشيخ محمَّد أحمد حسن على الشهادة الـــثانوية العلـــيا سافر إلى مصر وحضر فيها الكثير من حلقات العلم وعاد إلى السودان عام (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

عمل كاتباً بالكشف العام للموظفين العموميين حيث عمل بوزارة الدفاع بوحداتها في القضارف وكسلا وتوريت والقيادة العامة والكلية الحربية حتى عام ١٩٧٢م ثـــم بـــوزارة الـــري بمشاريع المناقل في (٢٤ القرشي) والقنطرة١٣١ الشـــوال ثـــم بـــوزارة الصناعة وانتهى عمله بالمجلس القومي للبحوث وتقاعد بالمعاش الاختياري في عام ١٩٩٢م ليتفرغ للعمل داعية لله.

تعـــاون مـــع الإذاعة السودانية لأول مرة في عام ١٩٩١م في برنامج من(أقوال العلمـــاء) ثم برنامج (الدين النصيحة) الذي استمر لعشر سنوات دون توقف وتم

استبداله ببرنامج آخر في عام ٢٠٠١م وفي العام ١٩٩٤م بدأ يسجل حلقات لإذاعة القرآن الكريم مستمر حتى الآن (٢٠٠٤م)· ثم البرنامج المشهور (رأي من الدين) مع الأستاذ أحمد عبد المجيد في عام ١٩٩٦م في الإذاعة القومية والذي يبث مرتين في الأسبوع ومستمر حتى الآن· قدم أيضاً في برنامج (الأسرة) بتلفزيون الخرطوم مستمر حتى الآن· ومنذ عام ١٩٩٣م بدأ التعاون مع منسقية الخدمة الوطنية بتقديم محاضرات في المعسكرات ومع القوات المسلحة والشرطة الموحدة إلى الآن· وهو خطيب الجمعة بمسجد الصحافة غرب مربع ١٩ منذ عام ١٩٨٢م وإلى الآن·

والشيخ متزوج وله أربعة أبنا ء وبنت واحدة وقد قدم لوطنه الكثير في مجال الدعوة إلى الله·

محمّد أحمد الخواض وإخوانه

عاشوا بمدنية ود مدني بولاية الجزيرة في القرن الرابع عشر الهجري الذي يوافق القرن العشرين الميلادي·

لقد ساهمت هذه الأسرة في بناء الاقتصاد السوداني · ولكنها لم تنسب لأنها مستخلفة في مال · فأدت حق الاستخلاف بالإنفاق فيه · وذلك في كثير من وجوه الخير بالجزيرة وغيرها ، عملا بقوله تعالى :"وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه···" ·

وقد أنفقوا أيضاً على مسجد وخلوة آل الحاج جابر التي تحمل رسالة تحفيظ وتعليم القرآن منذ قرون بريفي شندي بولاية نهر النيل·

محمّد أحمد راد الله

أحد خلفاء الشيخ محمّد أرباب العقائد يعُتبر الخليفة الخامس من سلسلة خلفائه·

تولى الخلافة في الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي.وقد اهتم بأمر المسيد وعلم القرآن والفقه والحديث ، وسار على نهج سلفه .

محمّد احمد عثمان الأمين

هـو الدكتور الطبيب الذي حمل لقب (الريس) من مواليد عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بمنطقة كبوشية شمال مدينة شندي .

تخرج في كلية الطب بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٤م فعمل بمستشفى مدني ومستشفى الصباح للأطفال بجوبا ومستشفى العيون بالخرطوم .

من قادة العمل الطلابي . نذر نفسه جهاداً في سبيل الله طبيباً وداعية يداوي جراح ويداوي جراح القلوب بالكلمة الهادئة والسلوك المستقيم و الابتسامة الودودة والوجه المشرق .

أحد أبناء السودان الذين تركوا المقاعد الوثيرة ورأى ان يجاهد في الأدغال بجنوب السودان.

تزوج وأب لنمارق ومآب ،وتركهما مع الأهل واستبق إلى الشهادة ومن بعد انطلق لواء جهادي يحمل أسمه .

محمّد أحمد الشيخ عمر

هـو المعروف بالشيخ محمَّد أحمد بن الشيخ عمر المولود في عام ١٣٣٧ هـ/١٩١٧م وذلك تقريباً في بلدة (الكريدة) منطقة الدويم ولاية النيل الأبيض وقد دَرَسَ بالخلوة القرآن وعلوم الدين الأخرى .

إلى جانب التدريس والإرشاد والتوعية فهو يمتهن الزراعة ومن أهم مشايخه والده الشيخ عمر وقد سلك الطريقة السمّانية.

من اشهر تلاميذه الشيخان : الطيب الشيخ الأمين ود مهاجر والطيب الشيخ محمّد صالح وأبو القاسم الشيخ عمر والخليفة الشيخ محمّد والمقدم قريب الله محمَّد الشيخ .

مـن أشـهر جدوده لأبيه الشيوخ : عمر ، ومحمَّد ، وعبد الله ، والصافي وأجداده لأمه جموعية جعليون ·

سـاهم فـي المؤسسات التعليمية بالكريدة ببناء مدرسة بنين وبنات أساس ومدرسة ثانوية بنات ومسجد ومركز صحي ومشاريع زراعية هي قياشة ومسرَّة والحجر والهلال ·

تأسـس مسـيده بالكريدة في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٦م · ويتكون من خلوة ومـنزل ومسـجد وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال والمسيد دائم الإنـتعاش ومبني من الطوب الأحمر ومصان وبحالة جيدة وينمو ويزيد كل عام وطلابه حوالي الـ ٧٥ طالباً ·

الشـيخ مـتزوج ولـه أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة حتى الجامعة ويعتمد في تمويل مسيده على مشاريعه الزراعية والهبات والتبرعات من الأبناء والاخـوة والأقرباء والمريدين والشيخ يقوم بخدمة اجتماعية مهمة وهي تمويل المزارعيـن من بداية الموسم حتى الحصاد دون فوائد · ويقوم بعلاج المجانين بالقرآن ·

توفى بالكريدة عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م وخلفه ابنه حسن·

محمَّد أحمد الشيخ القمر

في عام١٩٣١ م ولد الخليفة الشيخ محمَّد أحمد القمر بقرية السروفاب بالجزيرة· درس القـرآن الدينية الكريم ونال شيئاً من العلوم الدينية في خلوة جدّه الشيخ ود العـوض · ثـم الـتحق بـالمعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية عام ١٩٥٩م · عمل مديراً للشؤون الدينية والأوقاف بمدينة رفاعة · وبعد وفاة والده الشيخ القمر خلفه في إدارة المسيد وتفرغ للإرشاد والتوجيه

محمّد أحمد بن الشيخ طه أحمد الركين

عالم وفقيه، ويُدْرج في سلك الذاكرين، لأنه اتخذ القرآن وحفظه وتلقينه للآخرين أساساً لدعوته، ومال للزهد والعبادة والذكر وسلك الطريقة السمانية عند اليعقوباب ووالده من تلاميذ الشيخ محمود الخير والشيخ الضرير وقام بدوره بتسليك آخرين، وإليه تنسب قرية ود الرّكين على نهر الدّندر بولاية سنار، وقد أسسها سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وتوفى عن ثلاثة وستين عاماً.

اتخذ الشيخ الركين التأليف مجالاً للتربية، ومن مؤلفاته:

- الدُرر العِظام في علم الكلام.
- سلم المريد في علم التوحيد.
- السراج المنير في قصة مولد البشير النذير.
- قصة الإسراء والمعراج.
- المواد المقتبسة في أحكام الشريعة الخمسة.
- النفحة العنبرية في نسب خير البرية.
- راتب الخيرات.
- في حكم البسملة والقبض والسدل.
- الأجوبة الركينية في ثلاث مسائل دينية.
- ترقية المذاق في علم العناصر والآفاق.

يُرى مما سبق تعدد مجالات اهتمامه في الفقه والتوحيد وفيه كتب أكثر من كتاب، وكتب في التراجم والمناقب وكتب في سيرة الرسول (ﷺ)، وعنى بعلم الفقه وكتب في حكم البسملة والقبض والسدل وهي من المسائل الفرعية في الفقه مما أثار جدلاً واسعاً بين الفقهاء بين مؤيد ورافض.

وتجاوز الركين مجال العلوم التقليدية السائدة آنئذ، وطرق مجال علم الفقه أو الهبة، وفيه كتب منظومة يسهل حفظها وتدارك معانيها، وإذا علمنا صعوبة فهم الأرقام الفلكية في كتب الفلك والأسلوب العلمي الجاف الذي يعرف به لوضح لنا أهمية هذه المنظومة التي لو طبعت لقرّب هذا العلم الكوني للكثير من القرّاء.

وقد وازن هذا الشيخ بين النظرية والتطبيق، وعكف على التأليف وسيلة لنشر تعاليمه، وفي الوقت نفسه واظب على تلاوة القرآن وشرح الأحاديث النّبوية، وأسس طريقة قرآنية عرفت واشتهر بها وهي الطريقة الركينية، وكثُر مريدوه في الحوّاتة وتمبول وأطراف رفاعة وحول نهري الدّندر والرّهد بولاية سنّار.

وللشيخ شعر طيّب وظّفه لتربية الناس على تعاليم الإسلام وفيه وعظ وتركيز على فناء الدنيا ودوام الآخرة. وتوفّى عام ١٩٦٤م ونعاه كثير من أتباعه وتلاميذه ومحبيه ومعاصريه.

محمَّد بن أحمد بن عبد الحميد

هو شيخ الطريقة الختمية بمحلية شرق النيل – محافظة دنقلا بالولاية الشمالية ، ولد عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م بقرية (دبِتُود)

درس القرآن بالخلوة بدبتود ثم التحق بمعهد الخرطوم العلمي بالجامع الكبير وبعدها تفرغ للتدريس بالخلوة وإمامة المسجد . من أشهر مشايخه الشيخ السراج عبد الوهاب ،وتتلمذ على يديه كثيرون منهم السادة / الطيب فضل،حسين محمَّد عبد الشاكر والزبير محمَّد أحمد و محمَّد الكامل وأبو عبيدة طه .

أما أشهر جدوده لأبيه الشيخ عبد الحميد محمَّد نور كان معلماً للقرآن والشيخ محمَّد نور وهو مؤسس الخلوة والشيخ أحمد ساتي سوركتي كان يُدرس القرآن بجزيرة (بنّا) شمال دنقلا بعد أن أسس بها خلوة . من أشهر جدوده لأمه هم الشيخ عبد الكريم حاج موسى وكانت له خلوة لتحفيظ القرآن والشيخ محمَّد

الأمين من مشاهير الجزيرة إسلانج والشيخ محمَّد أحمد أرباب كان يعلم القرآن بضواحي مصر والشيخ أحمد عبد الكريم.

ينضوي تحت الطريقة غالب أهل المنطقة وكلهم من الرجال وتبلغ نسبة الشباب منهم حوالي ٧٥% من مختلف الدرجات العلمية والثقافية ، من الأميين إلى الجامعيين يجتمعون دورياً ويحيون ليالهم بالذكر والمديح والدعاء وينضم إليهم في المناسبات الدينية المريدون والأتباع أفراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه ويزورهم مشايخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف والسياسيون والولاة وقادة الخدمة المدنية.

تقدم الطريقة للمريدين بالمحلية دراسات في الفقه والسنة والتجويد ، والسيرة ،والتوحيد بالإضافة إلى تحفيظ القرآن. ولها دور في الجانب الاجتماعي في إصلاح ذات البين وفض النزاعات والحكم بين المتخاصمين .

قامت الطريقة ببناء مسجد دِبتُود والخلاوي الموجودة بالمنطقة. كما قام الشيخ محمَّد بزيارة الأراضي المقدسة مرتين للحج والعمرة.

ساهم الشيخ في بناء دار المؤمنات لتحفيظ القرآن الكريم للنساء ، بالإضافة إلى مساهماته في بناء المساجد والخلاوي بالمنطقة . كما ساهم في مشاريع تَبُو – حَاجْ زُمّار – دِبتُود الزراعية . وجمعية دبتود الزراعية التعاونية متعددة الأغراض.

للشيخ مدائح نبوية وقصائد قومية لم تطبع ونسخ بخط يده خمسة مصاحف.

محمَّد بن أحمد بن الماحي بن أصول

هو الشيخ محمَّد بن أحمد بن الماحي بن أصول الشريف الحسيني المدني المكنى بود البخاري (رضي الله عنه) المالكي مذهباً القادري طريقة والذي سلك الطريقة

القادريـــة على يد العارف بالله الشيخ عبد الباقي بن عمر المكاشفي (رضي الله عنه) ولد الشـــيخ بقـــرية الديـــم إحدى قرى الجزيرة وقد اختلف في تاريخ ولادته وعلى الأرجح أنها كانت في بدايات القرن الرابع عشر الهجري. والده هو الشيخ أحمد الماحـــي الذي وهب نفسه لتدريس العلم الشريف وتحفيظ القرآن الكريم. والدته هـــي الســـيدة فاطمة بنت بخاري الكنانية. نشأ الشيخ في بيت علم وصلاح فأخذ العلـــوم الشرعية والخط والعربية وحفظ القرآن الكريم على يد والده منذ بواكير حـــياته وهـــاهو ذا يصف أجداده قائلاً " إن آباءنا وأجدادنا كانوا دائماً مشتغلين بالعلم والعبادة والزهد".

قضى الشيخ ردحاً كبيراً من عمره في السفر والسياحة واجتمع بأساطين الدين وأهل التصوف وأعلام الأمة مما استدعى كثرة مشايخه غير أن المعروف منهم قلة لا يتناسب مع ما سنعرفه من سياحته وتنقلاته وهم:

١. والـــده الشيخ أحمد الماحي (رضي الله عنه) والذي أخذ عنه الشيخ علوم العربية والحديـــث والتفســـير وحفـــظ القرآن الكريم وروى عنه قراءة وسماعاً وأجازه في جميع ما للإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية.
٢. الشيخ عبد الباقي بن عمر المكاشفي(رضي الله عنه) الحسيني نسباً القادري طريقة المالكي مذهباً الأشعري عقيدة.

كانت رحلته الأولى في طفولته وهو ابن ثماني سنين إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وفيها نشأ وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالفقه علـــى مذهـــب الإمـــام مالك وتلّقى العلوم على يد بعض علماء المسجد النبوي الشريف وكان الشيخ محباً للوحدة والعزلة مختاراً للفقر الذي كان يفخر به فخر الكائـــنات علـــيه الصلاة والسلام فقد بدأت سياحته بحج بيت الله الحرام ومن ثم زيـــارة المدينة المنورة وساح في أرض الله الواسعة ردحاً من عمره كان خلالها

متخفياً مستتراً فقد زار مصر والقدس الشريف والشام والعراق وغيرها من البلاد صاحب خلالها كثيراً من أهل التصوف والكمال والمعرفة ومن المؤسف حقاً عدم تدوين الشيخ لأخبار سياحته التي استمرت هذه المدة الطويلة إذ مما لا شك فيه وقوع أمور لطيفة وقضايا عجيبة تظهر من ثناء بعضهم حيث يصفه أحد المشايخ عند لقائه له وهو في المدينة المنورة ومحاولته القراءة عليه قائلاً: (قدم علينا من سنار رجل من مهابته يحترم فنزل في المدينة بفناء الحرم عليه سيماء الصلاح وقد اتسم بلباس السياح وقد تجنّب الناس وأنس بالوحشة دون الإيناس وكان يألف من الحرم الروضة الشريفة فألقى في روعي أنه من كبار العلماء الأعاظم فما زلت لخاطره أتقرّب ولما لا يرضيه أتجنّب فإذا هو ممن يرحل إليه للأخذ منه وتشد له الرحال للرواية عنه يسمى محمّد البخاري فسألته عند ذلك القراءة عليه وقرأت عليه).

هاجر إلى المدينة سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعون ميلادي هو وأسرته وجزء كبير من مريديه وأسرهم كانت هجرة خالصة لوجه الله وجوار مصطفاه تناقلتها الأفواه كابد فيها المريدون العناء في بادئ أمرهم وحظوا بخدمة الحرم الشريف وواصل الشيخ تربية المريدين والدعوة إلى الله فقد كان له مجلس علم عامر في الحرم النبوي الشريف.

كان بعصمة الشيخ أربعة من النساء هن السيدة دار السلام " أم الفقراء" السيدة فاطمة والسيدة آمنة والسيدة علوية رضي الله عنهن وله من الأبناء عبد الباقي والسيد أحمد المصطفى والسيد عمر والسيد محي الدين والسيد علاء الدين والسيد أحمد فخر الدين والسيد جعفر والسيد موسى والسيد مصعب.

لبّى الشيخ نداء ربه الكريم في المدينة المنورة عن عمر مديد وذلك يوم الأربعاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ألف وأربعمائة واحد

وعشرون الموافق الثالث عشر من شهر ديسمبر لسنة ألفين ميلادية ودفن بجوار جده الشفيع بجنة البقيع بالقرب من أمير المؤمنين عثمان بن عفان(رضي الله عنه).

خليفته الشيخ عبد القادر الجيلي ابنه الكبير حيث حمل لواء الدعوة بعد والده وكان يقوم بمهامها بحياته فجاب البلاد شرقاً وغرباً وغبَّر أقدامه في سبيل الله ونشر الدعوة فانتشرت الزوايا في أنحاء المعمورة منها على سبيل المثال في المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة ويَنْبُع ومصر وسوريا وأمريكا وإندونيسيا وفرنسا والجزائر والأردن وأثيوبيا والسودان.

محمَّد بن أحمد محمَّد حميد السيد

هو الخليفة محمَّد بن الخليفة أحمد محمَّد حمد السيد، المنتمي إلى الطريقة الختمية وهو الخليفة الأول لوالده بتمبول. وُلِدَ حوالي عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. تعلَّم بخلاوي وحلقات تمبول، ثم خلف أباه في تحفيظ القرآن وتدريس العلوم الدينية وقيادة الاحتفالات في جميع المناسبات.

محمَّد أحمد محمَّد عبد الرحمن " المقابلي"

هو الشيخ محمَّد أحمد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات ابن الشيخ إدريس بن الأرباب. الملقَّب بالخليفة محمَّد.

ولد عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م بالعيلفون الواقعة على النيل الأزرق بمحافظة شرق النيل، بولاية الخرطوم.

دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على أبيه، وسلك الطريقة السمانية على الأستاذ عبد المحمود نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن البشير.

تولَّى الخلافة بعد وفاة عمه الشيخ الطيب المقابلي عام ١٩٦٣م فقام بشؤون المسيد وبالإشراف والمتابعة والإرشاد للمريدين.

توفّـى بالعـيلفون فـي شـهر رمضان سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ودُفن بالعيلفون بعد عمر ناهز المائة وخمسة عشر عاماً.

محمَّد أحمد عوض

هـو الشـيخ محمَّد أحمد عوض، شيخ الطريقة القادريّة، وُلِدَ وعاش في القرن التاسع عشر الميلادي الموافق القرن الثالث عشر الهجري.

دَرَسَ وحَفِـظَ القـرآن الكريم في خلوة الشيخ محمَّد ود الخبير ثم دَرَسَ عـند الشيخ القرشي ود الزين، وكان من زملائه في الدراسة الإمام محمَّد أحمد المهدي الذي كان صديقاً خالصاً له، قبل ظهور المهدية.

سلك طريق القوم ونشر الطريقة وعلّم القرآن.

أمـا عـن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب الذرية منهم خليفته الفكي محمَّد.

محمَّد أحمد عوض ودّ مشّو

ولـد الفكي (محمَّد أحمد عوض الله مَشّو) عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م في عهد الحكم التركي الأول.

كان حافظاً لكتاب الله ، فقيهاً ، صوفي الطريق ، مالكي المذهب .

أسس قرية (حجر الطير) وأنشأ بها الخلاوى والمسجد .

له مجموعة من المدائح النبوية مازالت مخطوطة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ،

وقـد درس (الفكـي ود مشّـو) علـى الشيخ (أحمد العوض) بالدبيبة بالشمالية، وسلك الطريق على الشيخ (الهدَىْ) .

له من الذرية : (أحمد ، محمَّد ، فاطمة ، آمنة وزينب) .

توفي رحمه الله عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م .

محمَّد بن محمد أحمد عوض

هــو الشــيخ الفكــي محمَّد بن الشيخ الفكي محمَّد أحمد عوض شيخ الطريقة السمانية، وخلف والده على السجادة القادرية ·

ولــد فــي النصــف الثانــي من القرن الثالث عشر الهجري وتوفى في الثلاثينيات من القرن العشرين·

تعلــم علــى يد والده الشيخ محمَّد أحمد عوض وسلك عنه طريق القــوم · وقــام بتحفــيظ القرآن ونشر الطريقة وخدمة المريدين والإصلاح بين الناس· خلفه ابنه الشيخ قمر الأنبياء ·

محمَّد أحمد عيسى آدم تكرور

هــو الشــيخ محمَّــد أحمد عيسى آدم تكرور معلم القرآن الأول بمجمع خلاوى تكرور بالرهد ، محلية الرهد ، محافظة أم روابة ، ولاية شمال كردفان · ومقر الشيخ محمَّد أحمد عيسى يتكون من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال وداخلية للبنات ومع أن المباني من المواد المحلية فإن المسيد في انتعاش مستمر وخاصة منذ عام ١٣١٨هـ/١٩٦١م إلى اليوم · وقد انقطع عون الدولة لهذا المسيد منذ أمد لكن تخرج في هذا المسيد أكثر من ٤٠٠ طالب ·وبه الآن ٥٢٥ طالباً يعملون في اجتهاد لحفظ كتاب الله · وبالتمويل الذاتي لأن الشيخ تكرور ميسور الحال · وتوجد بالمعهد طالبات·

والشــيخ محمَّــد أحمد عيسى تكرور تخرّج في معهد أم درمان العلمي ويحفــظ القــرآن الكــريم كاملاً · وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث وهو إمام المســجد · ويســاعده في تدريس التجويد الشيخ التجاني فضل وهو خرّيج معهد شروني بالخرطوم ·

ويساعد الشيخ تكرور في تدريس القرآن معلمون آخرون·

والشيخ تكرور تجاني تلقىّ الطريقة التجانية على يد الشيخ مجذوب مدّثر الحجّاز . كما أخذ وتتلمذ على نهج الشيخ أحمد البدوي بالرهد وممن تخرج من خـــلاوى تكـــرور بالـــرهد من الحفظة : المشايخ الشيخ يس يوسف الأمير وهو خريج جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية و الآن يعمل أستاذاً بجامعة المدينة المـــنورة . والشيخ إسماعيل محمَّد آدم وقد تخرج في أصول الدين ويعمل الآن أســـتاذاً بالمرحلة الثانوية بالخرطوم . والشيخ الأستاذ مجذوب محمَّد آدم خريج جامعي يعمل أستاذاً بمدارس الخرطوم الثانوية .

وممن تخرجن من النساء الأستاذة هدى ميرغني أحمد آدم حفظت القرآن الكريم ونالت درجة الماجستير ولا زالت موجودة بالخلوة . و الأستاذة الدكتورة سمية آدم زكريا خريجة كلية الطب جامعة كردفان.

والشيخ محمَّد أحمد عيسى آدم تكرور متزوج.

محمّد أحمد غالب

الشـــهير بالشـــيخ محمّد أحمد غالب، تلقّى دراسة وحفظ القرآن الكريم بـــالخلاوي مـــع دراســـته لقسط من علوم الفقه والسيرة والحديث. وُلِدَ بالسير بريفـــي دنقـــلا، تولّى أمر التدريس بمسيد جده الشيخ محمّد أحمد غالب ويبلـــغ عـــدد الطلاّب حالياً ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م خمسة وعشرين طالباً.

يقـــوم بإمامة الناس في الصلوات وعقد الأنكحة إلى جانب أنشطة دينية واجتماعية من واقع علمه ومكانته.

متزوّج وله من الأبناء: ورّاق وبشرى والرشيد ويوسف.

محمَّد أحمد محمَّد خير

من مواليد المديرية الشمالية عام ١٣١٦هـــ/ ١٨٩٨م بقرية البار إحدى قـــرى منطقة الشايقية. انتقل للخرطوم عام ١٣٤٢هـــ/ ١٩٢٣م وتوفي بها عام ١٩٨٠م.

حفظ القرآن الكريم وعمل بالزراعة والتجارة.

كان من المشجعين لتعليم المرأة وأسس مع نخبة كريمة من أعلام الوطن مدرسة الزهور الوسطى (حالياً ثانوية) كما أسس مسجد ديم سعد بالديوم (جنوب الخرطوم) وكان ذلك في سنة ١٩٥٦م.

أوقف منزلاً بالسجانة ودكاناً بسوق الديم ومنزلاً ودكاناً في حرم المسجد، على ان ينفق ريع أوقافه على مسجد ديم سعد.

محمَّد أحمد محجوب عووضة

في منزل متواضع بحيّ جزيرة الفيل التابعة لمدينة ودّ مدنيّ حاضرة ولاية الجزيرة وفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م وُلِدَ الشيخ محمَّد أحمد محجوب عووضة تحت رعاية والديْه المنحدريْن من سلالة الشيخ عووضة القارح بالغابة والشيخ عبد الباقي (ضنب العقرب) بالمتمة وهما ينتميان إلى البديرية الدهمشية، نشأ هذا العالم نشأة دينية لأن والده محجوب عووضة من هيئة علماء السودان فأرسله إلى الشيخ يعقوب محمَّد بخلوة ودّ شقديّ ثم إلى خلوة الشيخ قسم صالح التي يديرها الشيخ صديق أحمد حمدون.

ثمّ التحق بمدرسة جزيرة الفيل الابتدائية ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوي في الفترة من ١٩٥٥م إلى ١٩٥٩م ثمّ الجامعة الإسلامية إلى عام ١٩٦٥م حيث تخرج بدرجة الليسانس وعمل في العديد من مدارس السودان المختلفة في القضارف الثانوية ثم الليثي الثانوية ثم (المحيريبا الثانوية) ثم بركات الثانوية ثم المملكة العربية السعودية حيث قضى بها خمس سنوات ثم عمل محاضراً بجامعة الجزيرة كلية التربية.

وعندما قامت ثورة الإنقاذ عام ١٩٨٩م انضم إلى نظامها وساير نهجها فانتخبه أهل ودّ مدنيّ الجنوبية عضواً للمجلس الوطني حيث عمل معلم به عضواً ورئيساً للجنة التعليم في ٢٠٠١م انتخب مرة أخرى بالمجلس الوطني

ونال ثقة جماهير دائرته حيث فاز فوزاً ساحقاً وهو الآن عضو بالمجلس الوطني حتى تاريخه ٢٠٠٢م٠

شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية باسم السودان٠

ينتمي إلى الطريقة الختمية يقوم بأورادها وأذكارها وإحياء المناسبات الدينية كالمولد والحولية والمواظبة على ليلتي الاثنين والجمعة بالإضافة إلى الدرس اليومي بمسجد الختمية بجزيرة الفيل ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة وصلاة التراويح٠

له زوجة صالحة تقوم بحلقة القرآن٠

محمَّد احمد بن محمَّد الأزرق

ولد الشيخ محمَّد احمد بن محمَّد الأزرق بأبي فروع بالجزيرة بالقرب من الحصاحيصا ٠ أمرته والدته بأن يرحل شرقاً الى ود الخبير بشرق النيل الأزرق ليزداد علماً ٠ ودرس عند الفكي محمود ود الخبير وكان يعتمد في معيشته على ما يملك من أغنام احضرها معه ويرعاها له بعض أعوانه ٠ تزوج بمدينة بنت الحاج محمَّد الخبير وأنجب منها عدداً من البنين والبنات كما تزوج ايضاً بآمنة بنت العباس بالسروفاب وأنجب منها ايضاً عدداً من البنين والبنات سار عدد منهم على نهجه في تعلم القرآن الكريم ٠

أخذ الشيخ محمَّد احمد الطريقة القادرية على الشيخ محمَّد بخيت ٠

أسس مسجده وخلاويه بالسروفاب حيث درس فيها كثير من المشايخ منهم : الفكي احمد والشيخ القمر بن الفكي محمَّد وأقبل عليه الطلاب والمريدون لأخذ الطريقة وحفظ القرآن الكريم ٠

للشيخ محمَّد احمد خلوة خاصة به للذكر والعبادة ٠

ينسب إليه بعض أتباعه بعض الكرامات ٠

محمَّد أحمد المهدي

الشـــيخ محمَّـــد أحمـــد المهدي صالح حاج عبد الرازق بمنطقة كبوشيّة بولاية نهر النيل وُلِدَ في قرية الجوير بمنطقة كبوشية ولاية نهر النيل قبة الشيخ سلمان وتعلّم بالخلاوي وامتهن الزراعة.

مـــن أشـــهر مشايخه والده الشيخ صالح حاج عبد الرازق والشيخ أحمد الجعلي المثنى (كدباس) والشيخ الطيّب قمر الدين(الكتيّابي) والشيخ محمّد أحمد الفكـــي عـــبد الله من الكتيّاب أيضاً ومن أشهر تلاميذه (عبد الله حامد (سلَوى) الصـــادق أحمد حسين من (حلفا) سليمان محمَّد سالم وسعد أحمد ساطة وحسين على سالم من (قَدو).

مـــن أشهر جدوده لأبيه الشيخ سلمان ود العويضة والشيخ أحمد ود بدر وهم جميعاً مشايخ طرق ومرشدون دينيون وجدوده لأمه هم البادراب.

سلك الشيخ الطريقة العجيمية على الشيخ محمَّد على العجيمي عن الشيخ العجيمي و يتبادل الشيخ الزيارة مع أقاربه ومريديه وزار الأراضي المقدسة مرة وقد ألف –ابنه عبد الله ألَف كتاباً عن الصيام– وأنشأ خلوة كبوشية ومسجد القلعة ومسجد القُبَة بالجوير.

وتوجد خلوته بالسالماب بكبوشية وتأسّست في عام ١٣٦٥هـــ /١٩٤٥م وهـــي تـــتكوّن مـــن خلوة ومنزل للشيخ فقط وكانت منتعشة بين ١٩٨٥م إلى ١٩٩٠م ومبانـــيها من الطين والطّوب اللّبن ويقوم القرآن الآن ابنه الشيخ حسن محمَّـــد أحمـــد المهدي الذي أكمل الدراسة الثانوية بالإضافة إلى قراءته بالخلوة وعـــدد طلاّب خلوته الآن يبلغ خمسة وثلاثين طالباً وعشر طالبات وفي السابق خرّجت أعداداً كبيراً من الحفظة وحفظة النصف والربع والأجزاء والشيخ يحفظ القـــرآن كلـــه ومقتـــنع بتعدد الزوجات للجمع بين القبائل، وعالم بالفقه والسيرة والحديـــث ويقدم الدروس فيها وينيب في الإمامة وعقد الأنكحة وهو متزوّج وله

ذريـــة من البنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة من الأساس وحتى الجامعات التـــي تخـــرّجوا فيها إلى جانب تعليم الخلاوي وأكبرهم في الخامسة والأربعين وأصغرهم في الثلاثين من عمره ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

محمَّد أحمد نور الدائم

هو الشيخ محمَّد أحمد نور الدائم الذي ولد في العام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م بقرية كِتير مساعد بريفي طابت بولاية الجزيرة .

دَرَسَ الخلــوة ثــم انتظم في الطريقة السمّانية التي أخذها على يد الشيخ الجيلي عبد المحمود .

ذهب إلى مدينة الدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق وأسّس بها مسيداً أطلق عليه مسيد الطريقة السمّانية في العام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وهو عبارة عن كرنك كبير من القشّ .

له من الأولاد أحمد الطيب والجيلي وعبد المحمود .

محمَّد احمد نور الله

الشــريف محمَّــد احمد بن الشريف نور الله بن الشريف محمَّد احمد بن الشريف النور الحسني .

ولــد عــام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م تربى بين يدي والده وخؤولته بمدني وعاصر في طفولته الأمين خليفة ود مدني .

حفــظ القــرآن بالخلوة بود مدني ثم المعهد العلمي بود مدني أم درمان. وكــان نابهــاً طموحــاً سافر إلى مصر ودرس بكلية الشريعة بالأزهر الشريف وكان مثار أعجاب مشايخه وزملائه في الحفظ والتلقي . تخرج عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

عمــل بالمحاكم الشرعية في كثير من مناطق السودان خاصة الاستوائية (جــنوب الســودان) وكــان له فيها نشاط دعوي كبير . حتى عام ١٣٨٦هـ/

١٩٦٦م حيث أنتدب للعمل بكلية الشريعة بمكة المكرمة وكان خير سفير لبلاده وداره مجمعاً للعلماء والطلاب ٠

اختار أوائل المعلمين للعمل بالسعودية منهم الشيخ احمد بيومي عبد الله والشيخ الجيلي احمد المكي رحمها الله ٠

واشــتهر بالدعوة إلى الله لا يصلي في مسجد الإ وقام بعد أداء الصلاة خطيباً في الناس كما كان سخياً يجود بكل ما يجري على يديه ٠ كما كان يجتمع بــالعديد مــن علماء العالم الإسلامي بمكة امثال الشيخ علي الطنطاوي والشيخ محمّــد محمود الصواف والشيخ عباس العلوي المالكي وله إجازه منه في مسيده المسمى(بالأمالي) والسيد محمّد باقر الحكيم ٠

عمــل قاضياً في كثير من مناطق السودان خاصة في الاستوائية كما مر حيث كان لمنطقة الدعوة الإسلامية نشاط ظاهر هناك وقد رافقه في ذلك الرحلة الشــيخ علــي بلــدو والشيخ الزبير عبد المحمود كما عمل بمنطقة جنوب النيل الأزرق وجنوب كردفان وترك ذكرى خالدة بتلك المناطق ٠

توفــى في أول ايام عيد الفطر يوم ١٩٦٩/١٢/١٠م ودفن بمقابر ود مدني وله ثلاثة ابناء وثلاثة بنات ٠

محمّد بن أحمد بن نور

وُلِــدَ الشيخ محمّد بن أحمد بن نور في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م وهو شــيخ الطــريقة الختمــية بعمودية صرص التي تقع جنوب محافظة وادي حلفا بالولاية الشمالية٠

والشــيخ محمّــد مــن سلالة الشيخ عبد الله أبو حوة وأصله من صَايّ بالمحس تعلم بالأزهر الشريف وتفقه في الدين وحفظ القرآن٠

أمّــا الشــيخ محمّد بن أحمد فقد التحق بخلوة صرص ، ودرس العلوم الفقهــية على بعض المشايخ أشهرهم الشيخ محمّد صالح بن خليل ، والشيخ سيد

أحمد بن محمَّد صالح بن حامد والشيخ إدريس بن سليمان ، والشيخ جعفر بن محمَّد صالح.

اشتغل الشيخ محمَّد بن أحمد مساعداً طبياً وهو الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م متقاعد بالمعاش وقد تفرغ للطريقة ، ويواصل زياراته لأهله وعشيرته في جميع مدن السودان ، وقد أدى فريضة الحج.

والشيخ محمَّد يؤدي كل الشعائر والأوراد التي يؤديها أهل الطريقة الختمية في كل مكان بالسودان وخارجه ، وهي تعتمد على الكتاب والسنة ، والمدائح والأوراد والأذكار الخاصة بالطريقة.

ومن الذين أسهموا في نشر الطريقة أيضاً الخليفة عبد الله بن محمَّد عثمان وكان مقيماً بالحرم المكي والخليفة محمَّد داؤود الذي جاء من صعيد مصر ، وهو من أصل نوبي والخليفة الزبير ، والشيخ جعفر بن محمَّد صالح وهو إمام مسجد الحسين وقد توفى عام ١٩٨٢م.

أنصار الطريقة الختمية بمنطقة وادي حلفا مختلفو الأعمار وتتباين مستوياتهم التعليمية و٣٠% منهم من النساء و٦٠% من الشباب والبقية من الشيوخ من بينهم الأميّ والمتعلم والمثقف ، ويتجه المريدون صوب المنطقة لزيارة الشيخ ، وإحياء المواسم الدينية بالذكر والأوراد والأدعية ، وتهتم الطريقة بتحفيظ القرآن ، والتفسير، بالإضافة إلى الخدمات الصحية التي يقوم بها الشيخ مستخدماً الدعوات والآيات القرآنية – كما يقوم في المجال الاجتماعي بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين.

كان لهذه الطريقة أتباع كثيرون بالمنطقة قبل بناء السد العالي الذي غمر أراضيهم بالماء، وتمت أكبر هجرة منظمة في تاريخ السودان ، وقلّ عدد سكان وادي حلفا بصفة عامة ، وقد تأثرت الطريقة الختمية كغيرها من المجموعات السكانية بهذه الهجرة .

والشيخ محمَّد ابن أحمد له عد من الأبناء والبنات.

محمَّد أحمد النو

ولــد فــي الجزيرة عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م بدأ تعليمه في خلوة " طيبة الشيخ عبد الباقي" بالجزيرة وفيها حفظ القرآن الكريم ودَرَس على يد الشيخ عبد الباقــي حمــد النــيل الملقب بــ"أزرق طيبة" وكان من أميز طلاّب دفعته التي تخرّجــت وعددهــم واحد وأربعون ومائة واختار منهم ثلاثة: أولهم الشيخ عبد الرحــيم رشاش وأرسله الشيخ عبد الباقي إلى منطقة جبال النوبة ليُدرّس القرآن الكــريم وينشــر العلم وينشئ الطريقة القادرية، والثاني الشيخ محمَّد أحمد النّو والــذي طلــب مــنه أن يذهب إلى منطقة دارفور ناشراً العلم ومنشئاً للطريقة القادريّة. والثالث أرسله إلى منطقة " أبو حراز" وأعطى كلاً منهم مسبحة وعصا وأجــازه لنشــر الطريقة وتسليك المريدين. وقد ودعهم الشيخ عبد الباقي، وفي طــريقه إلــى دارفورعام ١٩٣٨م مكث بمدينة الرّهد حوالي العام ثم سافر الى الفاشــر بــالدواب والحمــير ووصــل إليها عام ١٩٤٠م وبدأ في نشر الطريقة القادريّة العركيّة هناك وأقام الليالي للذكر والمديح ليلتي الاثنين والجمعة من كل أســبوع. ثم كتب له الشيخ عبد الباقي وأمره بالذهاب إلى نيالا وأرسل له الشيخ محمَّــد مجــوك وكان حافظاً ودارساً على يد الشيخ عبد الباقي. وعندما وصل الشيخ محمَّد مجوك إلى الفاشر تحرك الشيخ محمَّد أحمد النّو إلى نيالا وكان ذلك عام ١٩٤٢م وعندما وصلها وجد أن الطريقة التجانية قد أُسست ودخل فيها كثير مــن أهــل نيالا وكانت لهم زاوية " الزاوية الكبرى" فلم يستنكر وقال: الحمد لله وجــدت اخــوة لــي فــي الطريقة واستقرّ معهم وأدخل الشيخ في الطريقة من المريدين ما يقارب الآلف.

وتوفــى عــام ١٩٧٥ بنيالا عن عمر يناهز "١١٠" سنة وأخذ على يده "الطــريقة" أكثر من خمسين شيخاً أجازهم فيها وتوجه بعضهم إلى مدن دارفور

مثل: قارسيلا، برام، زالنجي، الجنينة وكاس وذلك بتوجيه من الشيخ. توفى عدد منهم وبقى منهم ممن عاصر الشيخ النّو مقدم الطريقة الحالي الشيخ آدم محمَّد زائد " أبو قطية" وهو الأب الروحي للطريقة بنيالا. وقد أوصى الشيخ محمَّد أحمد النّو أولاده بهذا الرجل. وخلف الشيخ في الطريقة ابنه الخليفة أحمد محمَّد أحمد النّو من عام ١٩٧٥م إلى أن توفى عام ١٩٩٨م والخليفة الحالي ٢٠٠٢ هو الشيخ محيّ الدين محمَّد أحمد النو الذي ولد بمدينة نيالا عام ١٩٥٦م يقيم الليالي ويحيّ المولد والحولية السنوية ويصلّي العيدين.

محمَّد أحمد " ود العمارة"

هو الشيخ محمَّد أحمد الملقب ب" ود العمارة" ، محلية العمارة ، محافظة رفاعة ، ولاية الجزيرة ، وهو من خلفاء الطريقة الختمية، حيث أجازه فيها السيد على الميرغني، واستمرت صلته بالسيدين محمَّد عثمان وأحمد والميرغني . ومقره قرية كريعات ود العمارة ، وقد استقر بها منذ أن أسسها. حيث اشتهرت بتدريس العلوم الإسلامية وخاصة فقه الإمام مالك ونشر الطريقة الختمية.

وقد ولد بقرية العمارة عام ١٢٧٠هـ /١٨٥٣م بقرية العمارة. وتوفى عام ١٣٦٠هـ /١٩٤١م. أي أنه عاش تسعين عاماً قضاها في طاعة الله ورسوله ونشر الطريقة الختمية وتدريس القرآن والعلوم الإسلامية ، وكانت وفاته في قريته كريعات ود العمارة ، وقد وصى أخاه وصديقه الفكي المبارك بأن يصلي عليه ويدفنه في مقبرة قديمة مدروسة لا يعرف عن تاريخها شيء ، ففعل الفكي المبارك ونفّذ الوصية.

أما عن نسبه فهو زيدابيّ الأب ، عمرابيّ الأم كما كان يقول ، وقد نشأ بقرية العمارة ودرس القرآن بقرية الكباشي مقر شيخ إبراهيم الكباشي ، ثم

انتقل إلى خلاوي الكتياب فالمتمة ، التي قضى بها ستة عشر عاماً ، درس على بعض المشايخ الشناقيط وغيرهم· قبل أن يستقر بمقره ويبدأ الإرشاد·

أمـــا عن جهوده وآثاره ، فقد كان عالماً ، نابغة في علوم القرآن والفقه وخاصـــة المذهـــب المالكـــي ، والرياضـــيات والفلك والسيرة ، وكان له عدة مخطوطـــات· بعضـــها بقـــرية كريعات وبعضها عند حفيده الفكي آدم ، التاجر بتمـــبول ، ريفي رفاعة ولكن بما أن بعض هذه الآثار مضى عليها مائة عام أو يزيد فقد تعرض بعضها للضياع والتلف·

والشيخ محمَّد أحمد متزوج وأنجب البنين والبنات·

محمَّد بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن

هـــو الشـــيخ محمَّـــد بـــن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحســـن، الملّقـــب برجل (الصّنقية) وهو الخليفة الثامن من منظومة خلفاء مسيد ومسجد الطالباب بقرية أبي جلفة الطالباب بولاية الجزيرة ·

درس وتعلّـــم بمسيد جده الأكبر وتربى على آبائه وصار خليفة بعد وفاة والده · وقد استمرت مدة خلافته لأربعين عاماً تقريباً ·

قـــدّم للخلافـــة كـــل ما كان يفعل آباؤه · ولكنّه كان كثير السفر، حيث يـــتّحول بـــبهائمه بين أبي جلفة والصّنقيّة ويشرف على رعيها ويسقيها بنفسه · وكـــان أخـــوه الشيخ بابكر يدير شؤون المسيد في غيابه بمساعدة أعمامه أحمد وخالد · أمّا يوم عودته للمسيد فهو يوم فرح كبير عند كل القوم ·

توفىّ ودفن في الصّنقية

محمَّد بن إدريس بن فضل الله (ميطي الرفاعي)

هو الشيخ محمَّد بن السيد إدريس بن السيد فضل الله شيخ الطريقة الرفاعيّة ومؤسّسها وأول من أدخلها إلى السودان · وقد عرف واشتهر (بميطي الرّفاعيّ) ·

ولد بمدينة بربر ، في عام ١٢٤٢هـ –١٨٢٧م ٠

وتوفـيَ عام ١٣٧٥هـ –١٩٥٥م ٠ أي أنه عاش ١٢٨ عاماً قضاها في طاعة الله ونشر الطريقة وعمل الخيرات ٠

أمّا عن نسبه فهو الشيخ محمَّد المكنى (بميطي الرفاعيّ) بن السيد إدريس بن السيد فضل الله بن السيد علي ، المنتهى نسبه للسيد الشيخ عبد السلام بن بشيش (رضي الله عنه) ، وهو الشريف الحسن الشهير ٠

تعلّم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بخلاوي الغبش ببربر على يد الشيخ أحمد أبو شنب وغيره من المشايخ ٠ وقد قيل أنّ سبب تسميته (بميطي) فقد سماه شيخه ، عندما أخذ إليه ليبدأ الدراسة ٠ فقدم على الشيخ وهو عارِ الامن العراقي بدون ملابس داخلية وهو يحمل حاجياته القليلة في مخلاته ، وهذا كناية عن التشمير عن ساعد الجد في طلب العلم والإقبال على طريق القوم٠فجلس أمام الشيخ في أدب ، فنظر إليه الشيخ نظرة صوفية فاحصة وقال : (جايبنو لي ميطي) أي أحضرتموه لي عريان ٠ وهكذا سار عليه اسم ميطي ٠ ثم انتقل إلي أم د رمان ليستقّر بها ٠ ومنها سافر إلى مصر وأعطى عهد الطريقة الرفاعّية السعدّية ، على يد الشيخ محمَّد يس ، شيخ عموم السادة الرفاعّية بمصر والعالم الإسلاميّ ٠ فقدم إلى السودان وبدأ ينشر الطريقة إلى أن توفّاه الله فترك خلفاءه وتلامذته يحملون الرّاية من بعده إلى يوم الدين بأذن الله ٠

أمّا عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج وأنجب الذرية ٠

محمَّد إدريس محمَّد فضل

ولد محمَّد إدريس محمَّد فضل في عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م ٠ ثمّ تلّقى تعليمه في خلوة الشيخ عبد الجبار بكاس ثم بخلوة الشيخ عبد الله بوادي صالح ثم بمحافظة برام في خلوة الشيخ ضيف الله ثم أرتحل إلى الخرطوم حيث التحق

بمعهد أم درمان بالجامع الكبير ثم عاد إلى جنوب دارفور حيث دَرَسَ في العديد من الخلاوى وآخرها خلوة بركات والتي تمّ تأسّيسها على يديه ثم قام بالدعوة في العديد من بلاد ومدن السودان وخاصة مناطق التماس وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م يتحرك في دارفور مع العرب الرُحل من وادٍ إلى وادٍ ومن منتجع إلى مربع يعلّمهم القرآن والفقه وأمور دينهم ويصلي بهم الأوقات ويفتيهم في الأحوال الشخصية والمسائل الفقهية ويصلح بين القبائل المتخاصمة ويساهم في أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ٠

وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات ٠

محمَّد آدم القوني عبد الرحمن

في قرية التومات ببُرام بولاية جنوب دارفور وفي عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وُلِدَ محمَّد آدم القوني عبد الرحمن تحت رعاية والده الذي بدأ يتعلم على يديه مبادئ القراءة والكتابة ثم برع في حفظ القرآن الكريم على والده أيضاً حتى حفظه برواية وَرْشْ وعمره اثنا عشر عاماً سافر إلى أرض الجزيرة المروية وفي قرية (التّكلة) محمَّد زين تعلّم الفقه والحديث والتفسير على يد الشيخ أحمد ود العقاد إلى عام ١٩٨٠م وقد تأثر بشيخه هذا ووالده آدم القوني والشريف إبراهيم صالح التجاني الحسيني النيجري والشيخ محمَّد العلوي الذي حفظ على يديه أكثر من ثلاثمائة طالب للقرآن الكريم في السودان وتشاد ونيجيريا٠

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن والده والشريف إبراهيم صالح الحسيني النيجيري٠

أحد هيئة علماء السودان وهو أيضاً رئيس الهيئة بدارفور ساهم في بناء كثير من المؤسسات التعليمية والصحية إلى جانب إنه عضو المجلس الأعلى الصوفي في العالم٠

مـــن مؤلفاتـــه كـــتاب **المواريث** وكتاب **الفتاوي** ومجموعة رسائل وله مصـــحف مخطـــوط· ومـــن مساهماته بنى مسجداً ضخماً في ود هجّام · وهو متزوّج بأربع نساء له منهن من الأبناء أربعة وعشرون ولداً وبنتاً·

محمَّد آدم القوني

هـــو المشهور بالشيخ محمَّد آدم القوني مؤسّس المجمع الإسلامي الذي يحمـــل اسمه عام ١٣٨٥هـــ /١٩٦٥م بمحلية ود هَجَّام، محافظة بُرام حيث كان مولده – وهو تجانيَ الطريقة ويحتوي المجمع على خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب تم بناؤها من الطين والطوب ومن المواد المحلية

هـــناك فرعٌ لهذه المؤسّسة وهو خلوة بحيّ الجبل بمدينة نيالا، حاضرة الولاية·

وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أنّ الشيخ محمَّد آدم له صلات طيبة مع شيوخ الطـــرق الصـــوفيِة وعلمـــاء وفقهاء بداخل السودان وخارجه من دول الجوار الإفريقي الذين يبادلهم الزيارات·

ويقوم أيضاً بتقديم دروس في الفقه والتوحيد والسيرة والتفسير بمؤسّساته المذكورة وهو متزوج بأربع وله عدد من البنين والبنات التحقوا بالخلوة·

هذا ويعلّم القرآن في خلوته المذكورة الشيخ محمَّد آدم يعقوب الذي نال حظه من التعليم في الخلاوي وحفظ كلّ كتاب الله وله إلمام ببعض العلوم الشرعية ويقوم بإمامة المصلين ويعقد الزيجات، وهو متزوّج·

محمَّد الإمام (الأغبش)

الشيخ محمَّد بن الشيخ الإمام ود قادرولى ولد في قرية الشيخ الإمام على النيل الأبيض بالقرب من جبل أولياء وقرب قرية الشيخ الياقوت سنة ١٣١٥هـــ/ ١٨٩٧م ، ولقـــب بالأغـــبش تيمناً بالشيخ محمَّد الأغبش وهو من الغبش الذين

يسكنون بالقرب من شندي وكان من العلماء العارفين وكان على صلة بالشيخ الإمام والد الشيخ محمَّد ٠

حفظ القرآن في خلوة والده ودرس عليه العلوم الإسلامية ، ثم درس في المعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية ، ورشح ليكون قاضياً ولكنه رفض هذه الوظيفة ٠ أخذ الطريقة السمانية على والده عن الشيخ النور عن الشيخ الـتوم ود بانقا عن الشيخ أحمد الطيب ود البشير عن الشيخ محمَّد عبد الكريم السماني (سمّاني المدينة)٠

كما تتلمذ على أخيه الأكبر الشيخ مالك وكان خليفة لوالده وكان عالماً من كبار علماء المذهب المالكي يؤمه الناس من كافة البلدان من الداخل والخارج وكان بعضهم يقول إن لم ندرك مالكاً فقد أدركنا مالكاً ويعنون بالأول الإمام مالك بن أنس وبالثاني مالك بن الشيخ الإمام رضي الله عنهما ٠

تتلمذ على الشيخ محمَّد الإمام الأغبش الشيخ جار النبي جادين الحضري وأخذ منه العلوم الدينية والباطنية على الطريق السمّاني حتى أجازه في الطريقة والشريعة ٠

استقر الشيخ محمَّد بالسديرة وتزوج من خديجة بنت الحاج محمَّد إبراهيم محمَّد سعيد التي رزق منها ستة من الأبناء وتوفي بالسديرة وخليفته الشيخ مالك المولود في عام ١٩٥٧م ٠

محمَّد الأمين أبو صالح

ولد بقرية والده الشيخ محمَّد أبي صالح ٠ قرأ القرآن بخلوة والده ، وتلقىّ دراسة علومه على الشيخ البشير بن الفقيه عبدالله المشهور بود الأحيمر بمنطقة ود راوه ٠ ويبدو أنه قد سلك طريقه على والده لأنه كان رشداً بحياته ٠ وقد تمت إجازته في مرتبة المشيخة بعد وفاة والده بوساطة الشيخ الأمين ود بلّة،

وأردف له التأييد الخليفة أحمد ود بدر ، فجمع بين التأييد في مرتبة خلافة والده و التأييد في مشيخة مستقلة ٠

فأحيا السلوك وتربية المريدين بعد والده ، وعمر مسجد والده ببناء المزيد من الخلاوى ومسجد الجمعة ٠ وقد اشتهر الشيخ محمَّد الأمين بمقدرة فائقة حباه الله بها في علاج الأمراض المستعصية التي كانت كثيراً ما يرجعها إلى المعاصي والغفلات ٠خلف الشيخ محمَّد الأمين بعد وفاته ابنه الخليفة المأمون ، ثم تولى خلافته الخليفة٠

محمَّد الأمين أحمد أبو نائب

هو محمَّد الأمين بن الشيخ أحمد أبو نائب إبراهيم الفكي حسين إبراهيم مهناً الملقب بالشيخ محمَّد الأمين أبو نائب ٠ والدته هي الحرم فضل المولى قدّال إبراهيم مهنّا ٠ ولد في العام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بقرية الكريمت ، ولاية الجزيرة ٠

حفظ القرآن الكريم ودَرَسَ العلوم الشرعية بخلوة أجداده وعلى أبيه ٠ كما دَرَسَ علوم اللغة العربية على الشيخ علي الشايقي إمام مسجد المناقل آنئذٍ بولاية الجزيرة ٠

أخذ الطريقة القادريّة على أبيه وقام بشؤون المسيد بعد وفاة أبيه توفى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ودفن بالكريمت و خلّف عدداً من الأولاد والبنات ٠

محمَّد الأمين الجعلي

كانت ولادته في مناطق الغبش في قبيلة الجعليين عام ١٢٢٤هـ٠ درس القرآن الكريم بخلاوي أم ضواً بان، على الشيخ العبيد ود بدر ودرس عليه العلوم الدينية٠

نشأ الشيخ محمَّد الأمين الجعلي في مسيد العبيد ود بدر ، ملازماً للشيخ العبيد ويقوم بخدمته وطاعته حيث إنّه دخل كثيراً من الخلوات زاهداً متقشفاً

متواضعاً هادئاً خاشعاً، يتسم بالهدوء والحكمة ، صائماً الهواجر قائماً الدياجر، لا يفتر عن ذكر الله سبحانه، ملازماً للكتاب والسنة.

وفي عام ١٢٧٤هـ وبعد أن تعمق في الطريقة القادرية ووضعت الطاقية على رأسه " التاج القادري" ، أمره الشيخ العبيد بتأسيس مسيده بود الأمين وشيّخه على تلك المنطقة ، فهُرِع إليه الناس من كل حدبٍ وصوب ينهلون القرآن الكريم من خلوته ويعبدون الله في مسيده ، حيث يقوم هو بنفسه بتعليم القرآن الكريم والفقه والتوحيد والحديث والسيرة النبوية ، والعلاج بالقرآن لطالبي الاستشفاء بالبركات.

كان خطيباً لبقاً ومحدثاً مجيداً فنشر الطريق وتوسعت بسببه دائرة البادراب والطريقة القادرية.

حمل السلاح مع الجيش الذي كان يقوده العبيد ود بدر وكان مجاهداً مغواراً في حصار الخرطوم ١٣٠١هـ حيث مات شهيداً فدفن بالحصاية مع الشيخ الطيب ود الشيخ العبيد ود بدر.

له من الذريه: الشيخ أحمد وعمر الملقب بشيخ التُرُك ، وبناته ريا وخديجة وآمنة الدرويشة.

تلاميذه: خلق كثير وأولهم ابنه أحمد محمَّد الأمين وعمر محمَّد الأمين.

محمَّد الأمين الحسن

من مواليد عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ينتسب إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب عمل معلماً بخلوة ومسيد الشيخ الجميعابي بالريف الشمالي لأم درمان يقوم بالنفقة على المسيد من دخله الخاص .

ينتمي إلى الطريقة القادرية المكاشفية التي سلكها على يد الشيخ الجميعابي ، من مشايخه الشيخ عبد الباقي المكاشفي .

بـدأ تعلـيمه في المدارس الابتدائية إلى الصف السادس ، ثم ذهب إلى الخلوة ، حيث حفظ القرآن الكريم في خلاوي القضارف على رواية الدوري ، ثم تعلم الفقه ،والسيرة ،وعلوم الحديث ،والتفسير، وعلّمه للناس في حلقات المساجد · يـؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويقوم بعقد الزيجات·متزوج وله عدد من البنين والبنات ·

له ديوان شعر في المدائح النبوية به أكثر من ١٢٠ قصيدة وهو مطبوع·

محمَّد الأمين الشيخ القمر

ولـد الشيخ محمَّد الأمين الشيخ بقرية السروفاب بالجزيرة عام ١٣٦٧م/ ١٩٤٧م · قـرأ القرآن الكريم بخلاوي السروفاب ، والتحق بالمعهد العلمي بأم درمـان ولم يعقه فقدان بصره من التفوق والنهل من منابع العلم و الارتواء منه بذكائه الخارق ، وهمته العالية وكان تقياً ورعاً محترماً من الجميع · نال الشهادة العالمية عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم بمدارس مخـتلفة بنين وبنات ، وما زال يقوم بواجباته الدينية في الوعظ والإرشاد حتى الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م ·

الشريف الخاتم

الشـهير بالشريف محمّد الأمين بن الشريف الخاتم الذي ينتهي نسبه إلى الشـريف الـنّور ابن الشريف الطاهر المذكور في **أزاهير الرياض** للشيخ عبد المحمـود نـور الدائم فهو حسني يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن بن على بن أبي طالب كرّم الله وجهه· وُلِدَ في منتصف القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر المـيلادي بقـرية كركوج ريفي الدندر بولاية سنّار، ونشأ نشأة صالحة في بيت عـرف بالعلِم والصلاح فحفظ القرآن بخلاوي أبيه وأخذ الطريقة السمّانية عليه والـذي أخذها عن الشيخ القرشي ود الزين الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيّب

ابـــن البشير بالإضافة للعناية الفائقة في تهذيبه وتعليمه التي ظهرت آثارها عليه فيما بعد، فلبس حُلة الزاهد والتواضع والجود والكرم.

تولّـــى أمـــر الخلافـــة بعد وفاة أبيه فازدهر وانتعش المسيد زيادة على ازدهاره وانتعاشه فتوافد الأحباب والمريدون من كل مناطق السودان علاوة على زيارات الرؤساء وأصحاب المراتب العليا وذلك لأهمية الدور الذي كان يقوم به مـــن مساهمات في فضّ النّزاعات والإرشادات والتربية الروحية والعلاج لكثير مـــن الأمـــراض وتقديـــم دروس علمية يومية ثابتة لما يتمتع به من علم واسع وإضـــافة لكـــل مـــا ذكر فقد جدد بناء المسجد القديم وأسس عدداً من الخلاوي للطـــلاّب وأصحاب الحاجات والضّيوف وساهم في بناء مدرسة كركوج الثانوية ومركزٍ يسمى مدرسة الطريق المستقيم لتحفيظ المرأة القرآن الكريم. من شيوخه والده الشيخ الخاتم والشريف يوسف الهندي.

سلَكَ عليه الطريقة السمّانية عدد كبير جداً من المريدين والأحباب نذكر مـــنهم الشيخ أبشير محمد نور بحي شمبات بالخرطوم بحري الذي أسس مسجداً كبيراً بذلك الحي واشتهر بنشاطه ولما فيه من الاحتفالات والإكراميات، والشيخ عـــثمان أونســـة أيضاً بشمبات مؤسس مسجد ومعهد لعلوم القرآن الكريم بحيّ المـــزاد بالخـــرطوم بحـــري، والسيد الرشيد الطّاهر بكر نائب رئيس جمهورية الســـودان سابقاً والشريف الخاتم محمّد وغيرهم. أثرى الساحة الشعبية بمجموعة كبـــيرة مـــن المدائح النّبوية التي ذاع صيتها وسار بها الركبان ومن أشهر هذه القصـــائد الضيعة الفاطمية. ومن مؤلفاته: المدائح النّبوية والمولد النّبوي وأساس الطريقة وتربية المريد وصفات الشيخ وغيرها وكلها مخطوطة ولم تنشر.

مـــتزوّج وله عدد من الأولاد هم: النّور والشريف وعبيد ويوسف الهندي ومنيب وأحمـــد الخاتم ومحمّد كلهم درسوا في خلاوي قرآنية ومنهم من درس الجامعة ولهم اثر ودور بارز في المجتمع.

توفّــى في العام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بكركوج ودُفن بمسيد آبائه وشيدت على قبره بنية.

مــن أجــداده: الشريف طه النّور بن أحمد المكي والشريف النّور ممن لهم أثر كبير في الإرشاد والتربية وتأسيس الخلاوي القرآنية.

محمَّد الأمين الضرير

هــو محمّد بن الشيخ الأمين الضرير بن محمَّد بن موسى بن علي طاع الله بن أحمد عليكٍ بن مقيود بن فروقه بن فلاح.

ولد في ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م تقريباً بالخرطوم درس أولاً على أبيه الشيخ الأمين الضرير وكان للبيئة العلمية التي نشأ فيها أكبر الأثر في تكوينه العلمي.ثم درس علــى شيخ الإسلام الشيخ محمَّد البدوي وعلى الشيخ الحميدي وهو عالم مصري.

بدأ التدريس أولاً في بيته – بحي الشهداء بمدينة أم درمان شأنه في ذلك شــأن العلمــاء الذين كانوا يدرسون في بيوتهم قبل جمعهم في جامع أم درمان الكبــير فــي عهد شيخ الإسلام أبي القاسم هاشم.ثم بعد ذلك أسس مسجده جوار منزلــه في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م والذي أصبح قبلة ومنارة لطلاب العلم حيث درس عليه عدد كبير من الطلاب منهم من اكتفى بهذه الدراسة ومنهم من انتقل الى كلية غردون نذكر منهم على سبيل المثال :–

- الشيخ عمر إسحق: عمل مفتشاً بوزارة المعارف.
- الشيخ يوسف قول:عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ أحمد الطاهر:كان أول قاضي قضاة سودانياً.
- الشيخ الحاج العاقب: عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية.
- الشيخ عبد الله الأمين.

وعندما بدأت الدراسة على نظام الحلقات بجامع أم درمان الكبير ١٣٣١ هـ‍ـ‍ـ‍ـ١٩١٢م الـذي صار معهد أم درمان العلمي انتقل للتدريس إلى هذا المعهد فكـان برنامجه في التدريس على فترتين صباحية بالمعهد ومسائية بمسجده وفي هـذه الفترة تخرّج على يديه علماء أجلاء ملأوا الساحة علماً وقيادة وريادة من أشـهرهم: ابـنه الشـيخ الأمين:عمل استاذاً و بالمعهد العلمي فيما بعد، والشيخ يوسـف إبراهيم النور الذي ختم حياته الحافلة بالعلم محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية، والشيخ محمَّد مصطفى:شيخ واستاذ بالمعهد العلمي ايضا.

توفـى عـام ١٣٥٢هـ‍ـ‍ـ/١٩٣٣م.بـأم درمان ودفن مع أبيه في مقابر الشهداء جوار ودأرو

ترك عدداً من الأولاد وكلهم له أثره في الحياة السودانية وهم:

الأمين،أحمد، الصديق ، عبد الرحيم ، موسى ،محمَّد ، عبد الوهاب ، عبد الرحمن.

محمد الامين بن خوجلي

هـو الشيخ محمد الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز وهو الخليفة السابع لسجادة الشيخ خوجلي ،وهو من الأحفاد وكان يُعرَفْ بالخليفة ود الامين .

ولد ونشأ وتعلم على يد والده وأعمامه القرآن والعلوم الشرعية ،وذلك بمسيد جده الشيخ خوجلي وسلك الطريقة القادرية على آبائه وأجداده .

كانـت مـدة خلافته (٣١)عاماً وذلك من عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م وحتى عام ١٢٦٧هـ /١٨٥٠م وكان من جهوده وآثاره فيها اهتمام بالمسجد والخلاوي ، و أوقـف أراضـيه الزراعـية لها ولطلاب العلم كما اهتم بأمر النحاس الخاص بالأسرة .

فهو أيضاً متزوج وترك من الذرية من حمل رايته .

محمَّد الأمين الطيب محمَّد ود بحر أبيض

هو الشريف الشيخ محمَّد الأمين بن الشيخ الطيب محمَّد ود بحر أبيض · وهو شيخ وخليفة الطريقة الهندية النبوية بالرهد ، محافظة أم روابة·

ومقـر الشيخ محمَّد الأمين بمسيد ود الهندي الكائن بقرية القبة بالرهد، وتسـمى القرية أيضاً بحيّ الهندي بالرهد· وأهم المعالم هي القبة التي دفن فيها العـارف بـالله تعالى الشيخ الشريف محمَّد الأمين الهندي والد الشريف الهندي عميد أسرة الهندي المعروفة وكذلك مدفون بالقبة ذاتها العارف بالله تعالى الشيخ الشـريف الطيب محمَّد ود بحر أبيض والد الخليفة الشيخ الشريف محمَّد الأمين صـاحب هـذه الـترجمة ، ويضم المسيد المسجد والخلوة وجناح تعليم النساء بالإضـافة إلـى مـنزل الخليفة الشيخ الشريف محمَّد الأمين والمنازل الأخرى الخاصـة بسكن الخلفاء والمضيفة التي تأوي الضيوف الذين يفدون إلى المقر ، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٣٥١هـ / ١٩٩٢م·

ولـد الشـريف الشيخ محمَّد الأمين عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م بالرهد ، ودرس المرحلة الإبتدائية عام ١٩٥٦م ثم واصل تعليمه حتى المرحلة الثانوية · وقد هُيِّئ منذ الصغر لخلافة والده الشريف الشيخ الطيب ود بحر أبيض·

أخـذ الشـريف الشيخ محمَّد الأمين الطريقة الهندية عن والده الشريف الشـيخ الطيب محمَّد ود بحر أبيض ، عن الشيخ الشريف يوسف الهندي[1] عن

---

[1] الشريف يوسف الهندي مدفون في قبته المعروفة ببري الشريف في الخرطوم وهو علم من أعلام السودان. وأحد صانعي تاريخه الديني والسياسي والاجتماعي فقد قابل الإمام المهدي بديم أبو سعد جنوب غرب الخرطوم وسلمه راية الأشراف أميراً عليهم بعد استشهاد أخيه علي في واقعة سنار المعروفة . وبعد سقوط المهدية التف حوله الناس بمنطقة الجزيرة فأجبرته الحكومة الإنجليزية بالسكن في الخرطوم. فاختار بري وسكن بها منذ عام ١٣٢٧-١٩٠٨م حتى توفي عام ١٣٦١هـ -١٩٤٢

الشيخ الشريف محمَّد الأمين الهندي مؤسس الطريقة الهندية النبوية [٢] عن نبينا سيد الوجود سيدنا محمّد (ﷺ) كما ورد في الاستبيان الذي ملئ على لسان الشيخ محمَّد الأمين وقد التقى بالأشراف من أسرة الهندي كالشريف حسين الهندي[٣] الملامتي المعروف الشريف زين العابدين الهندي أمد الله في أيامه وغيرهما من خلفاء الطريقة كالشريف عبد الرحمن الهندي ود الشريف صديق الهندي والشريف محمَّد الأمين والشيخ الخليفة جامع محمَّد ، والشيخ الخليفة حسين محمَّد والشيخ الخليفة إسماعيل وهؤلاء من تلامذة والده الشريف الشيخ الطيب ود بحر أبيض الكبار وكلهم من منطقة كالوقي بجنوب كردفان.

ومن تلامذة الشيخ الشريف محمَّد الأمين ، الشيخ عبد الرازق عبد الله والشيخ على صالح ، والشيخ على أحمد البلك وهو خرّيج ثانوي وحافظ للقرآن الكريم وعالم بالفقه والسيرة والحديث ويؤم المصلين وهو معلم القرآن بالمسجد.

ومهنة الشيخ الشريف محمَّد الأمين هي الزراعة مع قيامه لخدمة المسيد وشؤون الطريقة الهندية ومؤسساتها ورعاية المريدين ويعتمد في ذلك على التمويل الذاتي.

ونهجه هو نهج والده وأسلافه الذين ذكرناهم . وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) وطاعة الله وامتثال الأوامر واجتناب النواهي ، مع الالتزام التام بتأسيس الطريقة الهندية والصلوات في جماعة ومناصحة الإخوان وتحمل الأذى.

---

(٢) الشريف محمَّد الأمين الهندي والد الشريف يوسف الهندي كان على صلة بالإمام المهدي وبينما هو في طريقه لملاقاته بالأبيض توفي بالرهد ، فصلى عليه الإمام المهدي ودفنه.

(٣) الشريف حسين الهندي ابن الشريف يوسف الهندي وهو السياسي الوطني المعروف الملاماتية.

ويقـوم بإحـياء المناسـبات الدينية كالإسراء والمعراج ،والموالد وأيام وليالي رمضان، والأعياد والحوليات ، كما يقوم مع مريديه بزيارة مشايخهم في بري الشريف بالخرطوم في المناسبات المختلفة.

يهـتم بتحفـيظ القرآن في مسيد ود الهندي والخلاوي التابعة للطريقة ، كخلـوة الإمـارات شمال الرهد وخلوة تندلتي ومسجد البراقيت . يساهم محمَّد الأمين مع المهتمين بأمر الزراعة بمدهم بالتقاوى المحسنة تطويراً للزراعة.

يـزور أحـبابه وأقاربه . وقد زار المملكة العربية السعودية عدة مرات لأداء الحج والعمرة.

الشريف الشيخ محمَّد الأمين متزوج وله أولاد وبنات منهم عبد الرحمن ويوسف والطيب.

محمَّد الأمين الفكي

الشيخ محمَّد الأمين الفكي احمد المصطفى بن الشيخ الأمين ود أم حقين ولد عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م بالجزيرة اسلانج .

حفـظ القـرآن ودرس علـى يـد والده في خلوة جده وطاف عدداً من المناطق والخلاوي لتدريس القرآن الكريم اشهرها :–

منطقة شرق النيل ومنطقة السليت ، والجيلي، وأبو فريوه الدفعاب .

اشـترك فـي ثورة الأشراف وتوفى عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ودفن بها مع أبيه وجده .

ذريته : محمَّد سعيد ، الحسن ، مصطفى الأحمر .

وكان لهم فضل نشر القرآن في مختلف مدن السودان .

محمَّد الأمين فرج الله

هو شيخ الطريقة الختمية بمحافظة نهر أتبرا ، ولاية كسلا . وُلِدَ في عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م بمدينة وادي حلفا.

نـــال تعليمه بداية بالخلوة ، ثم المرحلة الأولية في صرص عام ١٣٧١هـ – ١٩٥١م ثم الوسطى في وادي حلفا عام ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م ثم معهد التربية بالدلنج عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م حيث يعمل معلماً في مرحلة الأساس ويقيم الآن بحلفا الجديدة ·

مــن أشـــهر مــن تعلّم على أيديهم شؤون الطريقة أستاذاه السيد الحسن الميرغني وعنه أخذ الطريقة عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م والشيخ عبد الحميد على جبر·

ينحدر الشيخ محمَّد الأمين من جده الشيخ محمَّد صالح هلالي المعروف عــنه أنــه كــان يعمل معلماً للفقه الإسلامي في جامعة القيروان بالمغرب عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م إلى جانب كتابته للمصحف الشريف بخطه·

ويــنحدر أيضاً من جده الشيخ عبد الخالق بن عبد الله الذي حفظ القرآن فــي خلوة والده محمَّد صالح حتى صارت له خلوة في جزيرة الملك بوادي حلفا والكائنة الآن تحت مياه بحيرة النوبة وعرفت بكثرة طلابها ، حيث خرّجت نفراً كثيراً من أهل المنطقة ·

وللشيخ محمَّد الأمين عددٌ من الأبناء والبنات·

محمَّد الأمين القرشي

يعتــبر الشــيخ محمَّد الأمين القرشي من العلماء والدعاة القلائل الأفذاذ علــى مســتوى السودان كله حيث أنه عمل بالقضاء بكثير من ولايات السودان المخــتلفة كمـــا أنه عمل مدرساً بالحرم المكي فترة من الزمن ورشح لأن يكون مفتــي لحضرموت لكنه رفض لما علم أن الإنجليز يريدون إبعاده من السودان وذلــك لإصراره على الدعوة والتبشير في جبال النوبة وجنوب السودان وللشيخ محمَّــد الأمين مواقف شجاعة وجريئة ضد الاستعمار الإنجليزي ومواقف أكثر جــرأة وشــجاعة مــع الطائفية المتمثلة في السيدين السيد عبد الرحمن المهدي

والســيد علي الميرغني. فهو الشيخ محمَّد ولقبه الأمين ووالده القرشي بن الشيخ الطيب بن الشيخ البصير المشهور بالحلاوين ووالدته فاطمة بنت القاضي محمَّد إبراهــيم من قبيلة رفاعة قريبة آل البنا وأما والدة أبيه فهي أم كلثوم بنت الشيخ القرشــي ود الزين شيخ المهدي كانت تحفظ القرآن وتدرّسه والشيخ القرشي ود الزين هو جد محمَّد الأمين القرشي ولد الشيخ محمَّد الأمين في يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٣٠٨هــ الموافق ١٨٩١م بالحلاوين بقرية دُلْفَة وكان والده الطيب البصير أميراً في المهدية وبعد مولده رحلت أسرته إلى الحصاحيصا جوار النيل الأزرق عــاش الشيخ جزءاً من حياته في عهد الثورة المهدية التي كانت عامرة بالــبطولات دفاعاً عن العقيدة والوطن وشهد الشيخ كثيراً من مواقف البطولات وتأثــر بذلــك منذ نعومة أظافره. ولقد اشتهرت قبيلة الحلاوين بمجاهدتهم ضد الاســتعمار ومــن أشهر الثورات في السودان ثورة البطل عبد القادر ود حبوبة التــي كان لها أثر محسوس في تكوين شخصية الشيخ محمَّد الأمين توفي والده وتــركه صــغيراً لم يبلغ السابعة من عمره. لقد كانت هذه الأسرة من جهة الأم والأب مــن معتنقــي الطــريقة السمانية بل أن جديه من كبار رجالها وكان من ضــمن زوجات الشيخ محمَّد الأمين السيدة زينب علي الإمام المهدي وهي بنت خالــه. حفــظ القرآن الكريم في صغره على أيدي أعمامه بأبي فروع بمحافظة الحصاحيصــا التحق بالمدرسة الأولية مع أبناء خاله الشيخ محمَّد عمر البنا تلقى تعليمه الأولي على الشيخ بابكر بدري والشيخ متفوقاً منذ صغره من الخلوة إلى الأولــية وكــان متفوقاً بين أقرانه مما لفت انتباه أساتذته له. التحق الشيخ محمَّد الأميــن برغــبة منه بالقضاء الشرعي بكلية غردون وواصل تفوقه فيها أيضاً. تخــرج بعد خمس سنوات قاضياً وكانت له رغبة شديدة في تحصيل العلم داخل الجامعة من ندوات ومكتبات وكان خارج الجامعة يجلس لكل من لقيه من علماء الحلقــات وما أكثرهم في ذلك الوقت وخاصة علماء الشناقيط الذين حصل منهم

علـــى فـــائدة عظـــيمة فـــي العلم ولقد ولع الشيخ بمحبة العلماء المصريين من أزهريين وغيرهم كالشيخ أحمد الجداوي والشيخ عبد العزيز سلام والشيخ محمَّد مـــالك. رافقـــه في الدراسة في الكلية الشيخ عبد الله محمَّد عمر البنا الذي كان يكبره قليلاً.

تخرَّج الشيخ عاملاً قضائياً في عام ١٩١٠م وعُيِّن عاملاً قضائياً بالدويم حيث وجد الشيخ ضو البيت آدم عالماً جليلاً في الفقه المالكي أخذ عنه مختصر الشيخ خليل بن اسحق المالكي. ومن شيوخه الشيخ مجذوب جلال الدين المدرس بكلـــية غـــردون ومن شيوخه بمصر الشيخ الجليل محمَّد حافظ التجاني والشيخ محمَّـــد نعمـــان الجارم والشيخ محمَّد أدهم الشنقيطي بالأبيض. ومن شيوخه من النساء الشيخة الشنقيطية (القارعة) وهي عالمة من علماء الشناقيط من موريتانيا حضرت إلى السودان مع أخيها في طريقها إلى الحج فكانت تدرِّس الفقه والقرآن مـــن وراء ستور في منزل الشيخ محمَّد أده الشنقيطي. تقدم الشيخ للزواج منها رغـــبة في الاستفادة منها في عمل الدعوة ألا إنها رفضت واستدلت بحديث(إنما الأعمـــال بالنـــيات). ومـــن شيوخه في الدعوة الشيخ محمَّد البرناوي الوافد من غـــرب أفريقـــيا عاش من العمر ١٤٧ سنة ولهذا الشيخ الأثر الكبير في تحريك الشـــيخ محمَّـــد الأمين في الدعوة وهو من القادرية المكاشفية من تلاميذه الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

للشيخ محمَّد الأمين دور كبير في مقاومة التنصير والتبشير الكنسي منذ أن كان قاضياً بمدينة أتبرا عندما وجد قساً يقوم بتنصير الأطفال والطلاب بمدينة أتـــبرا وذلك بسحبهم من الخلاوي وبإعطائهم النقود ليحضروا يوم الأحد للكنيسة وتـــم نقله إلى مدينة الأبيض عقوبة له. منها نقل إلى جبال النوبة وفيها اصطدم بالتبشـــير وجهاً لوجه فجاء إلى الخرطوم مستنجداً بالسيد عبد الرحمن المهدي. توفـــى الشيخ محمَّد الأمين في يوم الأربعاء ١٩٧٦/٢/٢٦م ودفن بالحلاوين في

قبة جده الشيخ أحمد البصير عن عمر ناهز التسعين عاماً ملئ بالدروس والعبر والفكر والدعوة في سبيل الله.

محمَّد الأمين محمَّد الحسين

بعـــد وفاة ود حسين تولى الخلافة ابنه محمَّد الأمين في الأول من محرم ١٣٣٢هـــ/١٩١٣م إلـــى ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م وقبل وفاته شيّد قبة في ضريح والـــده ود الحســـين شـــرق الجزيرة ارتولي ودفن مع والده في الضريح(قبة ود حســين) وكان الشيخ محمَّد الأمين ورعاً تقياً التفّ حوله المريدون من كل بقاع السودان .

ومن تلاميذ الشيخ: الحافظ عمر(الجقيلبي) ،عمر عثمان، عبد الله عمر، أبو الفتوح عوض الكريم (المثال لا الحصر)

ود الحســين جد الشعراء الذين أسهموا في نهضة الأدب في العصر الحديث وهم :

تاج السّر الحسن شاعر أسيا وأفريقيا والحسين الحسن محمَّد الحسين و العــوض احمد محمَّد الحسين و سيف الدين الصادق و يوسف بن فاطمة محمَّد الأمين محمَّد الحسين.

محمَّد الأمين محمَّد عوض

وُلِدَ الشيخ محمَّد الشيخ الأمين محمَّد عوض السيد على محمَّد الفكي آدم الملقّب (بود ذاكية) في عام ١٨٥٠م تقريباً بالسروراب الكواهلة.

درس القرآن الكريم على الشريف محمَّد الأمين الهندي بالسروراب ولا تزال آثاره باقية ودُفِن بالقرب منها الفكي آدم. ثم أكمل حفظه بقرية (النية) شرق النيل على الشيخ عثمان ود النية.

ثم عاد إلى قريته الكواهلة وأعاد تأسيس خلوة آبائه وأجداده وظل يعمل بالتدريس لأبناء منطقة الريف الشمالي.

من أشهرهم: الشيخ أبو شامة عبد المحمود والشيخ عبد الله عبد المحمود والشيخ الفاتح قريب الله والشيخ مصطفى بركات عمدة العيلفون والشيخ الحاج الريح السنهوري والشيخ مدثر الحاج الريح السنهوري.

أخذ الطريقة الإدريسية من الشيخ محمَّد الأمين الهندي.

من آثاره مصحفاً مخطوطاً وكان مشهوراً بكتابة المصاحف بيده.

توفي عام ١٩٣١م بعد حياة عامرة ودُفِنَ بمقابر السروراب وخلف وراءه ذرية مكونة من الفكي أحمد والفكي الأمين والعاقب.

محمَّد الأمين محمد السر

هو الشيخ الشريف محمد الأمين محمد السر بن الشيخ حامد بن الشيخ حسن راجل أم مليحة وكانوا يتحركون مع العرب الرحل إلى أقصى البطانة شمالاً ويعودون في الصيف إلى أم مليحة قرب باسندة .

درس القرآن على الشيخ أحمد الطيب راجل أم مرحى وكان سماني الطريقة ولكن يقال أنه اهتم بالعلم والقرآن أكثر من اهتمامه بنشر الطريق .

تأسست خلوتهم ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ومؤسسها هو الشيخ الشريف محمد السر حامد وشيخها الحالي هو الشيخ محمد الأمين وعدد طلابها ستون وهي مبنية بالمواد الثابتة وتتكون من المسجد والخلوة وديوان الاستقبال .

والشيخ من محلية كساب ولاية القضارف وأشهر أجداده لأبيه الشيخ الشريف حامد حسن وأشهر أجداده لامه الشيخ محمَّد ود زائد من زعماء الإدارة الأهلية وكان ناظراً لقبيلة الهبانية .

درس حتى المعهد العلمي الثانوي واتبع الطريقة الختمية وكان أشهر مشايخه الشيوخ (محمَّد سعيد محمَّد الأمين ، محمَّد السر حامد ، محمَّد البشير ، حمد الأزرق) ويعد مريدوه بالآلاف . له العديد من الأبناء والطلاب .

تقـــدم عنه أوراد الطريقة الختمية وتحفيظ القرآن والسيرة والتفسير وما يخـــص المناســـبات الدينـــية المختلفة ويقوم بالعلاج بالآيات القرآنية والتعاويذ ويصـــلح ذات البين بين الأفراد عن الناس لعمل النفير لبناء المرافق العامة ويتم تمويـــل المســـيد بالهبات والتبرعات وبعض الأوقاف وعلاقته بالدولة والسلطات المحلية موصولة ومتواصلة ومسيده منتعش وينتشر مريدوه بولاية القضارف ٠ ويقدم الخدمات الدينية المختلفة ٠

جده الشيخ حسن يلقب بجبار الكسور لكثرة ما يقوم بالصلح بين الأفراد والقبائل وله ثلاث أبناء من الحفظة وهو على الطريقة السمانية ، أقام خلوته بأم ملـــيحة وطلاب من الحبشة والقمز والهمج داخل وخارج السودان ٠ وخلفه ابنه الشـــيخ حامد ثم الشيخ السر و محمَّد البشير عام ١٣٧٢هـــ الموافق ١٩٥٢م ثم الشيخ محمَّد الأمين الذي تحدثنا عنه ٠

محمَّد الأمين محمَّد أحمد

هو الشيخ محمَّد الأمين بن محمَّد أحمد أبو صالح ، الذي ينتهي نسبه إلى القواسمة من قبيلة رفاعة٠

ولـــد فـــي العام ١٢٩٢هـــ/ ١٨٧٥م بقرية السمرة شرق أم عِشوش – محافظـــة شرق النيل ودَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على يد والده بخلوة السمرة، وكذلـــك دَرَسَ عليه العلوم الشرعية، أخذ الطريقة القادريّة على يد الخليفة أحمد الشيخ العبيد محمَّد بدر٠

رجع إلى مسيد أبيه الذي أنشأه في قرية ود أبو صالح – محافظة شرق النـــيل والذي كان قد اندثر بعد وفاة أبيه فأعاد إليه الحركة والنشاط فتوافد عليه الطلاّب من أماكن كثيرة في السودان فأسّس الخلاوي للدراسة والإقامة والإعاشة فـــذاع صـــيته وعمّت شهرته فبلغ عدد الطلاّب المئات وكان يقوم بواجب النفقة

عليهم من الإنتاج الزراعي رافضاً الصدقات التي تأتي إليه من النّاس لأنه هناك من هو أشدّ حاجة إليها منه من الفقراء والمساكين.

كثيرون هم التلاميذ الذين درسوا عليه وأخذوا عليه الطريقة القادريّة منهم: عبد المنعم حامد من منطقة الجعليين، بابكر عبد الرحمن من منطقة الشايقية، الفكي أحمد الحاج ودّ مقبول مؤسس مسيد ود مقبول بولاية الجزيرة محافظة الحصاحيصا، الفكي عبد الله ودّ رحمة وأبناؤه البدوي الشيخ محمَّد الأمين الفكي الصديق الشيخ محمَّد الأمين وغيرهم وهم أربعة عشر أبناً كلهم حفظوا القرآن عليه.

توفّى في العام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ودفن بقرية ودّ أبو صالح.

محمَّد الأمين الهندي

هو أبو يوسف الشريف محمَّد الأمين بن الشريف يوسف المشهور بود الهندي، العالم العامل المجتهد الرُّحلة المُصنِّف، قطب القرآن وختام القراء وخاتمة المحققين وأحد أركان القرآن في فترة الحكم التركي في السودان؛ بذلك وصفه معاصروه وتلاميذه وثقات الرواة والدارسون والباحثون.

ينتسب آل الهندي إلى آل بيت رسول الله (ﷺ). وقد علق لقب الهندي بجدهم السادس محمَّد الذي كانت مرضعته بمكة هندية الأصل. و هو أول آل الهندي دخولاً إلى السودان في القرن العاشر الهجري. كان شغله تعليم القرآن وهو الذي نزل الشيخ تاج الدين البهاري بمسيده بأربجي واجتمع بالناس عنده ليسلكهم طريق الصوفية. والشريف محمَّد الهندي هو الذي دعا للشيخ حسن ود حسونة بالبركة، في قصة رواها صاحب الطبقات وتوفي بالمنسي (ود هجا) وله بها مزار. أما ابنه الشريف علي بلة الهندي المدفون بشرق جزيرة مرنات فقد كان من العارفين وهو صاحب القبة البيضاء المقابل مرنات الذي شهد للشيخ

صالح ود بانقا بالصلاح. (والشيخ صالح هو أحد الثلاثة الذين أوقدوا نار الشيخ عبد القادر الجيلاني ببر الفونج كما جاء في الطبقات). ومن أبناء الشريف محمَّد الهـندي الشريف آدم الذي توفي في حياة والده وخلَّف الشريف حمد أب شمباني المدفون بكردقيلي شرق النيل الأزرق قبالة قرية أم سنط جنوب ود مدني.

أما أخوه عيسى الغُدة فهو صاحب المزار المعروف وجد الأشراف بقرية ود الهـندي التـي تسمت به (تقع جنوب غرب ودمدني). أنجب الشريف حمد ابنه الشـريف زين العابدين المقبور معه بكردقيلي وهو والد الشريف أحمد صاحب المـزار الظاهـر بقـرية دوكة نواحي القضارف وأنجب أحمد الشريف يوسف صـاحب المزار المعروف بنواحي حلة راشد جهة القضارف. والشريف يوسف هو الذي أقام بديار العقليين بين الدندر والرهد يعلم القرآن وأصهر إليهم وتزوج آمـنة بـت آدم العقليَّة، وأنجب منها ابنه الأستاذ العارف الشريف محمَّد الأمين الهندي الذي طار ذكره بالقرآن في السودان وهو صاحب المزار الظاهر بمدينة الـرهد بولايـة كـردفان. ولآل الهـندي بقية بالقضيضيم من نواحي ود مدني وانتشرت ذريتهم إلى بني شنقول وأصوصة بنواحي الحبشة.

أسـس الشـريف محمَّـد الأمين أول مسجد للتجويد وعلوم القرآن بمنطقة السـروراب (شـمال أم درمان) وتزوج السيدة شموم كريمة الأرباب أحمد ود الزيـن و ارتحـل بهـا إلى حلة الشريف يعقوب شرق مدني وأنجب منها ثلاثة أولاد: الشريف علي والشريف يوسف والشريف أحمد.

والثابـت عـند المحققيـن أن آل الهـندي إلى الشريف محمَّد الأمين –مع اشتهارهم بالصلاح التام والاجتهاد في تعليم القرآن– لم تكن لهم طريقة صوفية بـل كانـت رسـالتهم تعليم القرآن والحديث وعلومهما. ذكر المرحوم الشريف حسين الهندي في مذكراته أن والده الشريف يوسف كان دائم التذكير له بماضي أجـداده كلما رآه مزهواً بردائه الإفرنجي وهو قادم في العطلة من كلية فكتوريا

بالإسكندرية وكان يقول له: "ما أنتم إلا حفدة فقراء كل مجدهم هو تعليم القرآن وإشعال ناره في مرنات بجوار شلال السبلوقة، إلى نوارة بالدندر وإلى الرهد وكل ما لديكم لدى الله والناس هو تعليم القرآن" وإنما أسس الطريقة الهندية الشريف يوسف بن الشريف محمَّد الأمين المتوفَّى سنة ١٣٦١هـ – ١٩٤٢م المقبور ببري وهو علم على رأسه نار من زعماء السودان البارزين وتاريخ السودان الحديث.

بدأ الشريف محمَّد الأمين دراسته على والده الشريف يوسف الذي كانت له خلوة لتعليم القرآن وكان الفكي عبد الله الصليحابي البرقاوي من قبيلة البرقو من شاد، من مشاهير علماء تجويد القرآن مر بخلوة الشريف يوسف في طريقه إلى الحج فعرض عليه الشريف يوسف تعليم أولاده القرآن وعلومه. فكان من أبرز شيوخ الشريف محمَّد الأمين لازمه زمناً طويلاً وكانت حفاوته وبره به مضرب المثل خصوصاً بعد أن أدركه الكبر وبلغ حبه وتقديره لشيخه أنه كان يرقد على الأرض عند سرير أستاذه الصليحابي الذي كان مريضاً بداء السلس ويخرج كثيراً بالليل وكان كفيفاً أيضاً، فكلما قام من مرقده وضع رجليه على ظهر الشريف فيهب الشريف ويذهب به إلى الخلاء، وفوق هذا كان يغسله ويغسل له ملابسه وملابس زوجه. وكان البر والوفاء ديدنه مع بقية شيوخه.

ثم بدأت مرحلة تنقله بين مشاهير مشايخ هذا الشأن وأظهر جداً ورغبة صادقة فرحل إلى الفقيه أحمد ود ديباي الكاهلي بالمفازة، ومنه إلى الفكي محمَّد الأزرق المجذوب بالصوفي – قرية ناحية القضارف – قال الشريف يوسف في حديثه عن السادة المجاذيب: أما مجاذيب الصوفي فنبغ منهم الفقيه محمَّد الأزرق وابنه محمَّد وشغلهم بالمختصر (مختصر خليل) أقرؤوه الخاص والعام وأقرؤوه والدي محمَّد الأمين. ثم رجع إلى سنار ودرس قليلاً عند ود صبير ثم قفل راجعاً إلى الرهد ودرس على الفكي بادي. ثم رحل إلى الفكي أحمد ود كنان بقرية

الكريـــبة وكان ود كنان مشهوراً بتدريس الفقه المالكي واختص برسالة ابن أبي زيـــد القيروانـــي وله عليها شرح. ورحل من هناك إلى مسيد ود عيسى ودرس مختصر خليل على الفكي إبراهيم ود أحمد ود عيسى ثم إلى كترانج وفيها درس على الفكي المنصور.

تفـــرد الشريف من بين علماء السودان في عصره بالرحلة إلى مصر وأخذ القـــراءات وغيرها من علوم القرآن من أعلام هذا الفن هناك. فهو لما استفرغ الجهـــد فـــي التلقي عن مشايخ بلده واستنفد ما كان متاحاً تاقت نفسه إلى الرحلة التي عرفت منذ القدم بأنها الوسيلة الناجعة لإنضاج الحصيلة، فتوجه تلقاء مصر وحط رحاله بالقاهرة حيث درس على مشايخ الأزهر. فدرس علم البلاغة والفقه وكـــان من شيوخه الشيخ حسن العدوي الحمزاوي. كما درس على الشيخ عليش والشيخ الباجوري.

وبعـــد أن مكـــث فـــي القاهرة زمناً تاقت نفسه إلى المزيد من علم التجويد والقـــراءات فـــتوجه نحو صعيد مصر حين سمع بعالم ماهر في نواحي أسوان قـــرية (إدفـــو) هو الشيخ محمود أبو دريقة. فنزل عنده ومكث معه زماناً حيث وجـــد فـــيه مـــثال العالم المحقق الذي يرضي طموحه فأخذ عنه علوم القراءات والتجويد. وبزيارته لمصر وتنقله في أنحائها والتقائه بجمهرة من علمائها وأخذه عـــنهم يكون قد تسنى له زيارة أكبر مراكز العلم والتجويد والقراءات بالمشرق. وقـــد هـــيأت له تلـــك الرحلة ما لم يتهيأ للكثيرين من أهل عصره وأقرانه من السودانيين.

رحل الشريف محمَّد الأمين بعد ذلك إلى الحجاز موطن أجداده فأدى فريضة الحج ومكث بالمدينة زمناً تلقى فيه علوم الحديث بل مارس التدريس في مكة ثم قفل راجعاً إلى مصر ومنها إلى السودان.

ولكـــثرة رحلات الشريف داخل السودان وخارجه، يصعب حصر المشايخ الذين جلس إليهم ونهل من علومهم ولكن الحصيلة التي تلقاها منهم مجتمعة دلت علـــى أنه لقي العدد العديد من المشايخ كما دلت على جده وصادق عزمه وتبيَّن ذلـــك فـــي مصـــنفاته القيمة التي تعد مرجعاً أصيلاً ومصدراً مهماً من مصادر دراسات علوم القرآن في السودان.

صـــنف الشـــريف محمَّد الأمين مجموعة من الكتب التي ما تزال مخطوطة تميزت بالضبط والإتقان والشمول و التفصيل والإفادة والتوثيق، انتفع بها طلاب القرآن وعلومه في العصر التركي وظلت مرجعاً في خلاوي تدريس القرآن إلى يومـــنا هـــذا. والمشهور أن للشريف عشرة مصنفات وقف الناس له على أربع مـــنظومات منها في القرآن وعلومه بلغت أبياتها نحو ألفي بيت(١٨٨٣) مع ما فيها من إتقان وتجويد.

كـــان الشريف فقيهاً حافظاً ضابطاً عالماً بالقراءات السبع ورواتها وطرقها يعزو إلى القراء السبعة قراءاتهم بضبط وإتقان ويذكر الرواة واقفاً على ما اتفقوا فـــيه ومـــا اخـــتلفوا عليه ويحيل في شروح منظوماته على مصنفات هذا الفن القديمـــة، ولعل من خير الشواهد على مكانة الشريف إعجاب تلاميذه به وثناؤهم عليه.

ذكـــر صاحب الطبقات أن الذين بلغوا خمسين سنة في التدريس قليلون منهم الفقيه عبد الماجد ود أحمد والفقيه عبد الدافع القنديل والفقيه الزين ود صغيرون والفقـــيه إسماعيل ود بلال والشيخ دفع الله العركي. فيكون منهم الشريف محمَّد الأمين الهندي الذي أمضى نحو سبع وعشرين سنة في جهة الشمال (السافل) في مـــنطقة مـــرنات والسروراب وأم طريفي، وأربع عشرة سنة في حلة الشريف يعقوب واكتمل عقد خلاويه في جهة نوارة بنهر الدندر وأمضى فيها سبع سنوات

ثم كان ما كان من أمر المهدية وسفره لمقابلة المهدي سنة ١٢٩٩هـ – ١٨٨١م فبقي في الرهد حتى وفاته عام ١٣٠١هـ – ١٨٨٣م، وقد دلت الأخبار أن بعض تلاميذه لحقوا به هناك. فيكون بذلك قد بلغ الخمسين سنة أو نيف عليها. وهو عُمر في التدريس مديد كانت حصيلته آلافاً مؤلفة من التلاميذ.

ومن الخلاوي التي امتدت فيها نار قرآن ود الهندي فكانت نوراً على نور خلاوي السادة البادراب بقيادة الخليفة حسب الرسول ود بدر، يقول الشيخ يوسف إبراهيم النور: "وقد كان للشريف محمَّد الأمين – والد الشريف يوسف أحد زعماء السودان – صيت عظيم وتفوق تام وحفظ جيد للقرآن ومعرفة لفنونه. ولقد أدركنا تلامذته وتلامذة تلامذته وأخذنا عنهم القرآن وخاصة على شيخنا الجليل حسب الرسول بن الشيخ العبيد ود بدر فيا لك من تحقيق جم وضبط جيد، يتخرج الطالب من مسجد أم ضواً بان مثلاً وهو يحفظ القرآن لا يخرم منه حرفاً ولا يغير منه ضبطاً.

وذكر الدكتور العوض من تلاميذ الشريف الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة الشيخ عبد الباقي بالجزيرة. ولكن تحدث عنهم الشريف يوسف بما لا مزيد عليه وأثنى عليهم ثناءً باقياً على الدهر كبقاء مآثرهم.

ومن تلاميذ الشريف محمَّد الأمين المشاهير الفكي الطيب ود بحر أبيض وكانت له خلاوي في نواحي جبال النوبة (كلوقي وأم سعدة) أما خلوة ابنه محمَّد فما تزال بحمد الله قائمة بمدينة الرهد (رهد أب دكنة) في شمال كردفان عند ضريح الشريف محمَّد الأمين نفسه. وقد خرجت مئات الحفاظ ويزورها أتباع الشريف في شهر يوليو من كل عام إحياءً لذكرى قطب القرآن عليه رحمة الله ورضوانه.

ومـــن تلامـــيذه أبناء الشيخ الهميم من جلاس من قبيلة رفاعة· ومن تلاميذه الفكي إبراهيم أب جلفة بنواحي رفاعة وتخرجت في خلوته الآلاف، ومنهم الفكي الفضـــل بـــود نعمان والفكي محمَّد ود الإمام بالبرياب والفكي عبد الله ود رداد الذي علم الألوف بقرية ملولحة (فم الدندر)·

وعلـــى الـــرغم من شح المصادر المكتوبة جمعت المصادر نحواً من مائة تلميذٍ من تلاميذ الشريف محمَّد الأمين المعروفين المشهود لهم بالتجويد والإتقان ممن قاموا بتعليم القرآن بعد رجوعهم إلى أهلهم واشتهروا بذلك· منهم سوى من ذكـــرنا الأســـتاذ محمَّد شريف نور الدايم أستاذ الإمام المهدي، والفكي علي عبد الســـلام معلـــم أولاد الإمام المهدي بأم درمان وقد ذكره الشريف يوسف ومنهم الفكـــي عـــبد الماجد بالدوينيب وبه تخرج أبناء الشريف يوسف منهم ابنه الأكبر المرحوم الشريف محمَّد الأمين وخليفة سجادته الحالي الشريف الصديق· ومنهم الفكـــي عبد الماجد راجل القرآن بالغبش (منطقة عبد الماجد بالجزيرة)، والفكي علـــي ود عويضـــة (بالقبوب شرق القطينة) والفكي عبد الله الكتيابي (بالدامر) وغيرهم·

وكان الإمام المهدي قد مرّ على الشريف محمَّد الأمين الهندي بمسجده برهد الجزيرة بيعقوب سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م في جملة من مرّ عليهم من أهل الخير والصلاح قبل أن يجهر بدعوته واستأذن له عليه الشريف الريح، فقابله، وأطلعه المهدي على أمر دعوته والرؤى التي رآها والبشارات التي حصلت له·

ولمـــا ظهرت دعوة المهدي كاتب الشريف مرتين سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م طالـــباً مـــنه اللحاق به في الأبيض فأمر تلك الجموع الحاشدة التي كانت تعمر خلاويه بنوارة بالتفرق، ولبّى دعوة المهدي·

كان الإمام المهدي يجل الشريف ويكرمه وقد زاره يوماً وجلس أمامه على عنقريب حبال لا فرش عليه جلس على الوسادة وأنزل رجليه على الأرض ولم

يجلــس على طول العنقريب كالعادة وكان يحمل الطعام للشريف بنفسه فقال له الشريف "الناس الحق عليهم أن يأتوك ولا يحق لك أن تأتيهم".

وللشريف مع أتباع المهدي مواقف، فقد اختلف مع الخليفة عبد الله وقد سمع بــه حيــن أعدم عجيل الجنقاوي وجماعة وهم أبرياء فأنكر ذلك وقال له "ده ما الأمــر الجيــنا ليهو" ووقعت بينهما مشادة فحكاها الخليفة للمهدي فقال للخليفة: اتركوه الشريف دخل بحر الفن".

وذكر نعوم شقير أن الشريف هو أحد ثلاثة قالوا للمهدي ما في نفوسهم ولم يخشوا في الله لومة لائم.

رحل الشريف من رهد الجزيرة إلى الأبيض ولما وصل إلى كردفان ونزل الــرهد –ولم يسمع به من قبل– قال: سبحان الله... في رهد غير رهدنا؟ يعني رهــد كــردفان. قال أُعلِمْتُ أني أموت بالرهد وكنت أتنقل بين يعقوب ونوارة للموت فظهر لي رهد آخر فبيوم السبت انقلوني على المحل العالي داك وهو تلٌ عــالٍ. ولما أحس بدنو أجله طلب من الإمام المهدي حضور ابنه علي الذي كان مشاركاً في حرب جبل الداير فأرسل له المهدي خيالة أحضروه في يومين فجمع ابــنه علــي وخاصة تلامذته وأوصاهم. فلما جاء السبت انتقل إلى جوار ربه، وحملوا جنازته حسب أمره ودفنوه بالقوز العالي محل قبره اليوم. وكان ذلك في يوم السبت ٢٧ رجب ١٣٠١هـ/١٨٨٣م وصلى عليه الإمام المهدي وأنزله في اللحد ابنه الشريف علي والخليفة عبد الله. رحمه الله بقدر ما أسدى لكتابه وخلقه.

كانــت تركة الشريف مصحفين اسم أحدهما "القِصَيِّر" وهو استانبولي الخط كان دائماً بصحبته وآخر بخط الفكي درار بن الحاج محمَّد الدنقلاوي وقد ذكرنا خــبره. ومن مخلَّفاته سبحة كان أهداها له الإمام المهدي ووثيقة نسبه والصلاة الأنسية ورسالة الإمام المهدي له وبضعة ريالات بزجوري بين الخمسة والسبعة ريالات. كما خلّف سيفاً وقدحاً اسمه "قدير" ما يزال موجوداً.

وكان الإمام المهدي أهداه أيضاً جبة وسروالاً وعمة وكرابة وسبحة استشهد فيها ابنه علي في واقعة سنار ودفنت معه كوصيته· رحمهم الله جميعاً·

محمَّد الأزرق بن الفقيه أحمد أبو جدري

كانت له مدرسة خاصة لتعليم أبناء الإسلام العلوم الشرعية كالتوحيد والفقه والميراث وأسّس مسجداً بمدينة القضارف، وقد تخرّج على يديه الكثير من الأخيار، منهم الشيخ محمَّد المجذوب بن قمر الدين القطب الشهير درس عليه الفقه وأجازه فيه وكان ذلك قبل رحيله من الدامر إلى القضارف· وكذلك درس عليه الشيخ محمَّد الخير الغبشاوي شيخ الإمام المهدي وكثير من العلماء·

محمّد أيوب خالد مختار

ولد في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م · ونشأ بين أخوته اثنين من الذكور واثنتين من الإناث في قرية أوربي بشمال السودان·

تلقى تعليمه بخلاوى المنطقة على يد عدد من المشايخ حتى حفظ القرآن الكريم · وكان يعمل مع والده بالزراعة ثم انتقل إلى مدينة أم درمان فعمل حينها بالتجارة واستقرَّ في بيت المال منزل رقم ٥٧٠ مربع ٢/٣ حيث قام ببناء وتأسيس مسجد الحاج محمّد أيوب الذي تمَّ افتتاحه في العام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م · وكان من أوائل المساجد بمدينة أم درمان لحفظ القرآن الكريم وإقامة الدروس الدينية · ثمَّ نسخ المصحف الشريف بخط يده في ٨ رجب ١٣٦١هـ ·

توفي إلى رحمة الله عند أواخر عام ١٩٤٦م بأم درمان·

محمَّد أرباب العقائد

هو الشيخ محمَّد بن الشيخ أرباب العقائد ·مؤسس سجادة البشاقرة ، والتي حمل رايتها خلفاؤه من بعده · وهي على غرار سجادة والده سجادة علم وتوحيد وعقيدة ، وللبشاقرة سجادة طريقة معينة وقع ذلك فعلاً خيرة طيبة رجال الطرق الصوفية مثل الشيخ خوجلي أبو الجاز الشاذلي الذي رباه الشيخ أرباب العقائد ·

ولـــد في القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي بالبشـــاقرة ، مـــن الســـيدة الرفاعـــية (وقوقة) التي زوجها علي أبو شعر زعيم الرفاعييـــن ، زوجها للشيخ أرباب العقائد بينما كان في طريقة إلى سنار حيث استدعاه السلطان .

درس الشـــيخ محمَّد في توتي على يد إخوانه فرح وصباحي ، وبعد ان كبر أمره الشيخ خوجلي أبو الجاز بالرجوع إلى البشاقرة حيث أسس مسجده وبدأ في تحفـــيظ القـــرآن ونشر العقيدة الدينية الصحيحة والفقه والدعوة الإسلامية كوالده .ولا زالت آثار هذا المسجد موجودة إلى اليوم.

أمـــا عـــن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب سبعة من الأبناء هم : الفكي يســـن والفكي إسماعيل والفكي عبد الرحمن والفكي أحمد والفكي الشفيع وود الحاج الخضر وود عامر .

توفى في آخر القرن الحادي عشر الهجري الموافق السابع عشر الميلادي .وقد حمل خلفاؤه من بعده رايته.

محمَّد انس بن مقبول

الشيخ الفكي محمَّد بن أنس بن مقبول بن عبد الباقي بن حمد (النجيض) جده حمد النجيض المذكور في طبقات (ودضيف الله) .

ولـــد عـــام ٤٤٢هـــ/ ١٠٥٠م تقريباً (بالسروراب غرب) درس وحفظ القرآن الكريم على والده في خلوته وكذلك أخذ عنه الطريقة القادرية العركية.

أســـس اولاً مسجداً بالجزيرة (إسلانج) وقد اندرس هذا المسجد ولم تبق إلا آثاره .

ثـــم أعـــيد تأسيسه بالسرواب غرب وأصبح يحتوي على مسجد وخلوة ومـــنافع وبعـــد وفـــاة الشيخ ود أنس المذكور كانت تقام فيه الصلوات وتقام فيه

احتفالات المناسبات الدينية ويقصده طالبو العلاج بالطب النبوي وكل هذه المهام يقوم أولاد الشيخ ود أنس وأقاموا مركزاً لتعليم القرآن للبنين والبنات ·

ودرس علـــى الشـــيخ عدد كبير من الطلاب اشهرهم الشيخ الطيب بن البشـــير والشيخ محمَّد مكي المدفون بالسرراب غرب وعلى قبره (قبة) والفكي محمَّد ود ضويمر·

توفى الشيخ ود أنس ودفن بالسروراب غرب ، ومن ذريته بحر الدين ، دفع الله ،احمد ، حامد محمَّد نور، احمد نور ·

مـــن خلفائـــه أخوه النذير مقبول والذي تولى الأمر بعده ،الفكي إدريس حامد محمَّد أنس ، أخذ الطريقة القادرية من الشيخ إبراهيم الكباشي ، الفكي احمد إدريـــس حامد محمَّد انس أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر والفكي إدريـــس الفكـــي احمد إدريس ١٨٨٦م/١٩٧٦م أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ حســـب الرســـول العبـــيد ود بـــدر محمَّد الفكي إدريس احمد إدريس ١٩٤٢م بالسروراب ·

محمَّد الريح أحمد

وُلِـــدَ الشيخ محمَّد بن الريح بن الحاج أحمد الريح بن الحاج أحمد محمَّد السنهوري في أكتوبر من عام ١٣٤٧هـــ/ ١٩٢٨م بقرية السناهير·

درس القـــرآن الكـــريم فـــي مسيد أجداده على الشيخ أحمد الفكي الريح والشـــيخ محمَّد حسن وحفظه على الشيخ الفكي محمَّد الطيب ودرسه أيضاً على عمه الشيخ محمَّد الحاج·

ذهـــب إلى معهد أم درمان العلمي عام ١٣٦٢هـــ/ ١٩٤٣م حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٥٠م·

أخـــذ الطريقة السمانية من عمه الشيخ محمَّد الحاج عن جده عن الشيخ أحمد الطيب البشير·

تولى أمر الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٨٥م.

كـــان رئيســـاً للجنة الشعبية بالقرية ، وفي عهده قامت اللجنة بحفر بئر ارتوازيـــة للشـــرب ومركـــز صـــحي ونادي اجتماعي وشبكة للمياه والكهرباء ومدرسة للأساس.

يؤم صلاتي الجمعة والجماعة ويقوم بالتدريس طيلة شهر رمضان.

محمَّد البّحر مصطفى

هـــو محمَّـــد البحر بن الفكي مصطفى بن أحمد بن الفكي مصطفى بن الفكي البُرّ بن الشيخ ود البحر بن الشيخ إبراهيم الفرضيّ . من قبيلة رفاعة وأمه حكم الله بت الفكي عبد الله. ولقبه الفكي ود البحر الذي وُلدَ في العام ١٣١٢هــ/ ١٨٩٤م.

بدأ دراسته الأولية للقرآن الكريم على أبيه بمسيد جده الفكي البُرّ ثم بعد وفاة أبيه توجه إلى قرية كتفية بمنطقة " الحلاوين " بولاية الجزيرة حيث دَرَسَ وحفظَ القرآن الكريم على الشيخ آدم الحلاّوي وكذلك تلقى العلوم الشرعية على الشـــيخ علي الشايقي بمسجد المناقل العتيق وكذلك دَرَسَ على الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة.

تولّـــى أمر الخلافة على مسيد جده بعد وفاة أخيه الخليفة محمَّد في عام ١٣٤٩هـــــ/١٩٣٠م فقـــام بشـــؤون الخلافة خير قيام حيث كان يهتم بالطلاّب الدارســـين للقرآن من أبناء المنطقة وبالضيوف الوافدين من مختلف مدن وقرى السودان وكان يقدم العلاج بالطبّ النّبوي لمن ينشد ذلك.

كان يؤم الناس في صلاة الجمعة والجماعة والعيدين وعقد الزيجات لهم ويســـاهم مســـاهمة فاعلـــة فـــي حل النزاعات التي تنشب بين الأفراد والأسر والجماعـــات مـــع مســـاهمات خيرة في نهضة وتطوير المنطقة إدارياً وصحياً وتعليمياً.

كانـــت له صداقات حب ومودة مع شيوخ الطرق الصوفية خاصة الشيخ عبد الباقي المكاشفيّ الذي كانت بينهما زيارات ورسائل تهم أمر العباد.

عُرِفَ بالتقوى والصلاح والزهد والورع وإيثار الفقراء على نفسه مردداً دائماً قوله تعالى: " لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ما تُحبّون" ، التفَّ حوله عدد كبير مـــن أبناء المنطقة الذين استفادوا من دروسه وتوجيهاته وإرشاداته ، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ النّور إبراهيم البُرّ مدير معهد القرآن المتوسط والأستاذ إبراهيم سيد أحمد –معلم بالثانويات– ونافع مصطفى عبد العاطي– أعمال حرة – والحـــاج محمَّـــد الهلالي – رجل أعمال– والشيخ أحمد عبد الباقي – رئيس مجلس منطقة المناقل.

توفّى في عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ، وقد ترك من الذّرّية : مصطفى البلال ومحمَّد الأمين وعبد الباقي وأحمد وآمنة وعائشة وسكينة وزينب.

محمَّد بحر محمَّد نور

الشـــيخ محمَّد بحر محمَّد نور ، شيخ الطريقة التجانية بمحلية الجنينة – محافظـــة الجنيـــنة – ولاية غرب دارفور . وهو من مواليد ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م .أخـــذ الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهيم ، كما درس القرآن الكريم وبعـــض العلـــوم الشرعية على والده الشيخ بحر محمَّد نور والشيخ الفكي جلال والفكـــي حبيب والفكي عبد اللطيف والفكي محمَّد يس والفكي محمَّد علي محمَّد وكـــان تعلـــيمه على هؤلاء المشايخ يتم بالطريقة التقليدية اللوح الخشبي والدواة والقلـــم المصـــنوع من القصب وعندما جلس للتعليم بنى الخلوة بالمواد المحليّة وأقبل عليها طالبو المعرفة حتى حصل عددهم الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م خمسون طالـــباً ، يـــزداد عددهـــم في العطلات المدرسية ، وقد خرّجت منذ تأسيسها في ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م عدداً ممنّ ختموا القرآن أو ممنّ حفظوا أجزاء متفاوتة منهم المشـــايخ : عثمان علي عبد الملك – أحمد تجاني علي – عبد الله عبد الملك –

عمر آدم عبد المجيد – حسين آدم عبد المجيد – أحمد عبد القادر عباس – محمّد عــبد القــادر – ومصطفى آدم محمود – دخل عدد منهم الجامعات والآخرون عملوا بوظائف مختلفة بالدولة ٠

الخلــوة مبنية بالمواد المحلية وقد اعتاد ان يحتفل بطلابه الذين يحفظون من القرآن بما يسمى بالشرافة وذلك تشجيعاً لهم٠

والشــيخ مــتزوج باثنتين وله عدد من الأولاد والبنات وينفق على أسرته وعلى الخلوة من دخله المتواضع من الزراعة ٠

محمّد البخاري

هو الملقّب بالشيخ محمّد البخاري داؤود مولد في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨ م بمدينة كادقلي بولاية جنوب كردفان ٠

دَرَسَ وحفــظ القــرآن الكــريم مع دراسة بعض العلوم الشرعية على الشيوخ إدريس محمّد وشعيب محمّد ومحمّد الحبيب ٠

عمــل بــتدريس القرآن الكريم بخلوة حذيفة بن اليمان بمدينة الدمازين حاضــرة ولاية النيل الأزرق ٠ والتي تأسّست في العام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م عدد الطلاب فيها دائماً يتراوح بين الزيادة والنقصان على حسب المواسم والعطلات فجملــة الذيــن تخرّجوا فيها وهم يحفظون القرآن الكريم خمسة وعشرين طالباً مــنهم محمّــد عــبد الحفــيظ محمّد سليمان ومحمّد محمّد عمر ومحمود محمّد البخاري ولقد انتظم في سلك الطريقة التجانية على الشيخ ابن عمر الذي أخذ عن الشيخ إدريس بن محمّد عن الشيخ شعيب محمّد التجاني عن الشيخ محمّد الحبيب ٠

له أنشطة اجتماعية ودينية مثل إمامة الناس في الصلوات وعقد الأنكحة والمساهمة في إصلاح ذات البين بين الأسر والقبائل ٠

مــتزوج وــله من الأبناء محمود ، وتميم ، وطه ، وإدريس ، وخضر وعبد السلام ·

محمَّد بخيت

هو الشهير بالشيخ محمَّد بخيت رحمة الله الذي يصل نسبه إلى الجعليين العباسيين ولد في العام ١٢٩٠هـــ ١٨٧٣م ·

تعتــبره الدراســات المتخصصـــة من شعراء الرعيل الثاني الذي نظم القوافي التي تفيض حباً وحناناً وأدباً وذوقاً في فترة قلّ فيها إنتاج الشعر النبوي الشعبي فلاقى قبولاً وانتشاراً بين الناس لأنه ارتقى بوجد انياتهم إلى آفاق رحبة من الطهر والنقاء وعلى الرغم من قلة المنشور من شعره فلقد ظلت مدائحه حية منتشره خاصة قصيدة الحليما صاحب الخلق العظيمة ·

لــه ديــوان مديح مطبوع · تتميز قصائده بالبساطة والجزالة والديباجه الشعرية توفى في العام ١٣٦١هـــ/١٩٤٢م ·

محمَّد البدوي محمَّد نقد

هـــو الشيخ محمَّد بن البدوي بن نقد بن عثمان ، أمّه التومة بنت الحاج أحمد بن بشارة ، تزوجها الشيخ إسماعيل الولي و أنجب منها أحمد ·

ولـــد الشـــيخ محمـَّـد البدوي ببلدة (قنتي) التابعة لمحافظة الدبة بالولاية الشـــمالية عام ١٢٦٥هــ/١٨٤٨موينتمي لقبيلة البديريّة الدهمشية التي استقرّت في هذه المنطقة منذ عهد بعيد و اشتهرت بالعلم والتفقّة في الدين ·

كان لشيخنا الجليل أربع أزواج أنجب منهن جميعاً وهن :

- الزوجة الأولى : آمنة ، وأولادها أحمد والطيب وزينب ونفيسة ·
- الزوجة الثانية : نصرة ، و أولادها الفاتح والقاسم و فاطمة ·
- الـــزوجة الثالـــثة : فاطمـــة علي الحسن ، و أولادها الفاضل والمأمون وحرم وخديجة ·

- الــزوجة الــرابعة : نفيســة ، وأولادهــا الحنفي و أم سلمة و أم هاني وحفصة.

نشأ في بيئة يعمل أفرادها بالزراعة وكان والده مع عمله بالزراعة يعلّم الصـبية القـرآن الكـريم ومبادئ الفقه ومن هؤلاء الصبية ابنه . وقد هاجرت الأسـرة الكـريمة إلى مدينة (الأبيض) وكان الشيخ آنئذٍ في الثامنة من عمره ، وهناك وجد مرتعاً خصيباً للعلم والمعرفة بين أعمامه والأزهريين .

في عام ١٨٦٦م هاجر هو وابن خالته (أحمد الأزهري) إلى مصر عن طـريق (درب الأربعيـن) وقد كان السفر بهذا الطريق يتطلب عزيمة وصبراً لمشقته ، وهناك التحق بالأزهر الشريف وقضى به اثنتي عشرة سنة، تلقىّ فيها العلـوم المختلفة في الفقه واللغة العربية وغيرها من العلوم ، ونخصّ هنا أشهر الشـيوخ بالذكـر ألا وهو الشيخ عليش [١] الذي كان علماً من أعلام الأزهر ، ودرس علـى يديـه الفقه المالكي ، وتخرّج الشيخ محمّد البدوي بتفوق وأحرز تقدير الامتياز الذي كان يسمى (الذكر الحسن) وكان ذلك في عام سبعة وسبعين وثمانمائـة وألف للميلاد، ومما أفاده من حضوره حلقات الشيخ عليش غير الفقه شـهوده المـناظرة التـي كانت تجرى بين شيخه (الشيخ عليش) وجمال الدين الأفغاني الأمر الذي كان له الأثر في تكوينه الفكري .

جهوده العلمية وتلامذته

جهوده العلمية

---

[١] هـو محمّـد بن أحمد بن محمّد عليش كنيته أبو عبد الله ، فقيه من أعيان المالكية ، مغربي الأصـل ولـد بالقاهرة وتعلم بالأزهر ، ولما كانت ثورة عرابي باشا اتهم بموالاتها فأخذ من داره وهـو مـريض و ألقى في سجن المستشفى فتوفى فيه بالقاهرة سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٨٨٢م ، وكـان مـيلاده عام ١٢١٧هـ الموافق ١٨٠٢م . وله تصانيف أشهرها فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك مطبوع وهو جزءان جمع كل فتاويه .

بعـــد أن عـــاد من مصر ألقى الشيخ محمَّد البدوي عصا الترحال ببلده (أم شنقة) بمنطقة (جبل حلة) شرق مركز أم كدّادة بشمال دارفور · وفي بلدة أم شنقة أخذ ينشر العلم بين أهلها حيث درّسهم العلوم الإسلامية المختلفة ولا سيما الفقـــه على مذهب الإمام مالك المنتشر بالسودان · وفيها ذاع صيته حتى عُرف بلقـــب (ود البدوي راجل أم شنقه) [١] · بعدها انتقل إلى مدينة أمدرمان استجابة لدعـــوة الإمام محمَّد أحمد المهدي (وسيرد الكلام عن هذه الفترة لاحقاً) ويعنينا هنا نشاطه التعليمي حيث واصل جهوده في نشر العلم متخذاً منزله مقراً للتعليم، فكـــان طـــلاب العلم يتقاطرون عليه من كل حدب وصوب · وكان يدرس معه نخـــبة من الشيوخ اتخذوا نظاماً يتخرج فيه هؤلاء الطلاب بأن يعقد لهم امتحاناً يـــنالون بمقتضـــاه (الإجـــازات العلمية) وكان هذا النظام النواة الأولى لمعهد أم درمـــان العلمي الذي أصبح فيما بعد جامعة أم درمان الإسلامية (وكانت بدايته في سنة تسع وتسعين وثمانمائة بعد الألف ١٣٢٠هـ/١٨٩٩م ·

لم يعتمد الشيخ محمَّد البدوي تأليف الكتب وسيلة لنشر العلم ، بل اعتمد التدريس لذلك ، شأن أكثر العلماء في الماضي مع أنه أُثر عنه كتاب واحد اسمه **التراخيص في علم المواريث**·

تـــتلمذ على الشيخ محمَّد البدوي عدد كبير من التلاميذ ليس من الممكن حصرهم في هذا المقام ولكن نذكر بعضاً منهم فيما يلي :

الشـــيخ علي أدهم ،الشيخ عبد الكريم النوري ،السيد/عبد الرحمن المهدي ،الشيخ قريب الله أبو صالح ،الشيخ آدم الفاشراوي ،الشيخ الشبلي الكبير ،الشيخ آدم علي الضرير ،الشيخ محمَّد عبد الله العمرابي ،الشيخ الصلحي الكبير ،الشيخ أحمد أبو سبيب ،الشيخ محمَّد سعيد العباسي ،السيد/علي الميرغني ·

---

[١] هذه العبارة باللهجة السودانية تشير إلى أنه أعظم شيوخها و أعلامها ·

نشاطاته العامة و أعماله الأخرى

أ/ طلب المهدي للشيخ محمَّد البدوي

لمـا نشـبت الثورة المهدية ١٢٩٨هـ/١٨٨١م بقيادة الإمام محمَّد أحمد المهدي والتف حولها الناس أخذت تزحف نحو المدن وتفتحها مدينة بعد أخرى ، ومـن أهـم هذه المدن مدينة الأبيض التي دخلها الإمام محمَّد أحمد المهدي عام ١٨٨٣م ، وهـنا أرسـل الإمام محمَّد أحمد المهدي إلى العالم الذي ذاع صيته الشيخ محمَّد البدوي رسالة يدعوه فيها إليه فلبى الشيخ الدعوة ولقى المهدي حيث اسـتقبله اسـتقبالاً كبيراً واحتفى به وأكرم وفادته · وحينما بايعه الشيخ في هذا اللقـاء كسـاه الإمام محمَّد أحمد المهدي عمامة بدل الزي الأزهري ، وكان هذا الأمر يعتبر نوعاً من التكريم والتعظيم لا يناله إلا الشيوخ والعلماء ·

ومـن مظاهر احتفاء الإمام المهدي بالشيخ ود البدوي أنه كان يناديه بأحـب ألقابه وهو(راجل أم شنقه) · وقد كان الشيخ أهلاً لهذا التكريم لمشاركته في الدعوة المهدية حيث لازم الإمام محمَّد أحمد المهدي وشاركه في المعارك · و من أولى هذه المعارك معركة شيكان (١٠ من نوفمبر ١٨٨٣م) التي أبلى فيها بلاءً حسناً · وظلّ الشيخ محمَّد البدوي ملازماً للإمام المهدي حتى فتح الخرطوم وحتى وفاة الإمام المهدي ·

ب/نشاط الشيخ محمَّد البدوي في عهد الخليفة عبد الله

واصـل الشيخ محمَّد البدوي مناصرته للثورة المهدية في عهد الخليفة عـبد الله التعايشي ، ولما استحدث الخليفة عبد الله منصب قاضي الإسلام أولاه هذا المنصب في مدينة (بربر) التي كانت من المدن الكبرى في السودان ·

ثـم طلب الخليفة عبد الله إليه العودة إلى أم درمان وضمه إلى مجلس علماء المهدية وكان المجلس يضم كبار العلماء آنئذٍ ومن أشهرهم :

أحمـــد ود علـــي ،إســـماعيل عـــبد القـــادر الكردفاني ،عبد القادر ود حمد ود أم مـــريوم،أحمد إسِـماعيل الأزهري الكبير ،النذير خالد الماحي ،عبد الرحمن مضوي ،مدثّر الحّجاز ،الشيخ السّناري ٠

وظـــلَ المجلـــس طـــيلة سنوات الدولة المهدية ينظر في كل القضايا ويصدر الفتاوي و الأحكام حتى نهاية الدولة المهدية عام ١٣١٥هـــ/١٨٩٨م وقـــد تواصلت مجاهدات الشيخ محمّد البدوي مع الخليفة عبد الله وهاجر الشيخ محمّد البدوي إلى أم دبيكرات التي استشهد فيها الخليفة ١٣١٥هـــ/١٨٩٨م

ج/ جهاد الشيخ محمّد البدوي بعد الغزو الثنائي

عـــند دخـــول القـــوات الإنجليزية المصرية مدينة أم درمان استباحوا حرمات المدينة لمدة ثلاثة أيام وعاث الجنود فيها فساداً ، وقد كان الشيخ البدوي يذود عن الأسر ويحميها من تعدي الغزاة أمام منزله فلم يجرؤ أحد على اقتحامه وكـــان مـــلاذاً آمناً لكبار القوم المطلوبين للمحاكمة ، ولعل ذلك خشية منهم لما يعلمونـــه مـــن محبة الناس له والتفافهم حوله ، وعسى أن يكون هذا أيضاً سبباً لتعيينه شيخاً لعموم السودان ٠

وربما رموا من وراء هذا التعيين إلى تحقيق مآربهم في تثبيت نظمهم وأركـــان حكمهـــم بالاســـتعانة بمـــن هم أقرب إلى المواطنين مثل الشيخ محمّد الـــبدوي٠ غير أنهم لم يظفروا ببغيتهم من هذا الشيخ القويّ الشخصية ، الذي لم يغرّه هذا المنصب ولم يغيّر مواقفه البطولية تجاه الحكم الثنائي ، مواقفه الصلبة معهـــم خـــير شـــاهد علـــى ذلك، ونشير هنا إلى أحد هذه المواقف وهو رفضه الموافقـــة على فرض الضرائب الباهظة على المواطنين وفتواه الشهيرة بأنه لا يجوز فرض هذه الضرائب الباهظة على المسلمين ٠

د/ فتاوي الشيخ محمّد البدوي

١٠ فتوى مسجد الخليفة

أفـــتى أحـــد العلماء بجواز تحويل مسجد الخليفة إلى سوق بناءً على توصـــية مـــن الإنجلـــيز ، فما كان من الشيخ محمّد البدوي إلا أن عارض هذه الفـــتوى و أفـــتى ببطلانها وقال إنّه لا يجوز أن يحوّل مسجد أقيمت فيه صلاة الجماعة لغرض دنيوي آخر ، فأُسقط في أيدي الإنجليز الذين كانوا يريدون محو آثار الثورة المهدية ٠

٢٠ فتوى في (النَوبَة) ومواجهة المفتش الإنجليزي

فـــي أيـــام المولـــد النـــبوي الشريف كانت مجموعة من أهل الطرق الصـــوفية تذكر الله على إيقاع ضربات (النَوبَة)٠ ويومئذٍ لم تستطع زوج المفتش الإنجلـــيزي الـــنوم فشـــكت لزوجها الذي أحال الأمر للشيخ محمّد البدوي ليقوم بإيقـــاف هذا الذكر الذي يمثّل في نظر المفتش وزوجته إزعاجاً ، غير أن الشيخ أفتى بغير ما أراد و أمر القوم بالمضي في ذكرهم ونوبتهم مستنداً في ذلك على أن مخالفة الكفار واجبة في أمر الدين ٠

٣٠ فتواه بوجوب التمسّك بعزة الإسلام

وبما أن الشيخ البدوي قاضٍ للإسلام كان الحكام الإنجليز يسعون إلى منزلـــه للقائه والتشاور معه في أمور المسلمين ، وكان للشيخ أحد الخدم يسمى (مـــرجان) وكان الشيخ يسأله عند قدوم أحد الحكام الإنجليز ما إذا كان راجلاً أم راكـــباً٠ فـــإذا كان راجلاً استقبله الشيخ وهو راجل و إذا كان راكباً فإن الشيخ ســـرعان مـــا يطلـــب من مرجان تجهيز حماره ليستقبله راكباً ، كذلك معلناً أن المســـلم ينبغـــي أن يتمســـك بعزته مصداقاً لقوله تعالى:(إن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) ٠

٤٠مواقف لا تنسى

أ/ أذان الشيخ في سرايا الحاكم العام

جـــرت العـــادة أن يقوم الحاكم العام الإنجليزي باحتفالات يجمع فيها الضـــباط لـــتكريمهم ومـــنحهم الأنواط والنياشين بعد تخرّجهم · وقد كان الشيخ البدوي من المدعوين لشهود أحد هذه الاحتفالات، واتفق حضور الشيخ مع موعد صلاة المغرب، وهنا هبّ الشيخ ورفع صوته بالأذان للصلاة الأمر الذي أدهش الإنجلـــيز وجمـــيع الحاضرين! ولم يستطع الحاكم العام ولا من حوله اعتراض الشيخ البدوي ، وكان هذا أول أذان يؤدى بسرايا الحاكم العام الإنجليزي ·

ب/ مناظرته للشيخ محمَّد عبده

فـــي عـــام ١٣١٩هـــ/١٩٠٢م جاء الشيخ محمَّد عبده إلى الخرطوم بدعـــوة مـــن حكومة السودان لتنظيم أعمال القضاء الشرعي · وحدث أن التقىّ بالشيخ محمَّد البدوي ، فعقدا مناظرة فقهية كبيرة شهدها جمع غفير من المهتمين وقد ظهرت فيها قدرات الشيخ محمَّد البدوي ·

بعـــد عمـــرٍ عامـــر بالمجاهدات والبذل والعطاء في كافة الميادين ، صعدت روح الشيخ محمَّد البدوي الطاهرة إلى بارئها عام ١٣٢٨هـــ/١٩١١م · ويقال إنّه مات مسموماً بتدبير من الإنجليز لأنه كان يقف حجر عثرة في طريق مخططاتهم ومصالحهم لاسيما وهو شيخ عموم علماء السودان ، وكان لا يداهنهم ولا يخشى في الحق لومة لائم ·

محمَّد بن بشير بن عز الدين

فـــي عـــام ١١٠٢هـــ/١٦٩٠م تأسست خلوة ومسيد الحواجنير بالولاية الشـــمالية – محافظـــة مـــروي – محلـــية نوري وهي تعتبر من اقدم الخلاوي بالســـودان حيـــث أسسها الجد الشيخ احمد حاج نور ، وظلت منذ تأسيسها تقوم بتحفيظ القرآن ، ونشر علوم الدين الإسلامي ·

وقد تعاقب في التدريس بها أبناؤه محمَّد واحمد ومحمَّد علي ثم الاخوة ثم أبناء الشيخ محجوب والشيخ حسن علي وهكذا تعاقب أبناء الأسرة في التدريس·

تستقبل الخلوة الطلاب من القرى المجاورة ويسكن عدد كبير منهم داخليا وبها تكيّة على نظام التكايا الذي كان منتشرا في كثير من بلدان العالم الإسلامي والعربي حيث تكون التكيّة مأوى وملجأ للمحتاجين للطعام والسكن مؤقتا كان ذلك الاحتياج أم دائما والخلوة يأتيها كثير عن طريق جماعة الشيخ الصايم ديمة بأمبدة بأم درمان والشيخ هاشم محجوب حاج نور ٠

هناك عدد كبير من الذين حفظوا القرآن في هذه الخلوة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ حسن أبي دوم(٦٢سنة) نال دراسات فوق الجامعة وهو الآن١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أستاذ بجامعة أفريقيا ٠ والشيخ إبراهيم محمَّد الجز ولي (٨٠ سنة نال دراسات فوق الجامعة) ودرس في كلية العلوم الإنسانية والشيخ محمَّد احمد ·نصر (٧٥)سنة تاجر بسوق كريمة و الشيخ عبد الرحمن محمَّد حاج النور (٦٠سنة) جامعي ، إمام مسجد ، رئيس قسم الفتوى بالبنك الإسلامي ٠ والشيخ احمد محجوب حاج نور (٥٥سنة) نال دراسات فوق الجامعية عمل معلماً بكلية القرآن الكريم ٠ وغيرهم ٠

خلوة ومسيد الحواجنير مبني بالطوب الأحمر وبحالة جيدة بفضل الرعاية المتواصلة من الأسرة ويضم المبنى الخلوة والمسجد ومنزل الشيخ ٠ انتعش المسيد بصورة واضحة بعد١٤١ ٥هـ/١٩٩٥م به الآن /١٩٩٩م ٤٥ طالباً منهم خمسة يحفظون كتاب الله كاملاً وثلاثة عشر يحفظون نصفه ،وثلاثة وعشرون يحفظون ربعه والباقون وهم حوالي أربعة مازالوا في الأجزاء الأولى٠

الشيخ محمَّد بن بشير بن عز الدين الذي يعلّم القرآن بهذه الخلوة يحفظ كتاب الله كاملا حفظا جيدا وله إلمام بالفقه والسيرة وينيب في عقود الانكحة ولا تكاد تكون له علاقة بالسلطة أو السلطات المحلية٠

محمَّد البشير محمَّد أحمد

في مدينة السلام بالدندر ولاية سنَّار ولد الشيخ محمَّد البشير محمَّد أحمد فـي عـام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م التحق بخلوة القرآن بقرية عمارة الشيخ التهامي علـى شيخه الشيخ الحجازي ثم الشيخ الأمير ، بودّ أبكر ثم ذهب إلى المدارس الابتدائـية ثـم المتوسطة بالخرطوم بحري ١٩٧٥م ثم التحق بمدرسة بالسجانة بالخـرطوم ، ثـم الثانوي بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٧٨م وواصل حلقات العلـم بجـامع الخرطوم الكبير على يد الشيخ حسن الفكي الخندقاوي وعلى يد الشيوخ الطيب محمَّد أحمد الكاب وعبد الكريم عثمان ودَرَسَ الفقه والحديث وكل علوم الشرع بالإضافة إلى عدد من الكورسات من بينها كورس بالمركز الثقافي الإسلامي بالخرطوم في علوم الشرع ٠

ينتمـي إلى الطريقة السمّانية أخذها عن الشيخ الحجازى الشريف الأمير بودّ أبكر بالدندر عام ١٩٨٨م ٠

دَرَسَ علـى الشـيوخ الدكتور عبد القادر شيخ إدريس(أبو هالة) ومحمَّد علـي الطريفـي وحسن أبو أذنين وغيرهم كثر وساهم في كثير من أعمال البر كالمساجد وأثرى الدعوة بحلقات العلم في المساجد ٠

يعمل مأذوناً شرعياً بالدندر ، وأسّس مسجداً وقام بتصديق لإنشاء خلوة٠

متزوج وله أربعة أولاد ٠

محمَّد التوم الشيخ الطيب

وُلِـدَ بقـرية الـنزهة شمال الدويم شرق النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٧٩هـــ/١٩٥٩م، تلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية ثم بعد ذلك خلف والده الشيخ الطيب الشيخ عوض السيد الذي وُلِدَ تقريباً في العام ١٣١٠هــ/ ١٨٩٠م٠

أخذ العلم والطريق عن والده الشيخ عوض السيد فأسس مسيداً منفصلاً عـن مسـيد والـده بالنزهة " المسيد العام" وهو مكتمل ويتكون من خلوة قرآن

ومسجداً وسكن طلاب ومزارات، فكان ابنه محمَّد توم يساعده في رعاية المسيد ويقـوم بالـتجارة لتغطـية نفقات المسيد وتولى الخلافة من بعد وفاته وهو من الشـباب العامليـن المتفقهيـن في أمور الدين وله مشاركات عامة في الخدمات الاجتماعـية كما له دوره الديني المتميز في إقامة الدروس والمواسم الدينية في مسيد والده الشيخ الطيب·

محمَّد توم أبو الحسن

ينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية التي أخذها عن الشيخ محمَّدين أبو الحسن عن الشيخ أبو الحسن يوسف كريم الدين عن الشيخ محمَّدين عبد الله كريم الدين، عـن الشـيخ محمَّـد صالح ، من مكة المكرمة ، وقد ولد الشيخ محمَّد توم عام ١٣٨٢هـ /١٩٦٢م بأبي كرشولا، محافظة أبو جبيهة·

وهـذا الفـرع من الطريقة الأحمدية الإدريسية يوجد بمدينة أبو جبيهة والتـي تحمل اسم محافظتها بولاية جنوب كردفان وهي تقوم بنشاطها متسقاً مع بقـية الأنشـطة الدينية القائمة هناك وبحضور دائم في كافة المحافل والمناسبات حيث يستقبل هذا الفرع زيارات المسؤولين والإداريين وشيوخ الطرق الصوفية وأفـراد ومؤسسـات مـن المحلـيات القريبة ومن خارجها وتضم الطريقة في عضويتها أكثر من خمسة آلاف مريد من الرجال والنساء، ومن الشيوخ والشباب بنسب متفاوتة·

ومن المناسبات التي ينشط فيها هذا الفرع إحياؤه لليالي الذكر ومشاركته فـي النفـير وكفالـة المعيشة وتقديمه خدمات شتى للمريدين والزوار كالأدعية القرآنـية والـتعاويذ إضـافة إلى المعالجات الروحية والنفسية ، هذا فضلاً عن خدمات ثابتة طيلة العام من تحفيظ للقرآن الكريم ودروس في السنة والسيرة·

هذا ويجد المريدون من فرع الطريقة رعاية ومتابعة في كل ما يخصهم فـي ديـنهم ودنـياهم· ومما يضاف إلى أمجاد فرع الطريقة داخل الولاية، تلك

المساهمات الفعالة في إنشاء المؤسسات التعليمية كبناء بعض الفصول في بعض المدارس ، وفي المؤسسات الصحية والاجتماعية إلى جانب المساهمة في تشييد المســاجد بالمحلية مثل مساجد أبو كرشولا والتومة وخور الدليب والفيق ، وقد دأب هذا الفرع على إنشاء فروع للطريقة الأحمدية الإدريسية إلى جانب المساجد التي تساهم في بنائها ، كما حدث في قرية أبو الحسن وفي أم بير بالروصيرص وبالعطشان والقلقة والقوز بريفي أبو كرشولا٠

والشــيخ محمَّــد توم يعمل مزارعاً بأبي كرشولا وهو سليل الشيخ أبو الحســن الــذي عرف بإنشائه للخلاوي ونشر الإسلام في جبال النوبة ، والشيخ محمَّديــن المعروف أيضاً بنشاطه في هذه المجالات ٠ ومن مشايخ الشيخ محمَّد تــوم –وقــد درس الخلوة والتعليم المتوسط– الشيخ محمَّدين أبو الحسن ، وله تلاميذ كثر ، منهم الشيوخ : آدم بشير ، حاج يعقوب حران ، آدم حسن ، أحمد محمَّد أبو حقيقة وبابكر عيسى٠

هذا وقد تقلد الشيخ محمَّد توم منصب الخلافة في السجادة الإدريسية عام ١٤٠٥هـــ /١٩٨٥م وهو متزوج وله ذرية٠

محمَّد التجاني عبد الماجد

ولد المشهور بالشيخ محمَّد التجاني عبد الماجد بمنطقة الغُبُش غرب مدينة بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٧هـــ/١٩٣٧م ٠

دَرَسَ القــرآن الكريم وأتم حفظه بخلاوى الغبش ثم المدرسة الأولية بمدينة بربر والمتوسطة بمدينة بربر ثم بخت رضا بالدويم ولاية النيل الأبيض وتخرَّج منه عام ١٣٧٣هـــ/ ١٩٥٣م وهو معلَّم بالمعاش ٠

واشهر مشايخه الذين درس عليهم الشيخ المهدي محمَّد الخير أخذ الطريقة التجانــية على يد الشيخ محمَّد عبد الماجد الأمين عن الشيخ عبد الماجد الأمين

محمَّـد خوجلـي عن الشيخ أحمد الأمين خوجلي عن الشيخ عبد الله عبد الماجد محمَّد خوجلي وترتكز طريقتهم ومنهجهم على تعليم القرآن الكريم وعلومه ٠

وقـد عمـل الشيخ بالتدريس لفترة طويلة عمِل فيها على غرس الصفات الحمـيدة والسلوك التربوي بواسطة التعليم ثم أخذ المعاش وهو متفرغ للإرشاد ورعايـة المسـيد والخلاوى التي تأسست في أول القرن العاشر الهجري وهي خـلاوى الغـبش الشهيرة ويقوم بالتدريس فيها الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م حاج محمَّـد عمـر أبشـر الذي حفظ عليه عدد كبير من الطلاب من جميع ولايات السـودان ونذكـر منهم بابكر حسين أحمد عمر أحمد عرفات محمَّد عبد الماجد فخر الدين مبارك بين آخرين ٠

محمَّد جاد الرب محمَّد علي

ولـد محمَّد جاد الرب محمَّد علي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بمدينة كسلا بولايـة كسلا بشرق السودان وهو من قبيلة المناصير من ولاية نهر النيل ٠بدأ تعلـيمه بمدرسة الأساس بالكاب إلى الصف الثامن عام ١٩٩٦م ثم خلوة الشيخ حمـد الجعلي بكدباس ،حيث حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ خضر أحمد في مـدة أربـع سنوات وتخرّج عام ٢٠٠٠م ثم واصل تعليمه بمعهد تأهيل الحفظة بكدباس ٠

ولم يقف عند هذا الحد بل واصل دراسته في الفقه والحديث والسيرة وبقية العلوم الإسلامية و يؤم المصليّن في الصلوات الخمس ٠

ينتمي إلى الطريقة القادرية جماعة الشيخ الجعلي وهي طريقة أجداده٠

محمَّد حاج إبراهيم

يُعرف بالشيخ محمَّد حاج إبراهيم أبو صرَّة ٠ ولد عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦ م بمديـنة الصُباغ بولاية القضارف ٠ تلقى تعليمه بمدرسة الصباغ الابتدائية ثم الـتحق بـالمعهد العلمي بالقضارف ودَرَسَ الفقه على الشيخ حاج علي الأزرق

والشـــيخ محمَّـــد الأزرق ومن شيوخه إضافة للمذكورين آنفاً الشيخ الباقر الشيخ الهمـــيم . مـــن جـــدوده لأبيه : أحمد جمعة أبو صُرَّة الذي أسّس خلوة بالصباغ وحفر بها الآبار . ومن جدوده لأمه : محمَّد إدريس جمعة الذي بنى خلوة للقرآن الكريم بالصباغ . كان مجازاً في إخراج ماء الآبار بإذن من الشيخ الهميم الشيخ أحمد البدوي .

ســـاهم الشـــيخ في بناء مسجد البقعة بالصباغ وله مساهمات في التعليم وبناء المدارس . يعمل مزارعاً بمنطقة القضارف . متزوج وله أبناء وبنات.

محمَّد الحار بن طه بن أحمد البدوي

هـــو الشـــيخ محمَّـــد الحار بن الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي، وهو الخليفة الثالث عشر للشيخ محمّد الهَمِيم مؤسّس السجـــادة القادريّـــة الصادقاب. وقـــد ولد عام ١٣١٥هـــ/١٨٩٧م وتوفي عام ١٣٧٩هـــ/١٩٥٨م في يوم ٢٨/ مـــن نوفمبر أي أنّه عاش ٦١ عاماً، ومكث في الخلافة ٢٣ عاماً، ودفن بالبنية الصادقاب.

تعلّم بخلوة والده بالسّوكي الصادقاب، وبعد أن تولّى الخلافة قام بأعبائها خير قيام، من إرشاد ورعاية للخلاوي والمساجد وإصلاح ذات البين. وقد أجمع العـــارفون بأنّـــه جـــدّد الطريقة القادريّة الصادقاب وأنّ همته تماثل همة أجداده الشـــيخ الهَمِـــيم ود عبد الصادق والشيخ الطيب ودّ الضّو والشيخ الجنيد راعي البقر.

وقـــد تأثر بالمشايخ: والده الشيخ طه الشيخ أحمد البدوي وشقيقه الشيخ على المرين وعمه الشيخ الهَمِيم الشيخ أحمد البدوي.

ومـــن أهم تلامذته: الشيخ الطيب المرين ابن شقيقه، والشيخ يوسف بن الشـــيخ الهَمِـــيم، والشـــيخ أحمد الشيخ الهَمِيم ود الفضل، والشيخ دفع الله محمَّد

برميس، الشيخ أحمد البدوي، ووالـــده الشيخ على، الخليــفة الحاليّ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

والشـــيخ محمّــد الحار تزوّج وأنجب عدداً من الأولاد: فمن البنين الشيخ على، الخلــيفة الحالـــيّ، والشـــيخ حسّان، والشيخ الطيّب، والشيخ نور الدين، والشيخ الهَمِيم، والشيخ الجنيد، ومن البنات التومة وهجيتى وآمنة.

محمّد الحاج أحمد

وُلِــدَ الشيخ محمّد بن الحاج بن أحمد الريح بن الحاج أحمد محمّد أحمد السنهوري في عام١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠م تقريباً بقرية السناهير.

درس أولاً بخلاوى أبيه وأجداده ثم انتقل إلى قرية (الجيلي) ودرس على الشـــيخ العاقب (أبو قرين) ثم معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة الأهلية والعالمية.

أخـــذ الطـــريقة السمانية عن أبيه الشيخ الحاج عن أبيه عن الشيخ أحمد الطيب البشير.

تولـــى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه مباشرة عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ، قام بصيانة خلاوى أسلافه والإشراف عليها والنفقة على الطلاب والزوار والاحتفال بالمناســبات الدينـــية المختلفة ، وله زيارات شملت أرجاء واسعة من السودان خاصة شمال كردفان .

ساهم في كل المشاريع الحيوية بالمنطقة وأنشأ مركز صحي إضافة إلى نشاطاته كان يقوم بالتدريس في خلاوى أبيه وجده للعلوم الشرعية.

من تلاميذه : الشيخ محمّد الخليفة ، خليفة السناهير الحالي والحاج أحمد محمّد عثمان وأحمد محمّد العوض وغيرهم.

أخـــذ عليه الطريقة السمانية عدد كبير منهم : على عثمان حاج علي له خلوة بالوادي الأخضر وأحمد السيمت وله خلوة بالشاهيناب وفتح الرحمن التوم ومساعد التوم ولهم خلاوي في الحرشاب بالريف الشمالي.

توفى في عام ١٩٦٨م وترك مكتبة وُزّعت على أهله.

محمّد الحاج حمد

هو الشيخ محمّد بن الحاج حمد بن محمّد العربي الشهير بالشيخ حياتي ولد في العام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م تقريباً بقرية أم ضواً بان بولاية الخرطوم. توفي والده شهيداً في موقعة الحلفاية عام ١٣٠١هـ/١٨٨٤م فتولى أمر الإشراف والتربية عليه درة عصره وياقوتة زمانه جده الشيخ العبيد محمّد بدر وبعد وفاة الشيخ العبيد تولى أمره الخليفة أحمد الشيخ العبيد فكان لهذه الرعاية والاهتمام أكبر الأثر عليه في مستقبل حياته حيث درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوي جده وتلقى عليه علوماً شرعية وأدباً وتربية في طريق القوم حيث سلك عليه الطريقة القادريّة التي التزم بآدابها وأورادها فنال منها خيراً كثيراً ثم سافر إلى مدينة أم درمان وانتظم في حلقة شيخ العلماء ود البدوي فتلقي عليه علما كثيراً ثم اتجه إلى تثقيف نفسه بنفسه فجمع بسبب المعرفة التي يبحث عنها مكتبة ضخمة غنية بأمهات الكتب أصبحت أثراً مادياً من بعده وهو يعد من نجوم المديح النبوي الشعبي حيث دخل إلى هذا المجال وعمره لم يتجاوز التاسعة عشر وظل ينظم المديح والقصيد إلى أن توفاه الله تعالى فأنتج شعراً غزيراً له خاصيته ولونيته لأنه أخذ ممن سبقوه فخلطه بما عنده من موهبة فذة فأنتج شعراً رائعاً والمدحة أو القصيدة عنده تتركب من الآتي: العصا وهي البيت الأول الذي يردده المستمعون بصورة جماعية ويستمر ترديده عقب كل مقطع. ثم تأتي أبيات يدعو فيها لنفسه وذريته ومحبيه أو يكون فيها الذم

والتوبيخ للنفس ثم يعقب ذلك بالثناء على المصطفى (ﷺ) ذاكراً معجزاته وشمائله ثم يذكر البرق أو النسيم ثم يختم ببيت يعرف بالصلاة يذكر فيه اسمه.

وأن قصائده تتسم بالأسلوب الشعبي وبالبلاغة والجناس والاقتباس والمعاني المشحونة التي تجذب المستمع إليها بخيط دقيق حتى يصغ بسمعه نحو قصائده.

ولقد انتشرت قصائده فملأت الساحة السودانية لانتقال الرواة بها من مكان إلى مكان ولظهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ساعدت كذلك على الانتشار والاستمرارية فلقد سجل المنشدون كثيراً من أشعاره بها.

إن عطاءه لم يتوقف عن نظم المديح فقط بل استقر به المقام بقرية الصقيعة ريفي رفاعة بولاية الجزيرة فأسس بها المسيد وأوقد نار القرآن الكريم فدرس عليه أبناء المنطقة القرآن الكريم والعلوم الشرعية واصبح المسيد محفلاً جامعاً لجميع أنشطة العلم والأذكار والمديح والقصيدة فازدحم الرواد وطلاب العلم ومحبو الاستماع للمديح بمسيده فأعطى عطاءً ثراً ظهرت آثاره في المجتمع السوداني في تلك الفترة.

ترك ديوان شعر مطبوع في مدح المصطفى (ﷺ)

توفي في ٢٣ جمادي الأولى ١٣٦٢هـ / ٢٩/مايو ١٩٤٣م ودفن بالصقيعة.

محمد الحاج حسن السني

الخليفة الأول للشيخ الحاج حسن السني بقرية قرّي هو الشيخ محمد بن الشيخ الحاج حسن السني الإدريسي وهو اول خليفة للسجادة الادريسية بقرية قري

ولـــد بقري في عام ١٢٧٦هــ / ١٨٥٩م وتوفي في عام ١٣٥٨هــ / ١٩٣٩م أي بعـــد عمـــر ناهز الثمانين عاماً ،قضاه في طاعة الله وصالح الأعمال ودفن بجوار والده ٠

درس علـــى والـــده القـــرآن الكريم والعلوم الإسلامية ٠ كما سلك عليه الطريقة الادريسية ٠

صار الخليفة الأول لسجادة والده واجتهد في تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية ونشر الطريقة وإرشاد الخلق ٠

وقد تأس بنهجه تلاميذه وأتباعه ،تزوج وانجب ذرّية ،منهم خليفته الشيخ علي٠

محمَّد حاج حمد الجعلي

ولـــد بقـــرية كدبـــاس الواقعة غرب بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٨٣هـــــ/١٩٦٣م نشأ وتربى في خلاوى كدباس حيث حفظ القرآن الكريم ثم دَرَسَ الابتدائي والمتوسط في كدباس ثم الثانوي بمدينة بربر ثم دَرَسَ بجامعة أم درمان الأهلية قسم اللغة العربية ٠

أخذ الطريقة القادريّة (الجعلية) على يد والده الشيخ محمَّد حاج حمد محمَّد حـــاج أحمـــد حـــاج حمد الجعلي بسنده إلى الشيخ أحمد الجعلي مؤسس(كدباس الجعليين) ٠

تولـــي الخلافـــة بعد والده حاج محمَّد محمَّد الحاج أحمد الذي كان له دور كبـــير فـــي بـــناء المسيد والمعهد العالي والمستشفى وكلية القرآن ومعهد إعداد الحفظة بمنطقة كدباس الذي تولاه بعد الشيخ محمَّد حاج حمد أحمد الجعلي الذي كانـــت مـــدة خلافته ثلاث عشرة عاماً وتوفى وعمره ثلاث وثلاثون سنة والذي آلت إليه بعد الشيخ حاج حمد أحمد الجعلي الذي وسع دائرة المسيد وبنى ديوان الضيافة (والتكايا) وكانت مدة خلافته ست عشرة سنة ٠

أخذ الطريقة من المؤسس الشيخ أحمد الجعلي الذي اشتهرت الطريقة على يديه · وشارك ستة عشر سنة في دوبات المهدي وأخذ الشيخ المترجم له مواصلة عمل آبائه في رعاية الإرث الضخم الذي ورثه عن آبائه وهي خلوة القرآن ومسيد الجعليين بكدباس الذي يقصده الناس من جميع أنحاء العالم لما يقوم به من الأذكار وتعليم القرآن والعلوم الدينية ·

محمَّد حاج قيلي

في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م في قرية كبنة بشيري بأبي حمد ولاية نهر النيل ولد محمَّد حاج قيلي دَرَسَ في خلوة السلمات ، من أشهر المشايخ الذين علمّوه القرآن الكريم محمَّد سليمان محمَّد علي والشيخ عثمان بدوي ·

ومن أجداده الشيخ محمَّد أحمد الذي كان يعالج المرضى بالقرآن الكريم· انتمى إلى الطريقة الختمية التي أخذها على يد السيد علي الميرغني وكانت تعطى للخليفة المباشر للخليفة السابق شريطة أن يكون متعلماً ولذلك نُصِّبَ محمَّد حاج قيلي بعد المدرسة الابتدائية مباشرة فأسس مسيده المكون من قرآنية، ومنزل ، وزاوية ، ومضيفة وبدأ يزاول نشاطه في هذه المؤسسة حيث أقام المولد والأعياد والمناسبات الأسبوعية والسنوية وسلك الطريقة على يده خلق كثير وكون شباباً للختمية ينشدون المدائح والأذكار ويستعينون على ذلك بآلات الطبل والطار والنوبة والترمبيتة ولهم بيارق رايات حمراء و صفراء وخضراء·

يمتهن محمَّد حاج قيلي الزراعة والتي تدر عليه خيراً يقدمه للضيوف وأصحاب الحاجات ·

ساهم في إنشاء المراكز الصحية والمساجد والمدارس والخلاوى والمؤسسات الدعوية ·

من عائلته من يحفظ القرآن الكريم مثل اخويه عثمان حاج قيلي وأحمد حاج قيلي·

من التراث المحفوظ لديه مصحف مخطوط باليد منذ عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م.

محمّد الحاج محمّد صالح

هو الشيخ محمّد الحاج محمّد صالح ولد في وائل الثلاثينيات من القرن العشرين تقريباً في قرية فتوار وتقع شمال قرية الباوقة من ضواحي مدينة بربر. نشأ وترعرع في مدينة الحصاحيصا شمال مدينة ود مدني التي كانت عاصمة المديرية آنئذٍ وحتى الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م وكان والده يعمل بالتجارة في الحصاحيصا ويقوم بتدريس الفقه المالكي أيضاً وابنه الشيخ محمّد الحاج قد جلس بين الدارسين منذ نعومة أظفاره ، ثم درس المرحلة الأولية بالحصاحيصا ، ثم ذهب لدراسة القرآن بقرية عرني وعاد مرة أخرى للحصاحيصا والتحق بالمعهد العلمي الذي أنشأ في العام الذي سبق حضوره وكان يقوم بالتدريس في المعهد علماء أفذاذ من أمثال الشيخ: محمّد أحمد سعد والشيخ حمد النيل محمّد ، وكان من زملائه الدكتور وداعة محمّد الحسن عكود وعوض أحمد وآخرين وبعد ذلك انتقل إلى معهد أم درمان الثانوي العلمي.

عاصر الشيخ محمّد الحاج في المعهد العلمي بداية النشاط السياسي وحضر منتديات نادي الخريجين وانتقل بعد ذلك إلى الأزهر الشريف ودرس بكلية اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٥٧/١٩٦٥م وتخصص معلماً في عام ١٩٥٨/١٩٥٧م وعمل في بداية حياته في التعليم السعودي بجميع مراحله وقضى بها ثلاثة عشر عاماً ثم عاد إلى السودان في عام ١٩٧٠م وعمل بقسم الإعلام بمدني عاصمة الجزيرة حتى تقاعد بالمعاش وشارك في إنشاء رابطة الآداب حتى قوى عودها وقدّم بالتلفزيون برنامجاً بعنوان (دروس في الفقه الإسلامي) بمشاركة الأستاذ محمّد خير عكاشة وأحمد عبد السلام وهاشم البشرى ومحمّد الأمين دفع الله ، واستمر البرنامج مدة سبع سنوات بإذاعة ود مدني

وأيضـاً له بـرنامج بعنوان (الوجدان الديني) وقدم منه سبعين حلقة عن السيرة النـبوية وشرح بعض سور القرآن وبعض آداب السلوك وقد تقاعد بالمعاش في عام ١٩٩٨م٠ وهو الآن بالخرطوم٠

محمَّد الحافظ احمد الشريف

هـو محمَّـد الحافظ أحمد الشريف شيخ الطريقة التجانية بطيبة ، محلية طيـبة ، محافظـة بارا ، ولاية شمال كردفان ٠ ومقره هو مسجد الشريف عبد المنعم ويتكوّن من خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب وديوان استقبال في طيبة بـبارا ٠ وقد تأسس هذا المسجد عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٥م وفي العقدين الأخيرين انـتعش نشاط هذا المقر خاصة في السنوات من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م إلى الآن عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ٠ إذ أقبل عليه الطلاب من جميع أنحاء شمال كردفان ٠

ولـد محمَّد الحافظ عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م بقرية أم سعدون الشريف٠ واصل تعليمه الأولي والمتوسط في كل من مدرسة الأبيض الغربية والبشيرى و السـكاته٠ هـو من الأشراف وحفيد الشريف عبد المنعم رجل أم سعدون العالم العارف بالله والرجل و أحد من أدخلوا ونشروا الطريقة التجانية في السودان ٠

وقـد أخـذ الطريقة التجانية عن الشريف عبد المنعم بن أحمد، عن عبد المنعم ، عن محمَّد الغالي أبو طالب عن أحمد التجاني(ﷺ)٠

وقـد الـتقى بالكثيرين من آله الأشراف ممن يؤمون أم سعدون والشيخ يسـير علـى درب أسلافه في الالتزام والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله(ﷺ) ونشـر الطـريقة التجانية وتعاليم الإسلام في أفريقيا و آسيا ٠ وكذلك جده لأمه الشـريف أحمـد الشريف عبد المنعم الذي نشر الطريقة التجانية وعلم التصوف وعلوم الإسلام في دار حامد ومدينة الأبيض بشمال كردفان ٠

وبالإضـــافة لأذكـــار الطـــريقة ورواتـــبها و إقامة الصلوات و إحياء المناســـبات الدينـــية فإنـــه قد ساهم مع أسلافه في تأسيس المؤسسات التعليمية بأمســـعدون وهـــي خلوة الشريف عبد المنعم والمدرسة والشفخانه ومركز تنمية المـــرأة الريفية ومركز محو الأمية ٠ كما ساهم في بناء المساجد والخلاوى في كثير من القرى كأم عقيرات و أم طرة و أبو قايدة ٠ وهو يعتمد في نشر الإسلام على موارده الذاتية وما يقدمه أبناؤه ومريدوه فمهنته هي الزراعة ٠

ومـــن أشـــهر تلامذتـــه المشايخ : يوسف إبراهيم يوسف وعبد الساتر إبراهـــيم ، ومحمّد المهل وموسى سليمان الزبير وعبد المنعم محمّد حسن وحاج إبراهيم يوسف ٠

والشريف محمّد الحافظ كثير التجوال لزيارة أقاربه وتلامذته في منطقة و أنحاء السودان المختلفة ٠

وهو متزوج و أب لخمسة من الأبناء والبنات : عالية ووقار و أحمد و أبرار ودعاء٠

محمّد الحافظ عبد الكريم عثمان

فـــي مدينة الدندر وفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ولد الشيخ محمّد الحافظ عبد الكريم عثمان وتحت رعاية والده نشأ نشأة دينية يحفها القرآن الكريم ويسمو بهـــا التصـــوف فـــي ذلك المنزل المتواضع في تلك المدينة المليئة بأهل القرآن وخاصته ٠

بـــدأ حياته العلمية بالدراسة في المدرسة الابتدائية ثم أردفها بالخلوة في أم ضـــوابان ثم رجع ليواصل تعلم الفقه والحديث والسيرة على والده ثم انخرط في سلك الأئمة والدعاة في ولاية سنّار ، ثم انخرط في العمل التجاري الحر ٠

تأثـــر بكثير من العلماء أمثال والده ثم الشيخ الجليل اسحق بشاشينا ومن تلاميذه الأمين عيد وجبريل وبشير محمّد يحيى وجعفر إبراهيم خليل ٠

ساهم في كثير من أعمال البر ويدرس في حلقات المساجد وإمام متجول ويصلح بين المتخاصمين وخاصة ما يقع من منازعات بين الفلاته والهوسا ٠

متزوج بثلاث نسوة أنجب منهن ستة أولاد وثماني بنات سلك الطريقة التجانية التي أخذها من والده ومن الشيخ علال حفيد الشيخ أحمد التجاني ٠

محمَّد الفاتح علي حسن الشقليني

هو الشيخ محمَّد الفاتح علي حسن الشقليني ، معلم القرآن والقائم على أمر خلوة والده منذ عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م٠ وقد ولد الشيخ محمّد الفاتح عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٢م ٠ وتوفي في عام (١٩٨٩م) بحي الضباط بأم درمان ولاية الخرطوم ٠ أما الخلوة فقد نقلها الى حي أبو كدوك أحد أحياء هذه المدينة العريقة٠

أما مراحل تعليمه فقد حفظ القرآن على يد والده الشيخ الشقليني ، برواية حفص عن عاصم ثم درس في معهد امدرمان العلمي ، ثم في جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، بكلية الدراسات العربية ، ومن الشهادات التقديرية التي نالها شهادة معهد شروني في التجويد والتلاوة ٠

بالإضافة إلى تحفيظ القرآن وتدريس علومه كان له نشاط علمي وفقهي وحلقات منتظمة ، كما كان يدرس كورسات تقوية لمعلمي مرحلة الأساس ٠

ومن إضافاته التعليمية والتربوية أنه ادخل دراسة الحاسب الآلي والأناشيد الوطنية في الخلوة

وممن تخرج على يديه الفريق أول توفيق ابو كدوك والأستاذ معاوية حسن فضل الله وزير الإعلام السابق ، والشيخ حمد والد الصاغ محمّد ، والشيخ متولي عيد ، والشيخ السر الخضر ، والشيخ عوض عمر٠

محمَّد الحبيب آدم عبد الله

هـو المشهور بالشـيخ محمَّـد الحبيب آدم عبد الله مؤسس المشروع الإسـلامي لتحفيظ القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م بمحلـية نيالا، حيّ دريج ولاية جنوب دارفور وينتمي إلى الطريقة التجانية وهو أحد حفظة القرآن الكريم.

وتشـتمل مرافق هذا المشروع على خلوة ومنزل لإقامة الشيخ ومسجد وسـكن للطـلاب وديوان لاستقبال الزوار والضيوف ومباني المعهد التي بنيت جمـيعها مـن الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية مما يعني حاجتها المتوالية للصيانة.

وتتـبع لهـذا المشـروع، خلاوي لتحفيظ كتاب الله في كل من قريْضة وكاس والفردوس وتقوم جميعها بأنشطة دينية.

ويضم المعهد حالياً ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م أكثر من خمسين ومائة طالب تخـتلف أعمـارهم، و حفـظ بعضهم كلّ القرآن الكريم، وقد قدموا من القرى المجاورة، ويستعين الشيخ محمَّد الحبيب في تسيير أدائه بتمويل ذاتي وما يرزق الله مـن هبات وتبرعات يجود بها المريدون والمهتمون بالأمر ومن المنظمات الإسلامية المحلية.

ويوالـي شيوخ الطرق الصوفية المختلفة، إضافة إلى أحفاد وأبناء الشيخ أحمد التجاني، زياراتهم للمشروع.

والشيخ محمَّد الحبيب متزوج وله عدد من البنين والبنات.

محمَّد الحسن أحمد

الشـهير بالخليفة محمَّد الحسن أحمد محمَّد عمر، ولد في العام ١٣٧٧ هـ/١٩٥٧م بقرية البواليد الجابراب وهي المسماة على الشيخ إبراهيم البولاد ريفي المتمة ولاية نهر النيل.

تلقى تعليمه القرآني بخلوة أبيه بقريته ثم درس دراسة مدرسية حتى الثانوية بمدينة الدامر بولاية نهر النيل، سلك الطريقة الختمية وتولى الخلافة بعد وفاة والده حيث اصبح خليفة خلفاء الختمية بالبواليد.

والطريقة الختمية في المنطقة لها مساهمات كبيرة منها تأسيس مدرسة أساس مختلطة ومركز صحي تحت الإنشاء ومسجد للجمعة والجماعة وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم وجمعية البواليد الزراعية.

محمَّد الحسن بن أحمد محمَّد حمد السيد

هو الشيخ محمَّد الحسن بن أحمد محمَّد حمد السيد . وهو الخليفة الثاني لوالده . وقد ولد حوالي ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م وتوفيّ في عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بتمبول.

تعلم في احدى خلوات تمبول وكان المساعد لأخيه في حمل أعباء الطريقة الختمية .وبعد وفاة أخيه أصبح الخليفة بعده وقام بالتدريس وتسيير أمور الطريقة الختمية وإرشاد المريدين وقيادة الوفود إلى السيد على الميرغني بالخرطوم ، قام بكل ذلك خير قيام حتى توفاه الله .

محمَّد الحسن إدريس محمَّد

هو الشيخ محمَّد الحسن إدريس محمَّد مكي بشيري ، شيخ الطريقة السمانية والخليفة الخامس والحالي لسجادة جدّه الشيخ محمَّد مكي بشيري بالسروراب ، الواقعة شمال أم درمان .

ولد عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م بالسروراب فنشأ وتعلم بخلوة أجداده . ثم سلك الطريقة السمانية عن والده كما أخذ الطريقة الختمية للتبرك من السيد علي الميرغني . وبعد وفاة أخيه إدريس خلفه على السجادة وبذلك صار الخليفة الخامس لسجادة الشيخ محمَّد مكي بشيرى فقام بأعباء الخلافة – ولازال – خير قيام من احتفال بالمناسبات وإحياء للصلوات وتحفيظ القرآن وتدريس علوم

الشرع الحنيف · ومن أهم إنجازاته بناء قبة جده الشيخ محمَّد مكي بشيري·

وهو متزوج وقد أنجب الذرية منهم: ميرغني وهو خريج جامعي يحمل الماجستير ويحضر الآن للدكتوراه ويعمل مديراً إدارياً لبنك المزارع · وإدريس هو خريج أيضاً والطيب وعبد القادر وهما بالمرحلة الثانوية وعدد من البنات·

السيد محمَّد الحسن الإدريسي

الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٦٧م/١٩٩٤م

أما بعد فهذه شذرات وجوانب يسيرة من سيرة السيد محمَّد بن السيد الحسن بن السيد محمَّد شريف بن السيد عبد العال بن إمام العارفين السيد أحمد بن إدريس الحسني رضي الله عنهم جميعاً·

وُلدَ السيد محمَّد الحسن الإدريسي في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م ودَرَسَ بخلوة أرتقاشي شمال السودان ، حفظ وشقيقه السيد ابن إدريس على يد عدة مشايخ منهم الشيخ حسين ثم التحق بمعهد أمدرمان العلمي وكان محباً لمعلميه كما كان يحبونه، وبعد أن تخرّج في المعهد العلمي تفرّغ لخدمة والده حيث كان كثير التنقل بين أم درمان ودنقلا حتى يتفرغ لما كان فيه من عبادة ودعوة وإرشاد·

تربّى في حجر والده وأخذ عليه العهد والميثاق الأحمدي الإدريسي وتشرّب محبته ومحبة آبائه الداعين إلى الله وتتبع آثارهم·

وبيت والده السيد الحسن كان مؤسسة إسلامية يؤمها أهل الفضل والصالحون ومنارة تهدي السبيل قدمت فيه من دروس وكثيراً ما قدمت فيه محاضرات وانعقدت فيه مجالس للتذكرة والمذاكرة و أحاديث تحيّ القلب وتحث الناس وتستنهض هممهم·

في هذه البيئة الطيبة نشأ السيد محمَّد الحسن الإدريسي وتكونت شخصيته·

وكان السيد محمَّد منذ الصغر يستشعر ما ينتظره من مسؤولية ويقدرها حق قدرهـا ، وبعـد انتقال والده السيد الحسن إلى جوار ربه ١٩٦٧م تحمّل عبء الأسرة الإدريسية وعبء الطريقة الأحمدية الإدريسية.

تفـرّغ السـيد محمَّد لرعاية الطريقة فكانت كل دنياه لم ينشغل بشيء عنها وتوسـعت الطـريقة في داخل السودان والعالم أجمع فكانت خطاه تقوده إلى كل مكان به مريد من أتباعه.

حـرص السيد محمَّد علي من وجده ملتزماً بهذه الطريقة ممن أخذ على يد والده السيد الحسن وغيره من فروع هذه الطريقة فجددوا العهد عليه وتقلبوا في روضـة أذكـار هـذه الطريقة من ذكر لازم وهو الأساس ومن ذكر اختياري للمتعبديـن ومـن حضـور مجالس الذكر والمذاكرة ومجالس السماع بالمدائح المشوقة، كما حرص السيد محمَّد على إقامة المناسبات الدينية والذكرى السنوية للإمام أحمد بن إدريس وجمع المريدين لها.

ذكـرنا أثـره في الطريقة وفي أبناء الطريقة مشاركته في مجتمع أم درمان ودنقـلا وغـيرها ومشـاركة خارج البلاد في المؤتمرات الإسلامية وقد كرمته أرض الكنانة ممثلة في رئيس الجمهورية كما لبى الدعوة التي وجهها إليه جلالة الملـك الحسـن ،وكان يزور مريديه وأهله في مصر والسعودية وغيرها تقوية للأواصر وتثبيتاً ودفعاً لهم في طريق الله ، كما كانت تأتيه وفود من داخل البلاد وخارجها ويرجع إليه المؤرخون والباحثون .

نخـتم هذه السيرة بانتقاله من هذه الدار إلى مستقر رحمة الله ، فعندها تدافع الـناس واحتشدوا وضاقت المسالك المؤدية إلى الساحة وامتلأ المسجد ورحابه. وذاع النـبأ ونعاه رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير وحضر تشييعه وكانت الوفـاة يوم الثلاثاء ١٥ من ربيع الثاني ١٤١٥هـ /١٩٩٥م وتمت مراسم الدفن يوم الأربعاء ١٦ ربيع الثاني ١٤١٥هـ.

خلّف السيد محمَّد من بعده خليفته السيد ابن إدريس الحسن الإدريسي.

٣– السيد إدريس الإدريسي

هـو الابـن الرابع للسيد محمَّد الشريف وقد ولد رضي الله عنه بدراو عام ١٣١٧هـ–١٨٩٩م وتلقـى تعليمه بالأزهر الشريف ثم أخذ الطريق عن والده وقـد أقام ببلدة أرقو ومنها قام السيد إدريس برحلات عديدة شملت معظم أنحاء السـودان لنشـر تعالـيم الطريقة الإدريسية واستقطاب الأتباع. وقد استقر منذ الأربعينـيات بمديـنة أم درمان. كما سافر إلى مصر عدة مرات وزار الأزهر واجتمع بالعلماء وأجاز كثيراً من التلاميذ واقتنى كثيراً من المخطوطات والكتب وخلّـف مكتبة تضم بعض الآثار الخطية النادرة في علم الأنساب بالإضافة إلى مخطوطـات الأسرة وقد شارك السيد إدريس في الحياة العامة وكانت له مكانة اجتماعية مرموقة وظّفها في خدمة الطريقة والأتباع.

٤–ابن إدريس الحسن الإدريسي:

هو السيد ابن إدريس بن السيد الحسن الإدريسي بن السيد عبد العال بن سيدي أحمد بن إدريس إمام العارفين من ذرية الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه، والمولود عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

درس السـيد ابـن إدريس بمعهد أم درمان العلمي ونال الليسانس في الآداب ودرجـة الماجسـتير من جامعة القاهرة وكان موضوع بحثه سيرة جده الإمـام الأكـبر السيد أحمد بن إدريس وقد بذل في هذا البحث كل جهد وجاب الـبلاد وطـاف الأقطـار متتبعاً آثار السيد أحمد بن إدريس في المغرب وليبيا واليمـن ومصـر والسعودية ولهذا مدلوله الكبير في مدى اهتمامه بهذا الميراث العظيم.

عمـــل السيد ابن إدريس بوزارة الأوقاف بالسودان ثم انتدب للعمل بهيئة الأوقـــاف الإسلامية بدولة الإمارات المتحدة بدبي ومنذ حياة شقيقه السيد محمَّد الحسن أسّس فرعاً للطريقة بدولة الإمارات.

خلّف السيد ابن إدريس شقيقه على رئاسة الطريقة الأحمدية الإدريسية في عام ١٩٩٤م وبايعه الإخوان وجددوا عليه العهد والميثاق داخل السودان وخارجه.

محمَّد الحسن جمال الدين

هو المشهور بالشيخ محمَّد الحسن جمال الدين من مواليد كَلِيس بمحافظة كَبْكَابِــية عام ١٣٦٨هـــ /١٩٤٨م تلقى الطريقة التجانية على الشيخ أبي القاسم إبراهـــيم عن ابن عمر عن محمَّد الحبيب عن الشيخ أحمد التجاني. درس القرآن الكريم بالخلوة بكليس ثم مدرسة كليس الابتدائية ثم درس بجامع أم درمان الكبير علـــى يـــد الشيخ آدم عباس ١٣٩٠هـــ / ١٣٩٦هـــ – ١٩٧٠م / ١٩٧٦م وهو يعمل بالزراعة ومن أشهر مشايخه سليمان عبد الرحمن ويوسف آدم ، وعبد الله آدم ومـــن أجـــداده جمـــال الدين أبكر وإبراهيم اسحق، وكلهم من حفظة القرآن الكريم، وكانوا يقومون على أمر تدريسه لأبناء المسلمين.

شـــارك الشـــيخ فـــي بناء مسجد طيبة وشفخانة سرف عمره والمدارس الابتدائـــية، ولهـــم خلوة مشهورة في العمرة تأسّست عام ١٩٥٣م وهي منتعشة حـــتى الآن وخرّجت الكثيرين من الحفظة ويقوم بأمرها الشيخ عمر عبد الشافع منذ تأسيسها عام ١٣٧٣هـــ/ ١٩٥٣م ويبلغ الشيخ محمَّد الحسن من العمر ٨٥ عاماً.

محمَّد الحسن بن السيد

هــو المشــهور بالشــيخ محمَّد الحسن بن السيد والمنتمي إلى الطريقة الختمــية– بمحافظــة الدبة – بقرية (فَقِيْرنْ كَتِي[1]) وُلِدَ الشيخ محمّد الحسن بن السيد. وكان ميلاده في عام ١٩٢٥م –١٣٤٤هـ .

حفــظ القــرآن الكــريم بخلوة الغُرِيْبَة في كورتي – محافظة مروي ، وتــزوج وهو طالب علم بالخلوة وأنجب من الأبناء عبد المنعم المغترب اغترب بالسعودية بعد أن أكمل الجامعة والسيد محمَّد الحسن السيد الذي يعمل بالزراعة بعد إكماله الثانوي.

تفقــه الشــيخ محمَّــد الحسن في علوم الدين ، والشريعة ، على بعض المشايخ ، وكان يسعى للاستزادة كلما وجد إلى ذلك سبيلاً ، ومن أشهر مشايخه الشيخ محمَّد بن صديق بن الفكي.

وهو شيخ الطريقة الختمية بالمنطقة وظل يقوم بأعباء الطريقة الختمية ، ويمــارس أعمالــه اليومية في الزراعة بالإضافة إلى إمامته للمسجد ، وعندما تقدمــت بــه السن قدم الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الفيل للإمامة وهو من خلفاء الميرغنية الذين لهم دور في القيام بأعمال الطريقة.

والمسيد الذي تؤدى فيه الصلوات والشعائر تأسس عام ١٨٥٠م ويتكون مــن الخلوة ومنزل الشيخ ، وقديماً كان هذا المسيد قبلة لطلاب العلم وكان يؤمه مئات من القرى المجاورة لحفظ القرآن والنهل من منابع العلم ، وكان يوفر لهم المسكن ، والمأكل ، والمشرب ، وكما كان يساهم عدد من المحسنين في الإنفاق

---

[1] كُتِّي بلهجة الدناقلة معناها المكان المرتفع – هضبة – قوز .. إلخ. والبلدة معناها قوز الفقرا – أي المشايخ.

على طلبة العلم. وقد ازدهر المسيد في السنوات الأخيرة خاصة بين عامي ٨٠/ ١٩٨٥م والمسيد مشيد بالطين والطوب اللبن.

وقد أسهم مريدو الطريقة الختمية بالمنطقة في بناء مسجد السيد الحسن وزاوية الختمية في قنتي.

يجتمع أتباع الطريقة في الأعياد ، والحوليات ، والمناسبات الدينية الأخرى للذكر، والأوراد والتعليم الديني ، والتشجيع على حفظ القرآن ، ولشيخهم كلمة مسموعة بين الأتباع لذا فهو يقوم بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين.

أدى الشيخ فريضة الحج. ومن اهتماماته القصوى زيارة الأهل وصلة الأرحام كما يقوم بزيارة الأتباع داخل السودان عملاً بالتوجيه الإسلامي في تأكيد الصلات بين المسلمين وصلة الأرحام.

محمّد الحسن الشريف محمّد أحمد الحسن

من مواليد عام ١٣٨٠هـ/١٩٥٩م بمدينة الشوك بولاية القضارف درس خلوة القرآن الكريم على والده وكذلك علوم الفقه وشب شاباً طيباً تحت رعاية والده وسار على أثره في العلم من تصوف وقرآن كريم .

انخرط في الطريقة التجانية في زمن مبكر وصار يتعبد بأورادها وأذكارها ويعلمها للناس والمحبين والمريدين فأحيا ليالي المولد النبوي الشريف وليلة الجمعة والاثنين وليلة الإسراء والمعراج بتلاوة القرآن وصلاة الفاتح والذكر الجماعي وبهذا أثرى الطريقة التجانية في المنطقة .

ساهم في كثير من أعمال البرّ والإحسان والمساجد والخلاوى والمستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية والتعاونية .

محمد الحسن بن الصادق بن علي

ولـد عـام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م وهو الشيخ محمد الحسن بن الشيخ الصادق بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ الحاج حسن السني ، وهو الخليفة الرابع في الطريقة الإدريسية لسجادة جده الحاج حسن السني بقَريّ ٠

نشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع بخلوة والده ثم انتقل الى المدرسة الأولية والوسطى عمل موظفاً بالبريد والبرق بأم درمان، وبذل جهداً في رفعة شأن الطريقة بعد أن تقلد الخلافة بعد وفاة والده في عام (١٩٩٨م) فاظهر اهتماما بتحفيظ القرآن وتعليم الطلاب وترميم المسيد ونشر الطريقة الإدريسية ٠هذا وقد تزوج وأنجب ذرية ٠

محمَّد الحسن عبد القادر

من قبيلة "الحلنقة" بمدينة كسلا بشرق السودان ، في مقتبل حياته كان ينتمي للطريقة الختمية ثم تعرف على الدعوة السلفية على يد مشايخ الدعوة بالمنطقة أمثال الشيخ صالح مقرئ القرآن "بالسويبة" من أحياء مدينة كسلا والشيخ حسن علي بكسلا٠

كان رئيس جماعة أنصار السُنّة المحمَّدية بكسلا وكان باذلاً لنفسه وماله ووقته للدعوة داخل السودان وخارجه ، وقد مكنته إجادته لعدة لغات عالمية كالإنجليزية والإيطالية من نشر الدعوة خارج السودان في مناطق عديدة من العالم ، عمل بالدعوة في إرتريا وتعرّض بسبب ذلك لعدة محاولات قتل ، وعُرِفَ بالطّواف في العالم لتقديم المحاضرات وتفقد الجاليات المسلمة في أوروبا وإفريقيا وآسيا٠

اهتم بإقامة المؤسسات الإسلامية كالمساجد والخلاوى وطورها إلى معاهد متوسطة ثم عليا ، واعتنى بتأهيل الدعاة وإبتعاثهم لجامعات المملكة

العربية السعودية فتخرّج عدد كبير منهم وصاروا نواة وسنداً للدعوة بالسودان ، وقد ساهم في نشر الدعوة السلفية بكسلا وإرتريا·

شُيّدت بجهوده مئات المساجد ، ومستشفى للأطفال وأربعة مراكز صحية وحوالي عشرة معاهد دينية بالإضافة كما أنشأ بناء المعسكرات لإيواء النازحين واللاجئين إضافة إلى بعض المؤسسات الاستثمارية الخيرية·

كان حليماً واسع الصدر مما أكسب الدعوة بُعداً كبيراً وتوسعاً أكبر·

توفّى في مطلع تسعينيات القرن العشرين·

محمَّد الحسن بن محمَّد

هو معلم القرآن بخلوة خور اللبن بمحلية ريفي خشم القربة ، وهو ممن نالوا حفظهم من التعليم في الخلاوي دون سواها ، فحفظ القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث·

إلى جانب ما يقوم به من تحفيظ كتاب الله ،فإنه يقوم بتدريس العلوم آنفة الذكر ، ويؤمّ المصلّين ويعقد الزيجات حتى يومنا هذا ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م·

محمَّد الحسن بن موسى

المشهور بالشيخ محمَّد الحسن بن موسى أحد شيوخ الطريقة التجانية بمدينة حلفا الجديدة بولاية كسلا، ولد بالقضارف عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م واكتفى من التعليم بالخلوة، حيث حفظ القرآن الكريم بكامله ثم درس فقه المذهب المالكي من مختصر الأخضري حتى مختصر خليل ودرس الحديث من الأربعين النووية إلى البخاري ومسلم·

من الشيوخ الذين أخذ عنهم الشيخ محمَّد بلة إبراهيم والشيخ عثمان بن عثمان كبرى والشيخ عثمان إبراهيم والشيخ محمَّد الحبيب فكان لديه تلاميذ أشهرهم؛ الشيخ الأمين محمَّد الحسن؛ وحبيب محمَّد الحسن؛ ومحمود عيسى قادم؛

وبشـــير آدم وبشـــير يوسف، وآدم موسى، وهو الآن يمتهن الزراعة إلى جانب تحفيظه للقرآن.

ومن الذين تأثروا به أبناؤه وبناته الذين حفظ معظمهم القرآن وتلقّوا قدراً كبيراً من العلوم الشرعية على المذهب المالكيّ وخاصّة مختصر خليل والمدوّنة.

محمَّد حسن ود حاجة

هـــو الشيخ محمَّد حسن الملقّب بودّ حاجة الذي ينتهي نسبه إلى الجعليين المســـلميين وُلِدَ في العام ١٢٢١هـ/١٨٠٦م بقرية الفادنية بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.

نشأ وترعرع في بيت ديني يحب العلم والتصوّف وغُرِس حُبّ العلم في قلـــبه فسار في طلب العلم شرقاً وغرباً فدرس وحفظ القرآن الكريم في الخلاوي المنتشـــرة ثـــم تلقـــى علـــوم الفقه والحديث واللغة على عدد من المشايخ الذين عاصـــروا مملكـــة ســـنّار والتـــي تميّزت بإحضار العلماء من مصر ودمشق وغيرهما.

بعـــد هـــذه الحصيلة العلمية صار ينظم المديح والقصيد بأسلوب شعبي بســـيط فانتشـــرت قصائده وتناقلها الركبان من ريف إلى ريف ومن حضر إلى حضـــر لأنها تميّزت بالبساطة والسهولة وهو يعد أول شاعر نظم قصائده على نظـــام المـــربع وهـــو أن يبدأ المادح مديحه جالساً ثم يقف مع إيقاعات الدفوف والطبل والطّار.

ومـــا أنـــتجه مـــن قصـــائد شملت مديح المصطفى (ﷺ) والقوم، أهل التصـــوّف ،وفـــي الوعـــظ والإرشاد والتوجيه الاجتماعي لمعالجة خبايا النفس البشرية وتخليصها من الشهوات الشيطانية حتى ترتقي إلى معارج الكمال.

وهو يعد من شعراء الرعيل الأول حيث عاصر كوكبة لامعة من شعراء زمانـــه مثل الحاج محمَّد العاقب وصالح الأمين وأحمد الدقوني الكبير وود تميم وحاج الماحي.

مـــا أنتجه من قصائد في المديح النّبوي الشعبي عظيم جداً لكنه لم يجمع في ديوان لذلك ضاع منه الكثير بموت منشديه.

توفّى في العام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ودُفِنَ بقريته الفادنية.

محمَّد الحسن الخضر أحمد

الشـــيخ محمَّد الحسن الخضر أحمد الذي أكمل المرحلة الثانوية وحفظ القـــرآن وألم ببعض العلوم لشرعية كالفقه والسيرة النبوية والحديث وأصبح كفئا لإقامة المصلين و عقد الزيجات ،ويتخذ من هذه الخلوة منبراً دعوياً وتضم حالياً أكـــثر مـــن عشـــرة طلـــبة بينهما خرجت عبر العقود الماضية مئات الحفظة ، ويشرف عليها الآن الخليفة حيدر محمَّد الشيخ ، والشيخ محمَّد الحسن متزوج ، وله عدد من البنين والبنات .

محمَّد حمزة أبكر

هو الشيخ محمَّد حمزة أبكر من مواليد واو في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٧م انتقل مع والده إلى ملكال في عام ١٩٤٤م واستقرّ بها.

بـــدأ تعلـــيمه بخلوة واو مع والده ودرس القرآن والفقه . سلك الطريقة التجانـــية علـــى يـــد الشيخ الشريف احمد محمَّد عن ابن عمر عن الشيخ محمَّد البشير عن الشيخ محمَّد الحبيب عن الشيخ احمد التجاني .

يـــبلغ عـــدد مـــريدي الطريقة التجانية بمحلية الملكية ستة وثمانون من الـــرجال والنســـاء شـــباباً وشيوخاً من جميع المستويات التعليمية من الأمُيّ الى خريج الجامعة ومن الأتباع للطريقة الذين يزورون المحلية وفود محلية وشيوخ طرق صوفية ومريدو تصوف في المناسبات المختلفة والعلاج بالدعوات القرآنية

والـــتعاويذ والأحجبة والتمائم والأعشاب ويقوم الشيخ بإصلاح ذات البين والنفير لبـــناء المـــرافق العامـــة والصـــلح بين المتخاصمين والتكافل بين الناس وعقد الزيجات ٠

والشيخ محمَّد حمزة درس القرآن ويحفظ ربعه تقريباً وينوب في الإمامة والعقود ٠

يـــتكون مســـيده مـــن مسجد وقباب ومزارات مبنى من القش والكرتون والطين والطـــوب اللبن (غير محروق) وهو مصان وبحالة جيدة وازدهر المسيد ما بين ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥م وهو متزوج وله أبناء ٠

محمَّد حمزة حسن

الشـــيخ محمَّـــد حمـــزة حسن ، ولد في عام ١٣٢٩هـــ/١٩١١م بقرية العشـــرة بريفي الحواته بولاية القضارف حفظ القرآن بخلوة العشرة ثم انتقل إلى خلاوى حليوة بريفي نهر أتبرا التي دَرَسَ بها الحديث والفقه والسيرة على الشيخ أبـــو بكـــر محمَّـــد ثم توجه إلى الأراضي المقدسة والتي مكث بها مدة عامين مجاوراً، فنال بها حظاً وافراً من العلوم الشرعية ٠

انـــتظم في سلك الطريقة التجانية والتي أخذها عن شيخه أبو بكر محمَّد ثـــم قام بتجديد البيعة على الشيخ ابن عمر حفيد سيدي احمد التجاني إبان زيارته للسودان ٠ فأصبح بذلك مجازاً في الطريقة ومن ثم سلك عليه عدد كبير من أبناء منطقـــته الطريقة ومما زاد في نشاطه تأسيسه لخلوة في عام ١٣٥١هـــ/١٩٣٢م لـــتدريس القـــرآن الكريم والعلوم الشرعية ٠ فتوسعت دائرة المريدين لديه وكثر عددهم ٠ وبالإضافة للتدريس بخلوته كان يقوم بالتدريس بمسجد الطريقة التجانية بالعشـــرة مـــع إمامـــة الصلوات وعقد الأنكحة والمساهمة في فض النزاعات ٠ وكذلـــك قام بتأسيس خلوة بقرية حليوة بنهر أتبرا وفاء لهذه المنطقة التي دَرَسَ بها ٠

متزوج من زوجتين وله ستة أولاد وسبع بنات ٠

توفي في العام ١٤١١هـ/١٩٩١م ودفن بالعشرة ٠

محمَّد حامد التكينة

ولـد الشـيخ محمَّد حامد بقرية التكينة عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م والتحق بخلوة الشيخ محمَّد حامد حمد وختم القرآن ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي في زمـن شيخ العلماء أبي القاسم هاشم ، وقضى بالمعهد اثنى عشر عاماً كان فيها مـثالاً للطالب المثابر الذكي المتفوق دائماً في دروسه وتوج كل ذلك الجهد بنيله الشهادة العالمية ٠

كـان الإمـام عـبد الرحمن المهدي صديقاً لوالده الشريف حامد التكينة فأشار بإبتعاثه إلى مصر لمزيد من العلم في الأزهر الشريف ولكن الوالد رفض الفكـرة إذ كـان يخطط لمستقبل ابنه بطريقة أخرى ، وكأنه ينتظر يوم تخرجه بفـارغ الصـبر فذهب بابنه إلى مسقط رأسه قرية التكينة وأسس المعهد العلمي الأوسـط عـام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م ٠ فجلس الشيخ محمَّد حامد التكينة للتدريس بهذا المعهد الذي توافد عليه الطلاب من جميع أنحاء السودان ، وكان من الذين درسـوا بهذا المعهد في أول إنشائه المشايخ : الخضر الحسن والصديق إبراهيم محمَّـد التوم وعبد الله محمَّد شريف موسى الحسن عبد الله وعباس الإمام علي وبشرى وعبد الرؤوف الشريف حامد التكينة ٠

وكـان هـناك عدد من العلماء والمشايخ الذين قاموا بالتدريس في هذا المعهد منهم : الشيخ محمَّد الأمين الترابي من القلقالة والشيخ عبد الله الصالح من الكاملين وغيرهم من حلة الاشياخ والعلماء ٠

فـي عـام ١٤١٦هـ /١٩٩٦م سافر الشيخ محمَّد حامد التكينة الى السعودية مستشـفياً فعاجلـته المنية بتلك الأراضي المقدسة بعد عمر قضاه متعلماً وعالماً ومعلماً ٠

محمَّد حمد مصطفى

هــو الشــيخ محمَّــد بن حمد بن مصطفى الريشابي بن حمد بن مدني الإحــيمر الــذي ينتهي نسبه إلى سيدنا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الشهير بالشيخ محمَّد الريشابي.

مــن المــرجّح أنه عاصر الشيخ المجذوب بن قمر الدين جد المجاذيب المشــهور وكذلــك عاصر الإمام محمَّد أحمد المهدي. وكان ميلاده بمدينة بربر بولاية نهر النيل.

تلقّــى دراســة القرآن والعلوم الشرعية بالخلاوي المنتشرة آنذاك وعلى علماء زمانه.

سلك الطريقة الشاذلية على الشيخ المجذوب في عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م. فصــار مجازاً في الطريقة فسلك عليه عدد كبير من المريدين والأتباع وعندما ظهــرت المهدية أرسل أحد أبنائه للإمام المهدي مبايعاً ومؤيداً من خلال خطاب وجد الرد عليه من قبل الإمام المهدي مخطوطاً متوارثاً .

أسّس خلاوي ومسيداً ليقوم عبرها بتقديم عمله الدعوي من حيث التعليم والتربية والإرشاد و ظهر أثرها جليّاً على أبناء المنطقة.

وأسّس بهذه الخلاوي مسجداً اتسعت به دائرة النشاط الدعوي فزاد عدد المريدين الذي شمل الشباب والشيوخ.

خلفــه بعد وفاته على هذا الأمر أبناؤه وأحفاده وهم : الشيخ الأمين محمَّد حمد ، الشيخ عبد الكريم محمَّد الأمين والشيخ محمَّد حمد مصطفى الخليفة الحالي الذي وُلِــدَ في العام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م ودَرَسَ بالمعاهد العلمية وعمل معلماً بمرحلة الأساس حتى تقاعد عن العمل.

محمَّد حمد أبو كساوى

هــو الشــهير بالشيخ محمَّد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريّاش بن الشريف محمَّد طريفي ساكن الحرم الشريف الذي أتى إلى السودان في عام ٧٠٠هـ/١٣٠٠م ومنه تناسل الكسوّاب والأعراك والعقليين.

ولقــد اشتهر الكسوّاب بهذا الاسم لأن جدهم الشيخ حمد قتل أسداً أفزع الناس فلما سألوا من الذي قتله قيل لهم قتله رجل يرتدي كساوى بيض ومن ذلك الوقت شاع لقب أبو كساوى، وُلِدَ في العام ١١١٧هـ/١٧٠٥م.

ولقــد نشــأ الشيخ محمَّد في بيت عرف بالعلم والتقوى والصلاح فدرس علــى أبــيه القرآن والعلوم الشرعية ثم اتجه إلى قرية عفينة الواقعة في الاتجاه الغربــي الشــمالي لمديــنة ود مدني بولاية الجزيرة وهناك التقى بفريد عصره وأوانــه الشيخ عوض الجيد الشهير بـ (تور عفينة) فأخذ عليه الطريقة القادرية ونــال منه أدباً وإرشاداً ونفحات وخيرات كثيرة . وكانت له لقاءات روحية مع القطــب الكبــير الشيخ الطيّب ود البشير والشيخ التوم ود بانّقا ، وسافر للحجاز ثــلاث مرات وعاد إلى السودان استقر بمنطقة تسمى أبو عرف وأصبحت فيما بعــد تعرف بود أبو كساوى بولاية النيل الأزرق القديمة. وهناك تفرّغ للعبادة و الذكــر وتحري العلم فأصبحت داره مركزاً للإشعاع الثقافي يأتي إليها النّاس من كل مكان.

واشتهر بنظم شعر المديح النّبوي وقصائد القوم بلغة عامية سهلة بسيطة مــع الروعة في الألحان والأداء فاشتهرت قصائده ولا تزال حية يتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل. وهو صاحب القدح المعلي في إنتاج المديح في بيت الكسوّاب.

توفى في العام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ودُفِنَ بأبي عرف.

محمَّد حبيب محمَّد دكو

وُلـد محمَّـد حبيب محمَّد دكو في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤ في قرية وَقَرْ بمحافظة القاش بولاية كسلا ، أُدخِل الخلوة منذ حداثة سنه ثم المدرسة الابتدائية ثم درس علوم الشرع من فقه وحديث وتفسير على يد العديد من المشايخ ثم اخذ الطـريقة التجانية عن الشيخ محمَّد الحافظ المصري والشيخ محمَّد الكبير والشيخ محمَّد البشير والشيخ (مَالُمْ) و محمَّد عبد المؤمن.

تـتلمذ علـيه عدد كبير من شباب تلك المناطق مما جعله قبلة للسالكين والمريديـن وحقق للطريقة مركزاً هاماً في شرق السودان لأنه نشط في توزيع الأوراد علـى الـناس فاستفاد منها عدد كبير ولذلك ذاع صيته وضربت سمعته الآفاق فهبّ الناس إليه من كل حدبٍ وصوب.

يقيم الحوليات السنوية والأذكار الأسبوعية والرواتب اليومية ويموّل مسيده من نفقته الخاصة ويقوم بالتدريس فيه على المذاهب الأربعة فهو عالم جم العلم ومسؤول عن الطريق.

محمّد حياتي

ولد الشيخ محمد حياتي الحاج حمد بقرية أم ضبان ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، وكان والده من أوائل تلاميذ الشيخ محمَّد بدر ، وبعد استشهاده في واقعة الحلفاية عـند حصار الخرطوم ١٣٠١هـ/١٨٨٤م ، أشرف على تربيته والد أمه الشيخ محمَّد بدر . عاش الشيخ حياتي عمراً يبلغ اثنين وسبعين سنة .

اشـتهر الشيخ حياتي رحمه الله بمدحه النبي(ﷺ) كعادة أهل الصوفية وعـناية بـيوتها ومساجدها بنشر السيرة العطرة بالشعر المدائحي . وقد كانت الألحـان والأداء الفنـي الجميل وسيلة من وسائل التوصيل لمدائحه للناس ، فقد كانـت لحظات الشيخ حياتي وساعات حياته الطيبة بالقرآن الكريم ، وأيضاً نذراً

موقوفـاً لمـدح النبي(ﷺ) · وللشيخ حياتي الذي جسد معاني السيرة في الحياة الاجتماعية ، وله ديوان يحوي بعض أشعاره وقد كان الاختيار لمدحته :

الألف صلاة لى أبقْدراً جليل

تاج الأصفياء الفاقْ الخليلُ

ومنها قوله :

روح الكائـنات إنسان عـين وجوده

طُهّرت بو الأرض أغـوار نُجُوده

تخضع لوُ الحُجار ولى الأشجار سجُوده

كالشاكي الغزالة بالنبي صار نُجوده

ومن مدائحه الذائعة الصيت :

برق العقيق جـرجرا الليـل يـا

سـاري هلل مابي بيك جـاري

ومنها قوله :

مـن هاهـنا إتْكنتْرَا

فـي خدمة المـًا افترا

وحـيد الشّانْ يـاتَرا

شـأني هـو الأبترا

في مدحو قـال من بَرا

سُبحـان ونُون والبَرا

والشـاهد الأكـبرا

فـي النجـم واخد بَرا

صلوات حـياتي اَكْـتَرا

حـــــرفية ولاحــــقة الثرا

ينجـــاب مــن دعـــترا

والعــب فـــــوق الترترا

التــي ينـــتظم في سلكها الشيخ حياتي نوعاً وروحاً ، يمدح بقلب يقيني مملوء بالثقة في نبيه(ﷺ) يمازح ذلك الإيمان العميق ، وسعة النظرة والرجاء بشمول الشفاعة في الدارين ويتجلى هذا في مدحه :

أنـــــا أحـــب محبوبـــــي

تيّمني وخـــــــلاّني أبُوبِي

لولا النبراسي شِنْ قَعْرِي وراسِي

حصن وحراسي عن ديرة راسي

نوم عيني وقلبي حين أعدم قلب

أمن عن طلبي يوم سلبي وصلبي

صليت حياتي لي روح حياتي

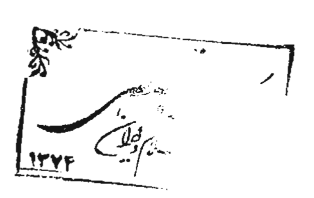
سيد ما هياتي حين صرف ياتي

محمَّد الخليفة إبراهيم

هــو الــذي اشــتهر بالخليفة محمَّد الخليفة إبراهيم محمَّد الشيخ إبراهيم الكباشي وذلك بقرية الشيخ الكباشي شمال الخرطوم ولد عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م

دَرسَ القــرآن وعلــوم الشــريعة علــى يد والده الشيخ الخليفة إبراهيم الكباشـــي وسلك الطريقة القادريّة الكباشية على يد الشيخ أحمد السائح البكري ثم الشيخ طه بالعمارة الشيخ طه وتمت إجازته بذلك ·

رحــل من منطقته الكباشي إلى منطقة الزويل شرق النيل محلية ود أبو صـــالح ثم إلى منطقة الحاج يوسف الشليخة وذلك في عام ١٩٥٤م وأنشأ مجمعاً



للطـــلاّب والمريدين لأداء الصلوات والأذكار ثم تحوّل المجمع إلى خلوة لدراسة القـــرآن ثم بنى مسجداً وذلك في أوائل السبعينيات وأصبح المكان الآن (١٤٢٣ هـــ/٢٠٠٢م) مؤسسة قرآنية كبيرة تُعرف بخلوة الشليخة المايقوما محلية الحاج يوسف غرب ·

مـــن أجداده الخليفة الأول الشيخ الكباشي والخليفة محمَّد الذي كان يلقب بالعالم وقد استشهد بدنقلا عندما كان مرافقاً لحملة عبد الرحمن النجومي المتجهة إلى توشكي ·

مـــن أشهر تلاميذه الشيخ الأمين محمَّد أحمد المصطفى وعدد كبير من الطـــلاّب مـــن الجمَّامة وأبو عميرة والسريرية والأحامدة والمحس كترانج وقلع الدقو بالقرب من تفتيش العليفون ·

كـــان يقـــوم بكثير من الأنشطة منها على سبيل المثال لا الحصر جمع الـــناس للصلاة والذكر وتدريس وإرشاد الطلبة والمريدين · ترك مصحفاً وكتباً مختلفة · تولى الخلافة بعده ابنه إبراهيم ثم الخليفة الصديق ·

زوج من ثلاث وله العديد من الأبناء نذكر منهم (إبراهيم ، طه ، النور ، الحـــبر وعمر) · توفي في مارس ١٩٧١م وكان أول شيخ يُدفن بقرية المايقوما فأراح الناس من هم الذهاب للدفن بالجريف شرق ·

محمَّد الخليفة عبد الوهاب الكبّاشي

هـــو الشـــيخ محمَّـــد الخليفة عبد الوهاب الكبّاشيّ المنتمي إلى الطريقة الكباشـــيّة، الملقّب (بأبي قَرْجَة) وأمه هي السيدة زينب الشيخ مرزوق، وقد ولد فـــي عـــام ١٢٨٢هـــــ/١٨٦٥م، وتوفيّ في عام ١٩٨٣، أي عاش حوالي مائة وثمانية عشر عاماً تقريباً، قضاها في طاعة الله ونشر الطريقة والإسلام·

ولد بقرية الكبّاشيّ، وقد حضر إلى أم درمان في عام ١٣١٩هـــ/١٩٠١ م وأسّـــس مقـــره فرع طريقته ببانت شرق محلّية أم درمان جنوب محافظة أم

درمـــان ولايـــة الخـــرطوم· ويتكوّن المقرّ من المسجد وصالون كبير وعدد من الغـــرف لاستقبال الضيوف، كما توجد تكية للضيوف العابرين ومخازن للعيش واحتياجات النفقة، ويؤمّ المقرّ مريدو الشيخ وعددهم كبير من الرجال ويتفرعون فـــي مواقـــع مخـــتلفة مثل الفتيحاب وأمبدة، ويقيم علاقات طيّبة مع المسؤولين ومختلف الطرق الصوفية·

تعلّـــم في المعهد العلميّ بأم درمان على يد الشيخ محمَّد أحمد البدوي ، ودرس القرآن في قرية المحس كترانج بشرق النيل ولاية الخرطوم كما صحب الشيخ عبد الله ودّ الزّاكي من الجعليين المسيكتاب بالشمالية·

أمّـــا الطـــريقة فأخذهـــا عـــن عمّه الشيخ الحبر الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ ومنهجه هو الكتاب والسُنّة، وأهم النشاطات له ولمريديه بعد تحفيظ القرآن وأداء الأوراد فكـــانوا يحضـــرون إحـــياء مناسبات الأعياد بقرية الكبّاشيّ، أما ذكرى الإسراء والمعراج وليالي رمضان وليلة الختام في المولد فتقام بالزاوية ومن أهم مســاهماته أنـــه بـــنى مســـجد قـــرية الكبّاشيّ على النفقة الخاصة، أما خلفاؤه المســـاعدون فهم الشيخ المبارك عباس بأمبدة السبيل والشيخ رجب عبد الرحمن بأمـــبدة الســـبيل أيضاً والشيخ وداعة الله بالفتيحاب والشيخ ود حمزة بالفتيحاب والشيخ الكبّاشيّ ود حامد بالشقلة الفتيحاب·

وكـــان الشيخ متزوّجاً وله ذرية ومن سلالته وخلفائه الخليفة الشيخ عبد الله الشيخ محمّد أبو قرجة والشيخ أحمد عبد الوهاب الملقّب بالرّيّح وهو مسؤول الـــنفقة نـــيابة عـــن الشيخ، والشيخ عبد الوهاب الشيخ محمَّد أبو قرجة الملقّب بالشعرانيّ·

ومـــن آثـــاره مصحف بخط اليد وركوة وإبريق وقرجة ونوبة وطارات ورايات وأجراس·

محمَّد الخير إبراهيم أحمد

ولد بحي الفتيحاب أحد أحياء مدينة أم درمان عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م وتتصل أسرته بالسادة الركابية وجدهم الخليفة محمَّد المكي بن الحاج عربي وصولاً إلى الشيخ غلام الله بن عائد جد الركابية بالسودان.

أكمل المرحلتين الابتدائية والثانوية بعدهما التحق بمسجد أم درمان الكبير حيث حفظ القرآن وتلقى دروساً في العلوم الإسلامية من علمائه. وقد تأثر بعدد من الشيوخ مثل: محمَّد بيلو ومحمَّد أمين (أثيوبي) ومحمَّد أحمد الشنقيطي (موريتانيا) وأحمد النور (تشاد) وهو منتمٍ إلى الطريقة القادرية العركية. وله عدد من التلاميذ الذين نالوا عنه العلم مثل: السماني العمدة، (بري الشريف)، وعبد المنعم محمَّد عبد الرحيم (الشركة السودانية للاتصالات) وعمر أحمد عبد الكافي (بالجريف غرب).

هـذا وقد أسس الشيخ محمَّد الخير الكثير من المساجد في مناحي مختلفة من السودان وقد شجع تلاميذه على هذا العمل الجليل.

له نشاط فاعل في أوساط العامة لقيامه بتزويدهم بفتاوي دينية وإرشادات وحلقات علم عبر التلفاز والصحافة.

محمَّد الخير الطيِّب سرور

ولـد الشـيخ محمَّـد الخير الطِّيب سرور بمنطقة الكتياب عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م.

وقـرأ ما تيسر له من القرآن في خلاوي الكتياب ، وعمل مثل صبيان زمانه فـي مساعدة الأسرة في الزراعة ثم انتقل إلى الخرطوم طلباً للرزق ، ولم يكن نزوح المواطنين للعاصمة بالصورة المكثفة التي نراها عليه اليوم .

وأفتتح له متجراً صغيراً شمالي مسجد الخرطوم الكبير ما لبث أن زاده الله سـعة فـي الـرزق ، زانه سخاء في الكف ، ودماثة في الخلق فأقبل يعمل

بـــإخلاص وتجـــرد لخدمـــة مواطنيه فكان أن قام ببناء وتشييد المرافق الخدمية بالمنطقة نذكر منها :

بـــناء مسجد السُروراب،تجديد بناء الخلوة العتيقة ،تشييد المركز الصحي بالحرة ،تشـــييد مدرســـة البـــنات (الأساس) ،بناء مدرسة البنات الثانوية بالحرة ،إنشاء محطـــة تولـــيد كهربائي لإنارة القرية وكل مرافقها ، حفر بئر ارتوازية ثانية بالقرية ، تكملة بناء النواقص في المدارس ٠

بعـــد وفاة ابن عمه الأستاذ (أبوبكر سرور) مؤسس المجمع التعليمي الكبير بمدينة (المهدية) بأم درمان أصبح عضواً في مجلس أمناء تلك المنظمة الشهيرة كـــان يحـــرص علـــى أداء (سنة العمرة) والزيارة الشريفة خلال شهر رمضان المبارك ٠

له زوجتان وعدد من الأبناء ٠

محمَّد الخير عكاشة

وُلِـــدَ الشـــيخ محمَّد الخير عكاشة في عام ١٣٥٢هـــ/ ١٩٣٣م بمدينة ودراوة التـــي تقـــع علـــى النيل الأزرق شرق حلة ود الترابي التابعة لمحافظة الكامليـــن، والتـــي حـــلّ العديد من القبائل بها أمثال المحس والشايقية والدناقلة والمغاربة والرفاعيين٠

تلقـــى محمَّـــد الخير عكاشة تعليمه الأولي بمدرسة ود راوة الأولية، ثم ارتحـــل إلى تلقي التعليم الأوسط والثانوي بمعهد ودّ مدنيّ العلمي في الفترة من ١٩٣٩م إلـــى ١٩٥٣م ثـــم ذهب هو وصديقه الأستاذ الطاهر خالد خير الله إلى الأزهـــر حيـــث الـــتحق بكلية دار العلوم ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٠م ثم عاد إلى السودان بعد نيله دبلوم التربية في جامعة الأزهر ليعمل معلماً بالمدارس الثانوية بالســـودان وخاصـــة مدارس حنتوب وودّ مدنيّ وودّ مدنيّ بنات الثانوية حيث قضى جلّ عمره بها وذلك بعد هجرته إلى المملكة العربية السعودية٠

مـــن مشايخه آدم على والطيب أبو قناية وعلماء معهد ودّ مدنيّ والشيخ شلتوت والشيخ الشرباصي.

كـــان له نشـــاط ملاحظ في الإذاعة والتلفزيون من بينها برنامج الآداب والفنون.

يقـــوم بالـــتدريس والدعـــوة إلـــى الله تعالى في المساجد والأندية ويؤم المصلين.

من ذريته بنين وبنات نالوا مراتب عالية في تخصصات علمية مختلفة، يعمل الآن صاحب (بوفيه) ومطعم بالسوق الشعبي بالخرطوم.

محمَّد خير إبراهيم

هو الشيخ محمَّد خير إبراهيم أحمد شيخ الطريقة القادريّة العركية بمحلّية أبي سِعِد (بكسر السين والعين المهملتيّن) –محافظة أم درمان – ولاية الخرطوم.

ولـــد عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م بمدينة (أبو سِعِد) بأم درمان. درس بالخلوة ثـــم مدرسة المعرفة ثم الثانوي بمسجد أم درمان ، وأنكب لدراسة الفقه والسيرة والعلـــوم الدينـــية . أخذ الطريقة في سلسلتها الشيخ دفع الله (الصائم ديمة) عن الشـــيخ عـــبد الباقي عن الشيخ أحمد الريّح . ويعتبر الشيخ دفع الله الصائم ديمة اشهر مشايخه .

بعـــد ذلك عمل مرشداً دينياً وتتلمذ عليه عدد كبير منهم الشيخ محمَّد زين فـــي (الجموعية) والشيخ السمّاني في (بُرّي) والشيخ خالد في (اللّعوتة) والشيخ أبوبكـــر فـــلاّح في (بُرّي ناصر) والشيخ حاتم في (الشقِلة) والشيخ حامد في (التَّكَلَة أبَشر) .

يقوم الشيخ محمَّد خير بأعباء الطريقة التي تضم حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م حوالـــي ١٥٠ طالـــباً يزداد عددهم بإضطراد معظمهم من الشيوخ والشباب في درجات تعليمية مختلفة من أميين وجامعيين ، كما للطريقة أتباع خارج السودان

في قطر – مدينة الدوحة · يزور الطريقة في مقرّها أفراد وجماعات من مختلف أنحـــاء الســـودان ، كمـــا يزورهم شيوخ الطرق الصوفية وقادة الخدمة المدنية والسياســيون والـــولاة وبعــض رؤساء الدول ، وخاصة في المناسبات الدينية كالأعــياد والموالــد والحوليات · تقدم الطريقة لمريديها – بالإضافة إلى تحفيظ القرآن – دراسات في العلوم الدينية كالفقه والتجويد والتفسير والحديث والسيرة ، كمـــا تقـــدّم العـــلاج لمحتاجــيه بالدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجبة والتمائم والمعالجـــات النفسية ، كما تؤدي خدمات اجتماعية كالزيجات الجماعية والحكم بيـــن المتخاصـــمين وإصــــلاح ذات البيـــن ، والمشاركة في التكافل بين أفراد المجتمع ·

قامت الطريقة ببناء مسجد فاطمة الزهراء بمربع (٧)بمدينة(أبو سعد) وبناء مستوصـــف عمر بن الخطاب الإسلامي بالمجمّع · كما يعمل حالياً ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م في توسعة المسجد لاستقبال الأعداد الكبيرة من طلبة علوم القرآن الذين يفدون إليها من داخل وخارج السودان ·

كمـــا يقـــوم الشـــيخ بـــزيارة أقاربه خارج مكان سكنه وفي مدن السودان المخـــتلفة ، كمـــا يـــزور المريدين داخل وخارج السودان · ويزور الأراضي المقدّســـة للحـــج والعمـــرة ، وله مساهمات شخصية عديدة في مختلف المرافق وخاصة المساجد والخلاوى ، كما أنشأ مخبزاً آلياً يساعد عائده الماديّ في تسيير أمور الطريقة ·

وللشـــيخ محمّـــد خـــير مخطوطات في اللغة والفقه وهو متزوج وله أبناء وبنات ·

ســـار الشيخ على نهج مشايخه ومعلّميه في حمل أعباء الطريقة والإرشاد متأســـياً بهم وبجدّه لأمّه الشيخ صباحي بالجريف شرق وكان لديه مسيد وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم ·

محمَّد خليفة الكحيلي

ولــد محمَّــد خليفة الكحيلي في عام ١٣٩١هـ/١٩٧٠م في قرية حجر البيضـــاء بقبيلة المناصير بولاية نهر النيل التي ينتهي نسبها إلى العباس بن عبد المُطّلِــب، وكـــان أبـــواه تقيين زاهدين يرغبان في أن ينال ابنهما درجة عليا، فأرســلاه إلى مدرسة الأساس بقريتهما ولما انتهى من هذه المرحلة، بعثا به إلى المعهــد الحســنى (خلوة وعلوم إسلامية) بالخندق بالولاية الشمالية، حيث حفظ القــرآن الكــريم علـــى يد الشيخ حسن الفكي عبد الله برواية حفص ثم بعد ذلك طوّف بالبلاد حاملاً كتاب الله (سبحانه وتعالى) يعرض تجارته الرابحة على الناس حتى انــتهى بـــه المطاف إلى خلوة حجر الخير بقرية من قرى المناصير حيث كانت الــبداية لتطوافه الجديد. ولما وجد عوناً من أهل المنطقة المقتدرين أرسى قواعد خلوتـــه علـــى تقـــوى من الله، فهوت إليه أفئدة طلاّب القرآن وازدادت أعدادهم بمـــرور الأيام فاصبح إلى جانب ذلك يؤم المصلين ويشارك في حل مشاكل أهل المنطقة.

محمَّد خوجلي الأمين

ولــد الشــيخ محمَّــد خوجلي الأمين عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بالأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان درس في الخلوة في الأبيض ثم درس حتى المرحلة الثانوية في عام ١٩٦٧م أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إسماعيل فأسس زاوية الطــريقة التجانية بولاية أعالي النيل في محافظة توتي ويعمل بالقوات المسلحة حـــتى بلـــغ درجة اللواء الركن فجعله الشيخ أحمد عبد الله عباس نائباً عنه في الزاوية التجانية لمحافظة تونجا بالخرطوم .

وكـــان للشـــيخ محمّد خوجلي إسهامات عديده ومنها مشاركته في بناء المســـجد العتـــيق وبـــناء الـــزاوية التجانية وإنشاء كل خلاوي الطرق الصوفية بالمنطقة وإنشاء مسقى شرب لجميع سكان حي الصحة لمحافظة توتي ·

وكذالك شارك في بناء المستشفيات والمستوصفات وكان له دوره المقدّر في نشر الإسلام ومبادئ الطريقة التجانية بالولاية ·

محمّد داؤود الخليفة

ولـــد بمديـــنة أم درمان في عام ١٣٤٣هـــ/ ١٩٢٤م في بيت من بيوت العلـــم والســـؤدد والرئاســـة فـــي السودان، تنقل والده حسب الوظيفة في ربوع الســـودان المختلفة حيث درس لأولية ببارا بكردفان وكذلك المتوسطة والثانوية بمـــدارس الأحفـــاد والمرحلة الجامعية بكلية غردون في عام ١٩٣٩م تخرج في كلـــية الـــزراعة فـــي العام ١٩٤٨م وتلقى دورات تأهيلية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية·

وتـــنقل فـــي كثير من الوظائف من مفتش زراعة بالنيل الأبيض منطقة كوســـتي ثم الهشابة بريفي الدويم ثم منطقة القاش ثم الاستوائية في عام ١٩٥٤م حيـــث صـــادفه الســـودنة وبداية تمرد الاستوائية الأول حتى نقل إلى الخرطوم برئاسة الوزارة·

عمل بالسياسة وأسس حزب التحرر الوطني في ١٩٥٧ وهو و أخوته أبناء الخليفة عبد الله خروجاً من سيطرة أبناء المهدي الذين كونوا حزب حتى قضت عليه ثورة نوفمبر·

وفـــي فـــترة معارضـــة حكـــم عبود قام السيد الصديق المهدي بجهود المصالحة فتم دمج الحزبين تحت راية حزب الأمة ·

عــاد السيد محمّد داوؤد الخليفة من المؤسسين الأوائل للبنك الزراعي السـوداني نائباً للسيد حماد توفيق الذي كان المدير العام ورشحّ نفسه في مجال العمـل السياسـي الانتخابـي بدائرة الجبلين وكانت الدائرة الوحيدة التي شدت انتـباه أهل السودان قاطبة إذ فاز فيها محمّد داوؤد على السيد الصادق المهدي فوزاً كاسحاً.

وكـان وزيـراً للحكومـات المحلـية ثم وزير الدفاع بالإنابة حتى عام ١٩٦٩م بقـيام ثورة مايو دخل السجن كسائر السياسيين فأطلق صراحه في عام ١٩٧٢م لـيعمل خبـيراً بالأمم المتحدة وممثلا لها في منظمة الفاو بالعراق لمدة عشـرة سـنوات تـبوأ السيد محمّد داوؤد الخليفة مناصب رفيعة في عضوية إدارات مجالس الجامعات والبنوك المختلفة و له الكثير من الإسهامات العامة في الكثـير مـن المجالات الوطنية والسياسية متزوج من ابنة عمه السيد بن خليفة المهدي وله ولدان وبنتان.

محمّد راد الله إسماعيل

هـو أحـد خلفاء الشيخ محمّد أرباب العقائد وهو الخليفة الثاني. اشتهر باسـم الخلـيفة ود راد الله، وقد قام بأعباء الخلافة خير قيام، وقد عاصر الإمام المهدي(رضي الله عنه)، حيث عينه أميراً، وقد جاهد معه وشارك في فتح الخرطوم وكان موقعه طابية بحري.

محمّد زين الأمين

هـو محمّد زين بن الشيخ الأمين بن الشيخ أحمد، الملقّب بالشيخ محمّد زيـن ود النّاسخ، نسبة إلى جده الشيخ أحمد الذي كان ينسخ المصاحف وقد وُلِدَ فـي العام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م تقريباً في "محلة "بريفي معتوق بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة.

دَرَسَ وحفِــظَ القرآن الكريم بخلاوي ودّ الزاكي، ونال قسطاً من العلوم الشــرعية على الشيخ ضو البيت آدم بمدينة الدويم بولاية النيل الأبيض ثم على الشيخ محمَّد البدوي والشيخ عيسى دوليب والشيخ محمَّد المجذوب والشيخ محمَّد عبد الماجد وكلهم بأمدرمان.

ثم عاد إلى قريته فأوقد نار القرآن بمسيد أجداده فأقبل عليه الطلاّب يدرسون عليه القرآن الكريم والعلوم الشرعية ، لكن المنية لم تمهله طويلاً حيث توفى في ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م ودُفِنَ بمقابر حلة عمر.

محمَّد زين أحمد أبو كساوى

هو محمَّد زين بن أحمد محمَّد بن حمد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريّاش بن الشريف محمَّد طريفي ، الشهير بالشيخ محمَّد زين أبو كساوى وسبب اللّقب أن جده الشيخ حمد قتل أسداً ولمّا سئل من الذي قتله قال قتله رجل يرتدى كساوى بيض فأصبحت أبو كساوى.

دَرَسَ على أبيه القرآن والعلوم الشرعية وسلك عليه الطريقة القادرية، خلف أباه في المسيد فقام بشؤون التدريس وحلقات الذكر والعبادة وكذلك في نظم القريض حيث سار على نهج والده وترسّم خطاه فأنتج شعراً نبوياً غزيراً اتسم بالبساطة في الألفاظ والعمق في المعاني وكذلك أنتج شعراً في المهدية لكنّه ضاع كما ضاع شعر غيره بزوال الثورة. ولا تزال قصائده شائعة ومنتشرة في كل قرى السودان.

توفّى في العام ١٢٣٥هـ/١٩٠٧م.

محمَّد بن سالم الماجدي

هــو الشــيخ محمَّد بن الشيخ سالم الماجدي ولد عام ١١١٢هـ/١٧٠٦م. تلقــى تعلــيمه بخلاوي والده فحفظ القرآن الكريم ثم درس المختصر على الفقيه

عـــبد الرحمـــن وود بـــلال ·وتلقى باقي العلوم على افقيه ود ضيف الله ، أخذ الطريقة الشاذلية من الشيخ خوجلي أبو الجاز ·

وخلف والده على سجادته فأهتم بتحفيظ القرآن الكريم ورعاية الطلاب الذيـــن تضـــاعف عددهم في عهده ·كما خلف عدد من المخطوطات التي ضاع معظمها في عهد المهدية ·تزوج وليس له من الأبناء سوى بنت واحدة ·

محمَّد سعيد أحمد

الشهير بالشيخ محمَّد سعيد أحمد وُلِدَ بقرية قنتّي جنوب مدينة الدبّة على النيل بالولاية الشمالية، وأهله بديرية دهمشية مجاورون لقبيلة الشايقية·

فهو من شعراء المدائح النّبوية الشعبية في السودان ولقد تأثر بمن سبقه مـــن الشـــعراء القدامـــى مثل ود تميم وأبو شريعة وود سعد فسار على دربهم وترسّـــم خطاهم في نظم القصيد وفن اللحن والإيقاع على الرغم من أنه عاصر أغانـــي الحقيـــبة والألحان الحديثة لكنه لم يجار تلك الألحان الغنائية الشائعة في مديحـــه وإنمـــا آثر مجاراة الألحان القديمة مع أنه تتبع المظاهر الحضارية التي ظهـــرت في زمنه كالباخرة والطائرة والسيارة فنجده في بعض قصائده يتحدث عن رحلته إلى الحجاز على متون السيارات والطائرات والبواخر ، وكذلك نجده متابعاً لهموم وشؤون وطنه بعد خروج الإنجليز منه فنراه في بعض قصائده ينبه نـــوّاب الـــبرلمان أن يضـــعوا دستوراً إسلامياً يقود البلاد إلى الخير والازدهار والوحدة والسلام· وهذه من أغراض المديح التي اتّخذها الدعاة الأوائل الداخلون إلى السودان في عهود التيه والظلام لجذب النّاس إليهم بالدفوف والطبول وبعدها تكون الدعوة إلى الحق والخير والفضيلة ومن ثم يكون التجاوب والإقبال عظيماً وكبيراً·

وشعره يتنوّع إلى نوعين: مدائح نبويّة ومدائح مهدويّة ، ولا يزال شعره شائعاً منتشراً في البيئة السودانية.

توفّى في ستينيات القرن العشرين.

محمّد سعيد العباسي

هـو الشيخ محمَّد سعيد العباسي بن الأستاذ محمَّد شريف بن نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب ود البشير .الشهير بالأستاذ محمّد سعيد العباسي ولد بقرية عراديب الشيخ نور الدائم بولاية النيل الأبيض في يوم ٢٣ رمضان ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م نشـأ نشأة دينية في بيت عرف بالتقوى والولاية والصلاح فمنذ نعومة أظفـارة دخـل خلـوة عمه الشيخ زين العابدين الشيخ أبو صالح وخلوة الشيخ عوض الكريم الأزهري بأم درمان ثم تنقل بين الخلاوى والتي بلغت في مجملها عشـرون خلـوة فحفـظ القـرآن الكريم ودرس الأجرومية والكافي في علمي العـروض والقوافـي بالإضـافة إلى فنون العلم الشرعي وبعد دخول الإنجليز السودان التحق بالمدرسة الحربية المصرية في ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م والتي قضى بها ستين ثم تركها ولقد تأثر أبلغ الأثر بالشيخ عثمان زناتي أستاذ اللغة العربية وله ديوان شعر مطبوع شمل الاجتماعيات والرثاء ومقطوعات والقصيدة الرائية المشهورة المنسوبة لسيدي مدني الغوث .

ترك أبناء صالحين منهم: علماء وقضاة وشعراء .

محمّد سعيد محمّد الحاج إبراهيم

ولد في حلفا الجديدة القرية (١٤) إشكيت في عام١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م .

تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الحاج يوسف شرق الابتدائية والمرحلة المتوسطة بحلفـا الجديدة الأميرية والثانوي بمدرسة الطبري الثانوية بها أيضاً .تخرج في كلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٩٨م ونال درجة

الماجستير في الفقه المقارن من نفس الجامعة في عام ٢٠٠٢م ٠

مـن شـيوخه الأستاذ عبد الرحمن أبوزيد محمَّد حمزة والشيخ أبوزيد محمَّد حمزة وهما بحلفا الجديدة أيضاً والشيخ عبد الحليم الأسد بمدينة الدامر٠

اعـتلى المنبر خطيباً وجلس للفتوى ولم يبلغ العشرين من عمره ويقدم المحاضـرات فـي المسـاجد بصورة متواصلة ومستمرة بالإضافة إلى خطب الجمعـة ٠و يشـارك فـي الـدورات العلمية والدروس المنهجية في الجامعات السـودانية ٠ لـه مشاركات في التلفزيون في بعض البرامج الدينية مثل : (وجه الـنهار ، المنتدى الفقهي وتذكرة وكلمات مضيئة) ويقدم درساً أسبوعياً بالمركز العام لجماعة أنصار السنة يستمر أكثر من ساعة ويؤمّه خلق كثير ٠

له كتب مطبوعة مثل :**الدولة الإسلامية والتحديات المعاصرة ، الأسرة المسلمة في ظل العولمة والحروب الصليبية بين الأمس واليوم**٠

الشيخ متزوج وله من الأبناء ثلاثة ٠

محمَّد سليمان محمَّد عبد الصافي محمَّد سميتة

هو الشيخ محمَّد سليمان محمَّد عبد الصافي محمّد سميتة شيخ الطريقة القادرية العركية بالثورة الحارة الرابعة محلية الثورة محافظة كرري ولاية الخرطوم٠ وهو من قبيلة الفور كنجارة، حيث قدم والده مجاهداً مع قوات المهدية٠ وبعد نهاية دولة المهدية أقام والده بالجيلي حيث أنجب ولده محمّداً٠

ولـد فـي عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بالجيلي شمال الخرطوم بحري ٠ ودرس القرآن في خلوة الشيخ عبد القادر فضل المولى بالخرطوم الديوم الشرقية حيـث قضى ست سنوات٠ ثم انتقل إلى نظام الحلقات فدرس الفقه والتوحيد على يد الشيخ الحسن الأمين الضرير إمام المسجد الكبير بالخرطوم ٠ والشيخ الهادي بشير محمّد (ديم أبو سعد)٠

تعلــم الشيخ مهنة التجارة وزاولها ، وأخذ الطريقة القادرية العركية عن الشــيخ عبد السيد محمَّد ، عن الشيخ حمد النيل الشيخ أحمد الريح وذلك في عام ١٣٤٣هـــ/١٩٢٤م· وفي عام ١٣٤٩هـــ / ١٩٣٠م تمت إجازته بواسطة الشيخ علـــى الشــيخ عبد السيد الخليفة الأول للشيخ عبد السيد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وهي إجازة ممهورة من الشيخين معاً، وقد أمر بفتح زاوية في الديوم الشرقية بواسطة الشيخ اسحق عن والده الشيخ حمد النيل وكانت الزاوية في بيته ثم نقلها إلى بيت المال ثم إلى الثورة الحارة الرابعة ، وصار يؤم الناس منذ ٣٠ عامــاً ويعقــد الزيجات ويحيي المناسبات الدينية ويؤدي لوازم الطريقة ويزور أرباب الطرق الصوفية الأخرى· سيما وقد عاصر الكثيرين من كبار المشايخ : أمــثال الشــيخ عبد الباقي المكاشفي والشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل والشيخ عبد الوهاب الشعراني الكباشي والشيخ حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر·

وهو كثير الزيارات لأصحابه· وقد ذهب إلى الحج أكثر من عشر مرات وجاور هناك أربع سنوات في زمن الملك عبد العزيز آل سعود·

وأهم آثاره ديوان شعر في المديح غير مطبوع·

والشيخ محمَّد سليمان متزوج وله عدد من الأبناء والبنات·

محمَّد السوار أحمد محمَّد

هو الشيخ محمَّد السوار أحمد محمَّد، شيخ الطريقة التجانية وشيخ المعهد القرآنــي بقــرية الكويك، محلية شرق كَادُوقْلي الكويك، محافظة كَادُوقلي، ولاية جنوب كرْدفُان·

ومقــره هو المعهد القرآني الكائن بقرية الكُويك، بمحلية شرق كادوقلي، وقــد تأسّــس هذا المعهد عام ١٤٥٠هـــ على يد الرجل المؤمن الصالح الشيخ طاهر يوسف، وهو سائح قدم من تشاد حيث ولد هناك عام ١٣١٨هـــ/ ١٩٠٠م،

وقـــد درس بخلاوي تشاد وحفظ القرآن ووهب نفسه للعلم ونشر تعاليم الإسلام، وعندما وصل إلى منطقة كادوقلي أسّس هذا المعهد عام ١٤٠٥هـــ – وقد حفظ القـــرآن علـــى يديـــه العديد من الطلاب ولكن عمره لم يطل، إذ أنه توفىّ عام ١٩٩٠م· حيـــث خلفه في مشيخة المعهد الشيخ محمَّد السوار أحمد محمَّد، وقبل ذلـــك أسّـــس خـــلاوي في برام جنوب دارفور·وطيب الذكر الشيخ محمَّد طاهر يوسف؛ بالإضافة إلى حفظه للقرآن فهو رجل متصّوف تجانيّ الطريقة وله عدّة مؤلفـــات نذكـــر مـــنها: **رســـالة قوة الدفاع والهجوم، صاروخ القارة، رسالة الهلالين، سفينة النجاة من مهلكات البحر الخفية لمن أراد أن يكون أصيلاً في الطـــريقة التجانـــية، الرد المقنع، المنقذ من المهالك في سراج المريد السالك، كلمـــة الحق الدينية لمحاربة البدعة الإباحيّة، الوحدانيّة الإلهيّة، الرّدّ النفيس، كشـــف الستار عن صوم شهر رمضان، شروط الطريقة التجانيّة**، وقد تمّ نشر بعضها·

وللشـــيخ محمَّـــد طاهـــر يوســـف عدد من التلاميذ منتشرون في أنحاء الســـودان مـــنهم: التجاني محمَّد أخرش " أبو عوة " حبيب موسى " أبو جبيهة"، قرشـــي الـــتوم (السوكي)، محمَّد إبراهيم غيث (القضارف)، الهادي آدم موسى (الضّعين)·

وهـــذا المقرّ والذي يشرف عليه بعد وفاة مؤسّسه، الشيخ محمَّد السوار مشـــيّد بـــالقشّ فيه (كُرنك) للتحفيظ وسكن الطلاب، وراكوبة وقطيّة للشيخ، وقد انتعش في حياة مؤسّسه الشيخ محمَّد طاهر يوسف وذلك في السنوات من ٨٠– ١٩٩٠م إلاّ أنّـــه الآن يحتاج إلى دعم كبير، فيحتاج إلى تجديد وصيانة، يحتاج إلـــى كمـــية كبيرة من المصاحف، حيث تمزقت المصاحف الموجودة من كثرة الاســـتعمال، بل إنّ الشيخ يعان بواسطة الآباء ولا يتلقى أيّ عون من السلطات،

بـــل لـــم يعين في وظيفة بواسطة سلطات وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية، وعدد الطلاب الذين بالمعهد الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٥٠ طالباً.

ويســاعد الشيخ محمّد السوار، معلّم القرآن الحافظ الشيخ عبد الله الإمام عبد الله، وقد درس في الثانوي بالإضافة إلى حفظه القرآن في الخلوة، وهو يقدم الـــدروس في الفقه والسيرة والحديث ويؤمّ الناس ويعقد الأنكحة، ومتزوج وليس له أبناء.

ولـــد فـــي ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وقد درس في خلوة الدلنج على يد الشيخ الفكي على عام ١٣٨١هـ/١٩٦١، كما درس الأساس والعالي بكادوقلي.

وقـــد كان متديناً منذ الصغر، والتدّين سمة في أسرته، فأجداده من جهة الأب: الشيخ محمَّد آدم والشيخ آدم محمَّد ساهموا في تحفيظ القرآن ونشر تعاليم الإســـلام الحنـــيف، أمّا أجداده من جهة أمه السيدة عائشة محمود يعقوب محمَّد اســـحق، فقـــد كان جده محمود يعقوب مؤسّساً للزاوية التجانية عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بـــالكويك وكذلـــك جده محمَّد اسحق كان له أثر في نشر تعاليم الإسلام والإصلاح بين الناس.

وهـــو معلّـــم بمـــرحلة الأســـاس، لذلك فقد اكتسب خبرة في إدارة هذه المؤسســـة العلمية، لولا ضيق الإمكانات. فهو يموّل المعهد من موارده الذاتية، ولـــم يـــتلقّ العون إلاّ من تلامذة الشيخ وبعض الأقرباء، والمعهد في حاجة إلى دعم.

وقد سلك الشيخ الأستاذ محمّد السوار الطريقة التجانية، وسار على نهج مشايخه وهو الكتاب والسنة مع الالتزام بشروط الطريقة التجانية وبذل الجهد في تحفـــيظ كتاب الله وحسن إدارة المعهد الذي ورثه عن الشيخ طيب الذكر محمَّد طاهـــر يوســـف، كما أنه يساهم في أعمال البرّ فقد ساهم هو وتلامذته في بناء مسجد الكويك وزاوية الطريقة التجانية.

ومــن أهــم مشــايخ الشيخ محمَّد السوار: شيخه محمَّد طاهر يوسف، والشــيخ إسماعيل الزبير. وهو يزور أقاربه وتلامذته، وقد زار المملكة العربية السعودية للحج والعمرة.

ومن أهم تلامذته المشايخ: صديق بشارة " الجيش"، آدم إبراهيم محمود، خليفة على محمود، حافظ بشارة، محمَّد سومي والشهيد أحمد محمَّد أحمد عيسى.

وهــو مــتزوج وأب لخمسة أولاد هم: محمَّد الفاتح، و محمَّد الطاهر،و محمَّد البشير، وابن سالم والتجاني وبنتين هما: عائشة وزينب.

محمَّد شبو

هــو الشــهير بالشيخ الحاج محمَّد ود شبو من قبيلة الشايقية وُلِدَ بقرية مقاشي بالولاية الشمالية.

يعد من الشعراء حيث لمع نجمه وذاع صيته في تلك الفترة مستفيداً من مدرسة شعراء الرعيل الأول ومن عاصرهم لذلك أتت مدائحه قوية في ديباجتها ورائعــة فــي جمالها وكان إنتاجه غزيراً في المدائح النّبوية الشعبية لكن شعره ضاع بسبب عدم التدوين .

وبقرية مقاشي توجد الآن فرقة من المادحين تعرف بأولاد شبو يحفظون بعضاً من أشعاره النبوية ويأدونها بالمنطقة .

محمَّد الشريف عبد العالى

مــن كبار أقطاب الطريقة الإدريسية بالسودان، فهو ابن السيد علي عبد العــالى بن أحمد بن إدريس وقد ولد بالزينية وتأثرَّ بالجو الديني للأسرة . وفي عــام ١٢٥٩هـــ/١٨٧٨م زار دنقلا برفقة والده الذي استقر بها برجاء من حاكم دنقلا والأهالي ، وظلّ بها مواصلاً دروسه وتعاليم والده .

وبقى السيد محمَّد الشريف بدنقلا وبها تزوج وأنجب أولاداً هم ميرغني وأحمد والحسن وإدريس وشمس الدين والمعز ·

ولكنه عاد للصعيد مرة أخرى ومكث به عشر سنوات عاد بعدها إلى دنقلا ، ونشط في نشر الطريقة الإدريسية ، وأسس المساجد والخلاوى في دنقلا وأم درمان والخرطوم ، وقيل كانت له تكية بوادي حلفا ·

كما زار إمارة عسير التي أسسها محمَّد بن علي اليمني ولعل هدفه من الزيارة كان للوقوف على حالة الإمارة والأسرة من الفرع اليمني ، بعد وفاة مؤسسها وهذا يدلنا على اهتمامه باستمرارية الدعوة وتقوية أو اصر الصلة بين الفرعين : اليمني والسوداني ·

وللسيد محمَّد الشريف عدد من التلاميذ نشروا تعاليم المدرسة الإدريسية، كما يبدو من إجازته التي تتضمن سند الطريق وشيوخ مؤسسها وهم من كبار أولياء المغرب ·

ومن تلاميذه الخليفة محمَّد نصر بأوربي الواقعة إلى الجنوب من مدينة دنقلا ، وأحمد خليفة ومكي هارون وشيخ طويل ومحمَّد علي يوسف بأرقو بشرق النيل شمال مدينة دنقلا ومحمَّد أحمد فقير وعبد القادر الحميدي بدنقلا ·

لا نعرف لهؤلاء تراثاً مدوناً ، ولكناً بالمقابل نجد الشيخ صالح الجعفري يسلك الطريقة عليه ويجيزه ، وهذا ما يوضحه بقوله "وقد أجازني بهذا الطريق شيخي وأستاذي مربي المريدين الشريف محمَّد عبد العالى" · ويضيف أن التحاقه بالأزهر كان بإشارة منه · ويبدو تأثره به واضحاً في مؤلفاته، وهو يصفه بقوله: " ولشيخي هذا أسرار وكرامات ونفحات وعجائب وغرائب، سره مكتوم، وأمره معلوم، ظاهره باطن وباطنه ظاهر ،له سيف قاطع، ونور ساطع "·

محمَّد بن شريف بن الزبير بن مساعد

ولـد الشيخ محمَّد شريف الزبير مساعد بالعالياب شرق عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م أي بعد سقوط الخرطوم في قبضة المهدية بعشر سنوات· وتوفى رحمه الله في عام ١٩٥١م ويكون بحساب السنين قد عاش ستة وخمسين عاماً ·

ولمـا بلغ سنّ الرشد عُين شيخاً للعالياب عند رئاسة والده الشيخ(الزبير مسـاعد) الذي كان رئيساً لمنطقة الدامر ومحكمتها والذي كان لقبه الرسمي لدى المسـئولين في الحكم الثنائي (شيخ الخط) ، كما كان الشيخ(علي جاد الله) شيخاً لخـط شندي · وكلا الرجلين في قانون (الإدارة الأهلية) يعد مسؤولاً لدى (ناظر عموم قبيلة الجعليين) (الحاج محمَّد إبراهيم بك فرح) ·

واستمر الشيخ (محمَّد شريف) شيخاً للعالياب إلى أن عين عمدة للعالياب بدلاً عن والده الذي رُفّع رئيساً لكل منطقة (مركز الدامر) والذي يشمل المنطقة شرقاً وغرباً إلى عطبرة التي كانت تحكم مركزياً · ثم عين الشيخ(محمَّد شريف) شيخاً للخط الشمالي الشرقي خلفاً لوالده الذي تقاعد عن العمل بسبب كبر سنه ·

أمـا الخـط الغربـي فقد عُين شيخاً له الشيخ(أبو القاسم التهامي) من (الـزيداب) · واستمر الشيخ(محمَّد شريف) يشغل وظيفتي (العمدة وشيخ الخط) إلـى أن تخـرج ابـنه الشيخ(طيفور) من كلية غردون التذكارية عام ١٩٤٢م وعـندها تـنازل لـه عن (العمودية) واحتفظ بشايخة الخط إلى أن وافاه الأجل المحـتوم عـام ١٩٥١م وقـد رثاه شاعر الدامر (علي عبد الله عكير) بقصيدة عصماء، رحمه الله ، وأحسن إليه ·

وقـد كـان الشيخ (محمَّد شريف) قياديّا عصامياً حكيماً ناجحاً في حل مشاكل المنطقة و أهله · وكان له ولدان هما (طيفور وإبراهيم) · وله من الاخوة

(أحمــد) رحمه الله ، صهر السادة آل المغربي بالدامر و(التجاني) الذي كان من كبار (القضاة) في السودان ، والذي كان يفوق أقرانه بذكاءٍ خارق ٠

محمَّد الشريف عبد الله محمَّد

هــو العمــدة محمَّد الشريف عبد الله محمَّد، شيخ الطريقة التجانية بقرية البرداب محلية شرق كادقلي، ولاية جنوب كردفان٠ الشهير بالعمدة٠

ومقــره بقــرية البرداب وهي قرية أسسها جدهم الشريف عبد الله ، في الــربع الأول مــن القــرن العشرين ٠ إذ بدأ نشاطه التبشيري بجبال النوبة في حوالي عام ١٣٤٤هـــ/١٩٢٥م ٠ فمنذ أن نزحت أسرة الشريف من قالي استقر جدهم في قرية البرداب وبنى فيها مسيده وخلوته ومسجده وبدأ في نشر الطريقة التجانية وتعاليم الإسلام الحنيف ٠ هذه الأسرة الأفريقية من الفلاته ، و ينتسبون إلى البيت النبوي الشريف ٠ وأهم الآثار التي تركها جدهم هي مكتبة الشريف ، و مخطوطــات مــنذ عهــد الإنجليز ، وقد رجع كثير من تلامذة الشريف إلى دارفور وغرب أفريقيا ونشروا الطريقة التجانية والعلم هناك ٠

ولــد العمدة محمَّد الشريف عبد الله عام ١٣٣١هـــ/١٩١٢م بكادقلي ٠ ودَرَسَ القرآن والفقه على يد والده الشريف عبد الله محمَّد ٠ فقد كان من العلماء الذين لا يشق لهم غبار ، حتى أن الجامع الأزهر الشريف كان يستفتيه في بعض المســائل الفقهية ، ولا زالت مكتبته موجودة كما ذكرنا ٠ وقد ولد العمدة محمَّد الشــريف فــي هذا الجو العلمي ولذا نشأ متديناً منذ الصغر ، فتأثر بتاريخ والده وتــاريخ أجداده محمَّد صديق ونور الدين محمَّد صديق الذين نشروا الإسلام في دارفور وجبال النوبة ٠ هذا من جهة أبيه٠ أما أجداده من أمه فقد نشروا الإسلام فــي سنّار وما حولها منهم: يحيى المعلا الفزاري وحامد المعلا الفزاري ومحمَّد المعلا الفزاري ومهدي المعلا الفزاري ٠

ومهنته هي العمودية ٠ فهو عمدة البرداب حيث قاد الإصلاح بين الناس٠
ومـــنهجه هـــو كمـــا تلقـــاه من أجداده هو الالتزام ونشر تعاليم الإسلام والكـــتاب والســـنة والاهتمام بأمر العلم والطريقة التجانية كما تلقاها من والده الشريف عبد الله ومشايخه أمثال أحمد سمبو ٠

ســـاهم هـــو وتلامذته في بناء عدد من الزوايا ومسجد البرداب ٠ وهو يـــزور أقاربـــه وتلامذته في الخرطوم وباقي أنحاء السودان وقد زار السعودية للحج والعمرة ٠

وينفق من دخله الخاص على شؤون الطريقة التجانية والدعوة الإسلامية يســـاعده فـــي ذلـــك أفراد أسرته و إخوانه : أحمد الشريف عبد الله و الماحي الشريف عبد الله ووحيد الشريف عبد الله ٠

وهـــو مـــتزوج و أب لخمسة من الأبناء و أربع بنات كلهم درسوا في الخـــلاوى ومـــنهم مـــن تخرج في الجامعات و الأولاد هم : إبراهيم والطاهر (جامعـــة أم درمان الإسلامية) والدكتور أحمد (جامعة الخرطوم) والدكتور عمر (جامعة المنصورة) وحامد (حقوق) ومن البنات : زينب و رقية و أسماء ٠

محمَّد الشفيع

هـــو الســـيد محمَّـــد الشـــفيع من كبار تلاميذ السيد أحمد بن إدريس ، والروايات لا تفصح عن مكان ميلاده ولا تاريخه ويقال انه من دار مالي ٠
و كذلـــك لـــم تتحدث عن دوره في فترة مكة غير صداقته للسنوسي في فترة ملازمته لأستاذه بمكة ، وفي أخبار السنوسية انه صحب السنوسي إلى برقة بعد وفـــاة استاذهما٠ وهناك تولى التفتيش على الزوايا ويشترط أن يكون الذي يقوم بذلـــك مـــتفقهاً٠ و يؤكد محمَّد الطيب الأشهب الذي ذكر أن السيد محمَّد الشفيع تولـــى الأشـــراف على زاوية سرْت وذكر انه من اجلّ العلماء علماً وتقى وشدةً

وشـــجاعة فـــي الحق، ونلمس ذلك ايضاً من تكليف السنوسي له بالإشراف على الـــزوايا وأن يكون مندوباً له لدى الحكام حاملاً لرسائله اليهم، وكان السيد محمَّد الشفيع ضمن نوّاب السنوسي في القيام بنشر الطريقة .

ويشـــير الكاتـــب الفلسطيني أحمد صدقي الدّجاني في مؤلفه عن الحركة السنوسـية إلـى رســالة مــن السنوسي إلى حاكم فزان بتاريخ شوال من عام ١٢٧٣هــــ/١٨٥٧م يخـــبره فيها باختيار السيد محمَّد الشفيع ليذكر عباد الله في تلـــك الناحـــية وان يقيم في خلوه واو حتى وصول الشيخ أحمد التواني إليها مع رغبته في أن يعود إليه حاملاً بعض الكتب حتى يحتاج إليها .

وعُـــرف عن السيد محمَّد الشفيع علمه الواسع بأخبار الحركة السنوسية حتى عدّوة مرجعاً ينقل عنه السنوسيون ومن هؤلاء الشيخ أحمد الشريف الحفيد الذي أورد في كتابه **كوكب الزاهد** معلومات مفيدة فضلاً عن بعض الأحاديث في قصـــر الصـــلاة وجمعها والتي استشهد بها السنوسي في خلافة مع علماء مكة والشيخ عيسى أحمد كبار علماء الأزهر .

محمَّد الشيخ إبراهيم عبودي

هـــو محمَّد بن محمَّد بن الشيخ إبراهيم بن الحاج عبودي بن بطيحة بن صـــقاع بـــن حكيم وهو رفاعي شريفي والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علـــي رضـــي الله عـــنهما ولقـــبه الشـــيخ محمَّد القدال الفرضي. ولد في العام ١٠٣٠هــــ/١٦٢٠م تقريـــباً بقـــرية القـــوز الراكبة بريفي القطينة بولاية النيل الأبيض .

تلقّـــى دراسته القرآنية والعلوم الشرعية على أبيه الذي توفي وتركه ولا يـــزال فـــي مراحل الدراسة ومع ذلك قام مقام أبيه في التدريس وبدأ من حيث انـــتهى أبـــوه فعمّـــت شـــهرته الآفاق فضربت إليه أكباد الأبل من كل بقعة في

السـودان ينشـدون عنده العلم والمعرفة حتى بلغ عدد الطلاب ألفي طالب نذكر مـنهم الشيخ إبراهيم بن نصير من منطقة سنّار والشيخ بدر الدين مبارك سكين من أهالي القضارف والشيخ جودة الله والد الشيخ مختار شارح كتاب الأخضري ومحمَّـد عويضة الذي تزوج ابنته وأنجب منها العالم المشهور مصطفى محمّد عويضـة والشيخ محمّد ود مدني بمدينة ود مدني ·والشيخ مضوي بن مدني بن عـبد الدائم بن عيسى الأنصاري سيد ولدعيسى) · والشيخ بركات حمد الشيخ إدريـس ودّ الأربـاب والشـيخ محمَّد ودّ السقل بالمناقل ولاية الجزيرة والشيخ المسلمي الصغير إلى جانب هؤلاء دَرَسَ عليه أخوه الشيخ ودّ البحر وكذلك ابنته عائشة الشهيرة بالفقيرية ·

كان ورعاً زاهداً منقطعاً عن الدنيا يطيل السكوت إلا فيما يهم ·

فـي رحلته الدراسية لم يقتصر في التدريس على منطقته بل ذهب إلى ولاية كردفان في سنة أم لحم (مجاعة) والتي مكث بها عدداً من السنوات دَرَسَ علـيه خلالهـا عدد كبير من أبناء الغرب وانتشرت ذريته هناك ·ثم عاد إلى أم طلحـة بريفي االمناقل بأشارة من الملك أونسة ولد ناصر ملك سنّار فأسّس فيها المسـيد والخلاوى وجلس للتدريس لكنه لم يمكث طويلاً حيث عاجلته المنية بها ومـع أن فـترة اقامته لم تتجاوز الأربعة أشهر لكنها كانت مباركة حيث استفاد فـيها عـدد كبير ، وتوفي بأم طلحة في العام ١١١٢هـ/١٧٠٠م تقريباً ودفن بالقيبة ريفي العزازي بمحافظة المناقل بجوار قبر أبيه وخلّف أحمد والمصطفى وأشهب ومضوي وإحدى وثلاثين بنتاً ·

محمَّد الشيخ سعيد

ولد بقرية عوفينا بمحلية ود رعية وسط ولاية الجزيرة عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م ينتمـي للطريقة القادرية تلقى الطريقة عن والده الشيخ محمَّد عن شقيقه

الشـيخ طـه عن الشيخ القرشي عن والده عوض الجيد · ومن أشهر مشايختهم الشـيخ المكاشـفي و الشـيخ النـيل في أم قرقور بالمدينة عرب · وهو يعمل بالـزراعة ومـتفرغ لإرشـاد المريدين ، من أشهر جدوده الشيخ عوض الجيد والشـيخ سعيد اللذيْن ساهما في تأسيس المسيد وتعليم القرآن وعلوم الدين · كما سـاهم الشيخ في الكثير من المؤسسات بالمحلية وقد تأسس مسيد الشيخ عوض الجـيد بعوفينا عام ١١١٢هـ/١٧٠٠م · ولا يزال مسيدهم قبلة للمريدين و أهل الحاجات ويسير الشيخ بسيرة آبائه في إكرام الناس وقضاء حوائجهم ·

محمَّد الشيخ محمَّد نور الشيخ

وُلِـدَ الشـيخ محمَّد الشيخ بقرية " قوز مرعفيب" المرفعين كما يسمى بالدارجـة" إحـدى قـرى محافظة الدويم محلية أم رمتة· وكان ميلاده في عام ١٣٤٩هـ/١٩٢٩·

وهـو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م للطريقة القادرية المعروفة في مـنطقة الدويـم بالخنجراب نسبة لجدهم الشيخ الخنجر والدبلاب لانتسابهم لأحد بيوت الكواهلة لجدتهم الدبلابية·

والده الشيخ محمَّد نور الخليفة الأول للشيخ الحاج حمد وقد عرف الشيخ محمَّـد نور بتفرغه للسياحة في البحر، وكان يقضي معظم وقته كما ورد ، في الـبحر، يقضي فيه الشهر والشهرين وكان من شدِّة إلفه للصيد كثيراً ما يخرج وهـو يحمل التمساح بين يديه وقد وصف في عصره بأنه من أهل الجذب أرشد علـى يديـه خلقاً كثيراً منهم أخوه الشيخ الخنجر الذي عرفت الطريقة والقرية باسمه فيما بعد·

وجـــده الحاج حمد " أي جد الخليفة الشيخ محمَّد بن الشيخ محمَّد نور بن الحـــاج حمـــد " وقد عرف الحاج حمد الذي تتلمذ على يد الشيخ على أبو سبيب وتعلـــم منه علوم القرآن والذي ولد بقرية أبو حنابل والتي كان يتنقل بينها وبين الـــترعة التـــي أسس فيها مسيده " الترعة الخضراء" التي سميت فيما بعد باسم الخنجرانية.

وجده الثالث الشيخ موسى المعروف بالعالم والذي أخذ الطريقة السمانية والعلم على يد الشيخ أحمد الطيب ود البشير توفي في عام ١٧١٩م تقريباً وخلفه ابنه الحاج حمد الذي انتقل إلى الطريقة إلى القادرية.

وجـــدوده لأمه من شيوخ الكواهلة الذين عرفوا بالكرم والجود والشهامة والمروءة.

أشـــهر مشايخه الشيخ محمَّد نور ، والشيخ أبو شيبة ، وأشهر تلاميذه عباس محمَّد إدريس ، وسليمان ود شيخ إدريس.

تفـــرغ الشيخ محمَّد للخلافة الأساسية للخنجراب ، والتي تجمعت له من مختلف أبناء وأحفاد الحاج حمد حيث عرفت الطريقة القادرية الخنجراب.

تعلـــم الشـــيخ محمَّد كسائر أبناء المتصوفة بالخلوة، حيث أخذ الطريق القـــادري علـــى يد والده الشيخ محمَّد نور، عن الشيخ الخنجر، عن الشيخ حاج حمـــد، عـــن الشيخ على أبو سبيب القارئ المعروف. حيث تقوم أسس الطريقة على الرضا بمنهج القوم والأتباع فيما يرضي الله ورسوله.

تعتبر طريقة الخنجراب من أكبر الطرق وجوداً في منطقة الدويم جنوب غـــرب ، ولهـــا أتـــباع كثـــيرون. اشتهر مؤسسها بالبركة وميله للذكر والكرم وإصـــلاح ذات البيـــن وهم في الأصل من قبيلة الكواهلة الحسانية عُرِفَ عنهم

كثرة البركة وتوارثها – مع قلة علمهم حتى صار المثل مشهوراً عندهم الدبلاب لا علم ولا كتاب عطية من الوهاب.

ويقصد المريدون المسيد في كل المناسبات المذكورة حيث يتلقون الأوراد والأدعية والتبريكات وقليلاً من الدراسات الإسلامية.

ويعتبر رأي الشيخ حجة قاطعة في الخصومات ، ويندرج تحت ذلك طاعة الشيخ المطلقة في الأوامر والنواهي وكذلك النفير والصلح والزواج.

يقدر عدد المريدين بالآلاف من الرجال والنساء والشباب والشيوخ ، ويشكل عنصر النساء الغالبية ،منهم الأميّ وخرّيج الخلوة.

ويستقبل المسيد زيارات محلية وإقليمية من شيوخ طرق صوفية ومريدي وأحباب الطريقة ومن السياسيين والولاة وقادة الخدمة الوطنية.

يقوم الشيخ بزيارات متقطعة لأقاربه داخل السودان وزيارات للأراضي المقدسة.

اسم المسيد الترعة أو الخنجر أخيراً

تأسس عام ١٧٠٠ تقريباً ويتكون المسيد من خلوة ومسجد ومنزل لسكن الشيخ والطلاب وخلوة وقباب ومزارات وديوان استقبال.

وقد شهد المسيد أهم فترات انتعاشه في الثمانينات في القرن العشرون وبناء الخلوة من الطين والطوب اللبن، وفي المسيد ثلاثون طالباً كلهم من أبناء القرية ولا يوجد بالمسيد معلم قرآن حافظ ومتفرغ ، كما ذكرت. المنطقة لم تشتهر بالاهتمام بالقرآن وتحفيظه ، ونسبة لظروف الحياة المعيشية الطاردة انحصر دور المشايخ في الأوراد والإرشاد والمحافظة على طريق آبائهم.

ولكن المسيد لا يزال يؤدي دوره الاجتماعي في قيادة المجتمع ولمّ شمل المواطنيـــن وبشكل عام فهو نقطة ارتكاز واستقرار ديني وروحيّ رغم النزوح الجماعيّ.

والشيخ محمَّد متزوج وله عدد من الأبناء.

محمَّد الصادق الفكي أحمد

الشيخ محمَّد الصادق الفكي أحمد المصطفى الشيخ الأمين (ود أم حقين) ولد عام١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م بالجزيرة اسلانج .

حفـظ القـرآن بخلوة جده على يد والده بالجزيرة ، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف ونال الشهادة العالمية منه .

ومن اشهر الشيوخ الذين التقى بهم في الأزهر الشيخ عليش شيخ الأزهر الشريف .

ثــم سافر إلى الحجاز وظل يدرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية بمكة المكــرمة والمدينة المنورة قرابة العشر سنوات ، ثم عاد للجزيرة اسلانج وجدد الحــياة فــي مسيد جده بعد أن أصابه بعض الركود فعاد الطلاب مرة ثانية إلى اســلانج ومســيد جــده من جميع مناطق السودان فعمرت الديار بطالبي القرآن وعلوم السنة وآداب الطريقة من الطلاب المقيمين والزوار والضيوف.

أخــذ الطريقة السمانية عن والده ، ثم أخذ الشاذلية عن الشيخ الحصافي عــندما كان طالباً بالأزهر الشريف وهذه الطريقة أجاز فيها عدداً من المريدين خاصة ابنه .

توفي بالجزيرة اسلانج عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ودفن مع أبيه وجده.

محمَّد صالح الأمين

هو محمَّد بن صالح بن الأمين بن الطيب بن الشيخ بن الشيخ أحمد بن الشيخ بدر ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين البادراب ·

ولد في العام ١٢٧٨هـ /١٨٧٠م تقريباً بقرية قوز ود بدر ريفي شندي بولاية نهر النيل ·

نشأ نشأة دينية شعرية في بيت عرف بالعلم والتقوى والصلاح حيث إن أبـــاه هـــو شاعر المديح المشهور وأن جده الشيخ سليمان ود العوضية من أهل العلـــم والصلاح ومن أقربائه الشاعر المشهور حاج العاقب فكان لهذه البيئة أثر كبـــير فـــي تكويـــن ملكـــته الشعرية فعمل أولاًعلى إحياء اندثر من تراث آبائه وأجـــداده ثم عطف على أنتاج قصائد المديح النبوي مقتفياً آثارهم فأكتسب شهرة وسمعه زيادة على شهرة وسمعة أبيه ولاقت قصائده قبولاً في البيئة السودانية و ذلـــك لأنه كان يكتب قصائده باسلوب عامي في غاية البساطة وكان يُعدّ إمتداداً لبيـــت الـــبادراب في نظم المديح والقصيد النبوي الشعبي وبوفاته انكسرت آخر قيثارة من قيثارات شعراء البادراب ·

توفى في الأربعينيات بعد التسعمائة والألف ودفن بقوز ود بدر ·

محمَّد صالح بابكر إسماعيل

هـــو الشيخ محمَّد صالح بابكر إسماعيل، شيخ الطريقة القادرية العركية، ومعلم القرآن برشاد، محلية رشاد، محافظة رشاد، ولاية جنوب كردفان·

وُلِدَ الشيخ محمَّد صالح برشاد عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م· وقد تعلم بالخلوة على يد الفكي عبد الله إسماعيل عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ ببلحات محلية أمروابة· وقد نشأ متديناً منذ الصغر لتدين أسرته وما عرف من تاريخ ديني لأجداده·

ومقـــره هـــو مسيده وخلوته برشاد، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٩٤٨م ويتكون من المسجد والخلوة وداخلية للطلاب. وقد انتعش في السنوات الأخيرة مـــن١٤٠٠هـ–١٤٠٥هـ /١٩٨٠م –١٩٨٥م ومبانيه من الطوب الأحمر، لكن يحتاج إلى صيانة ، وبه الآن من الطلاب ٣٥ طالباً، وقد حفظ فيه كل القرآن ٧ طـــلاّب وحفظ النصف ١٥ طالباً وحفظ الربع ٣٠ طالباً ،وقد حفظ فيه الأجزاء الأولـــى ٨٠ طالـــباً ، ويقوم بالتدريس فيه الشيخ بابكر محمَّد صالح بابكر وهو خـــرّيج جامعـــي ، عمل سابقاً بهيئة الدعوة الإسلامية والآن يعمل بمنظمة البرّ الدولـــية ، و أيضاً يقوم بتقديم الدروس في الفقه والسيرة والحديث ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وله صلات طيبة بالمجتمع والمسؤولين ، وهو متزوج وأب ، وقد حمل راية المسيد بعد وفاة والده الشيخ محمَّد صالح عام ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م .

أجداده من جهة الأب : كان جده الشيخ إسماعيل إبراهيم (رأس مية) في المهدية ،معلم قرآن في منطقة رشاد ، وبالنسبة لأجداده من جهة الأم كان جده الملك الباشا مكّاً في منطقة رشاد ، وكلاهما عرف بالورع والتقوى والصلاح.

ومهنته هي الزراعة التي ينفق منها على شؤون الطريقة والخلوة بالإضافة إلى ما يتلقاه من دعم محدود من أسرته ومريديه .

وقد سلك الطريقة القادرية العركية فهي التي تسود في هذه الديار،ومن أهم المشايخ الذين علّموه: الفكي عبد الرحمن إسماعيل، والفكي محمَّد البرقاوي، ومنهجه هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .

وحمـــل رايـــة خدمة القرآن بتحفيظه ونشر تعاليمه وقد أسلم على يديه الكثيرون بجبال النوبة ويقوم بجولات لهذا الغرض.

وقد ساهم هو وتلامذته في عمل البرّ في المنطقة ، فقد بنوا الزوايا بحيّ أبو عنجة برشاد ، وكذلك بنوا خلوة الشيخ محمَّد صالح برشاد·

ويقــوم بزيارة أقاربه ومريديه ، ومن أهم تلامذته موسى طه ، عبد الله أحمد آدم ، إبراهيم آدم سليمان يس ، محمود عبد الله داعية وإمام وبابكر محمَّد صالح " وهو المشرف على شؤون المسيد والخلوة بعد وفاة والده عليه رضوان الله وكلهم برشاد·

وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات·

محمَّد صالح عبد الباقي

هــو محمَّــد صالح عبد الباقي أبو عبد الله شيخ الطريقة التجانية بمدينة الأبــيض وهو رئيس تجمع الزوايا التجانية بها ، وتعاونه في إدارة شؤون زوايا الطــريقة كونت لجنة من السادة التجانيه بسكرتارية حسين إدريس ، والمرحوم الدكتور الفاتح النور مستشاراً للطريقة ، ومحمَّد صالح هو مفتاح مدينة الأبيض ومن أهم الشخصيات بها ، لما له من صلات اجتماعية واسعة·

مقــرّه هو زاوية ومسجد والده العارف بالله تعالى عبد الباقي أبَوّ · ويقع فــي حــيّ القبة ، محلية الأبيض غرب محافظة شيكان بالأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان ·

و أهــم مَعْلَم بالمقر هو قبر العالم عبد الباقي عطر الله ثراه · ويقع بين ديوانــه ومسجده · أيضاً هناك مَعْلَم أخر هام بالمقر هو مكتبة العالم عبد الباقي التــي تضم أمهات كتب المعارف الإسلامية وفقه الطريقة التجانية ، وهي وقف لله تعالى على طلبة العلم ومن يريد الرجوع إليها ·

وقد خلف والده العالم عبد الباقي على السجادة بعد وفاته في عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ·

وقـد ولـد أمـد الله في أيامه عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بالأبيض · ويعد مـرحلة الدراسـة الأولية درس اللغة العربية وعلومها والفقه والعلوم الإسلامية الأخرى على يد العالم عبد الباقي ·

وقـد أخـذ الطـريقة التجانية عن والده العالم عبد الباقي أبوّ عن عبد العزيـز أبو عزّة عن الشريف ولد فال عن محمَّد الحافظ الشنقيطي عن التجاني عليه رضوان الله · كما جدد على أيدي العلماء والمشايخ الكبار الذين يفدون إلى زاويـة والده العالم عبد الباقي كلما زاروا السودان : وهم الشيخ بن عمر حفيد أحمـد التجانـي و الخلـيفة الأكبر الطيب والخليفة الأكبر علي ومحمَّد الحافظ التجاني المصري الذي أعطاه الإذن المطلق ·

وهـو ينتمي لقبيلة البرقو المعروفة · من منطقة الجفيل شمال كردفان ، أما جده الشيخ محمَّد صالح عبد الباقي من جهة والده العالم عبد الباقي وأمه من قبيلة الجوامعة فهي من الأشراف ، وشجرة نسبها موجودة ·

ومهنته هي الزراعة وهو متفرغ لخدمة الشريعة الإسلامية وخدمة مقام والده المرحوم العالم عبد الباقي ·

وهـو يسير على نهج والده العارف بالله عبد الباقي أبو عبد الله · والذي يتميـز بالتمسـك بكـتاب الله تعالى وسنة رسوله(ﷺ)· إذ يقوم بتدريس العلوم الإسـلامية مـن توحـيد وفقـه وسـيرة · كما يقوم بإحياء أيام الله تعالى كلها بالصـلوات فـي جماعـة و بأذكار الطريقة التجانية المعروفة · ويقوم بإحياء المناسبات الدينية وخاصة المولد النبوي الشريف حيث تقرأ الموالد التي ألّفها كل مـن الشـريف محمَّد بن المختار المعروف بمولد إنسان الكمال · ومولد الشيخ مجذوب مدثر حجاز ومولد الشريف حسين رجل أبوزيد ·وكما يقوم محمَّد صالح بإحـياء ليالي رمضان وخاصة سنة التهجّد التي اشتهر بإحيائها محمَّد صالح منذ

زمـــن طويـــل علـــى مستوى السودان كله · كما يقوم محمَّد صالح عبد الباقي بالـــتدريس في أيام رمضان بمسجد الأبيض العتيق · وتلامذة محمَّد صالح عبد الباقي منتشرون في جميع أنحاء السودان · ويؤمّون المقرّ في المناسبات وخاصة فـــي شـــهر المولد النبوي الشريف · وهم مهتمون بنشر القرآن وعلومه حيث كانت هناك خلوة لكن توقف نشاطها الآن ·

كما له إسهامات واسعة في العمل الاجتماعي والعمل العام بمحلية غرب الأبـــيض ومحافظـــة شـــيكان بل كردفان كلها ، فهو رئيس مجلس أمناء جمعية القـــرآن الكـــريم · ورئـــيس مجلس أباء مدارس الأبيض الثانوية بنات مع لجنة مكونـــة مـــن عـــبد الكريم حسين جعفر ، عبد الرحمن أبوسته· أيضاً فهو نائب رئيس مجلس أباء مدرسة السيد ·

كـــان كثـــير التجوال في أنحاء السودان ، لربط مريديه و إخوانه · وقد زار المملكـــة العربية السعودية لأغراض الحج والعمرة · وكانت أخر زيارة له عـــام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م على رأس لجنة كونها إبراهيم السنوسي والي شمال كـــردفان وذلـــك لدعوة أبناء شمال كردفان المغتربين للإسهام في بناء وتحديث مســـجد الأبـــيّض العتـــيق · كما زار جمهورية مصر العربية · وزار المملكة المغربية عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م بدعوة من جلالة الملك الحسن الراحل ·

وهو متزوج من زوجتين · وله ولدان هما عبد الرؤوف وصلاح وبنت هـــي الأستاذة أسماء · وله إخوة هم الأستاذ محمَّد أحمد و عبد الجليل والجزولي والدسوقي والحافظ · و له أخوات ·

محمَّد صالح علي آدم

هـــو الشـــيخ محمَّد صالح علي آدم ولد في منطقة (عشمة بولاية جنوب دارفور) حوالي عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م ·وتلقّى تعليمه بخلوة الشيخ ضيف الله ودّ

همام بمحافظة برام بالولاية نفسها دَرَسَ الفقه وحفظ العشماوي وكتاب (الأربعين حديث) على الشيخ محمَّد الحسن في مسجد (أم بدة) بمدينة أم درمان الحارة ٠١ وأخـذ الطريقة التجانية بنيالا فهوخاتم للقرآن ويحفظ نصفه ،الآن (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) يـؤم الناس في الجمعة ويعقد الأنكحة· متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات ·

محمَّد صالح محمود

هـو الشـيخ محمَّـد صالح محمود عجب الدور، وُلِدَ عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٥م في قرية " داري" من قرى ولاية جنوب دارفور·

بـدأ تعلـيمه لحفظ القرآن الكريم بقريته أولاً ثم انتقل إلى منطقة أخرى طالباً المزيد فصحب فيها الفقيه حسن الجبلاوي واستفاد منه كثيراً· ثم رحل إلى الشيخ الطيب وأمضى معه أكثر من خمس سنوات أكمل فيها حفظ القرآن الكريم وتعلـم منه التجويد· ثم رجع إلى قريته وتزوّج بها ورحل إلى نيالا وزاول بها الـتجارة واكتسـب شهرة كبيرة فيها ، وعندما أنشئ المعهد العلمي كان الشيخ محمَّد صالح من أول المسجلين فيه بجانب عمله في التجارة ، وكان من الأوائل أثـناء دراسته وصحب فيه الشيخ عطا المنان طوال حياته واستفاد منه كثيراً في الحديث والتفسير وغيرها · وله مكتبة لا يستهان بها من الكتب والمراجع خاصة في التاريخ والأدب العربي وفي التفسير والحديث·

وكـان الشـيخ من المؤسسين لرابطة أبناء دارفور الخيرية وكان همه الشـاغل نشـر التعلـيم في كل أنحاء المنطقة، كما كان من البارزين في لجان الصـلح بيـن القـبائل لمعرفته التامة بأحوالها وعاداتها وتاريخها واكتسب هذه المعـرفة مـن كثرة تجواله في ولايات دارفور وكردفان وكانت وفاته في يوم ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م·

محمَّد الصديق محمَّد الأمين

ولـد الشـيخ محمَّـد الصديق محمَّد الأمين بقرية الحاج موسى بريفي القطينة بولاية النيل الأبيض وكانت سنة ميلاده ١٣٥٣هـ /١٩٣٣م ٠

بعـد أن درس في خلوة جدوده التحق بالمعهد العلمي بمنطقة الصلحة ثم معهـد أم درمـان العلمـي وتلقى على يد الشيخ هاشم أبو القاسم والشيخ أحمد الـبدوي ابن شيخ الإسلام من ١٩٥١م إلى ١٩٥٥م وأخذ الطريقة التجانية على والـده الشـيخ الصديق محمَّد الأمين الذي كان يحفظ كتاب الله في مسجد " ود نعمان " على يد الشيخ الفضل ودرس العلم على العديد من الفقهاء وتتلمذ على يد والـده وأخـذ الطريقة التجانية على يد الشيخ مرزوق الأنصاري و كانت وفاته ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ٠

أماً جده الشيخ محمَّد أحمد فقد درس القرآن في مسجد جده الحاج موسى وأخـذ علـيه الطريقة ومازال يترقى في الإرشاد حتى صار خليفة لجده الحاج موسـى الذي أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ حامد الكناني وهو من أشراف المغـرب الحسـينية وكانت خلوته عامرة بالطلاب والمريدين وهو من الأولياء المميزين في السودان وكانت وفاته عام ١٢١٦هـ /١٨٠١م ٠

ورث الشيخ محمَّد صديق هذا المقام عنهم مرشداً في الطريق معلماً لأمور الدين الإسلامي ٠

محمَّد الصغير (المكنى بالشيخ)

هـو المعـروف بالفكي محمَّد الصغير والملقب بالشيخ أحد رعاة مسجد وخلـوة آل الحـاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي في مرحلته الثالثة الفكي محمَّد حفيد الحاج جابر عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري الموافق النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ٠

وجهـوده تمثل المرحلة الثالثة من مسيرة خلوة أولاد جابر · وقد اجتهد فيها ولم يأل جهداً حتى أختاره الله إلى جواره ·

محمّد عربي الصلحي عثمان

هو الشيخ محمّد الصلحي عثمان عربي، أحد علماء السودان الذين يشار إلـيهم بالبنان ، وقد ولد في مدينة الأبيض حاضرة شمال كردفان وذلك في عام ١٢٨٤ هـــ/عام ١٨٦٧م وتوفى في عام ١٩٦٤ · أي انه عاش سبعة وتسعين عامــاً قضاها في طاعة الله وعبادته ونشر تعاليم كتابه وسنة نبيه(ﷺ) · على ضــوء مــن الطــريقة الختمية التي كان منتمياً إليها وهو أحمد علماء السودان المعروفين ·

أمّــا مراحل تعليمه فحفظ القرآن الكريم برواية أبي عمر الدوري بمسيد جده القاضي عربي بالأبيض ثم رحل إلى أم درمان ، ودرس على نظام الحلقات على يد الشيخ ود البدوي ، ولازمه حتى توفاه الله ·

وكانــت الدراسة فيه على نمط الأزهر الشريف ، ونال الإجازة العالمية فـــي أول دفعة تدرس على النظام الأهلي · ومن زملائه المشايخ : محيي الدين بــن عيســى ، والزبير عبد الله ، وعثمان بشير ، وحامد محمّد عبد المحمود ، محمّد الباقر الذي اسند له التدريس معه ·

مــن أهــمّ مشايخه الذين تأثّر بهم الشيخ محمّد أحمد البدوي والشيخ أبو القاسم أحمد هاشم · كما سلك الطريقة الختمية ، على نهج والديه ·

أمّــا عن نشاطه العلميّ والميدانيّ ، فقد عمل أستاذا بالمعهد وهو لازال في المرحلة الثانوية ، الى أن تقاعد ·

وبعــد التقاعد واصل التدريس لمدة اثني عشر عاماً لحاجة المعهد لمن يدرس مختصر خليل·

أقام عدة حلقات في منزله حلقة لتدريس القرآن الكريم ، وحلقة لتدريس العلوم الشرعية يؤمها عدد كبير من الناس حتى الطلاب الأجانب وخاصة الإرتريين وكذلك أقام حلقة خاصة بالمواطنين . كما أقام حلقة بنادي الربيع بالعباسية ، وحلقة أخرى في خلوة الشيخ الزين .

ومن أهم تلامذته : الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج العالم المحّدث الشهير من آل السّراج المشهورين بالعلم و محمَّد إسماعيل . والدكتور كامل الباقر مدير جامعة أم درمان الإسلامية ، والأستاذ علي محمَّد شمو ، والدكتور حسن الفاتح قريب الله . والشيخ الفاتح قريب الله والأستاذ عبد الباسط عبد الماجد والشيخ محمَّد الخليفة الهادي شيخ توتي . والشيخ محمَّد علي الطريفي .

ومن أهَم آثاره : مكتبته التي بها كتب مهمة ، وقد فكرّ في إهدائها إما لإحدى الجامعات أو عمل دار خاصة بها بمنزله وتحمل اسمه ليستفاد منها كمكتبة عامه ، رحمه الله .

منهم:

- الشيخ علي محمَّد الصلحي ١٩١٠م–١٩٨١م خريج المعهد العلمي وهو يحمل الشهادة العالمية ، وكان قد أسّس قسماً لمعهد أم درمان العلمي بالأبيض ، ولكن الإنجليز أغلقوه .
- عمل معلماً بالمدارس الأهلية ، منها مدرسة أم درمان الاهليه حتى سن التقاعد ، وبعد المعاش عمل أيضا بمدرسة الخرطوم الاهليه . وله مكتبة عظيمة تضم مئات الكتب .
- الشيخ أحمد الصلحي ١٩٠٨م–١٩٨٥م ، خريج المعهد العلمي وقد عمل بديوان المحكمة الشرعية .
- الشيخ عثمان الصلحي ١٩٢٠م–١٩٥٦م خريج المعهد العلمي وهو يحمل الشهادة الاهليه، وقد عمل موظفاً بالمحاكم الشرعية

- الشـــيخ عربـــي الصـــلحي · وقد ولد في عام ١٩٢٦ · وهو أيضا خريج المعهد العلمي ويحمل الشهادة الأهلية وقد عمل معلماً بالمدارس الابتدائية·
- الشيخ خليفة الصلحي ، وقد ولد في عام ١٩٢٨ · خريج جامعة الخرطوم كلية الهندسة ، وقد عمل مستشاراً لوزارة الرّيّ
- الشـــيخ إبراهيم الصلحي ولد في عام ١٩٣٠ · خرّيج جامعة لندن – وقد تخصّص في الفنون الجميلة وعمل أستاذا بالمعهد الفني ·

الشيخ حسن الصلحي ، وقد ولد عام ١٩٣٦ وتخرج في كلية المعلمين المتوسطة ببخـــت الرضـــا ، وعمل معلماً بالمدارس المتوسطة ومعهد أم درمان العلمي · وترقىّ ألي أن وصل ألي درجة مدير عام التعليم ، حيث تقاعد في ١/١/٢٠٠٠م

محمَّد بن طاهر أبو فاطمة

الشيخ محمَّد بن طاهر أبو فاطمة شيخ الطريقة الدندراوية ويعرف بخادم الأسرة الدندراوية ببورتسودان حي " تَرَبْ هَدَلْ"·

ولـــد بِجَبِيتْ عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ودرس الابتدائية بِجَبِيتْ والوسطى بمعهـــد القـــرآن الكـــريم بسنكات والثانوي بمعهد أم درمان العلمي وتخرج في جامعـــة أم درمـــان الإسلامية عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م واشتغل معلماً للتربية الإســـلامية والدراســـات الإســـلامية بـــالمدارس الثانوية ، ولم يشغله عمله في التدريس عن الإشراف على الأسرة الدندراوية·

مـــن أهـــم إنجازات الطريقة بناء مسجد الأسرة الدندراوية بتَربِ هَدَلْ مـــربع ٦ وبـــه جناح خاص للنساء وزاوية بالطابق الثاني ومكتبة غنية بأمهات الكتب والمراجع في مختلف العلوم والفنون · كما ساهمت الطريقة في بناء عدد من المدارس الثانوية للبنين والبنات في تَربِ هَدَلْ·

للشيخ محمَّد طاهر مذكرات في التربية الإسلامية والدراسات الإسلامية وضعها لطلاب الشهادة الثانوية وهي موجودة بالمكتبات.

محمَّد بن الطاهر بن الطيب

لـــه الفضـــل في تعليم القرآن الكريم بمسجد الفكي عبد الله النّقر، تخرّج علـــى يديه الكثير من الحفظة، منهم البروفيسور عبد الله الطيب، والشاعر محمَّد المهدي المجذوب وغيرهما.

محمَّد بن طه بن التجاني

عرف ضمن أقطاب الطريقة التجانية بالشريف محمَّد طه التجاني، وكان مولده بالمتمة، مركز شندي عام ١٣٠٤هـ/١٩١٨م آخذ عنه الشيخ محمَّد الخير الـــدوش توفـــى في ذي القعدة عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٨م وأخذ ايضا عن العلامة المحدث الشيخ محمَّد الفكي هاشم القوني ،وصحب الشيخ محمَّد الغالي بن محمَّد بـــن المخـــتار ،واليه ينُسب انتشار التجانية في منطقته فضلاً عن جمهرة كبيرة نالت حظها من العلم عنه .

محمَّد طه عبد الله الملقب (بود شقدي)

ولـــد فـــي القولـــد في عام ١٢٤٦هـ/١٨٢٥م وهو ينتمي الى طائفة الانصار.

نشـــأ علـــى يد والدته "شقدي" وترجمة شقدي الى العربية معناها (نازل تحـــت) تعنـــي المـــرأة التي تعمل في النهر في السواقي والجروف على شاطئ النيل.

وهـــو من قبيلة الركابية التي ينتهي اصلها الى سيدنا ابن عائد الرّكابيّ الذي ينتهي نسبه الى العباس بن عبد المطّلب عمّ النبي (ﷺ).

ارتحلت هذه الأسرة من القولد الى عمارة أبو إيد جوار أربجي والعيكورة بمحافظة الحصاحيصا بولاية الجزيرة حيث شب في هذه المنطقة المعروفة بأهل القرآن الكريم والصلاح والتقوى وتتلمذ على كثير من مشائخ هذه المنطقة أمثال الشيخ القرشيّ ودّ الزين والشيخ الطيب ود الكوقلي ومحمَّد عبد الصادق والفادنيّة والشيخ طه البطحاني ·

في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٠م ارتحلت هذه الأسرة الى جزيرة الفيل على بعد ٥ كيلو مترات من ود مدني، بها جنائن غنية بالفاكهة بجميع أنواعها والخضروات وأشهر هذه الجنائن جنينة ود شقديّ وجنائن أولاد كنان وجنينة العمدة عبد الله شقديّ وجنينة كورينا وجنينة العمدة محمَّد سعيد حفيد مدني السني، وقد كان الشيخ محمَّد طه وابن عمه محمَّد نور يقومان خلال عام ١٩٠٦م عام المجاعة بإطعام الأهالي مجاناً مما هو مخزون في مخازنهما حتى جلا الله المجاعة ·

ومن ذريته عبد الله ومحيّ الدين وأحمد والتوم وصديق ويوسف وعبد الرحمن ومن أصهاره عبد المجيد وقسم السيد وفضل السيد ومن أحفاذه البروفسير الزراعي محمَّد طه عبد الله واللواء قانوني عز الدين عبد الله واللواء مهندس مصطفى عبد المجيد و البروفسير عمر عبد المجيد شيخ الطريقة التجانية (ود بقوي) و البروفسير البيطري محمَّد طه محيّ الدين والبروفسير صديق عبد المجيد بامريكا والدكتور علي عبد المجيد بليبيا ·

ومن أصهارهم آل شمس الدين الشافعيّ والشريف عبد الرحمن الهنديّ·

ومن آثاره مسجد عتيق بني عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م وخلوة للقرآن الكريم خرّجت الكثيرين من بينهم الشيخ محجوب عووضه وأبناؤه محمَّد عثمان ومحمَّد أحمد ومحمَّد خير سيد أحمد وأبناؤه وآل شاشوق وعباس نافشة والبروفسير الوزير الزبير بشير طه وبدر الدين محمود عباس مدير المزارع

وعـــادل سيد احمد مدير شركة المرور بولاية الخرطوم وآل النضيف وآل أحمد ميرغنـــي والبروفســـير أحمد محمَّد حمد نوري عميد الاقتصاد بجامعة الجزيرة وآل هـــارون بخيـــت والدكـــتور موسى هارون وأبناء المحس أولاد جارة ومن مشايخ هذه الخلوة المشهورين الشيخ يعقوب والشيخ ود محمَّد خير والشيخ الفكي أبـــو السهوة والفكي موسى الدومة والفكي آدم أبكر والشيخ المقرئ صديق أحمد حمـــدون والشـــيخ ســـليمان إبراهيم والشيخ محمَّد آدم صالح يقولون عنه إنه يضرب به المثل (ود شقديّ نائم وأيدو تدّي)

ســـاهم في تربية السيد عبد الرحمن المهدي حتى وصل عمر السيد عبد الرحمن المهـــدي ١٣ عامـــا وقام بحمايته من الإنجليز وآوى زوجات المهدي (مقبولة) و(فاطمة) وقد توفيتا بجزيرة الفيل ودفنتا بمقابر الأشراف

زاره في جزيرة الفيل ١٢٤٦هـ /١٩٢٦م السيد علي الميرغني والسيد عـــبد الرحمـــن المهدي والشريف يوسف الهندي والشيخ المكاشفي ٠ وقد زاره أيضا المادح الشاعر ود سعد عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م ٠ كان زعيم قومه وعمدة جزيرة الفيل وكانت داره مأوى للمحتاجين والفقراء وطلبة العلم (القرآن الكريم) من جميع أنحاء السودان ولازالت دارهم تعطي ٠

خلفـــه فـــي العموديـــة ابنه عبد الله شقدّى ومن بعده ابنه صديق شقدّي الخلـــيفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يقوم بعقد الزيجات الجماعية في رجب من كـــل عام ويقيم ليلة الإسراء والمعراج ويشرف بنفسه في كلّ المناسبات الدينية والاجتماعية وكوارث الفيضان والأمطار وعلى الأسر الفقيرة ٠

توفـــيّ عـــام ١٣٧٣هـــــ/١٩٥٣م وقبره بجوار مسجده العتيق بجزيرة الفـــيل٠صـــلى علـــي جنازته علماء معهد ود مدني العلمي وخلفهم كثيرون في مقدمتهم السيد عبد الرحمن المهدي ٠

محمَّد الطيب شمس الدين " جدو "

هو الشيخ محمَّد الطيب بن شمس الدين بن الحاج مدني بن الحاج محمَّد كيلي ، المشهور ب" جدو" وطريقته القادرية العركية، وقد ولد في راكوبة بغرب السودان في عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، أي بعد ستة وتسعين عاماً قضاها في طاعة الله وذكره ونشر تعاليم كتابه وسنة رسوله (ﷺ).

ومقره هو أم درمان ، الموردة ، شارع الفيل ، فقد حضر إلى أم درمان بعد ظهور المهدية مع والده وعمره أربع سنوات وعاش فيها وتعلم ونشر الطريقة حتى توفاه الله، وكانت مهنته الخياطة والتي يكتسب منها معيشته وينفق على الطريقة والإسلام.

أخذ الطريقة القادرية العركية عن الشيخ أحمد اسكودو التركي ، عن الشيخ المربي والمرشد عبد السيد ، عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل ، وقد درس على نظام الحلقات وممن تعلم على أيديهم الشيخ عبد اللطيف تلميذ الشيخ أحمد محمَّد البدوي.

وكان نهجه رحمه الله هو الكتاب والسنة وإحياء النشاطات الدينية ونشر الطريقة وتحفيظ القرآن وتدريس علوم الشريعة المختلفة.

ومن خلفائه وسلالته الشيخ يوسف محمَّد الطيب جدو والشيخ حسين محمَّد الطيب جدو والشيخ شمس الدين محمَّد الطيب جدو وهو خليفته الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

والشيخ محمَّد الطيب متزوج وله أبناء.

محمَّد الطيِّب الفنْقلى

وُلِدَ الشيخ محمَّد الطيِّب الملقب بـ (الفَنْقَلى) بمدينة ربك التابعة لمحافظة الجبلين بولاية النيل الأبيض وذلك عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م، دَرَسَ الخلوة بمدينة ربك ثم تتلمذ على بعض علماء المنطقة مثل: الشيخ الوديع والشيخ عبد الله محمَّد يونس ودَرَسَ بالمدرسة الأولية بالمنطقة.

أخذ الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ عبد الله بن الشيخ حمد ود يونس بأبي حراز معقل العركيين التي تقع شرق مدينة ود مدني بالجزيرة فأسّس زاوية ومسيد أولاد الفَنْقَلى بمدينة ربك عام ١٩٧٠م وهي تقوم بتحفيظ القرآن والأنشطة الإسلامية وخصوصاً أنشطة الطريقة العركية ويقوم الشيخ محمَّد الطيِّب برعاية مريدي الطريقة من ليالٍ وأذكار ويعاونه أخوه أحمد الطيِّب في ذلك وهم من ركائز مجتمع مدينة ربك حيث اشتهروا بالعلم والحكمة والقبول بين أهل المدينة.

محمَّد طيفور سيد أحمد

في قرية كَبَنة بمحلية شِيري بولاية نهر النيل وفي عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م. وُلد محمَّد طيفور سيد أحمد تحت رعاية والد عالم مؤسّس لمسجد الفقراء بكَبَنة المناصير حيث أرسل ابنه إلى مدارس الأساس بمنطقة المناصير ثم إلى المعهد العلمي، لتلقي تعليمه الجامعي بجامعة المدينة المنوّرة حيث عاد منها يحمل شهادة جامعية ليعمل في مجال الدعوة، وبالإضافة إلى معرفته بالفقه والتوحيد والحديث والسيرة وإنّه يحفظ أجزاءً من القرآن الكريم بتجويدها، فقام بهذا العبء خير قيام في نشر الدعوة في بلده السودان والبلاد الأخرى، وهو الآن في منطقة المناصير وفي هذا المسجد بالذات يؤم المصلين في صلاة الجمعة والجماعة ويقوم بتدريس العلوم الإسلامية في المسجد.

متزوّج وله ولدان وبنتان.

محمَّد العاقب أحمد

هـو الشـيخ محمَّد العاقب بن أحمد بن سعد الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين الشهير بحاج العاقب ، وُلِدَ بقوز ود بدر ريفي شندي بولاية نهر النيل في العام ١١٩٠هـ/١٧٧٧م تقريباً.

نال حظّاً وافراً من التعليم حيث حفظ القرآن الكريم ودرس علوم الحديث والفقـه والتوحيد واللغة العربية على عدد من العلماء الذين كانوا يملأون الساحة بعلمهـم في عصره ثم انتظم في سلك التصوّف مريداً ملتزماً بالأوراد والأذكار مع الزهد والتقوى والورع والحُبّ للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي مـلأ علـيه كـل أحاسيسه فأشرقت روحه وجادت قريحته بمدح نبوي من تلك الفيوضات والفتوحات الربانية وألّف قصائد كثيرة شاعت وانتشرت في المجتمع السوداني تناقلها الرواة جيلاً بعد جيل ومن قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة كتب لها بهذا الانتشار والخلود والحياة.

ذهب إلى المدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم وكانت أشـواقه تسبقه إلى هناك وعند وقوفه أمام الروضة الشريفة حدثت له فيوضات وفتوحات أخرجها في مدائح امتازت بروعتها من تلك قصيدته التي مطلعها:

شوقي للشفيع في الملا كاشف الكرب والبلا

فنظم على منوالها عدد كبير من الشعراء نذكر منهم ود حليب وود سعد وعبد الرحيم البرعي ويعد من تلاميذه المادح المشهور حاج الماحي وهو من شعراء الرعيل الأول ويعد مدرسة متفرّدة في فنون المديح استفاد منه كثير من الشعراء القدامى والحديثون.

توفّى في العام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م تقريباً ودُفِنَ بقريته.

محمَّد المبارك

الشيخ محمَّد المبارك الفكي أحمد المصطفى بن الشيخ الأمين ود أم حقين ولد عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م تقريباً بالجزية اسلانج ٠

دَرَسَ وحفــظ القرآن على يد والده في خلوة جده ومكث زمناً يدرس في خلــوة جــده ثم توجه إلى أم درمان واستقر في قلعة الفتيحاب جوار(حي مكي) وأســس بها خلوة لتدريس القرآن حيث توافد عليه الطلاب والمريدون من قبائل الجموعــية (القمــاراب) والفتــيحاب لينالوا على يده العلم والتربية ، توفي عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م ودفن بالجزيرة اسلانج ٠

ومن ذريته الشيخ محمَّد المهدي ولد عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م بالجزيرة اســلانج وخلــف والده محمَّد المبارك في خلوة الفتيحاب وقضى بها ما يقارب الخمســين عامــاً فــي تدريــس القرآن الكريم لأخوانه وأبنائه وأبناء أم درمان والجموعية والفتيحاب ٠

وكــان قــد درس العلم على الشيخ أحمد البدوي والشيخ دوليب والشيخ الضرير والشيخ محمَّد عبد الماجد ٠

توفي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ودفن بالجزيرة اسلانج مع أجداده ٠

محمَّد المبارك عبد الله

هــو الشــيخ محمَّد المبارك عبد الله إبراهيم حاج محمَّد علي فقير الزين جده من قرية (فقير الزين) بــ(أكّد) محافظة دنقلا ٠

جدتــه لأمــه (الحاجة بتول بنت شرفي) وجدته لأبيه (الحاكمابية فاطمة بنت المبارك) لها لحمة في العركيين ورحم في السلمية وآصرة في البطاحين ٠

ولد الشيخ محمَّد المبارك عبد الله بأمد رمان عام ١٣٢٢هـ/ ٦/١/ ١٩٠٥م ٠و فــي أوائــل عهــد الاســتعمار الثنائي للسودان ، وكان والده محباً للعلم مولعاً

بتحصـــيله خاصة العلم الشرعي ، لذلك نشأ في بيئة تهتم بالعلم ، فأجداده كانوا حفظة للقرآن الكريم ملازمين لتلاوته.

تــربى وهو طفل مع أبويه في حي (بيت المال) على شاطئ نهر النيل الغربـــي بمديـــنة أم درمان وكان هذا الحي معروفاً بعلاقاته الاجتماعية المتينة المترابطة فكل من أهل الحي يعتبر ان أهل الحي أهل له .

قضى بعد ذلك فترة طويلة من عمره بالقاهرة حيث تلقى تعليمه الجامعي بالأزهر الشريف .

كـــان والده من أثرياء مدينة أم درمان حيث كان يتاجر بالغلال بالجملة وله مخازن بالموردة في أم درمان شمال كوبري النيل الأبيض لذلك عاش الشيخ محمَّـــد المبارك في وضع اجتماعي راق ومرموق شجعه – مع تشجيع والده – على الإصرار على تحصيل العلم والنهل من معينه .

ومن المشاهدات اليومية التي كان يذكرها ودونها في مذكرات مع التعليم الدينـــي في السودان– الجزء الأول أنه كان-هو ووالده يلتقيان بمفتش أم درمان الإنجلـــيزي وهمــا في طريقهما إلى السوق ممتطياً صهوة جواده ومعه العمدة وبعـــض مشـــايخ الأرباع والحارات ويأبى والده أن يترجّل عن دابته كما يفعل أكـــثر الـــناس فـــي ذلـــك الوقت العصيب الذي كان فيه المفتشون الإنجليز بل المديـــرون منهم يأمرون الناس بالنزول عن دوابهم إذا لاقوهم والوقوف لهم إذا مـــرّوا بهـــم وخلع نعالهم إذا دخلوا عليهم في مكاتبهم .وفي بيئة المعهد النشطة عاش فترة شبابه يطلب العلم بجّد واهتمام .

تلقـــى الشيخ محمَّد المبارك تعليماً منتظماً فبدأ بالخلوة حيث أدخله والده خلـــوة بولـــس فور بلوغه السن التي تسمح له بالذهاب إلى الخلوة والعودة منها وســـلمه والـــده للفكـــي الـــنور أبو حسبو وكانت خلوة بولس من أكبر خلاوي أم درمـــان .. ثم بعد مرحلة الخلوة ذهب به والده إلى المعهد العلمي بأم درمان

وكان التعليم الديني الرسمي يكاد يكون منحصراً في معهد أم درمان العلمي عام ١٩٢٠م وكـان المعهد في تلك السنة قد بلغ من نشأته ثماني سنوات وأكمل فيه القسمان الابتدائي والثانوي واستقام فيهما النظام وأقبل عليه الطلاب من مختلف أقاليم السـودان وكانت الدراسـة في حلقات في بالجامع ويقول الشيخ محمَّد المـبارك عـن هذه الفترة (قيد اسمي بالسنة الأولى وذهبت مع بعض الطلاب واشتريت كتباً من مكتبة شحاته الكتبي المصري بأم درمان وجلست في الغد مع صفوة زملائي الأستاذ أحمد يوسف هاشم صاحب السودان الجديد والأستاذ علي الصـلحي المدرس بوزارة التربية والتعليم والأستاذ أحمد محمَّد علي و الأستاذ الشـيخ إدريـس الصادق والشيخ الأمين خوجلي القاضي الشرعي والشيخ قمر الأنبـياء و محمَّـد عـوض والشيخ إبراهيم أحمد والشيخ محمَّد عثمان الخليفة وغيرهم من المشايخ)٠

ثـم بعد أن أتم السنة الثالثة بالمعهد تاق للسفر لمصر للالتحاق بالأزهر الشريف وقد شجعه على ذلك أن عدداً من السودانيين سبقه إلى هناك منهم الشيخ حمد الشيخ إدريس من أهالي توتي ٠

لكن لم تكن عقبة والده هي الوحيدة فلابد لمن يريد السفر إلى القاهرة في تلـك الأيـام للتعلـيم من الاستئذان من السكرتير الإداري أو مكتب المخابرات وكانـت الحركة الوطنية ناشطة وبدأت الوساطات لسفره وانتهت إلى اليوزباشي عـبد الخالق حسن مأمور مركز أم درمان غير أن واسطة عبد الخالق بك تزيد الأمـور تعقـيداً فـيما يبدو من غير قصد إذ إنه كان مصرياً فاعتقد السكرتير الإداري الإنجلـيزي أنّ فتح هذا الباب سوف يجّر عليه أعدادا هائلة من طلاب المعهد الذين يرغبون في السفر إلى مصر وهذا ما لا تريده حكومة السودان ٠

وقد حاول السكرتير الإداري أثناءه عن السفر تارة بالترغيب بالتوظيف فـي السودان أو الالتحاق بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون ، وتارة بالترهيب

·ولمـــا وجد إصراراً منه على السفر منحه جواز السفر المطبوع و المعد للسفر بين مصر والسودان في تلك الأيام ·

ومـــن ثم سافر إلى مصر وحصل على الشهادة النظامية في نفس العام بعـــد أن قدم شهادة نقله من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة الابتدائية من معهد أم درمان العلمي وحصل على الشهادة الثانوية المصرية النظامية بعد حصوله على الابتدائية بعامين ·

و الـــتحق بكلية اللغة العربية ونال شهادتها العالمية بدرجة ممتاز فأهلته للالتحاق بتخصص المادة القديم وكانت مدته ثلاث سنوات بعد العالمية وحصل على الشهادة التي تعتبر أول أنواع الدكتوراه وكانت رسالته في(الجبر والاختيار) في شعبة الفلسفة الإسلامية عام ١٩٣١م·

وعمل الشيخ محمَّد المبارك عبد الله أول ما عمل بمصر إماماً بمسجد البطوط بفارسكور ثم عمل بعد ذلك إحدى عشرة سنة في التدريس بالأزهر في جميع المراحل سنتين بمعهد دمياط الابتدائي وسنتين بمعهد الزقازيق الثانوي وسبع سنوات بكلية اللغة العربية·

وكانت فترة اغترابه حوالي عشرين عاماً وفي صيف عام ١٩٤٣م تلقى برقية وهو في محافظة دمياط من شيخ الأزهر آنئذٍ تقضي بوجوب حضوره غداً لمقابلـــة السكرتير القضائي لحكومة السودان وذهب في اليوم التالي وكان الأمر الهـــام هـــو أن مســـتر كريد السكرتير القضائي رأى أن تستعير الحكومة أحد الأســـاتذة من كليات الأزهر ليقوم بالتدريس في القسم العالي بالمعهد العلمي بأم درمـــان ويعاون شيخ العلماء على النهوض بالحركة التعليمية فيه ··وقال الشيخ محمَّـــد المـــبارك للسكرتير القضائي إن المعار سيذهب مدرساً لأن وظيفة وكيل المعهـــد غير مرغوب فيها وقد تسبب متاعب إدارية لا داعي لها وأن الشيخ أبا

شـــامه رجـــل فاضل يرحب بأي تعاون مخلص في سبيل رفع مستوى الدراسة بالمعهد والنهوض به ، وانتقل إلى المعهد أستاذا ٠

ثم مضى في أداء واجباته بالمعهد بعزم ماضٍ وجد وانضم لمجلس إدارة المعهـــد ثم اشترك في الامتحانات السنوية التي كانت تجري لطلاب المعهد وفي عـــام ١٩٤٩م سافر في أول رحلة لغرب السودان لمدينة الجنينة أملاً في دخول مديـــنة (أبشـــي) فـــي تشاد والتي أنشأ بها الشيخ عليش معهداً وطلب اعانه من الحكومـــة المصـــرية التي حولت الأمر للأزهر وهو بدوره انتدب الشيخ محمَّد المبارك لزيارة المعهد وكتابة تقرير عنه ٠

إلا أن المســـيو (سكالدق) وهو فرنسي يحكم مدينة ابشي يرفض دخول مدرسين من الأزهر رفض دخول الشيخ محمَّد المبارك٠

بعـــد قـــيام ثورة ٢٣يوليو١٩٥٢م جاء إلى السودان الصاغ صلاح سالم والأســـتاذ أحمد حسن الباقوري اللذان تحدثا إلى مبعوثي الأزهر ثم بعدها نقل الشـــيخ محمَّـــد المبارك إلى مقر عمله بكلية اللغة العربية بالأزهر بعد أن صدر قرار بأن كل من أكمل أربع سنوات يعود إلي عمله السابق وقد ألح شيخ المعهد فـــي ضـــرورة إبقائهم ولكن كل رجاءات أهل السودان لم تجد في إرجاع الشيخ محمَّد المبارك عبد الله ٠

وبعـــد ثـــلاث ســـنوات دراسية بكلية اللغة العربية وفي صيف ١٩٥٦م انتدب لمشيخة المعهد العلمي بأمد رمان وبعد ذلك وصله خطاب من الشيخ هاشم أبـــي القاســـم وكان قد عين مديراً لمصلحة الشؤون الدينية يطلب فيه استعجال الإجراءات للحضور وأن يحضر معه صورة من لائحة المعاهد بالأزهر ٠

من الإنجازات التي لا تنسى للشيخ محمَّد المبارك وهو شيخ للعلماء بالمعهد العلمي ان كللت مساعيه المضنية بالنجاح في إصدار قرار من مجلس

الوزراء بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٠م بمساواة الشهادة العالمية للمعهد بما يماثلها من شهادات كليات الأزهر ودار العلوم وجامعة الخرطوم والقاهرة ٠

كذلك من ضمن إنجازاته أنه في عام ٦١/١٩٦٢م التحق فريق من خريجي المعهد بكلية الحقوق قسم الشريعة بجامعة الخرطوم وأشرف المعهد على أول دكتوراه تمنحها جامعة الخرطوم في الشريعة الإسلامية باسم الطالب عبد الوهاب الغندور وفي مساء يوم من ايام مارس ١٩٦٣م والشيخ محمَّد المبارك يؤدي واجب العزاء في عزيز لديه إذا بسفير مصر يجلس مع الشيخ مبدياً أسفه إنّ قراراً قد وصل إلى السفارة بأن يغادر الشيخ محمَّد المبارك السودان بسبب انتهاء مدة إعارته شيخاً لمعهد أم درمان العلمي ٠

ثم عاد الشيخ محمَّد المبارك عميداً لكلية الدراسات العربية و الإسلامية بعد النكسة الشهيرة التي حولت جامعة أم درمان الإسلامية إلى كلية وقد كان له جهد مقدر في استعادة الجامعة لمكانتها الطبيعية حيث عين عميداً لها عام ١٩٧٠م وكان لاتصالاته الواسعة بالمسؤولية وإنجازاته العلمية والإدارية سبب مباشر لاسترجاع الجامعة لمسيرتها الأولى في خدمة الإسلام والسودان واستمر مديراً للجامعة حتى عام ١٩٧٢م ٠وكانت له العديد من الفتاوي الدينية البارزة ٠

وله تلاميذ نجباء ، وتخرج على يديه عدد وافر من الطلاب ويكاد يكون هو الشيخ الوحيد في المعهد الذي تخرج على يديه طلاب من مصر والسودان حيث درّس في مصر أكثر من إحدى عشرة سنه بين معاهد الأزهر وكلية اللغة العربية ومن ابرز الذين تلّقوا على يديه العلم وصاروا فيما بعد علماء بارزين في الوطن العربي الشيخ محمَّد متولي الشعراوي العالم المعروف والشيخ عطية صقر العالم المعروف والدكتور علي محمَّد حسن العماري والشيخ كامل السيد شاهين ٠

أما تلاميذه البارزون في معهد أم درمان العلمي فنجد منهم الصديق عمر مكـــي ، وعــبد الســـلام مختار عباس، وآدم الطيب أحمد والطيب عبد الوهاب الطيـــب، وعثمان إبراهيم محمَّد ، وعلي مرجان علي ، وحاج محمَّد عبد القادر الجعلي ، وعبد الفتاح أحمد عبد العاطي ، والطاهر شرف الدين محمَّد علي ، و إبراهـــيم عـــبد الســـلام أحمد ، والبشير عبد الله عمر ، والإمام دوليب الخليل ، وغيرهم من الشيوخ والعلماء الأجّلاء ·كما له العديد من الآثار العلمية والمؤلفات أهمها كتاب (مع التعليم الديني في السودان)من ثلاثة أجزاء وكتاب(أركان البناء الإسلامي)وكتاب (مقدمة التفسير) تفسير جزء عمّ وغيرها·

نشاطاته العامة وأعماله الأخرى:

كـــان الشيخ محمَّد المبارك ودوداً حانياً على أسرته ودوداً في تعامله مع أفـــرادها غير متزمت واسع الصدر وكان رحمه الله يلزم نفسه بنظام صارم في طعامـــه وشرابه ونومه ويقظته وكان يحب المناقشة العلمية مع أقرانه وتلاميذه فـــي مصـــر والسودان يستعرض كل وجهات النظر في المناقشات بصبر وأناة ذاكـــراً كـــل الحجـــج والأسانيد التي تدعم كل رأي دون إغفال شئ مهما صغر حجمه ·

وكـــان من آرائه أن من يريد أن يؤدي رسالة تعليمية دينية ثقافية عامة تشـــمل جمـــيع المواطنين عليه ألاّ يكون منتسباً أو عضواً في حزب سياسي أو طائفـــة مـــن الطوائف ليستطيع ان يؤدي رسالته على الوجه الأكمل فيستمع إليه الناس على اختلاف مشاربهم ·

وكـــان علـــى اتصال دائم وصلة حب وصداقة مع الشيخ مجذوب مدثر الحجـــاز فكان دائم الزيارة له عندما يقضي شهور الشتاء بالسودان وكان زميل دراســـته وصديقه وكان هذا دأب الشيخ حيث كان يهتم بشدة بعلاقاته الاجتماعية

وزيـــارة أرحامـــه بمصر والسودان يتبادل الزيارات مع نخبة كبيرة من العلماء سـواء فـي مصر أم السودان ، ويستقبل في منزله العديد من طلاب الدراسات العليا وغيرهم يعرضون عليه كتاباتهم ويحظون بتوجيهاته ويستفيدون من علمه، كما يستقبل العديد من طلاب الفتاوي ويرد على استفساراتهم ٠

توفى الشيخ محمَّد المبارك عبد الله بمنزله بأم درمان ودفن بمقابر أحمد شرفي شمال أم درمان وذلك في يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م عــن عمر يناهز الخامسة والثمانين عامرٍ بالعلم والجهد والمثابرة على تحصيل العلم وتعلمه وتعليمه للأجيال من السودانيين والمصريين وقد نعته للأمة السـودانية كـل الإصـدارات التي صدرت يوم وفاته ٠وبموته انطوت صفحة ناصـعة مـن صفحات العلم والمجاهدات في سبيل إرساء دعائم المعهد العلمي ومن بعده جامعة أم درمان الإسلامية ٠

محمَّد عبد الدائم

هـو المشهور بالشيخ محمَّد بن عبد الدائم وهو من قبيلة الهدندوة بشرق السودان ، تتلمذ على الشيخ محمَّد الهميم ود عبد الصادق في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري يقابله النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي بعد أن التقى بالشيخ الهميم بالمُندرة وأخذ عليه العهد وقرأ القرآن بمسيد الشيخ الهميم ثم أجازه الشيخ محمَّد الهميم في مشيخة الطريقة القادرية ورجع بعد ذلك لإرشاد أهله في شرق السودان فتتلمذ الشيخ محمَّد ثمرة أبو فاطمة على الشيخ محمَّد عبد الدائـم الذي كان يسكن بمنطقة أوديب بجبال نقطة محمَّد محمود على بعد ثماني ساعات من كسلا بالسيارة٠

خلف الشيخ محمَّد عبد الدائم ولده الشيخ محمَّد دين المقبور الآن بمنطقة عطبرة٠

سكن الشيخ محمَّد ثمرة تلميذ الشيخ محمَّد عبد الدائم بمنطقة هيا أدروت خور أبو ثمرة في بلدة تبريش ثم خلفه ولده الشيخ محمَّد مسعود بن الشيخ محمَّد ثمرة والمقبور الآن في خور بركة منطقة (الكويب).

عمل الشيخ محمَّد عبد الدائم وأبناؤه وتلاميذه من أمثال الشيخ محمَّد ثمرة على نشر الطريق والقرآن في شرق السودان لأكثر من أربعة قرون وأسّسوا مساجد في عدة مناطق بها خلفاء ومساجد عامرة بالقرآن والمريدين.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض مساجد الصادقاب الهدندوة مثل مسيد: قِرقِر، شللوب، أوديب وخليفته الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣ الشيخ الطاهر الفكي خليفة الشيخ محمَّد عبد الدائم الكبير، أدروت خور أبو ثمرة خلافة الشيخ محمَّد ثمرة. كما يوجد الآن الشيخ محمَّد أحمد محمَّد أحمد بمنطقة أروما محطة هدليه القادري من قبيلة ثمرة دواب والذي أفاد مشكوراً بالمعلومات المذكورة أعلاه بإيجاز في إشارة لأثر الشيخ محمَّد الهميم الصادقابي في شرق السودان والذي لا يزال قائماً يؤدي دوره المنوط به في نشر الوعي الديني وتعليم النّاس القرآن وأمور دينهم رغم وعورة المنطقة وشظف العيش.

محمَّد عبد الرحمن

هو الشيخ محمَّد بن عبد الرحمن من أحفاد الشيخ محمَّد بن الشيخ إدريس ود الأرباب. من خلفاء السجادة القادريّة وقد جاء إلى الخلافة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري القرن التاسع عشر الميلادي. كان هو الخليفة الخامس للسجادة وقد قام بأعباء الخلافة خير قيام واجتهد في تحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع ونشر الطريقة وخدمة المريدين وعامة المسلمين.وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ بركات بن الشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الرحمن.

محمَّد عبد الرحمن (المقابلي)

هو محمَّد بن عبد الرحمن بن عركي الملقَّب بالشيخ محمَّد المقابلي، وُلِدَ في العام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م بالعيلفون– محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم.

دَرَسَ وحفِظَ القرآن الكريم بخلاوي الشيخ الأمين ود أم حقّين بالجزيرة إسلانج على نهر النيل شمال أم درمان.

أخذ الطريقة السمانيّة عن الشيخ محمَّد ود مكي الذي أخذ الشيخ أحمد الطيِّب بن البشير.

أسّس مسيده بالعيلفون جوار مسجد جده الشيخ إدريس ود الأرباب يقوم بالإرشاد والتربية والتسليك للمريدين فأخذ عليه عدد كبير من أبناء المنطقة الطريقة السمانية أشهرهم : الشيخ أحمد أبو شريعة شاعر المديح المعروف والشيخ علي حسن من أهالي واوسّي شمال الجيلي بولاية نهر النيل والشيخ محمَّد أحمد أبو كساوي الشهير بالإغيبش بمنطقة أبو عرف والسلطان علي دينار الذي قضى معه سبعة أشهر دَرَسَ فيها القرآن الكريم ثم قال له اذهب إلى دارفور لتكون سلطاناً عليها والشيخ أحمد ود مضوّي والشيخ الكباشي.

إخاء وصداقة مع الشيخ العبيد محمَّد بدر .

توفّي بالعيلفون في يوم الثلاثاء ٤من شوال ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م ودُفِنَ بمسيده وشُيّدت عليه بنية.

محمَّد عبد الرحمن جعفر محمَّد عبد الله

وُلِدَ محمَّد عبد الرحمن جعفر بمدينة رفاعة في ١٨/٦/١٩٦٨م، دَرَسَ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بأم رواية.

تخرج في جامعة القرءان الكريم والعلوم الإسلامية – كلية القرءان الكريم – قسم الدراسات الإسلامية.

نال درجة الماجستير من كلية أصول الدين من جامعة أم درمان الإسلامية، عمال إماماً وخطيباً بمسجد كلية الشرطة من عام ١٩٩٢م.

عمل أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم من العام ١٩٩٣م –١٩٩٦م بمادة التفسير وعلوم القرءان.

انتدب معلماً لمادة التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بمدينة الدمام من العام ١٩٩٦م–٢٠٠٢م.

يعمل حالياً أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية من ٢٠٠٣م حتى تاريخه. دَرَسَ على يد الشيخ محمَّد حمود السعدي تجديد القرءان الكريم، ودَرَسَ علـى يد الشيخ فتح الرحمن قرشي محمَّد والشيخ محمَّد صالح الصالح، والشيخ دكتور إبراهيم نورين، والشيخ دكتور جابر عويشة والشيخ دكتور محمَّد سعيد والشيخ محمَّد صالح محيِّ الدين والشيخ عبد الله بن حيرين.

محمَّد عبد الرحمن شاطوط

اسمه محمَّد عبد الرحمن شاطوط ومرد تسمية والده بشاطوط أنه كان إنساناً نشطاً في عمله فأخذ الناس يقولون أن عبد الرحمن(شطيط في أعماله) وتحور من وقتها الاسم لشاطوط.

ولد الشيخ محمَّد عبد الرحمن شاطوط بحي المدنيين بود مدني مربع (١١) عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م والتحق بخلوة الشيخ شمس الدين الشافعي عام ١٩١٠م. مكملاً حفظه للقرآن الكريم عام ١٩١٧م على يدي الفكي موسى من أهالي قرية ودّ المجذوب وكان مقيماً بمدني وبدأ دراسته للعلم في مشارف عام ١٩١٨م مع الشيخ بابكر من حلة التراجمة بعد صلاة العصر وعند وفاته التحق بحلقة الشيخ الزين عبد الله تلميذ الشيخ قريب الله ود أبصالح والمعلم بمعهد أم درمان العلمي بأم درمان، كان يعقد حلقته عندما يكون في عطلته صيفاً بود

مدني ثم درس بعد ذلك العشماوي والعزّيَة وابن عاشر والرسالة عند الشيخ محمَّد الأمين خليفة ود مدني في حلقته التي كانت تمتد من بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء ثم انتقل عقب ذلك لتلقي العلم على يدي الشيخ الطيب أبو قناية حيث درس عليه أقرب المسالك ثم درس جزءين من المختصر على يدي الشيخ عبد السلام أحمد وهو صوفي كان يقيم معهم بذات المربع بحي المدنيين ٠

ثـم أنكـب علـى دراسة كتب التوحيد في زاوية الشيخ خليل العقباوي والخريدة والسنوسية والجوهرة والاجرومية ٠

وفي عام ١٩٢٢م أخذ الطريق السماني على يد الشيخ البشير الشيخ عبد الرحمن البكري البشير بطابت الشيخ عبد المحمود نور الدائم وتزوج ابنته وأمها بنـت الشيخ عبد المحمود نور الدائم وكان والده الشيخ عبد الرحمن شاطوط قد أخذ الطريق على يد الشيخ التوم ود بانقا ٠

ومـنذ أن كان والده حياً تولى الشيخ محمَّد عبد الرحمن شاطوط صلاة الجمعة و إحياء ليالي الموالد وكان إماماً للمسجد ٠في عام ١٩٣٥م بدأ في إنشاء المدائـح العصرية ولرغبة أكيدة في نشر مدائح الرسول(ﷺ)على أوسع مدى ولتقريـبها لآذان المسـتمع كـان مريدوه يأتونه بأغنية ملحنة مثلاً فيأخذ اللحن ويضع على منواله كلمات لمدحه يأخذون في ترديدها بنفس لحن الأغنية ٠

وقـد درج مـنذ سنوات قليلة على الذهاب للعشير يومي السبت والأربعـاء من كل اسبوع لإلقاء دروس دينية هناك مع إلقاء درس بالدباغة كل يـوم اثنيـن أمـا يوم الجمعة فيقيم درساً منتظماً بمسجده منذ الصباح وقد شيد مسجداً ومعهداً علمياً دينياً على نفقته الخاصة بالقرب من داره ٠

محمَّد عبد الرحيم عبد الله

فـــي ضواحي مدينة الجنينة وفي منزل متواضع تحفه أخلاق الصالحين وفـــي عـــام ١٣٤٩هـــــ/١٩٣١م ، وُلِدَ الشيخ محمَّد عبد الرحيم عبد الله الذي اشتهر بأبي عرب وهو هاشمي بالنسب على حسب ما جاء في نسبه الذي عُرف بـــه بدأ دراسته بين أقرانه في الخلوة بحفظ القرآن الكريم على يد والده وجده ثم دَرَسَ اللغـــة العربية ثم شفع هذه الدراسة بالفقه والحديث والسيرة إلى أن ختمها بمختصـــر خليل ثم واصل فالتحق بمعهد أمدرمان العلمي ثم ارتحل إلى مصر عام ١٩٦٠م والتحق بالأزهر الشريف وتتلّمذ على عديد من العلماء في المساجد والزوايا والبيوتات.

وأخـــذ عن الشيخ محمَّد الحافظ التجاني الطريقة التجانية ونال من الشيخ أحمـــد بـــن الصديق الغماري بعد أن تخرّج بالشهادة العالمية من الأزهر ثم عاد إلـــى الســـودان وأخذ علماً على الشيخ مجذوب مدثّر الحجّاز وبعد استقراره في مدينة نيالا أنشأ حلقات للعلم في زريبة المواشي لأكثر من ربع قرن من الزمان حيث تخرّج على يديه خلقٌ كثير وأقام بحيّ السد العالي بمدينة نيالا خلوة وداراً للعلـــم مـــنذ عام ١٩٨٠م وحتى تاريخه ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م، ومن تلاميذه حسن حســـين مفتي جمهورية تشاد، وهو متزوّج من زوجة واحدة ولها من لأبناء ستة أبناء وبنتان.

محمَّد عبد الله البرناوي

خـــرج الشيخ محمَّد عبد الله البرناوي من دار برنو قاصداً حج بيت الله الحـــرام وقـــابل في الطواف رجلاً من السودان هو الشيخ عبد الباقي المكاشفي ولقّـــنه مرة أخرى في أم درمان في السودان ودعاه الشيخ إلى بلده في الجزيرة

ولقنه الطريقة القادرية وكتب لخلفائه من عرب الكواهلة وكنانة فقابلوه وأوصلوه إلى تلودي ثم إلى جبل الليري.

انطلقت دعوة الشيخ البرناوي من جبال الليري ويقال أنها عمَّت تسعة وتسعين جبلاً مدخلاً الطريقة القادرية كداعية إسلامي قلل من زحف العمل الكنسي المبشر بالمسيحية وكان يعتمد في دعوته على الطواف بالبلاد سيراً على الأقدام وكان كثير الأولاد من زيجاته المتعددة في جبال النوبة.

عاش الشيخ محمَّد عبد الله البرناوي عمراً مديداً بلغ مائة وسبعاً وأربعين عاماً منها تسعون عاماً قبل المهدية والباقي بعدها وشهد بعينيه خروج الإنجليز من السودان .كانت وفاته في عام١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م بجبال الليري التي كان أكثر استقراره بها ويمكن القول أن الإسلام في جبال النوبة مدين للشيخ وكل من جاء بعده بنى على جهوده.

محمَّد عبد الله الزين

هو الشيخ محمَّد بن عبد الله بن الزين بن بلّة ،وُلِدَ في العام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م بقرية العيسياب، غرب مدينة سنار.

دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ هجو ود الماصع بقرية العمارة الشيخ التوم، بولاية سنار. ودَرَسَ علوم الشريعة وتربى تربية صوفية على الشيخ هجو ود الماصع والذي أخذ عليه الطريقة السمانية ثم أشار عليه أن يذهب إلى قرية كوقيلا الواقعة شمال شرق المناقل بولاية الجزيرة حيث أسس بها مسيداً وخلاوي القرآن الكريم فأقبل عليه الطلاب من مختلف مدن وقرى السودان ليدرسوا عليه القرآن ويسلكوا عليه الطريقة السمانيّة ، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ محمَّد الأمين مختار: له مسيد بقرية بانت – رفاعة بولاية

الجزيـــرة، والشيخ حمزة يوسف، والشيخ محمَّد يوسف، والشيخ محمَّد زين عبد الغني والشيخ عبد الكريم البشير.

تَــركَ عــدداً مــن الآثار المادية كالأقداح والركاوي والفراو والأباريق وسبحة عددها سبعون ألفاً من اللالوب.

توفّــي فــي عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ودُفِنَ بقرية نوارة – جنوب شرق المناقل وشيّد ابنه الشيخ الطاهر عليه بنية في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.

محمّد عبد الله عويضة علي

هــو الشــيخ الفريق أول ركن محمّد عبد الله عويضة علي ولد في عام ١٣٦٤هـــ/١٩٤٤م بقرية البطاحين ريفي ود حبوبة محلية الحصاحيصا ولاية الجزيرة .

بـدأ تعلــيمه بخلوة (الفكي يوسف)ثم المدرسة الصغرى بأبي فروع ثم مدرسة التميد الأولية (ذات الرأسين) في الحلاوين وقضى فترة بقرية العك ريفي الجنيد محلية رفاعة وانتقل إلى المدرسة المتوسطة بأبي عشر والمرحلة الثانوية بحنــتوب ثــم معهــد شمبات الزراعي سابقاً لسنة ثم الكلية الحربية في١٨/١/١٩٦٥م وتخــرج ملازماً في ٨/١٢/١٩٦٦م ثم(الماجستير) في العلوم العسكرية بالسودان وجمهورية مصر العربية وشهادة زمالة الحرب في العلوم الإستراتيجية والعسكرية بمصر أيضاً .

نســبه من جهة والده يلتقي بالشيخ طه الأبيض البطحاني وهم من أهل المطمــورة كما هو مذكور في طبقات ود ضيف الله ووالدته آمنة بنت محمّد أبو دريــع من قرية (الفعِج) محلية أم القرى ولاية الجزيرة وهي خالة الشيخ الطيب الشيخ الزبير خليفة الشيخ عبد الباقي البطحاني (جبل الحديد) له صلات وانتماء للصوفيين حيث أخذ الطريق على يد الشيخ حمد الناجي وابنه الشيخ دفع الله وهم

خلفـــاء الشيخ دفع الله المصوبن وله رباط قوي مع الشيخ دفع الله الصائم وابنه الشيخ احمد والصادقاب والشيخ الطيب المرين وابنه البدوي بالهلالية والشيخ عبد المحمود الحفيان رجل (طابت)·

تأثـــر بالكثيريـــن من العلماء من السودان منهم على سبيل المثال الشيخ الطريفي (في الفقه) والشيخ احمد علي الإمام (في السيرة) والشيوخ صديق عمر الإمـــام وجـــلال الدين المراد والشيخ دفع الله حسب الرسول (في السيرة وعلوم الدين) والشيخ (البروفسير) التجاني حسن الأمين(حلقات تلاوة القرآن)

لـــه بحـــث فـــي شـــكل دراسة للثورة الإريترية وأيضاً دراسة وطباعة مأثورات الشيخ طه البطحاني ودراسة استراتيجية عن أمن البحر الأحمر والعديد من الأوراق في السيرة والغزوات الرفاعية والهجومية للسيرة النبوية·

وـــله نشاطات صحفية حيث أدار صحيفة القوات المسلحة وكان الناطق الرســـمي للقـــوات المسلحة في مرحلة صيف العبور ١٩٩٢م · وله العديد من اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والمحاضرات والمقالات الصحفية·

وله أعمال أفادت المجتمع السوداني منها:

عَمل معلماً بالكلية الحربية لأكثر من خمس عشرة سنة ·

عمل ضمن قوة السودان في عام(١٩٦٨م) مشاركاً في حرب الاستنزاف في قناة السويس بعد حرب (١٩٦٧م) في الشرق الأوسط·

١· شارك ممثلاً لقطاع الأمن والدفاع بالمجلس الانتقالي والمجلس الوطني الثالـــث ونائـــباً لرئـــيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الحالي ٢٠٠٤م·

٢· كـــان عضـــواً فـــي الصلح الذي تم في (الفاو) بين قبيلتي السمبرياب وأولاد عشـــرين مـــن قـــبائل الشـــكرية والركابية (الصادقاب) وتكلل بالـــنجاح· وفي الفاشر بين الميدوب والكبابيش ونجح في مهمته وكذلك

شارك في القوافل الدعوية والتعبئة وفي الصلح في داخل قبيلة البطاحين ·

٠٣ كان رئيساً للقطاع السيادي في وضع الإستراتيجية الشاملة عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٢٧م تحت شعار:(أمة سودانية متمدنة ومتحضرة وموحدة) بما في ذلك القوات المسلحة والشرطة الموحدة وقوات الأمن بشقيها ·

محمَّد عبد الله محمَّد عبد الله

الشيخ محمَّد عبد الله محمَّد عبد الله –هواري– البكرية المشيخة· وُلِدَ عام ١٩٥٨م بقرية بئر الحوش ريفي مروي بالولاية الشمالية·

حفظ القرآن بقرية (قريبة) على يد الشيخ أحمد عبد الرحمن محمَّد خير (الصادي) ثم التحق بمعهد الخرطوم الأوسط ودرس أيضاً على طريقة الحلقات على الشيخ عبد الوهاب السراج والشيخ يوسف حسن·

تلقى دروسه أيضاً بمسجد أم درمان الكبير على عدد من المشايخ أشهرهم الشيخ محمَّد أحمد والشيخ عبد العزيز محمَّد الحسن·

عُيِّن عام ١٩٨٢م معلماً لتدريس القرآن بمعهد السيد علي الميرغني بالإضافة للعلوم الشرعية·

تخرج على يديه عدد من التلاميذ منهم: الشيخ حسن كجة بريمة من تشاد وله فيها خلوة والشيخ عبد الله هارون وله خلوة بنيالا والشيخ حمّاد محمَّد آدم وهو إمام مسجد بأم درمان والشيخ فضل ويعمل بجمعية القرآن الكريم ببحري·

محمَّد عبد الله السنيّ

هــو الشيخ محمَّد عبد الله السني ابن المصلح السوداني عبد الله السني ، وقــد عــاش ثمانيــن عاماً ، حيث ولد في مزدة يوم ٩ من ذي الحجة ١٢٦٨م الموافق ١٨٥٢/٢/٤م ، وتوفى يوم الثلاثاء ١١ من جمادي الأولى –١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢/٩/١٣م ودفــن بزاويته بمزدة بجوار والديه·تعلّم على يد والده ، فحفظ القــرآن ودرس العلــوم الدينــية واللغوية عليه وعلى بعض الشيوخ في الزاوية بمزدة

ســافر إلــى الحــج عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م وفي طريق عودته مكث بالجغبوب ، حتى توفى والده في عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٩م ، حيث استدعاه أهل مزدة ليقوم مقام والده على أمور الزاوية·

وأهم إنجازاته هي:

- حلّ محل والده في الإصلاح والتدريب بزاوية مزدة·
- أسّس زوايا كثيرة منها زوايا القلعة والعمامرة ونمي وزير والرحيبات وغيرها·
- أدخــل الكثيريــن في الإسلام في تشاد وبرنو كانم وغيرها، حيث إنّه غادر مزدة إلى غرب إفريقيا لإصلاح الناس هناك·
- جاهد مع المسلمين في تشاد عندما احتلها الفرنسيون ممّا عرض أسرته للأسر·
- استقر حيناً بالكفرة وأدى رسالة التعليم والتدريس·
- عــاد إلــى مزدة مرة أخرى واستقر في مزدة عبد اللطيف مع أسرته ، وأدى واجبه الديني والإصلاحي حتى توفاه الله·

محمّد عبد الله

وُلِدَ بقـرية العميسـاب ريفـي المناقل بولاية الجزيرة وكان ذلك عام ١٢٧٩هـ/١٨٥٩م ولمّا شبّ عن الطوق دَرَسَ القرآن الكريم في خلوة الشيخ محمّـد الـتوم ود بانّقا بالعمارة الشيخ التوم على يد الشيخ عبد القادر "الماصع" وحَفِظَ القرآن عام ١٨٧٣م.

أخـذ الطريقة القادريّة على يد الشيخ هجو بن الشيخ عبد القادر الماصع الذي أخذها عن الشيخ التوم ود بانّقا وبعد ذلك أسّس مسيده بقرية العميساب عام ١٣٠٥/١٨٨٥م وكـان يُـدرّس فيه بنفسه وسلك فيه الطريق القادري السمّاني والتفّ حوله خلقٌ كثير أخذوا عليه الطريقة السمّانيّة.

وللشـيخ أبـناء وهـم أهل علم وحكمة كالشيخ الطاهر والشيخ الطيّب والشيخ يعقوب وآخرين.

محمّد عبد الله محمّد قُويْ

اشـتهر باسـم محمّد لطفي عبد الله وهو الاسم الذي أطلقه عليه صديقه الأستاذ بابكر بدري وقد اشتهر به حتى وفاته .

ولـد عـام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م بقرية أم مطالة شرق مدينة رفاعة وقد سميت حديثاً باسم (أم القرى) ومنها انتقل صغيراً إلى الديم الغربي وأقام مع جده قـويْ . التحق بمدرسة رفاعة تحت رعاية الشيخ بابكر بدري ولما رأى الأخير فيه نبوغاً تركه ليحلّ محله أثناء غيابه ويدّرس زملاءه .

ينتسب الشيخ لطفي إلى قبيلة الركابية التي يصل نسبها إلى السيدة فاطمة بنـت النبـي (ﷺ)وينتمي أيضاً إلى الشيخ محمّد ود عبد الصادق أدّاب الفيلة ووالدته هي القبول على عبد الصادق من قبيلة الظبابينة ، فهي بهذي وتلك ركابي الأصل، صادقابي الفرع .

حوّلــتْ مصلحة المعارف بعض الطلاب لإكمال تعليمهم بكلية غردون الــتذكارية فوقع اختيارها ضمن آخرين على الشيخ لطفي فألتحق بقسم المعلمين وتخرّج فيها معلّماً ٠

عقــب تخــرجه عُين في مدرسة الأبيض التي كان الشيخ عمر إسحاق ناظراً لها ، وانتقل من مدرسة الأبيض إلى (كُتّاب رفاعة) حتى ترقّى إلى ناظر للمدرسة خلفاً للشيخ عمر سليمان ٠

انــتقل من رفاعة ناظراً لمدرسة كسلا الوسطى مفتتحاً لها ، ثم عاد مرة أخــرى إلى رفاعة مفتشاً لتعليم الكُتاب والوسطى في دائرة جغرافية تبدأ شمالاً مــن أم ضــواً بان وتنتهي جنوباً بمدينة الروصيرص في النيل الأزرق ، فوجد تجلّــة وتقديــراً من عامة سكان هذه المناطق وخاصتهم لنسبه المعروف بالشيخ محمّــد الهمــيم ود عبد الصادق ٠في شهر فبراير عام ١٩٤٢م نقل مترقياً إلى رئاسة مصلحة المعارف بالخرطوم مفتشاً أولاً للغة العربية ، وهي الوظيفة التي سبقه فيها كل من الشيخ عمر إسحاق وكمال الدين عباس٠

في شهر ديسمبر ١٩٤٤م أُ حيل الشيخ إلى المعاش ولكنه مارس نشاطاً ملموســاً وقدّم خدمة جليلة لأهل المنطقة ، إذ في فبراير ١٩٤٥م افتتح المدرسة الأهلية الوسطى بمدينة رفاعة واستمر في نشاطه رغم بعض العنت الذي وجده من الزمرة البريطانية وخلافها ، ولكنه ظل يزاول نشاطه التعليمي والتربوي ٠

كانــت له ذرية طيبة فمن زوجته حليمة بنت الجنيد أفندي بمدينة رفاعة انجب يوسف وعبد الله ثم توفيت فتزوج نفيسة محمّد قيلي فانجبا : السيدة وآمنة التي تزوجها محمود محمّد طه ويوسف (عوضاً عن يوسف من زوجته الأولى المــتوفى صــغيراً) ٠ وفاطمة وعبد الرحمن وعلي وصلاح وخديجة وميمونة توفى عام ١٩٦١٠

محمّد عبد الله ود كرفس

الشــيخ محمّد عبد الله الملقب بود كرفس ولد قبل المهدية وعاش في قرية الطلحــة علــى بعد ٨ كيلو من مدينة الدويم ·تربطه صلة روحية بالشيخ احمد المكاشــفي الكبــير بالإضـــافة للطريقة القادرية التي يسيران على دربها ·أسس مســيده بقــرية الطلحـــة لكنه كان ذائع الصيت في غرب السودان وسط قبيلته الكواهلــة وغــيرها من قبائل الغرب · له كرامات معروفة بود كرفس لانه كان مشهوراً بمعالجة مرض الصرع والجن ، عاصر المهدية وحارب وسط جنودها وكان أميراً لراية الكواهلة وحينما تولى الخليفة عبد الله الحكم سكن في أم درمان في المنطقة المعروفة بمستشفى التجاني الماحي لكنه عاد إلى قريته وسط طلابه وحــيرانه وحيــنما شعر بقرب أجله سال الخليفة أين يموت فقال الخليفة "في أم درمان " فمات الشيخ محمّد عبد الله كرفس بأم درمان ودفن بمقابر البكري ·

خلفـــه مـــن بعده ابنه الشيخ الصديق الذي سار على درب أبيه واستقر في قــرية الطلحـــة· وكان له العدد الكبير من المريدين والأحباب في وسط السودان وغــربه وظــل وثيق الصلة بالشيخ عبد الباقي المكاشفي والمكاشفية عموماً·له العديــد من الكرامات توفى في نهاية الاربعينيات ودفن في قرية الطلحة ، خلفه ابــنه عبد الله ومن بعده ابنه محمّد عبد الله ومن احفاد ود كرفس الشيخ عبد الله محمّــد الشيخ الصديق محمّد عبد الله كرفس الذي أسس مجمع الجدّيْن الإسلامي بقرية الطلحة ويخطط لمجمع أخر بالكلاكلة حيث يسكن الآن ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

يســير الشيخ عبد الله ود كرفس على طريق اجداده ورغم انه يعيش في المملكـــة العربية السعودية إلا أن داره ومجمعه ظل مفتوحاً للمريدين والأحباب والذاكرين في وجوده وغيابه حيث حظى بشهرة واسعة وسط الذاكرين والطرق الصوفية في السودان ·

محمَّد عبد الماجد حامد

هــو محمَّد عبد الماجد حامد بن الفكي محمَّد الأحيمر من ذرية العمراب الذيــن جدهــم الشــيخ حامد أبو عصا المدفون بمحطة جبل أم علي بولاية نهر النيل·

ولد في عام ١٢٦٣هــ/١٨٤٦م تقريباً بمدينة سنار المعروفة على النيل الأزرق بأنها معقل للعلوم ·

درس وحفظ القرآن على يد والده الفقيه عبد الماجد بسنار لكنّ أباه توفى وهــو لا يــزال فــي مــراحل التعليم الأولي فاهتمت بامر دراسته والدته التي أحضــرت له عدداً من العلماء والمشايخ الإجلاء الذين قاموا بتدريسه وبذلت له في سبيل ذلك المال الكثير ·

أشــهر الشــيوخ الذين درس عليهم : الشيخ موسى الزاكي: قرية دونتا سنجه،الشيخ والقاضي أحمد إبراهيم أحمد علي الأنصاري·

العلامــة الجليل الشيخ أحمد مكي وهو مصري الجنسية وذلك في فترة زيارتــه للســودان والعلامة الجليل الشيخ عبد الله الخراساني – هو من تلاميذ جمال الدين الأفغاني ·

قــدم إلى مدينة أم درمان في عهد الخليفة التعايشي واستقر بحي الهجرة – أبو روف في أم درمان فأسس خلوة من الطين اللبن وفيها بدأ التدريس لطلاب العلــم الذيــن توافــدوا عليه من مختلف مدن السودان · وفي عام ١٩١٦م قام بتأســيس المسجد وعدد من الخلاوى لسكن الطلاب القادمين من خارج السودان ولا تزال المباني قائمة ·

من اشهر التلاميذ الذين درس عليه :

- الشيخ الصاوي عبد الماجد ·

- الشـــيخ أحمد السيد الفيل العمرابي : خريج كلية غردون و قاضي قضاة السودان ٠
- الشيخ احمد أبو دقن : تخرج من كلية غردون عمل مفتشاً بالمحاكم الشرعية ثم شيخ المعهد العلمي أم درمان٠
- الشـــيخ احمـــد الطاهـــر خـــريج كلية غردون عمل قاضي قضاة السودان٠
- الحـــاج الشـــيخ عمـــر دفع الله : تاجر العطور الشهير بأم درمان وكانت له مواقف مشهودة مع الانجليز وله كتاب يحمل اسم الحقائق في نسب الجعليين ٠ لم يطبع ٠

للشيخ محمَّد عبد الماجد آثار علمية هي:

نظم باب الميراث – من مختصر العلامة خليل بن اسحق ٠

ملخصات دقيقة وحواشي وألغاز في الفقه والنحو والآداب ٠

ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب ٠

كانـــت له علاقـــة مع الإمام محمَّد أحمد المهدي الذي زاره بسنار وقال عـــنه طعـــام أهـــل هذا المنزل من أحل الحلال وذلك لأن الشيخ ود عبد الماجد رفض الراتب الذي خصصه له الحكمدار التركي ٠وكذلك له علاقة ود مع السيد عبد الرحمن المهدي ٠ومع الشيخ قريب الله الشيخ أبي صالح الشيخ أحمد الطيب البشير راجل أم مرّحي٠

كان مسجده يعدّ جامعة لما يدرس فيه من العلوم الكثيرة المختلفة في فترة الصباح والمساء فكان يدرس في الفترة الصباحية : ألفية ابن مالك في النحو ، الجوهر المكنون في علم البيان ، جمع الجوامع في علم الاصول

والتهذيب في المنطق ، الكافي في علم العروض والقوافي و المقولات العشر للسجاعي في الفلسفة.

ويدرس في فترة الظهيرة : الشفاء بتعريف خصائص المصطفى (ﷺ) للقاضي عياض .صحيح بخاري ، مختصر ابن أبي حمزة بحاشية الشّنواني ، شمائل الترمذي .

ويدرس في فترة المساء: تفسير الجلالين ، الرسالة ، العَزيّة.

توفى في عام ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م ودفن بمقابر البكري بأم درمان في موكب مهيب وحشد عظيم .

له تسعة عشر ولداً وثلاث بنات .من ست زوجات أولادهم منهم : عبد العزيـز الدبـاغ ، سـليمان ، خليل ، الصاوي ، خالد ، موسى ، ابراهيم عبد الـرازق ، عليش ، عبد الله ، مالك ، مدني ، دسوقي ، فاطمة ، سارة ، علي ، ميمونة ، زينب .

أما أشهر الذين درّسوافي مساجد وخلاوى الشيخ ود عبد الماجد مع الإشراف عليها فهم:

الشيخ الصاوي عبد الماجد ١٨٨٥ /١٩٤٥م .

الشيخ أحمد خوجلي : صومالي الجنسية درس فيها وأصبح يدّرس بها .

الشيخ عوض الكريم أبو : من الولاية الشمالية .

الشيخ المرضي كرم الدين .

الشيخ علي الكتيابي .

الشيخ التاي الشايقي .

الشيخ محمَّد إبراهيم الصائم .

الشيخ حمزة .

الشيخ وهب الله ·

الشيخ عبد العزيز الدباغ محمَّد عبد الماجد·

الشيخ سليمان محمَّد عبد الماجد ·

الشيخ خليل محمَّد عبد الماجد ·

الشيخ حامد الماحي وقيع الله ·

الشيخ السماني المبارك : من أهالي عدار بالمناقل ·

محمَّد عبد المنعم

مشـــهور باســـم الشريف محمَّد عبد المنعم ،ينتمي إلى الطريقة التجانية بمـــنطقة ام سعدون في كردفان ، وقد اخذ الطريقة عن الشيخ محمَّد الغالى عن الشيخ الأكبر احمد التجاني ·

توفـــي الشيخ محمَّد عبد المنعم بعد عمر طويل مما اتاح الفرصة لعدد كبير من المريدين الاخذ عنه ولجمهرة كبيرة التأثر به ·

محمَّد عبد المؤمن محمَّد

هـــو الشيخ محمَّد عبد المؤمن الملقب بـــ(مَالُم تاني) وهي رطانة محلية وتعني شيخ وهو شيخ الطريقة التجانية بكسلا وتدرجت إلى الشيوخ محمَّد حبيب مدركـــو والشيخ محمَّد الحافظ ثم الشيخ مدثر مجذوب الحجاز ويتم اختيار شيخ الطريقة (بالقَطَر) ويعين الشيخ خليفته والدخول إلى الطريقة يلزم الالتزام وحفظ أسرار الطريقة إلاّ بإذن من الشيخ وأن تستأذن والدك قبل دخولها ·

والشيخ من سكان كسلا غرب القاش ومراحل تعليمه هي الخلوة فقط وله المـــام بالفقـــه والســـيرة واللغة العربية وهو يحفظ القرآن بأكثر من رواية وله مؤلفـــات تحت الطبع وهو من مواليد عام ١٣٤٩هـــ/١٩٣٩م وهو شيخ للطريقة ومزارع·

مــن اشهر مشايخه الشيوخ (احمد محمَّد غوير ، محمَّد حبيب مصطفى إســحاق وحمزة) ومن اشهر جدوده لأبيه الشيخ إدريس طاهر الذي له معرفة بالفقــه والســيرة واللغة والشيخ عبد المؤمن محمَّد وقدم اشتهر إلى جانب علمه بكــتابة المصاحف على روايتي ورش وعمر ومؤلفات السادة التجانية وقد طبع كــتابه فقــه الصــلاة ١٩٩٧م ورسالة من الزكاة وان أحكم بينهم بما انزل الله والصــواعق المحمَّديــة في الرد على أهل البدعة وفيها ما هو مطبوع وما هو تحت الطبع ٠

من مساهمات الشيخ الاجتماعية بناء مدرسة غرب القاش الثانوية ومعهد الطــريق للدراسات الإسلامية بكسلا ودار للعجزة ملحقة بالمعهد وخمسة عشر مسجداً وثلاثين زاوية على مستوى الولاية ٠

بــدأ أنشــاء الخلاوي ١٩٨٥م بخلوة بانت وخلوة غرب القاش ١٩٩٠م وخلــوة أوليــب ١٩٩٣م وكلها خلاوي مزدهرة وعلى الطريقة التجانية ومبنية بــالمواد الثابــتة وبحالة جيده وخرجت الكثير من الحفظة ويقوم بالتدريس فيها بــدون ترتيب الشيوخ (نصر الدين إبراهيم ، عبد الكريم إسماعيل ويحيى أبكر) وتمويل الخلاوي ذاتي ومن الهبات والتبرعات والشيخ صلته جيده بالسلطات وله العديــد مــن الأبناء ويقوم بما يقوم به شيوخ الطرق والخلاوي من اعمال دين مختلفة ٠

محمَّد عبد الوهاب

هــو العالم الشيخ محمَّد عبد الوهاب أحد أعلام أسرة الحجاز المشهورة بالعلم والأثر الاجتماعي عبر تأريخ بلادنا ٠

ولــد وعاش ومات في القرن الثامن عشر الهجري تقريباً ٠ الذي يوافق عصر مملكة الميرفاب ٠ وهو جد الشيخ الحجاز من جهة والدته ٠

أمّا عن آثاره فقد كان عالماً مشهوراً مميزاً عند ملوك الميرفاب · وكان شافعي المذهب · وقد أسس مسجداً ومدرسة في مدينة بربر ·

محمد ود عثمان

هو الشيخ محمد بن عثمان بن احمد بن عثمان ، شيخ الطريقة القادرية ومؤسس سجادة الطريقة القادرية بقرية التكينة ود عثمان شمال مدينة الجيلي وغرب مصفاة البترول على ضفاف نهر النيل ، وقد تأسس مسيد ود عثمان في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وهو الان ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م عبارة عن خلاوي وسكن للخلفاء و منازل الضيوف وساحة كبيرة للاحتفالات بالإضافة الى قبة الشيخ محمد ود عثمان رضي الله عنه ·

ولد الشيخ محمد ود عثمان في ١٢٢٥هـ/١٨١٠م بجبل الاحيمر الذي يقع شرق تكينة ود عثمان الحالية وتوفي في عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م أي انه عاش حوالي تسعين عاماً قضاها في طاعة الله وتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية والعقيدة والسياحة والعزلة ، ودفن في مقرّه الذي قضي فيه عمره بالتكينة ود عثمان، وبنى له تلميذه محمد ابو سقرة قبته الحالية في عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٦م ·

ينتمي الشيخ محمد ود عثمان الى المحس ·

نشأ يتيماً إذ توفي والده وهو صغير فتربى في كنف عمه محمد احمد عثمان فتولى تعليمه أصول القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، ثم حفظ القرآن بخلوة خاله بقرية عبودي جهة المناقل فظهر فيه النبوغ والصلاح منذ الصغر·

ثم ذهب الى العركيين وقضى بينهم عامين فتزوّد بالعلوم الشرعية ، ثم ذهب الى البرياب جوار ود الحبشي ودرس الفقه والتوحيد والتفسير على يد الشيخ المنهاج من أسرة الشيخ ودبرّي ·

ثم انتقل الى الشيخ إبراهيم الكبّاشي وسلك عليه الطريقة القادرية وربّاه ، وبعـــد أنْ اطمـــأن عليه الشيخ إبراهيم الكباشي أذن له في الإرشاد ·فودع شيخه الشـــيخ إبراهـــيم الكباشي وذهب واستقر شمال جبل الملكيت شرق قرية التكينة الحالـــية ثـــم انتقل الى جبل الاحمير جنوب شرق الملكيت وشرق التكينة الحالية وحفـــر بئراً وتوافد عليه الناس طلباً للعلم والارشاد ، ونتيجة لشح المياه ، انتقل الى ضفاف النيل ، فانشأ مقرّه قرية التكينة ود عثمان الحالية ·

لقـــد أرشد الخلق وربى الرجال وعلّم القرآن ونشر الطريقة ومن آثاره الباقـــية سرجه الذي كان يركب عليه ، وكذلك مخطوطة في العلوم الفقهية فقدت مـــن كـــثرة التداول ومن تلامذته المشهورين الشيخ محمد ابو سقرة بالهلالية ، الشـــيخ بـــدر الفـــلاح بالديم شرق الهلالية والشيخ ود سرور بالوادي الأخضر غرب النيل ، والشيخ عبد القادر ود الضو بالتكينة ، والشيخ رحمة بمنطقة ربك، والشـــيخ خوجلـــي بواوسـّــي وكثيرون غيرهم بمنطقة تمبول وقراها ومنطقة المغاربـــة بالجريف شرق وسوبا كما اخذ عنه بعض أبناء الشيخ الكباشي ، بناء على وصية والدهم اما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج ·

محمّد عثمان خليفة علي

هـــو الشـــيخ محمّـــد عثمان خليفة علي محمّد عثمان مالك من مواليد قرية الغُرَيْـــبَة قرب كورتي محافظة مروي بالولاية الشمالية ١٣٥٥هــ/١٩٣٥مدرس المـــرحلة الإبتدائية بكورتي ومدينة كسلا والمرحلة الثانوية بمدرسة وداي سيدنا ودرسة بكلية الخرطوم الجامعية دبلوم الإدارة العامة وتخرج عام ١٩٥٦م ونال الزمالة الفخرية من جامعة بيرمنجهام بالمملكة المتحدة ١٩٨٢ ·

وهـــو خلـــيفة وابـــن خلفاء الختمية وهم مع السادة الختمية منذ زمن السيد الحسن الكبير والسيد محمّد عثمان الختم الكبير وقد نشأ نشأةً دينية فقرية الغريبة

بها خلوة لتحفيظ القرآن جاوز عمرها الخمسة قرون والشيخ محمّد عثمان خليفة تعلّـم تعلـيماً مدنياً عالياً ويظهر ذلك جلياً من المناصب التي تقلّدها وتقلّب في مجـال الإدارة والحكم المحلي وخاصة البنوك الإسلامية والتي قدم فيها عصارة فهمه وفكره ٠

عمل ضابطاً إدارياً في بداية حياته العملية (١٩٥٧) بمجالس ام روابة وريفي المحيريـبة وبلدية بورتسودان وعطبرة ومجلس ريفي جنوب القضارف في عام ١٩٨٥م ثـم مفـتش حكومة محلية بأويل ونائب مدير علاقات صناعية بمصنع النسـيج السوداني وعميداً لأكاديمية السودان للعلوم الإدارية والسياسية ١٩٧٥/ ١٩٨٧م ومسـاعداً لوكـيل وزارة الحكم الشعبي المحلي ومديراً تنفيذياً لمديرية الجزيرة ونائب مدير ثم مديراً للبنك الإسلامي السوداني ١٩٨٤/١٩٩٤م وأخيراً وزيـراً للتخطـيط الاجتماعي ١٩٩٤/ ١٩٩٨م ثم رئيساً لمجلس إدارة الشركة الوطنية للطرق والجسور ٠

حضر وشارك في الكثير من المؤتمرات والندوات والسمنارات داخل السـودان مـثل المؤتمر الإقتصادي القومي بالخرطوم مارس ١٩٦٨م وخارج السـودان المؤتمر الثالث للمصرف الإسلامي دبي – اكتوبر ١٩٨٥م ، اجتماع البـنوك الإسـلامية دَكّا ببنغلاديش بنفس التاريخ وندوة اليونيدو حول مساهمة البـنوك الإسـلامية في التمويل الصناعي فِيناً (النمسا) يونيو ١٩٨٦م واجتماع المصارف الإسلامية القاهرة ١٩٨٣م ٠

ولـه العديـد من الدراسات والبحوث في مجال الإدارة والبنوك الإسلامية والحكـم المحلـي والإقليمي وكذلك الكثير من المشاركات الاجتماعية كعضوية منظمة الدعوة الإسلامية ، الرابطة الإسلامية ، الوكالة الإسلامية الإفريقية وهيئة الختمية للدعوة والإرشاد ٠ متزوج وأب لستة من الأبناء والبنات٠

محمَّد عثمان الزبير طه

هـو الشيخ محمَّد عثمان الزبير طه الجعفري نسباً، وُلِد بحيّ أبي روف بأم درمان عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م.

بـدأ دراسة القرآن في سن مبكرة بخلوة مجاورة لمنزل والده على يد الشيخ الفاضل الفكي محمَّد الأمين حتى وصل "سورة الكهف" ثم انتقل إلى خلوة الشـيخ "ود كنّة" ببيت المال بأم درمان حيث أكمل فيها حفظه للقرآن الكريم عام ١٩٢٦م.

بـدأ الشـيخ محمَّد عثمان نشاطه برحلات داخل السودان عالماً ومتعلماً ومرشداً وواعظاً فسافر إلى أهله بمنطقة النيل الأبيض " قرية الدمبو" فأسس فيها مسجداً شاركه أهلها في بنيانه وأقيمت فيه أول صلاة جمعة في يوم ٢٣ جمادي الآخرة عام ١٣٦١هـ /١٩٤٢م. ومن المسجد بدأ نشاطه الكبير فكان يؤم النّاس فـي صلاتي الجمعة والجماعة، وكان يعقد حلقات لتدريس الفقه وعلم الفرائض خاصة ثم منها اتجه إلى قرية الغبشة بكردفان. ثم اتجه إلى مدينة الأُبيّض والتي قضـى بها زمناً طويلاً ثم عاد إلى أم درمان. ثم توالت رحلاته عشرات السنين زار فـيها أغلـب مدن السودان شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً. وفي كل منطقة يضع فيها رحاله يلتف حوله النّاس يبتغون عنده العلم والإرشاد وبعد هذا الطـواف الواسـع حصـر نشاطه في مناطق معينة لِمَا وجد من أهلها الإقبال والرغبة الصادقة لتلقي العلم وهذه المناطق هي: الدويم، كوستي بالنيل الأبيض، الحـاج عبد الله بالجزيرة والعاصمة القومية بمدنها الثلاث: الخرطوم، الخرطوم بحري وأم درمان.

ولـم تقتصـر رحلاته على السودان فقط بل توجه إلى أرض الحجاز لأداء فريضة الحجّ عام ١٩٤٨م. وقد حجّ في حياته ما يقارب الثلاثين حجة. ثم

سـافر إلـى مصر وإلى بيت المقدس وفلسطين وسوريا والأردن ولبنان. وكان يقوم بالتدريس في تلك العواصم الإسلامية. كما كانت له حلقات عامرة بالحرمين الشريفين والمسجد الأقصى والمسجد الأموي بسوريا والأزهر الشريف بالقاهرة.

وفـي عام ١٩٦٩م استقر بالسودان وبنى منزله بالثورة الحارة الثامنة شـمال أم درمان وبدأ التدريس فيه لأهله وأبناء المنطقة حوله فالتّف حوله عدد كبـير دفعه لتأسيس مسجد تمّ بناؤه عام ١٩٧٨م وأقيمت فيه صلاة الجمعة فكان مصدراً لنشر العلم الذي استفاد منه خلق كثير.

ولـم يـتوقف نشـاطه على مسجده بالثورة وإنما كان درسه متنقلاً بين مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم الكبير ومسجد الخرطوم بحري الكبير ومسـجد الأدارسة بالثورة ومسجد حيّ المظاهر بأم درمان، واستمر هذا النشاط لسـنوات عديدة، ثم استقرّ بالتدريس في مسجده بالثورة شمال أم درمان منذ عام ١٩٨٠م حتى وفاته عام ١٩٨٦م.

وكانت له صلات وثيقة بالعلماء الشناقيط أهل موريتانيا. وكذلك بالعلماء المصـريين خاصـة الشيخ محمَّد الحافظ التجاني والشيخ صالح الجعفري، وفي الحجـاز كانت له صلات بعلمائها خاصة السيد/ محمَّد العربي التباني الجزائري المقـيم بمكـة والشـريف محمَّد بن عبد الله المجدّع. وفي دمشق الشيخ المكي الكتاني والأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن يحيى الصلاحي إمام مسجد دمشق.

وفـي القـدس الشيخ أحمد الداوسي شيخ الطريقة التجانية والشيخ محمَّد عبد الرحمن الغزاوي بالإضافة لصلاته مع كبار المشايخ بالسودان.

سلك الطريقة الختميّة على يد السيد/ على الميرغني وأجازه إجازة شاملة في جميع الأذكار والأوراد.

كـــان له نشاط يومي بمسجده وبرنامج منظم للتدريس يشمل كل العلوم الشـــرعية مـــن فقه ولغة وتفسير وحديث وسيرة وتصوّف بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وكان طلاّبه من جميع بقاع السودان.

يـــتكون المجمع من مسجد ومجموعة من الخلاوي وسكنى للطلاّب كلها مبنية بالطوب والأسمنت المسلّح في مساحة واسعة.

ومـــن الطلاّب الذين درسوا عليه: الشيخ حسن الطيب أبو سالم، والشيخ محجوب عبد القادر من حجر الطير الواقعة جنوب شندي بولاية نهر النيل، وله مســـجدٌ تقـــام فـــيه الدروس وحلقات الذكر. والشيخ محمود حاج سعيد من قرية الحـــاج عـــبد الله بالجزيرة. والشيخ يس عبد الله الفكي المبارك من قرية كرري العجـــيجة بـــأم درمان وهو الآن يقوم ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بالتدريس في منطقته، والشـــيخ اضبط أبكر من قبيلة " قريش" جنوب السودان وله مسجد فيه. والشيخ محمَّد إسماعيل بكردفان وله مسجد يقيم فيه الدروس.

والشـــيخ عـــبد الحفـــيظ حسن حسين في كرري بمدنية أم درمان، يقوم بالـــتدريس لأهالي المنطقة والشيخ آدم بشير في كوستيّ على النيل الأبيض وله دروس وحلقات منظمة بمدينة "سنجة". والشيخ يوسف فضل إمام وخطيب مسجد الثورة العاشرة بأم درمان والشيخ حامد السائر إمام وخطيب مسجد الثورة الحارة ٣٧ أم درمان. والشيخ محمود يوسف المدرس بمسجد الخرطوم الكبير وغيرهم كثير.

توفّـــى يـــوم الثلاثاء ١٤/ذي الحجة /١٤٠٦هـــ الموافق ١٩٨٦/٨/٨م وكانت وفاته بالأراضي المقدسة أثناء أدائه الحجّ ودُفن بمكة.

ترك ذرية طيبة من الأبناء والبنات، أشهرهم:

الشـــيخ الصـــاوي من مواليد عام ١٩٤٧م وله مسجد بحي مرزوق بأم درمان والشيخ الفاتح ويقوم برعاية شؤون الخلاوي والتدريس بالمسجد.

والشـــيخ الزبـــير إمـــام وخطيب مسجد الختمية بالثورة الحارة ٢١ بأم درمـــان وكـــان الشيخ محمَّد عثمان ورعاً تقياً زاهداً في الدنيا ولم يكن يقبل أي مساعدة من أي جهة حكومية أو غيرها· بل كان ينفق من ماله الخاص على كل مســـيرته الدعويـــة وتخرّج على يديه ومن خلاويه عدد كبير من حفظة القرآن الكـــريم يعملون بالتحفيظ في أقاليم السودان المختلفة ولازالت هذه المؤسسة تقوم بدورها الرسالي برعاية ابنه الشيخ محمَّد الفاتح والذي سار على نهج والده·

محمَّد عثمان الشايقي

من منطقة كريمة – البركل – وكان من علماء التوحيد والسنة ونشر الدعوة السلفية بمنطقته

تأثـــر بـــه جمـــع غفـــير مـــن الـــناس بمنطقـــته · وله رسالة في الأذكار بأسم(فاذكروني أذكركم) ·توفى في مطلع تسعينيات القرن العشرين ·

محمَّد عثمان صالح

ولـــد عـــام ١٩٤٢م بقـــرية مقاشي بالولاية الشمالية درس الخلوة بقرية مقاشـــي ثـــم المتوسط والثانوي بمعهد بورتسودان الثانوي ثم جامعة أم درمان الإســـلامية والتي نال بها البكالريوس في الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٦م ·ثم جامعة أدنبرة والتي نال فيها درجة الماجستير والدكتوراة عام ١٩٧٠م/١٩٧٦م وهو يجيد اللغتين العربية والإنجليزية ·

عمل بالتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والتي بدأ بها مساعد تدريس ثم محاضراً ثم استاذاً مساعداً في الفترة من ٦٦/١٩٧٦م ثم استاذاً مشاركاً في عام ١٩٩٠م وعمل بالتدريس ايضاً بجامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٦م ·

الأعمال الوظيفية التي شغلها :–

١· مشرف على النشاط الثقافي الطلابي عام ١٩٧٦م ·

٠٢ مشرف على دبلوم التربية عام ١٩٧٧م

٠٣ عميد كلية الدراسات الإسلامية (أصول الدين فيما بعد) عام ١٩٧٨م جامعة أم درمان الإسلامية ٠

٠٤ رئـسيس قسم الاستشراق جامعة الأمام محمَّد بن سعود فرع المدينة المنورة ١٩٨٢م٠

٠٥ عميد كلية الدعوة والإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٠م٠

٠٦ نائب مدير جامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٢م٠

٠٧ وزير التربية والتوجيه ولاية جنوب كردفان ١٩٩٤م٠

٠٨ مدير المركز العالمي لأبحاث الأيمان عام ١٩٩٥م٠

٠٩ مدير جامعة أم درمان الإسلامية منذ عام ٢٠٠١م٠

له عدد من المؤلفات

٠١ صراع أهل الأديان حول فلسطين ولبنان ٠

٠٢ النصرانية والتفسير ٠

٠٣ المدخل لدراسة الأديان ٠

٠٤ الاحتساب وأثره في بناء المجتمع ٠

بالإضافة لعدد من البحوث في مجالات مختلفة :

١/مجلة القرآن الكريم ٠

٢/ مجلة جامعة أم درمان الإسلامية٠

٣/ مجلة جامعة أفريقيا العالمية ٠

٤/ مجلة جامعة الإمام محمَّد بن سعود ٠

٥/ مجلة أبحاث الأيمان ٠

النشاط الإعلامي عبر الإذاعة والتلفاز

١. مقدم برنامج ندوة الجمعة في تلفزيون السودان لمدة ست سنوات.
٢. مقدم برنامج رياض الصالحين وشعب الأيمان بالإذاعة السودانية.
٣. مقدم برامج متعددة في إذاعة ولاية الخرطوم .
٤. مشارك في كثير من المحاضرات والندوات بالداخل والخارج .

المؤتمرات التي شارك فيها:

١. مؤتمر حقوق الإنسان –نيامي النيجر ١٩٧٨م .
٢. مؤتمر الدراسات الإسلامية جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٨ م.
٣. مؤتمر الدعوة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨٢.
٤. مؤتمر القيادة الشعبية طرابلس ليبيا عام ١٩٩٩م .
٥. مؤتمر علماء المسلمين بيروت عام ٢٠٠٠م .
٦. مؤتمر الوحدة الإسلامية ظهران عام ٢٠٠١م.
٧. المؤتمر التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض عام ٢٠٠٢م.
٨. مؤتمر رابطة العالم الإسلامي الرابع والعشرين مكة المكرمة عام ٢٠٠٢م .

الجمعيات والمنظمات التي شارك فيها:

١. عضو مؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز النسائي الإسلامي العالمي.
٢. عضو مؤسس ورئيس مجلس أمناء جمعية رعاية المهتدين الإسلامية الخيرية .

٠٣ عضو مؤسس فرع رابطة الأدب الإسلامي بالسودان٠
٠٤ عضو جمعية القرآن الكريم المركزية بالسودان ٠
٠٥ عضو جمعية حوار الأديان والتعايش الديني
٠٦ عضو مجلس الصداقة الشعبية العالمية ٠
٠٧ عضو مجمع الفقه الإسلامية – بالسودان ٠
٠٨ الأمين العام لهيئة علماء السودان منذ عام ١٩٩٩م – وحتى الآن ٠

محمَّد عثمان عبد الرحمن

الشـــيخ محمَّد عثمان عبد الرحمن عبد الله ٠ولد عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بقرية "برته" في الحدود السودانية التشادية ٠تلقى تعليمه بخلوة والده الشيخ عثمان عـــبد الرحمـــن وبعـــض الشيوخ بمدينة الفولة ٠انشأ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم بمربع "٣" بهذه المدينة وهو أحد مؤسسي المدرسة الابتدائية بها أيضاً ٠

يعمـــل إمامـــاً وخطيباً لمسجد جماعة انصار الشيخ علي الإمام بمدينته وداعية متعاون مع ديوان الزكاة ٠وهو عضو هيئة شورى أمانه المؤتمر الوطني وراعي ومنفذ الدورة التأهيلية لدعاة محلية مدينة الفولة عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م اشـــترك في كثير من لجان الصلح بين القبائل ٠ويقوم بعقد الزيجات في المنطقة وله مؤلفات تحت الطبع ٠

محمَّد عثمان عبد الرحيم

هو الخليفة محمَّد عثمان بن الخليفة عبد الرحيم ، خليفة الطريقة الختمية بمدينة أم روابة٠

ومقره مسجد الختمية بأم روابة ، وقد أسس هذا المسجد عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، وبه خلوة لتحفيظ القرآن الكريم٠

وقــد ولــد عــام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بأم روابة ودرس حتى الوسطى بمدرستها القديمة وذلك في عام ١٩٥٥م ، وهو متديّن منذ الصغر، حيث إنّه من أسرة تنتمي إلى الطريقة الختمية.

وقد تلقى الطريقة الختمية عن والده الذي كان أول خليفة ، خُلِفَ على يد السـيد علـى الميرغنـي ، ثم من بعده كان الخليفة سليمان محمَّد، ثم الخليفة البشـرى حـاج أحمـد ، ثم الخليفة أحمد سعيد ، وقد خلف على يد السيد على الميرغنـي عام ١٩١٥م وكان عمره ١٤ سنة فقط ، ثم الخليفة سر الختم الفكي محمَّـد صـالح ، ثـم الخليفة عبد العاطي عثمان ، ثم الخليفة على محمَّد بابكر شـكور ثم الخليفة محمَّد عيسى ، ثم هذا الخليفة محمَّد محمَّد عثمان عبد الرحيم نجل الخليفة الأول.

ومـن أشهر مشايخ الخليفة محمَّد عثمان عبد الرحيم السيد محمَّد عثمان الخـتم ، والسـيد عبد الله المحجوب ، والسيد الحسن الميرغني ، والسيد جعفر الصـادق الميرغنـي ، كمـا تأثر بالخلفاء من أسرته وخاصة ، الخليفة محمَّد عيسى، والخليفة على محمَّد بابكر شكور .

ومـن أشـهر أسـلافه الذين خدموا الطريقة الختمية والده العارف بالله الخليفة عبد الرحيم محمَّد الذي شهد له بالصلاح.

والشيخ محمَّد عثمان عبد الرحيم موظف حكوميّ ، يعمل مراقباً مالياً في مجلـس ريفـي أم روابة ، ويصرف باقي وقته لخدمة شؤون الطريقة الختمية، وهو يعتمد على التمويل الذاتي وما يتلقاه من المريدين ونهجه هو التمسك بكتاب الله وسـنة رسوله (ﷺ)، وهو منهج السادة من مشايخه وأسلافه ، فهو يعمر المسـجد بالصـلوات والأذكار ، ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج ، وأيام وليالي رمضان، والموالد ، والحوليات ، كحولية السيد الحسن الميرغني ،

وحولــية الســيد على الميرغني· كما أنه يقدم الخدمات للمريدين ويهتم بالقرآن الكريم وتدريس علومه· ويقوم بزيارة أقاربه في كل من الخرطوم وبارا· كما أنه زار المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة·

محمَّد عثمان عبد الرحيم عثمان بادناب

فـــي عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م وفي بيت متواضع من قرى دنقلا بالولاية الشـــمالية حيث حطّ الصحابة رضوان الله عليهم وأسّسوا أول مسجد على تقوى الله فـــي أفريقيا بعد مسجد عمرو بن العاص بمصر ولد الشيخ محمَّد عثمان عبد الرحـــيم عـــثمان بادناب الشهير بكويسين وفي ذلك البيت نشأ محمَّد عثمان نشأة دينـــية متشرباً بالقرآن الكريم حيث الخلاوى في طنينها شقت آذانه بهذا الصوت الرحماني فظلّ يرهف السمع إلى هذا النغم الممتع في خلوة الفكي الماحي عند ما ســـافر مـــع أســـرته إلى الخرطوم بمنطقة جبل أولياء ثم واصل بخلاوى ولاية الخـــرطوم وعـــندما تبحر في القرآن وعلومه كالفقه والحديث والسيرة وفي عام ١٩٥١م إرتحل مع والديه إلى أرقو بجزيرة دبِلَة ·

وأخـــذ الطريقة الختمية عن مولانا السيد علي الميرغني فأعطى درجة الخلافة فكون الشباب فأحيا ليالي الاثنين والجمعة وقرأ المولد والراتب والوظيفة وقام بهذه الطريقة خير قيام حيث أسّسها في تلك المنطقة فاجتمع حوله خلق كثير مـــن المحبيـــن والمريدين والتلاميذ وهو من المقربين إلى السيدين محمَّد عثمان الميرغني والسيد أحمد الميرغني له زيارات دورية ومراسلات مستمرة وهو من الذيـــن ســـاهموا مســـاهمة فاعلـــة في بناء المدارس ودور التعليم والمستشفيات والمراكـــز الصـــحية وأعمال البر والإحسان وله دور فعال في تأسيس الخلاوى والاهتمام بالقرآن الكريم وأحواله ولم تختصر مساهماته في هذا الجانب فقط بل تعداهـــا إلى المساهمة في بناء الأندية الثقافية والرياضية والاجتماعية بالإضافة

إلـــى بـــناء المساجد وقد إمتهن الزراعة ، وقد ورث هذه الأخلاق الكريمة عن أجـــداده عـــثمان محمَّد عمر بادناب رجل الأريحية والكرم ومحمَّد عيسى سوار الذهب العالم الجليل وسيد محمَّد عمر المساهم دائماً في الأعمال الخيرية ·

تأسّســـت خلوته في جزء من منزل الأسرة عام ١٩٥٢م بأرقو جزيرة دَبَلّــة وكـــان يقـــوم بالـــنفقة على هذه الخلوة من دخله المتواضع من الزراعة مستمســـكاً بالكـــتاب والســـنة والأوراد والأذكار الختمية وقراءة المولد النبوي والمدائح والتهليل والتكبير والتسبيح وتلاوة القرآن الكريم والصلاة والسلام على رســـول الله(ﷺ) ومـــن الأشياء التي تستعمل في تمييز الطريقة الختمية الزي الختمي مع الحزام الأخضر والنوبة والمسبحة المعروفة لدى الطريقة الختمية مع الراية الخضراء والشريط الأصفر المكتوب عليه لا إله إلا الله محمّد رسول الله وساهم معه في هذه الخلوة أخوانه وأقرباؤه ·

متزوج بأربع من النسوة ·

من أشقائه العلماء الأستاذ عباس عبد الرحيم عثمان بادناب الذي تخرّج فـــي جامعـــات مصر والسودان وعمل في العديد من البلاد العربية وعمل معلماً قرابة الأربعين عاماً بالمدارس الثانوية حتى تقاعد بالمعاش وهو من هيئة علماء السودان ومن نقاد الأدب العربي ومن رابطة خريجي الأزهر بالسودان ·

توفي الشيخ محمَّد عثمان رحمة الله عام ١٩٨٦م ودفن ببلدته ·

محمّد عثمان محجوب عووضة

فـــي حي جزيرة الفيل من أحياء مدينة مدني وُلد محمَّد عثمان محجوب عووضـــة عام ١٣٥٤هـــ/ ١٩٣٥م· ينتسب إلى البديرية الدهمشية الذين نزحوا مـــن دنقلا العجوز بمنطقة الغابة إلى أواسط السودان، فحطّوا الرّحال في جزيرة الفيل والتي تأسّست على أيدي أجدادهم قبل ثلاثمائة سنة·

والده محجوب عووضة أحد علماء السودان، أرسله هذا إلى الخلوة عام ١٩٣٩م حيث قرأ القرآن على الشيخ أبو السهوة والشيخ موسى الدومة والشيخ يعقوب محمَّد في خلوة رجل البر والإحسان الشيخ محمَّد طه شقدّي ثم واصل دراسة القرآن الكريم وهو في المرحلة الثانوية على الشيخ صديق أحمد حمدون وهو من الحفظة المشهورين والمعروفين.

أمّا مراحله التعليمية الأخرى فقد درس المرحلة الابتدائية من عام ١٩٤٢م إلى عام ١٩٤٦م بمدرسة النهر الأولية بودّ مدنيّ، ثم معهد ودّ مدنيّ في المرحلتين المتوسطة والثانوي بالجامع الكبير في الفترة من ١٩٤٧م إلى ١٩٥٥م حيث ذهب إلى الأزهر الشريف وبدأ الدراسة بكلية الشريعة.

من مشايخه الشيخ محمَّد المبارك عبد الله والشيخ كرمي عيسى والشيخ مجذوّب مدثر الحجّاز والشيخ محمَّد منصور والشيخ عبد الرحمن دفع الله النذير، والشيخ مصطفى الدسوقي، والشيخ دوليب، والشيخ يوسف الترابي، والشيخ الخضيري، والشيخ المنوفي والشيخ شاهين.

ومن زملائه الشيخ العارف بالله البروفيسور حسن الفاتح قريب الله والشيخ البروفيسور أحمد على الأزرق والأستاذ مهدي محمَّد سعيد والأستاذ يس عبد القادر عباس والشيخ حامد عمر الإمام والشيخ عبد الرحيم محمَّد يونس الشيخ قيسان حاج حسن والشيخ عبد الله الريح والشيخ هاشم البشرى والبروفيسور عبد العزيز محمَّد عثمان والبروفسير عبد الله عبد الماجد والدكتور بابكر البدوي دشين وغيرهم من الزملاء.

وبعد التخرج بالشهادة العالمية عمل معلماً بمدرسة الأحفاد الثانوية ومكة المكرمة في الفترة ١٩٦١م إلى ١٩٦٥م ثم مدرسة كريمة المتوسطة لمدة أربعة أشهر فقط.

عمل معلماً بالمدارس الثانوية في ليبيا ١٩٦٥م/١٩٦٧م ثم خور طقت ثم الأهلية أم درمان ١٩٦٨م ثم مدني الثانوية ١٩٧٠م ثم المحيريبا ١٩٧٣م ثم سنار بنات ١٩٧٤م ثم حنتوب ١٩٧٥م ثم عبد الستار بنات خمس سنوات ثم الهوارة مديراً ١٩٧٩م ثم مكتب التعليم كبيراً لموجهي اللغة العربية لمدة ٧ سنوات ثم مديراً لتعليم النيل الأبيض لمدة ثلاثة أشهر ثم مديراً للعقيدة والدعوة والشئون الدينية ١٩٩٠م ثم أميناً لجمعية القرآن الكريم ثلاث سنوات ثم جامعة القرآن الكريم بودّ مدنيّ ١٩٩٣م وطيلة هذه الفترة تنقل في عدد من المساجد إماماً وداعية إسلامياً وخاصة في الدعوة إلى الشريعة الإسلامية وإعدام الخمرة وقفل أبواب الدعارة عام ١٩٨٥م وإلى اليوم ٢٠٠٢م.

الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يعمل بالمجلس القومي للذكر والذاكرين محرراً بموسوعة أهل الذكر وإماماً لمسجد الشيخ عبد الرحيم البرعي بالخرطوم ومحاضراً بجامعة الجزيرة مركز الحاسوب بالخرطوم من ١٩٩٩م إلى الآن ٢٠٠٢م.

محمَّد عثمان منير

هو الشيخ محمَّد عثمان بن منير بن الشيخ علي بن أحمد بن منير ابن مكيين النذير بن عبد النور بن ضمويو وينتهي نسبه إلى الفضل بن عبد الله بن عباس عم الرسول (ﷺ).

وُلِدَ عام ١٣١٠هـ بقرية " الجيلي" محافظة بحري. درس بخلوة الجيلي مدة يسيرة ثم درس العبادات على الشيخ عبد القادر عبد الرحمن ابن الشيخ الطيب البشير الذي أخذ عن الشيخ محمَّد السماني بالمدينة المنورة. وتعلم منه الكثير خاصة في التصوف .

كـــان مجازاً في الطريقة القادرية والسمانية والأحمدية الشاذلية والتجانية والختمـــية، حتى أتاه الأمر بإعطاء طريقته التسعينية– نسبة إلى قرية (التسعين) ٤٢ كلـــم شـــمال أم درمـــان– والتسعين إشارة إلى تسعة وتسعين عالماً وفقيهاً صـــوفياً كـــانوا يقومون بتعليم القرآن والعلوم الشرعية في مسجدهم الذي يرجع تاريخـــه إلـــى القرن الخامس الهجري وما تزال آثاره قائمة بقرية (التسعين) ثم استقر بمنطقة (الكوة) بالنيل الأبيض بقرية (ضويو) ما يقارب الثلاثين عاماً، ثم انتقل إلى قرية (التسعين) مقر أجداده عام ١٩٥٠م.

توفى في عام ١٣٧٦هـــ/١٩٥٧م.

محمَّد عثمان الميرغني

سـيرته فـــي إيجـــاز شديد ولد في الحجاز في أسرة اشتهرت بشرف الأصل وارتفاع الصيت في مجال الدعوة .وتلقي العلم على يدي والده ومن بعده تـــتلمذ علـــى الشيخ أحمد بن إدريس و الأخير صاحب القدح المعلىّ في تربيته ودفعـــه في مجال الدعوة . وصل موفداً من قبل شيخه ابن إدريس داعياً باسمه إلـــى الســـودان والحبشة وأرتريا وله من العمر ستة وعشرون عاماً. وبعد وفاة أستاذه أحمد بن إدريس أرسى الميرغني ملامح طريقته المشهورة بالختمية حيث رســـخت ونمـــت في السودان على يد ابنه الحسن الميرغني . وتوفي الميرغني بالطـــائف عـــام ١٨٥٣م ويشكل الميرغني المكان الثاني في أهمية تكوين الشيخ العبـــيد الذي يلي مباشرة مكان الشيخ عوض الجيد. وذلك بسبب المعاصرة من جانـــب والمباشرة الشخصية من جانب آخر ، والأخيرة أيضاً كان عمادها تلقي العلم والذي أعقبه تكليف مشابه لتكليف الشيخ عوض الجيد للشيخ العبيد بالدعوة. والفـــارق الوحيد بين تكليف الشيخ عوض الجيد وتكليف الميرغني ، أن الأول

خصـــص المكـــان والآخـــر عممه بقوله للشيخ العبيد(يا رجل رح لبلدك لتصلح أهله)٠

ويعود مثول الميرغني في حياة الشيخ العبيد إلى فترة باكرة من عمر الثاني ٠ فكما هو معروف فإن الميرغني جاء إلى السودان في رحلته الأولى قبيل أشـــهر قلائـــل مـــن قـــدوم حملة الفتح التركي عام ١٢٢٥هـــ/١٨٢١م٠ وكان للميرغنـــي توقـــف بإقلـــيم الجعليـــين مكان ميلاد الشيخ العبيد ٠ وكانت إقامة الميرغني بشندي حيث أقام أهل الشيخ العبيد في قوز الحوارة في إقليم شندي٠

وســـاقت الـــروايات الشفوية أن الميرغني قد سعى إلى قوز الحوارة متفقداً والد الشيخ العبيد وعائلته ، بحسبانهم من الأشراف ، وأشارت الرواية إلى أن الميرغنـــي قـــد بـــارك الشيخ العبيد الصبي آنئذٍ وتنبأ لوالده بأنّ يكون لذلك الصبي شأن في مقبل الأيام ٠ وعلى كل فالدلائل الظرفية واردة لمثل هذه المقابلة فشندي محطة موثق تاريخياً إلمامه بها ، وقوز الحوارة على مرمى حجر منها ٠ ولكـــن المرّجح أن الغرض الأساسي من الرواية الشفوية لم يكن لتوثيق المقابلة بيـــن الشـــيخ العبـــيد و الميرغنـــي و إنما لتوثيق أصول الشيخ العبيد وجذوره الشـــريفة٠ ولكـــن الاحتمال الراجح لإلمام الشيخ العبيد بشأن السيد محمّد عثمان الميرغنـــي كـــان إبّـــان تتلمذ الشيخ العبيد على يد أحمد ود عيسى ٠ وقد أثبتت مصـــادر الختمية الشيخ أحمد ودّ عيسى كأحد الشيوخ الذين أخذوا البيعة والعهد علـــى الميرغني بستّار وقد أورد صاحب الإبانة النورية " ولما وصل الأستاذ لســـنّار عندئذٍ وعمره خمس وعشرون سنة و أقبل عليه جميع أهل البلد ملوكها وعلماؤهـــا وعامة أهلها و أخذ عليه الطريق أكبر من بها علماً وعملاً وصلاحاً وهـــو الشيخ أحمد بن عيسى وحث تلامذته وعامة الناس على أخذ الطريقة عليه ونـــوه لهـــم عن جلالة قدرة ورفعة شأنه " ثم بعد ذلك أتى قيام الشيخ العبيد إلى الحجـــاز بنية أداء الحج وتحصيل مزيد علم و أخذ العهد على الميرغني ٠ولعل

تحديد الميرغني بعينه كشيخ يؤخذ عليه العهد أول الإشارات الواضحة بإعجاب الشـــيخ العبـــيد بالميرغني والإلمام بسيرته وعلو شأنه حتى قبل قيام الشيخ إلى الحـــج ·وفـــي هذا مؤشر للأثر الباكر للميرغني في حياة الشيخ العبيد· واكتملت شخصـــية الداعـــية فـــي الشيخ العبيد عقب إلماماته المطولة بحلقة درس الشيخ الميرغنـــي بالحجاز إذ فيها كما تورد الروايات الشفوية دارت مساجلات الشيخ العبـــيد مـــع العلمـــاء الآخرين ومن ثم صقلت فيه موهبته الجدلية وهي إحدى الأدوات الدعوية المهمة· ومن جانب أخر فقد أعطت صلات الشيخ العبيد الباكرة بالميرغنـــي نفســـه واللاحقة بالحسن الميرغني ثمارها لمصلحة الشيخ العبيد · فالأول في بادرة نادرة في تاريخ الطريقة الختمية كله ، كرس الشيخ العبيد داعية دون تسليك في الطريقة الختمية · والثاني أي الحسن الميرغني في بادرة لا تقل نـــدرة عـــن بادرة والده قام بما يشبه الجولات الدعائية لصالح الشيخ العبيد وقد أورد ابن الحاج نور(حدثني بعض الإخوان الصادقين وقال لي إن الشيخ الحسن الميرغني(رضي الله عنه) كان قد حضر بالعيلفون وصار يثني على الشيخ إدريس(رضي الله عنه) ويعد مناقبه ويؤكد أحواله و أطنب في ذلك غاية الإطناب وقال إنه في الحضرة النـــبوية ملكـــك الرجال فتعجب الحاضرون من ذلك فقال لهم أتعجبون من هذا فقـــالوا نعم فقال لهم قريباً سيظهر ولي في هذه الساحة لو حضره الشيخ إدريس لأخذ ركوته وتبرك بأذياله فقال له بعض الحاضرين يا سيدي أسألك بحق رسول الله إلّا ما عرّفتني بهذا الوليّ فقال له سأريكه إن شاء الله تعالى· وكان ذلك الشيخ ســـاكن بالنخيرة فتوجه السيد الحسن للنخيرة و أخذ هذا الرجل معه فلما وصلوا عـــند الأستاذ باشرهم و أكرمهم غاية الإكرام فقال السيد الحسن للرجل هذا هو الرجل الذي كلمتك به فأنكر الرجل هذا الكلام، واستبعده وقال له سيدي بيّن لي علامـــة اســـتدل بها فقال له إن شاء الله بعد صلاة الظهر أريك ذلك ، فلما جاء

وقت الظهر قدم به ووقف تجاه خلوة الشيخ العبيد التي يعقد فيها ونظر إلى حجر صـــغير عند فم الخلوة فرفعه السيد الحسن وقال له ما تحت هذا فنظر إليه فرأى تحـــته مطمورة لا قرار لها ورأى فيها شيئاً تحيّر فيه . فقال له كل هذا مخبوء لهـــذا الرجل ومن يحييه الله منكم ويدرك زمنه سيرى ما يرى من أمره) فالسيد الحســن أبـــدى شـــهادته في مقام الشيخ إدريس ود الأرباب في عقر دار أبنائه وخلفائـــه والذيـــن تحولوا على يد الحسن الميرغني من القادرية إلى الختمية أي بكلمـــات أخـــرى أن الحسن الميرغني قد بدأ بالدعاية للشيخ العبيد ود بدر وسط أثقـــل البيوت الدينية – والتي اكتسبها الحسن الميرغني لصفوف الختمية – وزناً معـــنوياً و أن هـــذه الدعاية – قد جعلت جدهم الشيخ إدريس ومؤسس مجدهم مجرد حامل ركوة ومتبرك بالشيخ العبيد– بل يسرت مهمة الشيخ العبيد مستقبلاً في استعادة أسرة الشيخ إدريس إلى رحاب القادرية مجدداً وكان رد الشيخ العبيد علـــى مبادرتي الميرغني وابنه الحسن لا تقل عنهما شأناً إذ خرج الشيخ العبيد على ما هو مألوف ، بتسليك المريدين خارج طريقته الصوفية فجلس لتسليك من أراد في الطريقة الختمية.

واقـــتدى الشيخ العبيد بالسيد محمَّد عثمان الميرغني في سلوكه تجاه الحكـــام ، إذ بيـــنما كان السيد محمَّد عثمان الميرغني عزوفاً عن مقابلة الحكام ومخالطـــتهم كـــان الشيخ العبيد من جانبه زاهداً وعازفاً عن مقابلتهم أو إدخال هدايـــاهم ومنحهم إياه ثم أن السيد محمَّد عثمان أيضاً كان قدوة الشيخ العبيد في الإقـــبال علـــى العلم اكتساباً و إتقاناً وتأثّراً أيضاً بالسيد محمَّد عثمان الميرغني بالنشـــاط وتحـــدي المصاعب والمشاق في الدعوة إلى الله ووضع نصب عينيه أسلوب الميرغني الدعوي بالدعوة المتجولة والانتقال مسافات طويلة وصولاً إلى المدعوين في أماكنهم . وتورد الروايات الشفوية دعوة الشيخ العبيد المأثورة "يا رب يـــا كـــريم يا غني في سبيلك لاقى جسمي الواني و اجعلني مثل الميرغني

أصـــل البعـــيد والمتدني" أي اللهم قوّ من جسدي وعزيمتي المتوانيين و اجعلني همـــيماً كالميرغني الذي وصل الداني والبعيد . وكما حرص الشيخ العبيد على مراعاة شيوخ العركيين في ذريتهم حرص أيضاً على مراعاة السيد محمّد عثمان الميرغنـــي في أبنائه خاصة الحسن وحرص من جانب آخر أن يجعل حبل الود ممـــدوداً بيـــن أبنائه والسيد الميرغني. وامتد أيضاً احترام الحسن لأبناء الشيخ العبـــيد و أصـــدر بحقهـــم شهادة لا تقل عن شهادته لوالدهم ونسجل هنا كلمات وردت علـــى لسان الحسن الميرغني بحق الشيخ الطيب بن الشيخ العبيد أوردها الرازقـــي (ثـــم شهادة الحسن الميرغني(رضي الله عنه) لما حج إلى بيت الله الحرام (أي الطيـــب) وقابله بكسلا فقام له وانتبه له غاية الانتباه وأكرمه كل الإكرام فقال له بعض خلفائه يا سيدي اليوم رأينا منك من الانتباه لهذا ما لم نره لغيره، فقال لهم هذا ابن الشيخ محمّد بدر فإنه ابن مبارك فقد رأيت حسناته شحنت الكون بأسره وظلّ تأثير الميرغني و أبنائه ماثلاً لدى الشيخ العبيد حتى قرب وفاة الأخير وقد اقـــتدى الشيخ العبيد بالممانعة في الخروج من بقعة أم ضبان عند إحساسه بقرب المنـــية كامتـــناع الحسن قبله من مغادرة محله في ظروف مماثلة ، ولم يصمت الشـــيخ عـــن ذكـــر أسباب ممانعة الخروج و إنما شبّه حاله لأهله الراغبين في خروجه بحال السيد الحسن وحذّرهم من مغبّة حدوث ما حدث للسيد الحسن وقد ســبقت إشـــارتنا لهـــذا . لعل الفارق بين تأثّرُ الشيخ العبيد بالسيد محمّد عثمان الميرغني وتأثُره بالشيوخ الآخرين كامن في نظر الشيخ العبيد للميرغني كداعية ومرشـــد أكثر من كونه ولياً صالحاً ينتظر منه المدد و الفيوضات ولعل في هذا يكمـــن السبب الخفي بأن الشيخ العبيد لم يطلب التسليك في الطريقة الختمية بقدر ما انتظر العهد والمواثقة للدعوة في الله والتكليف بذلك . ويترجم هذا أيضاً دعوة الشيخ العبيد المأثورة والتي طلب فيها من ربه قدرات الميرغني الدعوية وهمته

في الوصول إلى المريدين · من جانب آخر فقد كان اهتمام محمَّد عثمان الميرغني وابنه بالشيخ العبيد كداعية ، أكثر من اهتمامهما باكتسابه كتابع أو مريد وحتى خليفة خلفاء ختمي · وعلى الصعيد نفسه فإننا نجد أن علاقة الميرغني والشيخ العبيد قد أخذت طابع الاحترام كتلك التي بين الأنداد في تبادل مبادرات الدعم الصادرة من كل منهما تجاه الآخر ، لترسيخ مكانة أخيه ودعمها، الميرغني وابنه الحسن في الاعتراف بولاية الشيخ العبيد و أهليته المطلقة في الدعوة ورد الشيخ العبيد بالمثل بتسليك الأتباع في الطريقة الختمية ·

ومع هذا الإعجاب والتقدير المتبادل وتأثر الشيخ العبيد الشديد بالأسلوب الدعوي للميرغني إلا أن الشيخ العبيد عند إرسائه للطريقة البدرية عدَّل في أسلوب الميرغني الدعوي تفادياً للمشاكل التي طرأت على الطريقة الختمية و أهمها الانقسام والتنافس الدعوي الحاد مع طرق اشتركت مع الختمية في المنابع الإدريسية كالطريقة المجذوبية المجددة · إذ كان أسلوب الميرغني الدعوي ينحو إلى اجتذاب المعلمين وشيوخ المساجد في الطريقة الختمية ، وكان الأخيرون يتمتعون بمكانة كبيرة في نفوس تلامذتهم ،وكانت غاية الميرغني إلى ذلك هو الوصول عبر هؤلاء المعلمين إلى تلامذتهم ومجتمعاتهم وفي البدء كان الأسلوب ناجحاً وموفقاً ولكنه أفرز لاحقاً نتائج ضارة أكثرها انسلاخ بعض هؤلاء الشيوخ عن الطريقة الختمية وتفرعهم منها بطرقهم الخاصة كما فعل إسماعيل بن عبد الله الولي الذي أسس الطريقة الإسماعيلية ومن ناحية أخرى أدى ببعض آخر من تلامذة الميرغني وزملائه في المدرسة الإدريسية إلى العودة إلى تجديد طرقهم التي كانوا في سلكها قبل انضوائهم إلى الإدريسية كما فعل الشيخ محمَّد المجذوب والدخول بها في منافسة دعوية حادة مع الختمية خاصة في شرق السودان وقد فطن الشيخ العبيد لهذا فلم يعمد إلى تسمية شيخ من شيوخ الطريقة البدرية الأربعين من خارج الذين انتظموا في مسجده دارسين

وتلقـوا علـى يديه شخصياً منهاج التصوف ومقرّراته · وقد انتبه السيد محمّد عثمان نفسه لهذه الثغرة في التنظيم لاحقاً فحاول سدها فاتجه إلى سواكن و أسس بها ما يشبه المدرسة لتخريج كوادر دعوية للطريقة الختمية متعهداً لهذه الكوادر بنفســه وأورد صاحب الإبانة النورية (وكان بأتباعه بسواكن لما حضر الأستاذ بها ناقشوه وكابروه فحذرهم و أمهلهم ، فلما آيس منهم أقبل على أبنائهم الصغار فأحــبوه و إنجذبــوا إليه و أدبهم و أرشدهم في أمورهم الدينية والدنيوية وتحمل (ص ٦٢) لوازمهــم الدينــية والدنيوية وعين الأستاذ من أولئك الأولاد الصغار الذين أرشدهم وفقّههم في الدين خلفاء ونقباء ومقدمين ·

محمّد علي عمر علي

هــو الشــيخ محمَّــد علــي عمر علي معلمّ قرآن ، بخلوة الشيخ امين عوّضــة، وكان ينفق عليها إلى ان توفّاه الله ،عام ١٣٩٩هــ/ ١٩٧٩م والخلوة بمدينة امروابة ، محافظة ام روابة ، ولاية شمال كردفان ·

تعيّــن الشــيخ محمَّــد علي معلما للقرآن بواسطة الشيخ امين عوّضة وعــندما توفّى الشيخ امين عوّضة استمر في تدريس القرآن بالخلوة لوجه الله تعالى ، وقد تخرّج في مدينة ود مدني على يد الشيخ الفكي يونس بحّي الدّباغة ، وحفظ القرآن عام ١٣٨٤هــ/ ١٩٦٤م وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدّم فــيها الــدروس ، ويؤمّ الناس ويعقد الأنكحة ، وله صلات طيبة بالمسؤولية و بالمجــتمع ، وهــو تجانـــي الطريقة وتتلمذ على يد الشيخ العارف بالله عثمان اسماعيل شيخ الطريقة التجانية ·

الخلــوة مبنيّة من المواد الثابتة ، وهي عبارة عن مسجد و خلوة ، حيث تصــلّي الصــلوات كلها والجمعة ، واهم سنوات انتعاش الخلوة كانت بعد عام ١٩٨٢م ·

فــي فترات العطلات يصل عدد الطلاب الى ٣٥٠ طالبا ، وتخّرج سنويا حوالي ١٥ طالبا ، وعدد الطلاب بالخلوة الان ٧٥طالبا ·

ومهنته وهي كتابة المصاحف بخط اليد بالرّوايات الثلاث ورش وحفص والــدوري للانفاق منها على نفسه وهو لم يتلق أيّ دعم من أيّ جهة حكومية أو غيرها ·

لقد تركت هذه الخلوة أثرا حميدا في مدينة أم روابة وماجاورها ، وفيمن تخرّجهم وتهديهم للمجتمع·

وهــو مــتزوج من زوجتين وله ثلاثة أبناء اهتم بتحفيظهم القرآن فولده علي (١٥سنة) حفظ القرآن بالقضارف بمسيد عبد الله نوح ، وولده منصور(١٣ سنة) حفظ القرآن بالدّمازين على يد الشيخ عثمان محمّد هاشم وإبراهيم(١١سنة) حفظ القرآن بالعباسية تقلي ،على يد الشيخ الفكي عبد الله ·

محمّد علي عابدين

هــو المشــهور بالشــيخ الفكي محمّد علي عابدين من بلدة قوز بخيت بمنطقة الحصاحيصا بالجزيرة المولود في عام ١٢٦٦هــ/١٨٤٩م دَرَسَ بالخلوة وحِفــظَ القــرآن وهــو يمتهن الزراعة وقد أنشأ مسيداً بمنطقته وذلك أثناء حكم الإنجلــيز للســودان الذي بدأ في ١٨٩٨م ويتكوّن مسيده هذا من خلوة ومسجد ومــنزل للشــيخ والمبنى من الطين والطوب اللّبِن (غير المحروق)، من أشهر مشــايخه: محمّد شريف ، الفكي أحمد عابدين ،عبد الرحمن القرشي ود الزين، القرشــي ود الزين والشيخ الطاهر المجذوب · ومن أشهر تلاميذه: الشيخ محمّد الفكي ، الصاوي محمّد علي ، فخر الدين محمّد علي ، الفكي أحمد ود الخليفة ، محمّد الدين محمّد الهادي دفع الله ودبلولة ·

سـلك الشـيخ الطريقة الشاذلية وقد أخذها عن السيد الحسن أبو جلاّبية ومـن أشهر جدوده لأبيه الشيخ الفكي أحمد ود عابدين (أنشأ خلوة وكان يقوم بتحفيظ النّاس القرآن الكريم) ومنهم الشيخ ود عابدين بن الزمزمي والذي كان له خلـوة لتحفـيظ القرآن الكريم · ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ حسن ود حسونة الذي يقوم بتحفيظ القرآن أيضاً ويستخدمه في العلاج ·

لـم يكـن للشيخ الفكي محمَّد علي مساهمة في بناء المؤسسات الصحية ولكنه كان يقوم بالعلاج بالقرآن·

إلـى جانـب حفظ الشيخ للقرآن وتعليمه فقد كان له إلمامٌ بالفقه والسيرة والحديـث وكـان يقـدم فيها دروساً وكانت صلته بالسلطة خاصة المحلية منها منقطعة ولم يوليها أيّ اهتمام·

وهو متزوّج وله أبناء درسوا بالخلاوي والمدارس والكتّاب ويعلمون في مهن عادية مثل الزراعة·

محمّد على العجيمي

هـو بديري دهمشي، وُلِدَ بقرية البَرَصَة بمركز مروي سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م وتلقّـى تعلـيمه بالقرية وحفِظَ القرآن صغيراً على الشيخ أحمد ود عبد السـلام بجزيرة مساوي، ثم دَرَسَ على الشيخ أحمد وديدي بمسجد " كلو مسيد" ببلدة رومي البكري جنوب مدينة دنقلا، ثم دَرَسَ على الشيخ محمّد البدوي الذي كـان يعقـد مجلس درسه في منزله، وطبيعي أن تتوثق صلته بأقرانه من طلبة العلم وزملاء الدراسة في الانتماء الروحي لشيخهم·

مال الشيخ العجيمي للتصوّف وعمل على نشره في مسقط رأسه، وباشر الـتدريس في مسجده وألّف أوراداً وأذكاراً كان يلقّنها لمريديه، وفاتحتها:(لا إله إلا الله الفرد الصمد، عدد ما أحاطه علم الواحد الأحد)·

ولهـذا الصـوفي الزاهد مؤلفات في علم السلوك وهو أساس التصوّف مـنها: كـامل الأنوار، وجواهر الأصول في ذكر أهل البيت، وحزب أسماء الله الحسنى، وله ديوان شعر ومنظومة في آداب السلوك والتائية.

ومـن أوراده ومؤلفاتـه يتبيّن أن تعاليم الطريقة العجيمية تقوم على المحبة والتسـامح والأخـوة وتجنّب سوء الظن، وهي منتشرة في الخرطوم وأتبرا وبورتسودان وفي القاهرة والإسكندرية.

محمّد علي دوكة

هـو الـذي اشتهر بالشيخ محمَّد علي ولد في العام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بمدينة الروصيرص بولاية النيل الأزرق.

دَرَسَ المرحلتيـن الابتدائـية والوسطى بالروصيرص والثانوي بمدني الصناعية سلك الطريقة القادريّة على الشيخ عبد الرحيم أبو عاقلة فأصبح مجازاً فـيها فسـلك عليه عدداً لا يستهان به فأسّس خلوة يجتمع فيها المريدون فيحيون ليالي الجمعة والاثنين والمناسبات الدينية.

وهذه الطريقة لها مسيد يُعرف بمسيد الشيخ أحمد الهاشمي تقام فيها تلك الليالي والمناسبات ومركز للضيوف.

ومـن أشـهر مشـايخها الشيخ أبو عاقلة الكشيف والشيخ دفع الله حمد الناجي والشيخ عبد الرحمن دفع الله.

ومـن تلامـيذه علـي دوكـة وأحمد جمعة حمدان ومحمَّد عبد القادر والصادق دفع الله علي.

وله من الأبناء بنت واحدة.

محمَّد علي الشاورابي

بعـــد تطواف للطريقة الختمية بعد حضور مؤسسها السيد محمَّد عثمان الأكبر إلى السودان من الطائف ضيفاً ببارا وتزوج منها وأنجب السيد الحسن أبو جلابية ارتحل إلى الأبيض وسنّار ثم شرق السودان بكَسَلا وارتيريا ثم عاد إلى الحجـــاز وهذا كله في عهد السلطنة الزرقاء عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م ثم عاد إلى الســـودان مرة أخرى واستقر بسنكات أخذ ولديه محمَّد وجعفر إلى بارا واجتمع هناك بكبار العلماء والصالحين أمثال الشيخ إسماعيل الولي جد الزعيم إسماعيل الأزهـــري وصالح سوار الذهب جد الرئيس عبد الرحمن سوار الذهب والشيخ البيتـــي وعريبـــي وبعد مناظرات في الفقه والحديث أخذوا الطريقة الختمية عن الســـيد محمَّد عثمان الأكبر ثم عاد السيد محمَّد عثمان إلى الحجاز وترك أبناءه يبثون الدعوة إلى الله تعالى في سنكات وكَسَلا ٠

وكـــان أول من أجيز في هذه الطريقة (الختمية) بالقضارف محمَّد علي الشاورابي أخذها من السيد الحسن وهذه مزية لم ينلها شخص من خلفاء الختمية حيث قام بواجبه خير قيام في نشر الطريقة على المريدين بالقضارف وضواحيها وكانـــت له علاقة وطيدة بالشيخ عجيب المانجلك الذي زار كل مشايخ الطريقة الختمـــية وخلفاءها في تلك المناطق وكان السيد الحسن الميرغني ينزل في هذا البيـــت فـــي قرية أم شجر شرق القضارف وكان أقطاب الختمية ود دكين وآدم محمَّـــد عيسى ومحمود محمَّد عيسى وعبد الله محمَّد عيسى كان لهؤلاء ومعهم محمَّـــد علـــي الشـــاورابي الفضل الأكبر في نشر الدعوة وإيقاد نار القرآن هو وقبيلته الشاوراب في القضارف وأم شجر ٠

محمَّد علي محمَّد أبو حجل

ولد عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بقرية (وهيب) بالزيداب· وحفظ القرآن في المنزل على والده ·

و أعاد حفظ القرآن على (الفكي التاي البشير) بوهيب · ودرس التجويد علـــى الشـــيخ (محمَّد إسماعيل الهمداني) من علماء الأزهر الشريف ، ثم عمل بالتدريس فترة بمدرسة وهيب ·

لـــه زوجـــة واحدة رزق منها الأولاد والبنات (هاشم ، فضل ، مالك ، عمر، عبد السلام، رضينا وصفية) ·

كـــان عضـــواً فـــي اللجـــنة التي شكلت للنظر في شكاوي المزارعين بمشروع الزيداب الزراعي ·

ولما تم تسجيل اتحاد المزارعين عام ١٩٦٤م ،وعند إجراء أول انتخاب لذلـــك الاتحاد انتخب سكرتيراً للاتحاد عام ١٩٦٥، وظلّ محتفظاً بمنصبه حتى عام ١٩٩٣م · وبعد ذلك صار عضواً في المجلس التنفيذي للاتحاد·

وفـــي عام ١٩٩٥م أصبح عضواً في مجلس إدارة المشروع بعد أن تم تحويـــل المشـــروع إلـــى (شـــركة مزارعي الزيداب) وما زال عضواً بإدارة المشروع حتى الآن ·

ويمـــتاز الشـــيخ (محمَّـــد علـــي محمَّد أبو حجل) بالإخلاص في خدمة مواطنيه، وبنشاطه الوفير في المجتمع ، وهو ذو علاقات واسعة في كل الولاية وخارجهـــا ·وقد مثّل السودان في عدة مؤتمرات عالمية وإقليمية في العراق عام ١٩٨٤م،و عـــام ١٩٨٨م، وفـــي سوريا عام ١٩٨٧م بدعوة من اتحاد مزارعي ســـوريا · كما مثل في وفد المزارعين لمؤتمر الشعوب الإسلامية بالقاهرة عام ١٩٨١م ومؤتمر التكامل بالقاهرة أيضاً عام ١٩٨٤م·

وفي فترة قيام حكومة(ولاية الإقليم الشمالي) برئاسة البروفسير(عبد الله أحمـــد عبد الله) كان الشيخ أبو حجل من المتعاونين بصدق مع تلك الحكومة في حلّ مشاكل مزارعي الإقليم ٠

محمّد علي الخليفة الأول للفكي مضويَ

فـــي عام ١٢٦٣هــ/١٨٤٦م ولد بأم مغد الشيخ محمّد علي خليفة الشيخ مضـــوي وهو أول خلفائه ، حيث دَرَسَ القرآن الكريم في سنّار عاصمة مملكة الفونج حينئذٍ وكانت عامرة بالقرآن والعلم والعلماء وأهل الذكر٠ أعتنق الطريقة القادريّة على الشيخ محمّد ود بدر ثمّ واصل تعليمه على الشيخ إبراهيم في جهة النيل الأبيض ثمّ استلم إمامة المسجد هو والشيخ إبراهيم حيث قام الاثنان برعاية آثـــار أبـــيهما الفكي مضوي في التعليم والإمامة والإرشاد وبعد وفاة محمّد علي عـــام ١٩٤٦م أيّ بعـــد مائة عام من العمر الذي قضاه في طاعة الله خلفه ابنه موسى ثم توفى الشيخ إبراهيم ، الذي كان يساعد خليفته موسى في إدارة المسيد٠ توفـــي إبراهـــيم عـــام ١٩٥٢م وعمره تسعون عاماً ثمّ استمر موسى في إدارة الخلافة إلى أن توفاه الله عام ١٩٧٩م بعد ثمانين عاماً ٠

محمّد على العقلي

اشـــتهر بالفكي محمّد على العقَليّ ، وتقول الرواية ، إنه دَرَسَ على جده الحـــاج الطاهر بدر الدين بخلاوي الدّندر ، قرب الحصيرة ، وتقع هذه المناطق في ولاية سنّار ، وكانت تلك الفترة في العهد التركيّ٠

أكمـــل محمّـــد على حفظ القرآن الكريم بخلاوي الشريف محمّد الأمين الهـــندي في نوّارة ، وكانت له آنئذٍ حوالي أربعة عشر تقّابة قرآن ، فبقى إلى جانـــبه حوالي خمسة وعشرين عاماً، ومن ثم عُيِّن معلّماً للقرآن بخلاوي شيخه ونشـــأت زمالة له بالفكي ضرار المعروف بكتابة المصاحف، فهاجرا سوياً إلى

منطقة (الكـريدة) وهي (تومات ود زايد) في شرقي مدينة القضارف ، فأسّسا خلـوة ، إلا أن رفيقه ضرار ، توفّى، فارتحل الفكي محمَّد علي إلى (الكراديس) شمال مدينة القضارف ، فاستقرَّ حتى عمل معلّماً بخلوتها ، وتزوّج فيها وأنجب أبـناءه : الطيـب ، الجزولي ، والختمي وأحمد المختار ويوسف وحفظوا كلهم القرآن الكريم.

فـي فترة من فترات تلقّيه العلم ، أخذ الطريقة السمانيّة ، وقام أبناؤه من بعده بالدخول في الطريقة الختمية.

عقب وفاته، خلفه ابنه الخليفة أحمد المختار، وهذا خلفه ابنه الشيخ على أحمد المختار، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

محمّد علي بكّار

من مواليد حي الموردة بمدينة أم درمان عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م .

درس علم الحديث والفقه على يد الشيخ الجليل احمد البدوي بمسجده القائم بحي الهاشماب بأم درمان ،حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ محمّد أبو شنب بحي الشهداء .

سـار على نهج الطريقة السمانية جاعلاً من الشيخ قريب الله أبو صالح معلماً لتثبيت قواعد الطريقة.

كان يعمل في دباغة الجلود التي كانت تُصدَّر الى مصر وسوريا ولبنان، سـاعد فـي تأسيس ملجأ القرش للأيتام بأم درمان وهو أحد مؤسسي المدرسة الأهلية بأم درمان (الثانوية) بحي الملازمين .

وفـي عـام ١٩٤٦م بنّى معهد بكّار الديني بحي الدبّاغيين لتعليم أبناء المسلمين القرآن وعلومه .

انشـــأ مدرسة بكّار الثانوية النموذجية للبنين وقد سجل لها وللجامع بحي الدباغيـــن ســـبع عشرة قطعة بها دكاكين بسوق أم درمان على أن يعود ناتجها المالي لمسجد ومدرسة بكّار الثانوية بأم درمان ·

توفى إلى رحمة ربه في عام ١٩٦٩م·

محمَّد علي الطريفي

هـــو الأســـتاذ الشـــيخ محمَّد علي الطريفي، العالم والداعية، البروفسير بجامعة القرآن الكريم بأم درمان وعميد كلية القرآن بها· وجامعة القرآن الكريم صرح سودانّي صار له أثر في جميع أنحاء العالم ·

ولـــد في عام ١٣٤٤هـــ/ ١٩٢٥م بالطلحة ود الطريفي ،محلية المدينة عـــرب بولاية الجزيرة ودرس بها الخلوة ، كما درس الكتاب بمدرسة مهلة ، ودرس الوسطى بمعهدي أم درمان ومدني العلميين ، أمّا الثانوي فدرسه بالمعهد العلمـــي بأم د رمان · ثم التحق بالجامعة الأزهرية كلية الشريعة واللغة العربية حيث تخّرج بدرجة العالمية في عام ١٣٧٦هـــ/ ١٩٥٦م · كما شهادة تخصص المـــادة (تخصص في التدريس) من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وذلك في عام ١٣٧٧هـــ /١٩٥٧م ·

ســـاهم في نشر الدعوة الإسلامية بالسودان من خلال عمله في مهنته : معهـــد الطلحة العلميّ ، معهد أم درمان العلمي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، جامعـــة القـــرآن الكـــريم ، وكذلك كثير من المساجد منها مسجد الكراته بحيّ العـــرب، ومســـيد الشـــيخ أبـــو عاقلة بالثورة ، ومسجد النيلين ، ومسجد الشيخ الإدريسي بالموردة ، ومسجد محمود أبو بكر ببحري ·

وقد كان خير سفير للسودان في الدول التي عمل فيها : كالمملكة العربية السعودية والإمارات وإيران ونيجيريا ،

مــن آثــاره ان له كتاباً في العروض ٠ وله ديوان شعر ، وهما غير مطبوعين و أسس هو وأهل البر والإحسان المسجد القائم الآن ببانت جوار مقابر حمد النيل بأم درمان الذي افتتحه السيد رئيس الجمهورية عام ٢٠٠١م٠

محمّد علي محمّد آدم

هو الشيخ محمّد علي بن محمّد بن آدم بن عمر بن خضر بن مختار بن الشــيخ عــبد الله ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي كرم الله وجهه ولد عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م بقرية (كنقّر) جنوب مدينة أبشي بتشاد مسافة ١٢ميلاً ٠

درس القــرآن على والده الشيخ محمّد آدم الملّقب بالصغير ثم على أخيه الأكــبر الشــيخ عمر بن محمّد آدم ثم الشيخ جلال بدر ثم علوم الفقه والطريقة علــى الشيخ نوح الفلاتي ثم الشيخ موسى عيسى أبو شعراية إمام مسجد جويلي الأول وعلــى الشــيخ يحيى جاتو وعلى الشيخ إبراهيم أبو القاسم إبراهيم خليفة الســجادة التجانية الذي درس عليه الفقه والتفسير والتوحيد واللغة العربية وكان ذلك عام ١٩٦٥م ٠

أخــذ إذنــاً مقــيداً ثمّ مطلقاً من الشيخ القوني مسار عبد الله ومن الشيخ محمّد الرشيد بن أحمد المهداوي ومن علي بحر السالكين بلتن ومن الشيخ الحفيد علاّل بن أحميدة وأخذ الإذن والتربية عن الشيخ أبو القاسم إبراهيم السنوسي ٠

متزوج باثنتين وله من الأبناء و البنات أربعة وعشرون ٠

محمّد على عبد الله

المشــهور بالشــيخ محمّد على عبد الله من مواليد كَبْكَابِية بولاية شمال دارفور عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م أخذ الطريقة التجانية على الشيخ ابن عمر ومن مشايخه أيضاً الشيخ آدم محمود الشيخ، وأحمد حنفي، ومن أجداده الشيخ عبد الله نــور الديــن الــذي اشتهر بكتابة المصحف الشريف والفكي نور، والفكي عبد

الرحمــن وكلّهــم اشتهروا بحفظ القرآن، وكتابته وتحفيظه للناس، درس الشيخ محمّد على القرآن بعدة خلاويّ منها خلوة كَبْكَاية وخلوة الفكي عيسى آدم بقرية كمــرقو وبخلــوة الفكــي عبد الله عثمان ثم التحق بالمعهد العلمي عام ١٩٥٢م ودرس به لمدة عامين ثم قطع الدراسة للظروف الماديّة ودرس الفقه على الشيخ آدم محمــود وبعــد وفاة هذا الشيخ واصل دراسته على الشيخ عمر آدم ودرس كذلك بجامع أم درمان الكبير في حلقات مختلفة.

وأمّــا عن حياته العملية فقد عمل جندياً بالقوات المسلحة في الفترة من ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م إلى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م وأثناء عمله بها انتدب للعمل لدولة الإمــارات المتحدة في الفترة من ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م إلى ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م وفــي كــلّ تحركاته كان داعية إلى الله تعالى حيث يقوم بتدريس الفقه وتحفيظ القــرآن وعــند إحالته للمعاش عاد إلى كبكابية فأصبح إماماً للزاوية التجانية بها وســكرتيراً عاماً للطريقة التّجانية، كانت هذه الزاوية مكان إقبال مشايخ التجانية مــن المغــرب والجزائــر وموريتانيا ونيجريا والسنغال وتشاد ومن داخل مدن السودان المختلفة.

محمَّد عمر أحمد الوالي الزقرقي

هــو المشهور بالشيخ محمَّد عمر أحمد الوالي الزقرقي العالم والقاضي المولــود عــام ١٣٠٣هـــــ/١٨٨٥م بمــنطقة در جيل بالمساليت بولاية غرب دارفور.

حفــظ القــرآن بــرواية ورش على يد والده الشيخ أحمد عمر الوالي ودرس العلــوم الإســلامية بتمبكتو عاصمة جمهورية مالي ثم بجامعة القيروان بتونس فواصل دراسة العلوم الإسلامية من فقه وحديث وسيرة وميراث ثم علوم الحــرف واللغــة العربية وشروح قطر الندى ومختصر خليل وواصل دراسته

بنيجـــيريا ثم عاد إلى السودان في عام ١٩١٢م ثم ذهب إلى الحج وعاد وعمل قاضـــياً بمحكمة السلطان محمَّد بحر الدين والسلطان عبد الرحمن بحر الدين من الشـــيوخ الذين تأثرَّ بهم والده والشيخ الذي سلك على يديه الطريقة التجانية عام ١٩٠٠م وكثير من الشيوخ في تونس ونيجيريا ٠

تخرج على يديه تلاميذ كثر منهم :ـ

- السلطان حسن تاج الدين والد الدكتور علي حسن تاج الدين ٠
- السلطان فضل تاج الدين ٠
- الحاج آدم من شيوخ الحسينية والعلماء المشهورين ٠
- الحاج زكريا محمَّد٠

أسهم في الكثير من الأعمال الأجتماعية

- شـــارك في رفع علم السودان على سراية الحاكم العام عند الاستقلال عام ١٩٥٦م ٠
- حضر أول جلسة لأول برلمان سوداني كأحد ممثلي دارفور٠
- شـــيخ ومرشـــد للطريقة التجانية ،له حلقات علم في مسجد الجنينة العتيق وكذلك بمنزله الذي كان قبلة للقادمين والمغادرين للسودان ٠
- كان يؤم المصلين بزاوية حيّ الكفاح وساهم في لجان الصلح بين القبائل
- ساهم في بناء زاوية الكفاح ومقرَّ الطريقة التجانية ٠

من أثاره العلمية ذات الأهمية أنه ألف كتباً في شكل نشرات وشروح لقطر الندى ومختصر خليل ومؤلف في علم الأرصاد٠

محمَّد الغالي

هو محمَّد الغالي آدم حامد،الملَقّب بالفكي محمَّد الغالي،وُلِدَ في العام١٣٧هــ ١٩٥٣م بقرية الروكب أبو شلخ بريفي ود عشانا بولاية شمال كردفان٠

نال حظاً من الدروس وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوي أم عشـــرة بريفـــي ود عشـــانا على الشيخ محمَّد أحمد أبو عزة والذي سَلَكَ عليه الطـــريقة الســـمانيّة التي أخذها عن الشيخ عبد الله ودّ العبّاس عن الشيخ هجو الماصع.

بدأ تدريس القرآن الكريم بخلوة شيخه محمَّد أحمد أبو عزة ثم منها انتقل إلـــى مديـــنة المناقل بولاية الجزيرة ليقوم بالتدريس بخلاوي الشيخ أحمد محمَّد الـــبحر وكـــان ذلك في العام ١٤٠٠هـــ/١٩٨٠م وظلّ بها كذلك حتى الآن ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م.

تلقّـــى عنه وحفظ عليه القرآن الكريم عددٌ كبير من الطلاّب من مختلف قـــرى ومـــدن السودان بل ومن تشاد وإرتريا وإثيوبيا منهم : الشيخ حسن عبد الخير الذي أسّس خلوة بعسلاية بريفي الضعين بولاية جنوب دارفور والشيخ آدم علـــي القائم بالتدريس بكاس وزالنجي بجنوب دارفور والشيخ بكري محمَّد طه الـــذي أسّس خلوة بقرية الغابة بريفي دنقلا والشيخ الهادي علي الذي أسّس خلوة بمديـــنة الضعين والشيخ أبو بكر حمّاد خرّيج جامعة القرآن الكريم والشيخ حمد على حارث مساعد له في التدريس بالخلوة.

إلى جانب التدريس ظلّ يقوم بإمامة الناس في الجمعة والجماعة بمسجد مســـيد الفكي البُرّ وقام بكتابة المصحف الشريف خمس مرات وكتب الجزولية بخـــط يـــده متزوّج وأب لكل من عباس وعبد الحفيظ وأحمد المصطفى ومحمَّد أحمد وبنت واحدة.

محمَّد على بن محمَّد بن أحمد بن إدريس الإدريسي

ولـــد السيد محمَّد بن على بن محمَّد بن السيد أحمد بن إدريس الإدريسي المعـــروف باليمنـــي رضي الله عنه بصبيا عام ١٢٣٩هـــ / ١٨٧٧م وبها حفظ

القـــرآن وأخـــذ العلوم الدينية واللغوية في مدينة أبي عريش ثم عاد إلى صبيا ومنها ذهب إلى مصر وهناك قضي ست سنوات طالباً بالأزهر وقد درس علوم الحديـــث والتفسير والشريعة والحقيقة وتحصّل على الإجازات من مشايخه من علماء المغرب والأزهر واليمن.

وللســيد محمّــد بـــن على الإدريسي دور كبير في نشر تعاليم أحمد بن إدريس حيث ترجم له وجمع مناقبه ونسخ مخطوطاته وألف رسالة في أوراده. ويعد اليمني من أكثر الأتباع إلماماً بطريقة أحمد بن إدريس وقد عكف على نسخ بعض آثار المدرسة الإدريسية فانتشرت بين التلاميذ والأتباع وتوزعت بين مكة والزينية ودنقلا مثل رسالة الأوراد وحديث السنة المحمَّدية بالإضافة إلى مناقب السيد أحمد بن إدريس التي ضمنها الشيخ صالح الجعفري في (المنتقي النفيس).

وغـــادر الأزهر إلى دنقلا التي جاءها عام ١٣٢١هـــ/ ١٩٠٣م وتزوج ابـــنة الخلـــيفة هارون بأرقو وأصبح له نفوذ كبير بمنطقة دنقلا ثم غادرها بنية العـــودة مـــرة أخـــرى إلا أن التطورات السياسية التي طرأت وظروف الحرب العالمية حالت دون ذلك.

ولقد ورد في كتب تاريخ الجزيرة العربية أن مشاهداته في السودان وما خلفته ثورة المهدي من شهرة مدوية كانت إلهاماً له للثورة على الأتراك. ويذكر دكـــتور يحـــيى محمّد إبراهيم أن فترة وجود السيد محمّد بن على الإدريسي في القاهـــرة كان من العوامل المساعدة له على الإعداد للثورة في عسير حيث مهد لهـــا بالاتصـــال بأتباعه وشيوخ القبائل قبل أن يعود إلى صبيا عام ١٣٢٣هـــ/ ١٩٠٥م بطلب من والده الذي كان مريضاً وهناك قام بنشاط كبير لنشر تعاليمه واصـــطدم بالأتـــراك في جيزان وعسير وأعلن قيام إمارة الأدارسة التي امتدت حتى نجران والحديدة على الساحل اليمني وإلى قرب القنفذة من ناحية إمارة مكة وحتى عسير التي بقى على راس قيادتها أربعة عشر عاماً إلى أن توفى في سنة

١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م وبعد وفاة السيد محمَّد بن على الإدريسي تولى السيد على زعامة الإمارة.

أحفاد الإمام أحمد بن إدريس ودورهم في نشر تعاليم الطريقة والمدرسة الإدريسية

١ – السيد ميرغني الإدريسي شيخ الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٣٧م/ ١٩٦٢م:

استمرت جهود السادة الأدارسة في غرس قواعد الطريقة على يد السيد ميرغني بن السيد محمَّد بن السيد عبد العالي الذي تولى رئاسة الطريقة بعد وفاة والده وكان قد تلقى تعليمه على أيدي مشايخ أحضرهم والده وبعدها تلقى علوم التصوف وأخذ الطريقة عن والده الذي رافقه في جميع رحلاته التي قام بها لهداية الناس وإرشادهم.

استقر السيد ميرغني بجزيرة تنقاسي بشمال السودان حوالي عام ١٩٠٥م/١٩٠٦م ونشر الطريقة الإدريسية بها وكوّن عدداً من الأتباع وتزوج هناك من كريمة الشيخ الصالح مصطفى التنقساوي ورزق منها السيد الأنور الإدريسي وفي عام ١٩٠٨م زار مدينة أم درمان ومكث بها عاماً واحداً عاد بعدها إلى دنقلا مرة أخرى ثم غادرها عام ١٩١٣م برفقة السيد والده إلى صعيد مصر وعاد مرة أخرى إلى دنقلا في عام ١٩١٨م وقام السيد ميرغني عقب ذلك بزيارة لفرع الأسرة الإدريسية في عسير ثم غادرها إلى القاهرة حيث ظل مقيماً بها حتى وفاة والده عام ١٩٣٧م حيث تولى مشيخة الطريقة الإدريسية بالسودان. ولكن الحقيقة أن السيد ميرغني كان قد أجازه والده السيد محمَّد الشريف بنشر الطريقة والقيام على أمرها بمصر أثناء حياته وقد ظلّ يؤدي هذا الدور في نشر الطريقة وتعاليمها في كل جهة زارها في السودان ومصر

والحجـاز وليبيا كل ذلك أثناء حياة والده وبعد وفاته· وأثناء استقراره في مصر كان ممثلاً للطريقة الإدريسية في مصر والسودان حتى توفى عام ١٩٦٢م· وقد شـهدت فـترة رئاسـته للطريقة بجانب نشاطه الديني في نشر تعاليم الطريقة وإرسـاء دعائمهـا الكثـير من التحركات السياسية· وخلفه من بعده في مشيخة الطريقة ورئاستها شقيقة العارف بالله السيد الحسن الإدريسي·

٢– السـيد الحسـن الإدريسـي شيخ الطريقة الأحمدية الإدريسية ١٩٦٢م ١٩٦٧م:

ولـد السـيد الحسن ببلدة دراو بمصر عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م ودرس الفقـه والتفسـير والحديـث وعلوم اللغة العربية في الأزهر على كبار العلماء· وتشـير مذكرة خطية إلى اتصاله في القاهرة بالشيخ رشيد رضا كما كان على صـلة بمدرسـة الشيخ الدجوي والباحث محمّد فريد وجدي وبعض أعلام الفكر والأدب وبكـبار اتباع الطريقة الأحمدية الإدريسية هناك كما اتصل بالشيخ أبي القاسـم الحجازي تلميذ إبراهيم الرشيد في صعيد مصر وجدد سند الطريقة عليه ثم أجيز من السيد أحمد الشريف السنوسي·

عـاد السـيد الحسـن الإدريسي إلى السودان عام ١٩٢١م عن طريق الصـعيد ووادي حلفـا واستقر في بلدة بيوض شمال السودان وفي عام ١٩٢٣م شـيد مسـجده ببـيوض وقـد كان أول مسجد أسس بتلك الجهة لصلاة الجمعة والجماعـة ومـن ثـم أصـبحت بيوض ومن بعدها جزيرة أرتقاشي في شمال السودان كعبة المريدين والأتباع·

وفـي عام ١٩٣١م قام السيد الحسن بزيارة إلى مصر والحجاز ثم عاد إلـى السـودان حيث زار مدينة أم درمان حيث شيّد وأسس مسجد السيد الحسن الإدريسي بالموردة · وشيد داره في الموردة (المقر الحالي) واستقر بها وحمل

عبء نشر تعاليم الطريقة ورعاية الأتباع وقد عرف بصلاحه وزهده مما كان له أثـر طيـب عند الأتباع كما عرف باهتمامه بإحياء ذكرى جده وتلقين الطريقة للأتباع.

وقـد توفى رضي الله عنه بحي الموردة بمدينة أم درمان عام ١٩٦٧م ودفن في ساحة المسجد بالموردة.

محمّد الفضل عثمان رحمة

وُلِـد الشيخ محمّد الفضل عثمان رحمة في قرية العبيدية بمحافظة بربر بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، حفِظَ القرآن الكريم بخلوة بربـر ثـم دَرَسَ المـرحلة الابتدائـية والوسطى بمنطقة الباوقة بمحافظة بربر والـثانوي فـي الدامر ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين وبعدها اشتغل معلّماً في المرحلة الابتدائية لمدة سنتين ثم عمل بمعهد حلفا الإسلامي.

أسّس المدرسة القرآنية بمنطقة كنانة التي تقع بالقرب من كوستي وعمل بهـا مديـراً وله دروس ومحاضرات بالمنطقة في الفقه والتفسير وعلوم السنة وغيرها من العلوم الإسلامية.

محمّد الفضل الربيع الطاهر الربيع

وُلِد محمّد الفضل بحيّ الوادي بمدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م.

دَرَسَ بخلـوة أحمد الربيع عام ١٩٣٥م ثم التحق بالمعهد العلمي بمدينة الفاشـر، ولايـة شمال دارفور ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر عام ١٩٥٠م بمعهـد القاهرة ثم كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٦٢م، وبعد تخرجه انخرط فـي سـلك الـتدريس فـي المملكة العربية السعودية ثم وزارة التربية والتعليم بالسـودان حيث عمل في معهد التربية بالفاشر والعديد من المدارس الثانوية ثم

الجماهيرية العربية اللّيبية ثم بمدارس الاتحاد بنات بالخرطوم ثم عمل موجهاً ثم مديراً للتعليم الثانوي ١٩٩٨م حتى تقاعد بالمعاش.

تأثر محمَّد الفضل بالشيخ أحمد الربيع والشيخ جاد الله عبد السيد والشيخ الدوش والشيخ أحمد سوار والشيخ محمَّد عضيمة والشيخ الشرباصي وكافتهم شيوخ وعلماء في مختلف العلوم، ومن تلاميذه خميس على ضابط إداري والمهندس على الربيع مهندس بمؤسسة البترول.

ساهم في كثير من أعمال الخير كبناء المدارس وتأسيس الخلاوي والمستشفيات واشترك في كثير في المؤتمرات.

له مؤلفات في النحو والصرف لم تر النور. وهو متزوّج وأب لعدد خمسة من الأولاد وبنت واحدة.

محمَّد فجّ النّور

وُلِدَ الشيخ محمَّد فجّ النّور زكريا شيخ خلوة زاوية الشام عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م بالضعين بولاية جنوب دارفور.

حَفِظَ القرآن وجوّده على يد القوني السنوسي ضوّ البيت عام ١٩٥٧م ورُفِع لدرجة "القوني" عام ١٩٦٥م، ثم دَرَسَ الفقه والحديث والسيرة على يد القوني موسى عيسى والشيخ محمَّد علي محمَّد والشيخ إبراهيم أبو القاسم يحفظ القرآن براوية "ورش" وله معرفة برواية "حفص" علاوة على أنه يعلِّم الآخرين الفقه والحديث والتفسير.

هذا وقد أخذ الطريقة التجانية أولاً على يد الشيخ أبو القاسم عام ١٩٦١م ثم أخذها من الشيخ أحمد أبو الفتح بـ "مايدقوري" بنيجريا وله إذن برفع الحفظة لدرجة "القوني".

محمَّد الكبير بن الحاج جابر

إن المـــرحلة الثانية في تاريخ خلوة أولاد جابر الشهيرة تمثلها جهود الفكي محمَّد الكبير ، ووالده الفكي عبد القيوم . وتاريخ هذه المرحلة آخر القرن الثانـــي عشـــر الهجري ، الموافق آخر القرن الثامن عشر الميلادي .وفي هذه المرحلة وصلت شهرة الخلوة إلى الدول المجاورة : إلى مصر وإرتريا ويوغندا وغيرها .

ان عـــزيمة هـــؤلاء الرجال القوية ، هي التي جعلت هذا العمل الصالح يتواصل ، عبر القرون .

محمَّد كرار

اشتهر بالشيخ محمَّد كرار كنان عمره الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م حوالي خمســـة وستين عاماً تلقى تعليمه بالخلوة والثانوي العام . ثم ذهب لحفظ القرآن ودراســـة الفقه في(كدباس) وبعد ثلاث سنوات اتصل سكان المنطقة بمحلية أبو حمـــد (ولايـــة نهـــر النيل) بالشيخ الجعلي (بكدباس) يطلبون تعيين شيخ يعلّمهم القـــرآن ويصـــلي بهم الأوقات الخمسة والعيدين والجنازة . فأرسل الشيخ محمَّد كرار ليقوم بالمهمة بالرغم أنه لم يكمل حفظ الكتاب ولكنَّه قطع فيه شوطاً كبيراً ومكـــث معهم ثلاث سنوات يؤمهم في الصلاة ويعقد الزيجات حتى نقل المهمة منه للشيخ عبد الله كنان ابن أخيه .

تُمول الخلوة بالعون الذاتي من الأبناء والأخوة والأقرباء .

محمَّد الماحي محمَّد حاج الماحي

هو الشيخ محمَّد الماحي خليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية وخليفة حاج الماحـــي وأولاده ، المادحين للرسول "(ﷺ)" المعروفين بالكاسنجر ، محافظة كـــريمة بالولايـــة الشمالية. وأولاد الماحي صوفية غلب عليهم المديح واشتهروا

بذلـــك. ومقـــرهم مسيد حاج الماحي بريفي كريمة، وقد تأسس هذا المسيد عام ١٢٦٧هـــ /١٨٥٠م ويشمل الخلوة والمسجد والمنازل والقباب والمزارات.

ولـــد في عام ١٣٤٤هـــ / ١٩٢٥م في ساقية الماحي بالكاسنجر ، ريفي كـــريمة. ودرس في مسيد الشيخ حاج الماحي وخلوة حاج نور محمّد حاج حسن في البركل، وهي مدرسة وتسمى بمدرسة البركل القرآنية.

احترف الزراعة وهو في شبابه لكنه الآن صار شيخاً كبيراً وتقاعد عن العمل، مكتفياً بإدارة الخلافة التي أختير لها.

نشـــأ مـــنذ الصغر على حب المصطفى (ﷺ) كأجداده متأثراً بهم فمن جهة أبيه كان جده حاج الماحي صاحب موهبة فذة في مدح النبي(ﷺ). وكذلك جـــده محمّد مدح المصطفى (ﷺ) وعمره أقل من عشر سنوات بالإضافة إلى حفظه للقرآن كان ذا موهبة في مدح النبي "(ﷺ)" ، وكذلك أجداده من جهة أمه : فجـــده ود حاج كان مشهوراً بالكرم، وجده عبد الرحمن ود زمزم ، وقد كان ملكاً من ملوك الفونج في مملكة السلطنة الزرقاء.

ســـلك الطريقة الأحمدية الإدريسية عن والده الشيخ الماحي محمَّد حاج الماحـــي، عن جده الشيخ حاج الماحي ، عن الشيخ إبراهيم الرشيد تلميذ الإمام أحمد بن إدريس.

نهجـــه كـــأجداده هو التمسك بالكتاب والسنة ونشر الطريقة ، لكن مدح المصطفى (ﷺ) هو الغالب عليهم جميعاً. وكل همّه أن يوجه بحفظ هذا التراث الذي ورثه عن أسلافه وجده الأكبر ، كما تأثر بالمشايخ : ود مالك والفكي محمَّد سعيد والفكي محمَّد عبد العزيز والشيخ محمَّد حاج نور.

ومن مساهماته اشتراكه مع أعمامه في بناء مركز صحي أولاد الماحي بالكاسنجر ، ومسجد الكاسنجر وشبكة المياه.

ومن أهم تلاميذه: أبناؤه عبد الرحمن محمَّد الماحي ، وإبراهيم محمَّد الماحي ، وحمزة محمَّد الماحي.

ويعتبر الآن عميد أسرة حاج الماحي المكونة من أبنائه وتلاميذه في المدح عبد الرحمن ، وإبراهيم وحمزة ومن أخيه عبد الله وأبنائه أحمد ، والمجذوب ، وأبناء أخيه المرحوم أحمد ومنهم عبد الله وابني عمه المرحوم المجذوب الماحي والوراق والأستاذ أحمد.

هو متزوج وأب لعدد من الأولاد هم الماحي والشيخ وعبد الرحمن وإبراهيم وحمزة وثلاث بنات.

محمَّد مادبو آدم

الشيخ محمَّد مادبو آدم وُلدَ عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م بقرية " جوغانة" بمحافظة " بُرام" بولاية جنوب دارفور . بدأ تعليمه بخلوة جوغانة الزرقاء على يد الشيخ الفكي خاطر عبد الله ثم بالمدرسة المجلسية بنيالا ثم الأبيّض الوسطى عام ١٩٤٠م.

عمل بعدها معلماً في أول مدرسة مجلسية ثم بمدرسة بُرام عام ١٩٤٥م ثم بمدرسة جمّاع عام ١٩٥٠م وكل المدارس المجلسية في ولاية جنوب دارفور وكان له فضل إنشاء أول " دونكي" للمياه في ريفي نيالا.

عمل بعد ذلك ضابط إعلام من ١٩٦٩م حتى ١٩٧٥م. ثم مديراً للخلاوي والمساجد لمدة عام (١٩٧٥م).

ساهم في تعليم عدد كبير من أبناء دارفور وكان منزله قِبلة لأبناء الريف القادمين للتعليم بنيالا ومنهم من تبوأ أعلى المناصب أطباء ومهندسين ومعلمين

وسياســيين ، وفــي فــترة إدارته للمساجد أنشأ ما يقارب ٧٦ مسجداً في أنحاء ولايات دارفور٠

محمّد مالك القاضي

هــو من خلفاء الشيخ محمّد أرباب العقائد و الخليفة السادس للشيخ ولد عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م بالبشاقرة وتوفي عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م بالبشاقرة أيضاً ودفن بها ٠

دَرَسَ القــرآن بمعهد أم درمان العلمي حيث أظهر نبوغاً جعله يختصر أعوام الدراسة ٠

كــان واسع الحركة فقد كان أميناً عاماً لعلماء السودان ٠ وكان سكرتيراً لاتحــاد المعــاهد الدينــية بالسودان وكان يرأس وفود السودان للمؤتمرات كما ترأس بعثات الحج ٠

كــان داعــية للدستور الإسلامي ، وقد أنشأ الجبهة الإسلامية للدستور بالتضــامن مــع آخرين ٠ اختلف مع السياسيين حينما رأى تباطؤهم في تطبيق الدستور الإسلامي ٠

ولــه أشعاره في هذا المضمار وجهها للزعيم إسماعيل الأزهري وتولىّ الخلافة في حوالي عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م وكان على صلة طيبة بكبار الصوفية كالشيخ عبد الرحيم البرعي وكان بينهما مطارحات شعرية ٠

كان يفضل العمل بالسودان لدرجة أنه رفض دعوة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ليذهب ويعمل معه بالسعودية وفضل أن يبقى واعظاً ومبشراً ببلده ٠

أمّا عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج وأنجب الذرية منهم خليفته الصديق٠

محمَّد المجذوب جلال الدين

هـــو الأستاذ الشيخ محمَّد المجذوب جلال الدين ، العالم العلامة والمعلم الحـــافظ وريث أسرة المجاذيب ، وقد ولد ونشأ وتعلم مراحل التعليم الأولى وفي ختام حياته مات وقبر بالدامر حاضرة أجداده المجاذيب· الدامر التي عرفت منذ القدم ببلد القرآن التي أشعلها المجاذيب·

ولـــد عام ١٣٠٩هـــ /١٨٨٨م وتوفى في عام ١٣٩٧هـــ /١٩٧٦م بعد عمر مقداره ٨٨ عاماً قضاه في طاعة الله وعبادته ونشر الإسلام الحنيف·

أما نسبه فينتمي إلى سيدنا العباس عم النبي، فهو الشيخ محمَّد المجذوب بـــن الفقيه محمَّد بن الفقيه حمد بن الفقيه جلال الدين بن الفقيه عبد الله النَّقر بن طيب النبتة الشاذلي بن الفقيه حمد بن الفارس الفقيه حمد المجذوب بن البكاء من خشـــية الله بـــن حمد ضمين الدامر بن عبد الله المشهور برجل درّو بن حمد بن الحـــاج عيســـى ود قنديل بن حمد بن عبد العال بن عرمان· وقد انعقد الإجماع على أن شاع الدين وعبد العال بن عرمان من نسل آل البيت الشريف·

أمـــا والدته فهي الحاجة مريم بنت الحاج عطوة ، وكانت حافظة لكتاب الله ولكـــتاب إحـــياء علـــوم الديـــن للإمام الغزالي، وكانت تقوم بتحفيظ النساء وتدريسهن وتعليمهن أمور الدين·

نشـــأ الشـــيخ محمَّد المجذوب في هذه البيئة الدينية الطيبة، وبدأ تعليمه بحفـــظ القـــرآن الكريم بخلاوي المجاذيب والمكايلاب، فأتم حفظه وهو ابن تسع سنين، ثم التحق بمدرسة بربر الوسطى ثم كلية غردون حيث تخرج فيها معلماً ، فعمـــل بالمدارس الابتدائية بسواكن وعطبرة وغيرها، ثم نقل معلماً بقسم القضاء الشـــرعي بكلية غردون من عام ١٩٢١م – ١٩٤٤م حيث أحيل للمعاش· وبعد ذلك التحق بمعهد أمدرمان العلمي معلماً لمدة ١٤ سنة من عام١٩٤٥م /١٩٥٩م· وبعد ذلك رجع إلى موطنه الدامر فأنشأ فيها مسجداً ومعهداً علمياً وتولى إدارته

بنفسه ، كما كان يتولى التدريس في المعهد العلمي القديم الذي حول إلى " المركز الإسلامي لتدريب الحفظة" فخرّج أكثر من ٨٠ شيخاً حافظاً ومجوّداً ، بجانب جهوده في الإصلاح والإرشاد بمصلحة الشؤون الدينية حتى عام ١٩٧٥م.

أما عن جهوده العلمية وآثاره : فقد خط المصحف الشريف بيده ، وله ديوان شعر في مدح الرسول (ﷺ) اسمه منهج السؤول في مدح الرسول، كما كتب كتاباً اسمه مختصر مناقب الأستاذ محمَّد المجذوب بن قمر الدين ، وجمع أوراد الطريقة الشاذلية المجذوبية في كتاب **الواردات الوهبية** كما مدح آباءه بقصيدة شهيرة وطويلة مطلعها:

حيّ لأحمد شيمة عتقها منذ الصغر
وأبي يحب المصطفى حباً كثيراً ما انحصر
فيه يطيل مديحه ونحيبه حتى السحر

وكان بجانب هذا مقدماً في الطريقة الشاذلية المجذوبية من قبل الشيخ محمَّد المجذوب ابن الشيخ الطاهر المجذوب .

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية الصالحة التي حملت رسالته منهم مولانا القاضي العادل محمَّد الهادي المجذوب رحمه الله والشيخ محمَّد المبارك المجذوب..وغيرهم.

محمَّد بن محمَّد الحسن

هو الخليفة محمَّد بن محمَّد الحسن بن أحمد محمَّد حمد السيد، الذي ينتمي إلى الطريقة الختمية بتمبول وهو الخليفة الرابع والحالي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م لجده، أطال الله عمره.

وُلِـدَ في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وبعد أن دَرَسَ في تمبول، خلف جده في أداء الصلوات وإقامة الأذكار وإحياء ليالي المولد والأعياد وخدمة أهل البلد·
يبلغ الآن ٧١ من العمر·

محمَّد محمَّد الصادق الكاروري

ولـد بنوري في ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م، وفي خلوتها حفظ القرآن وهي تقع بالقـرب من مروي التي تلّقى فيها تعليمه بمرحلة الأساس ثم المرحلة المتوسطة وانتقل بعدها إلى معهد أم درمان العلمي فواصل تعليمه بدخوله الأزهر الشريف وتخرَّج فيه بدرجة العالمية مع إجازة التدريس·

عُـرف بأنه داعية إسلامي وله باع طويل فيه وأثر بالغ ونشاط متصل فعمـد إلـى تأسيس معاهده وخلاويه ومؤسساته كالمعهد العلمي الذي أنشأه هو وشقيقه بالمنطقة·

لـه آثـار علمية مكتوبة تمثّلتْ في عدد من البحوث والكتب المطبوعة فضـلاً عـن مخطوطـات فـي المجال نفسه، علاوة على ذلك عُرف بنشاطه الصـحافي خلال المجلات والصحف داخل السودان وخارجه وجميعها تتجه إلى الدعـوة الإسـلامية زيادة على مشاركته في المؤتمرات التداولية بالسودان وفي بعض الدول العربية والإسلامية خلال حقب الستينيات والسبعينيات والثمانينيات فـي القـرن العشرين ولم يزل يوالي نشاطه ودعوته إلى الله حتى يومنا هذا ٢٠٠٤م·

محمَّد محمَّد صالح

هـو الشـيخ محمَّد بن محمَّد صالح بن محمَّد سوركتي ينتهي نسبه من ناحـية أبـيه إلى قبيلة البديرية الدهمشية ومن ناحية أمه فهو شايقي شلقابي وقد اشتهر بالشيخ محمَّد ود سوركتي ، وسوركتي لقب لأحد جدوده الذي كان يُدرّس القرآن الكريم بدنقلا وهي تعني عندهم قارئ الكتاب أو طاوي الحجاب·

وُلِـدَ فـي العـام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م بقرية المَقَل ريفي مروي بالولاية الشـمالية تلقّى تعليمه أولاً خلوة العراقاب بنوري حلوف بولاية نهر النيل فحفظ بهـا القـرآن الكريم ودَرَسَ قليلاً من العلوم الشرعية ثم سافر إلى مصر حيث الـتحق بالجامع الأزهر الشريف فنال حظّاً وافياً من العلوم على عدد من مشايخ الأزهـر ثم عاد إلى وطنه مسلحاً بسلاح العلم والمعرفة فاتّخذ نوعين من أنواع التوجـيه والإرشـاد فكان يعقد الحلقات التعليمية التثقيفية وحلقات المديح المليئة بتوجـيه الـنفس البشـرية إلـى الحق والخير والمترعة بكؤوس الحُبّ والوجد الصـوفيّ فانتج مدائح نبويّة كثيرة تفيض بالبلاغة والبيان ويلمع بها بريق العلم والمعرفة لاقت قبولاً وانتشاراً في البيئة السودانية ولقد جُمع شعره في ديوان قام بجمعه وتحقيقه وطباعته حفيده حسين عبد القيّوم محمّد.

ولقد أقام الشاعر بمنطقة الدامر بولاية نهر النيل لفترة طويلة حتى انتابه المـرض فـأخذه ولده الخليفة عبد القيوم إلى مدينة سنّكات بولاية البحر الأحمر والتـي بها فاضت روحه في يوم الجمعة من شهر رمضان ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م وبها دُفِنَ.

محمّد محمّد نور

هـو الشـيخ محمّد بن محمّد نور بن إبراهيم بن عبد الله بن الفكي البر الملقـب بالفكي محمّد محمّد نور والذي ولد في العام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

بـدأ دراسـته القرآنـية بمسيد جده الفكي البّر ثم خلوة كتفية في أرض الحلاويـن بولاية الجزيرة حيث حفظ فيها على الفكي آدم الحلاّوي، ثم نال حظاً وافراً من العلوم الشرعية على الشيخ آدم التنقاري والفكي الناجي محمّد إبراهيم " الفكي الجاك" بقرية حلة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة والشيخ على الشايقي

بمسجد المناقل العتيق ثم توجه إلى معهد أم درمان العلمي حيث نال فيه الشهادة الأهلية.

بـــدأ التدريس أولاً بمنزله ومسجد المناقل العتيق ثم معهد المناقل العلمي بعد تأسيسه والذي أصبح شيخاً له فيما بعد.

درس علـــيه عدد كبير من أبناء المنطقة نذكر منهم: الشيخ أحمد محمَّد الــبحر– خلــيفة الفكي البُرّ وإمام المسجد العتيق بالمناقل والشيخ النور إبراهيم بابكر ثم عمل مديراً لمعهد القرآن المتوسط بالمناقل. والأستاذ إبراهيم سيد أحمد والعقيد الجيلي أحمد الشريف الذي عمل والياً في عدد من ولايات السودان.

توفى في العام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ودفن بمقابر المناقل.

محمَّد مدني السني

ليس هناك تاريخ مكتوب وموثّق لمؤسّس مدينة ود مدني ومنشئها الأول، محمَّد مدني السني إلاّ شذرات قليلة جدا واسطرا معدودة بكتاب ود ضيف الله لا تــروي غلة المتعطش للإلمام بسيرته،و أهم ما تحتويه أنّه مالكّي المذهب ، مع استطراد بسيط في أيراد بعض القصص الدالة على عظمته من بعض أهله ممّن يلمون ببعض الحقائق التي عنه توارثوها أباً عن جد وقد آثرت تسجيلها حفاظا علــيها وصونا لها من النسيان ،علها تكون مؤشرا ومدخلا للكتابة عن مدينة ود مدنـــي ماضـــيا تليدا وحاضرا زاهرا ،فمدني هي عاصمة الإقليم الأوسط وثاني أكبر مدن السودان .

ويجــدر بـــي أن أســـجل هنا أنّ مدينة ود مدني بكل أحيائها الطارفة و الـــتالدة،كانت عبارة عن غابات كثيفة ، وأدغال ملتفة وأشجار متشابكة على مدّ البصر تضم حيوانات كثيرة ومنها فيل الجزيرة ، الفيل الذي استمدت منه اسمها ولا ريـــب أنّ محاولـــة الاستيطان في منطقة كهذه عتبر مجازفة بجانب المشقة التـــي يتجشـــمها الإنســـان بإزالـــة الأشجار و الد ىائش وهي مهمة تتطلب قوة

الشخصـــية ومضــــاء في العزيمة وهي صفات توافرت ونمت في الشيخ محمَّد مدني السني مؤسس مدينة ود مدني الذي حملت المدينة اسمه ·

اســـمه بالكامل محمَّد مدني دشين ، المشهور بمحمَّد مدني السني ومرد ذلـــك أنـــه كان صديقا حميما للشيخ دفع الله المصوبن المقيم (بابي حراز) وكانا يتـــبادلان الـــزيارات وذات مرة تأخرت المركب وكانا في طريقهما لأبي حراز فقال الشيخ دفع الله للشيخ محمَّد مدني ما رأيك في أن نركب على هذه الفروة للوصـــول للضـــفة الأخرى فردّ عليه ود مدني رافضا قائلا له ما الداعي لذلك طالما أن هناك وسيلة للعبور وإنني لن أفعل شيئا لم يسنه ويفعله الرسول (ﷺ) فقال له الشيخ دفع الله يا السني ومن وقتها عرف بمحمَّد مدني السني ·

وجد الشيخ محمَّد مدني السني وهو دشين قاضي العدالة الشهير المدفون باربجي والذي قال فيه الشيخ فرح ود تكتوك حلال المشبوك:–

وين دشين قاضي العدالة * الما بميل بالضلالة

نســله نعــم السلالة * الأوقدوا نار الرسالة

وجـــد والد أمه ، هو الهميم ود عبد الصادق المعروف بقوتّه وشجاعته حتى لقب بـــ(أدّاب الفيلة)

ووالد الشيخ محمَّد مدني السني مدفون بالداخلة بالصعيد وقبيلتهم هي العقليون – وهم منتسبون لسيدنا عقيل ابن أبي طالب ابن عم النبي (ﷺ).

وحفظ القرآن الكريم وتلقى الفقه والعلم على يدي الشيخ الفرضي القدّال حيـــث درس كتابـــي مختصر ،ورسالة ابن أبي زيد ، وهو بهذه مالكّي المذهب علما بأنّ جده القاضي دشين كان شافعيّ المذهب ·

وجاء في رهط من قومه وأصحابه وأخذوا ينظفون الأشجار والحشائش وأقـــاموا مـــنازلهم · ومنزل ود مدني، كان مقاما في ذات مكان قبته حاليا وكان

يصلي بمن معه في جماعة قائلا لهم مازحا إن الحيوانات لا يمكن أن تقترب من قـوم يصـلون فـي جماعة وتدريجيا أخذ عددهم يتزايد وتتسع البقعة المعمورة المنظفة من الأشجار، ومن ذاك الوقت أخذت اسمه وسميت بود مدني ٠

وأقام خلوة لتعليم القرآن مالبثت أن صارت عدة خلاوي ثم أقاموا مسجدا للصـلاة في جماعة وكان ود مدني يعيش من عرق جبينه وكدّ يمينه إذ أنه كان يعمـل بالـزراعة ولـم يكـن يـتكفف الناس أو يسألهم شيئا وينتظر صدقاتهم ومساعداتهم وقيل إنه رفض ذات مرة هدية أحد السلاطين رفضا باتا ٠

واتسعت ود مدني وزادت وآلت إلى السني بالقبة المعروفة باسمه وتعاقب على خلافته الآتي ذكرهم بالدور :–

- ابنه مدني محمَّد مدني٠
- مكي مدني محمَّد مدني ٠
- دفع الله مكي مدني ٠
- أحمد دفع الله مكي مدني ٠
- مدني أحمد دفع الله مدني ٠
- محمَّد مدني أحمد دفع الله مدني٠
- محمَّد الأمين مدني٠
- محمَّد سعيد محمَّد الأمين مدني٠
- عبد الله محمَّد الأمين مدني وهو معلم سابق وحاليا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وهو مأذون مدينة ود مدني ٠

وبجانـب الخلافة الدينية فقد توارث أبناؤه وأحفاده وأسباطه المشيخة والعمودية على عهد الإدارة الأهلية قبل أن تحلّ ٠

وقـد عمل ودمدني في تحفيظ القرآن الكريم وترشيد الناس لأمور دينهم وكانت يومئذٍ للفقهاء مكانة سامية واحترام يليق بهم ٠

محمَّد محمود الشنقيطي

هو الشهير بالشريف محمَّد محمود الشنقيطي ولد بمحلية الّرحل محافظة كُـتُمْ ولايـة شـمال دارفور تلقى الطريقة الكرفية على يد الشيخ عبد الباقي بن محمَّـد الشيخ دامر الشيخ عبد الباقي، درس القرآن بموريتانيا ونال الإجازة في تجويـد القرآن وعلوم الفقه والسيرة والحديث، ويقدم دروساً في علم التصوّف، وهـو عالم بعلوم القرآن من تفسير ومتشابه، كما له مؤلفات ومنظومات شعرية في مدح المصطفى (ﷺ) وهو يعمل في محلّية الرّحل بأمانة العقيدة والدعوة.

ويعتبر الشريف محمَّد محمود من العلماء الراسخين في علوم الظّاهر والباطن والمجتهدين في نشر الدعوة وتثبيت أركانها بالعمل الدؤوب ليل نهار.

محمَّد بن محمود بن عيسى

الشـيخ محمَّد معلم القرآن بمسيد اللايميب (الأشراف) بمحلية سنكات– محافظة سنكات –ولاية البحر الأحمر ويساعده في هذا العمل شيخان هما درير سيد عيسى وعلي عبد المحمود

حفـظ الشـيخ محمَّد القرآن الكريم ودرس حتى المرحلة المتوسطة في التعليم العام وهو مثقف يقدّم دروسا في الفقه.

وخلوة اللايميب خلوة قديمة لا تُعرف سنة تأسيسها على وجه الدقة وقد ذكر الشيخ عبدالله عيسى أمين أمانة الدعوة بسنكات انه وقبل المهدية كان يدرس بها الشيخ ابن العرب وهو من قبيلة الحلنقة بكَسَلا ثم خلفه الشيخ طاهر حامد من سـنكات وينتمـي لقبيلة البيداب ثم خلفه الشيخ محمود كرار الذي خرج عدداً كبيراً من الحفاظ وتوفي عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م ثم خلفه تلميذه الشيخ آدم أوهاج مـن الهنيلاب وبعده جاء الشيخ محمَّد سيدمن التكوبراب ثم خلفه الشيخ عبدالله عيسـى محمـود وهو الذي يشرف على الخلوة الان ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ويقوم

برعايــتها رعاية كاملة · ويتكون المسيد من خلوة ومسجد وداخلية للطلاب وهو مبنــي بالطيــن والطوب اللبن وقد انتعش في السنوات من ١٤٠٥/١٤١٠هـ-١٩٨٥/١٩٩٠م ويــدرس بــه الان (٦٠) طالباً وتعتمد في تمويلها على الهبات والتبرعات ومن منظمات إسلامية محلية ومن الدولة والمؤسسات الرسمية ·

محمَّد محي الدين باسعيد

ولــد الشيخ محمَّد بقرية الصفيحة بمحلية شندي ، بولاية نهر النيل عام ١٣٨٣هـــ/١٩٦٣م ، ووالــده في مقام مقدَّم بالطريقة القادريّة ، يروي المديح ويحفظه ويؤديه بالعامية منفرداً ومع المجموعة ·

متزوج بثلاث زوجات وله أبناء وبنات ·

محمَّد المختار أحمد أبو كساوى

هــو محمَّد المختار بن أحمد بن محمَّد بن حمد أبو كساوى الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريّاش بن الشريف محمَّد طريفي ، الشهير بالشيخ المختار أبو كساوى ·

وُلِدَ في بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح وإنشاد المديح والقصيد لذلك تربّع علــى هذه السجادة فأنتج شعراً نبويّاً غزيراً جعله من ألمع نجوم الشعر في ذلك الــزمان ولقــد شـــاعت قصائده وانتشرت بين الناس لِمَا تتميز به من البساطة والجذالة وطراوة الألحان· وهو يعد رقماً هاماً في مدرسة الكَسَوّاب الشعرية·

توفّى في العام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م·

محمَّد بن مختار الشنقيطي

هو القطب التجاني محمَّد مختار بن عبد الرحمن بن أفلح الشنقيطي ، بن الشريف الحسني، من خلفاء الشيخ التجاني ، وكبار مقاديمه بالسودان ·

ساح في الارض سياحة واسعة فدخل الحرمين الشريفين وتركيا ومصر وســلطنة دارفــور وكردفان واقام بسواكن وسكن مدينة بربر· انتشرت الطريقة

التجانـــية على يديه انتشاراً كبيراً وظلّ يعمل على نشرها حتى توفاه الله بجزيرة القوز ، بالقرب من شندي في ١٧من شوال ١٢٩٩هـ/١٨٧٩م.

محمَّد المصطفى حبيب

ولــد فـــي قرية الجماميع ابن ومن قبيلة المناصير في بيت تقوى وورع وزهد عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م .

و يتصل نسبه من جهة والديه إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي (ﷺ).وتلقـــى تعليمه في أحدى المدارس الأولية بالقرية وبقي بها حتى الصف الـــرابع ثـــم حفـــظ بعـــد ذلك جزءاً من القرآن الكريم ثم تلقى دروساً في الفقه والحديث والسيرة على يد كثير من العلماء الذين يزورون المنطقة من حين إلى آخر ، ثم علَم نفسه بكثرة الإطلاع حيث تفقّه في كثير من العلوم .

وهـــو الآن إمـــام المســـجد الجـــامع منذ عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م يؤمّ المصـــليين فـــي الجمعـــة والجماعـــة وصلاة العيدين ويعقد الأنكحة عند غياب المـــأذون ، ولـــه مؤلفات تحت الطبع ، عضو بلجنة الإنقاذ وباللجان الخيرية ، ويقوم بإصلاح ذات البين وخاصة في نزاعات الأراضي ، و مشاكل المواريث و رئيس لجنة .مجلس المنطقة لمدة خمسة عشر عاماً .

ينتمي إلى الطريقة الختمية .متزوج وله بنين وبنات .

محمَّد مصطفى أحمد

هـــو محمَّـــد مصطفى أحمد الفكي مصطفى الفكي البُرّ الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضيّ من قبيلة رُفاعة، ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما. وهو الملقّب بالخليفة محمَّد ، وُلِدَ في العام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م تقريباً بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

نشأ نشأة دينية حيث تلقّى علوم القرآن الكريم على والده بالإضافة للعلوم الشـــرعية ثم سَلَكَ عليه الطريقة القادريّة التي أخذها عن عمه الفكي عبد الله عن الفكي البُرّ عن الشيخ محمَّد عبد الله الطريفي.

تولّـــى أمـــر الخلافـــة على مسيد جده الفكي البُرّ بعد وفاة أبيه في العام ١٣١٨هـــــ / ١٩٠٥م فقـــام بشؤون الخلافة خير قيام حيث كان مهتماً برعاية الطـــلاّب والضـــيوف وتقديم العلاج بالطبّ النّبوي لمن يطلبه وكان يساعده في التدريس أخوه الفكي إبراهيم.

عُرِفَ بالزُهد والورع والصلاح وقيامه بشؤون المسيد بنفسه حيث شوهد في أخريات أيامه يقوم بعمل سور من الشوك للمسيد.

توفّى في العام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ودُفِن بمدينة المناقل. له من الأبناء عبد الله ومحمَّد نور وإبراهيم ومصطفى والفزاريّ وعدد من البنات.

محمّد مصطفى عبد الجليل

ولد بمدينة الحلفايا شمال الخرطوم بحري عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، تلقى تعلـــيمه بخلاوى قبة الشيخ عبد الدافع بمدينة الحلفايا وخلاوى الشيخ ودبدر بأم ضواً بان .

كـــان يعمـــل بالتجارة في اسبيرات السيارات ويعتبر أول وكيل لزيوت العربات بالسودان ، أسس مسجد ود أم دوم بالحلفايا الحي الأول في ١٩٧٠م و أوقف قطعة أرض بالحلفايا وأقام بها مسجداً وخمسة دكاكين بأن يعود ناتج الريع إلى المسجد وانتقل إلى ربه ١٩٨٩م.

محمَّد الفكي مضوي

ولـــد الشـــيخ محمَّد الفكي مضوي عام ١٢٧٧هـــ/١٨٦٠م بقرية جادين بالريف الجنوبي لمحافظة أم درمان .

درَس القــرآن الكريم بخلوة الشيخ (ود عبد الماجد) بالشمالية · وبخلوة الشـــيخ الأمين ودّ أم حقّين بالجزيرة اسلانج ·ثم أخذ الطريقة السمانية عن والده الــذي أخذها عن الفكي الأمين (ود أم صفية)الذي أخذها من الشيخ الطيب ود البشـــير ·تولـــى الخلافـــة بعد وفاة أبيه الفكي مضوي عام ١٣٢٩هـ /١٩١٠م تعددت مناشطه وخدماته لأهالي المنطقة فأنشأ حفيراً كبيراً "بجادين" للشرب ولا يزال موجوداً، توفى بقرية جادين ودفُن بمقابر الصالحة عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م وترك مصحفاً مخطوطاً باليد ·

وقد أنجب عدداً من البنين والبنات ·

محمَّد مكي بشيري

هــو الشـــيخ محمَّد مكي بشيري مكي ، مؤسس وشيخ السجادة السمانية والخلوة التي عُرفت باسمه بالسروراب الواقعة شمال أم درمان·

ولـــد بـــدار الشيخ عبد القادر بمنطقة السروراب عام ١١٩٥م/١٧٨٠م وتوفـــيّ ودفـــن بالسروراب عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م · وقد شيدت على قبره قبة بواســطة الشيخ الحالي الخليفة محمَّد الخليفة الحسن الشيخ إدريس وذلك في عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م·

أمّـــا نسبه فهو الشيخ محمَّد مكي بشيري مكي بشيري عبد القادر الشيخ إدريس ود الأرباب ·

نشـــأ في جو أسري ديني مهيأ فدرس وحفظ القرآن وتعلم علوم الشرع علـــى يد والده الشيخ مكي ود بشيري بمنطقة دار الشيخ بالسروراب ، ثم سلك طريق القوم عن ابن خاله الشيخ أحمد الطيب البشير · وجلس للإرشاد بخلاوي والده وصار خليفة له بعد وفاته فقام بأعباء الخلافة خير قيام حيث نشر الطريقة وحفظ القرآن وخدم المريدين والمسلمين عامة ·

ونتـــيجة للفيضان نقلت الخلوة إلى السروراب في داخل الجزيرة اسلانج

فــي عهــد والده الخليفة أحمد · ثم بعد ذلك نقلت إلى غرب الجزيرة في الموقع الحالــي في عهد الخليفة محمَّد الخليفة الحسن في عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م · ولا زالــت الخلوة تقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية وتحفيظ القرآن وتدريس الرجال والنساء · وكذلك تدريس طلاب المدارس في عطلة المدارس الصيفية ·

أهــم تلامذته ابنه وخليفته الشيخ الخليفة أحمد كذلك ابنه وخليفته الشيخ الخلــيفة إدريس الشيخ إدريس الأمين و الشيخ عمر مصطفى الرباطابي والشيخ محمَّــد عبد الرحمن المقابلي بالعيلفون· والشيخ محمَّد ود بركات المشهور بعوج الــدرب والخلــيفة بركات خليفة الشيخ ود الأرباب والشيخ الصديق بن الأستاذ نــور الدائــم والشيخ الشريف جبارة والشيخ محمَّد ود نايل والفقيه رضوان ود الماحي العرماني وغيرهم ·

تــزوج وأنجب من الأولاد : الشيخ أحمد والشيخ إدريس والشيخ الجيلي وبنت هي بدر التمام ·

محمَّد المنصور العجب

ولــد الشــيخ محمَّــد المنصــور العجب بمدينة الدندر بولاية سنّار عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م نشأ نشأة دينية في بيت العلم والمعرفة محفوفاً بزعامة القوم مــن أجــداد كرماء أوفياء يقومون بخدمة الناس ومساعدتهم حيث التحق بخلوة القــرآن الكــريم وحفظه برواية الدوري وتلا المصحف الشريف حوالي خمسة وأربعيــن ألفاً من المرات حتى عام ١٩٩٨م وكانت أمنيته أن يصل في تلاوته إلــى خمسين ألف مره ولكنه توفي · عُين ناظراً لعموم رفاعة في عام ١٩٤٦م إلى ١٩٦٢م حيث تولىّ نظارة القبيلة بعده شقيقه يوسف العجب من عام ١٩٦٢م إلى ٢٠٠٠م·

من مشايخه الذين دَرَسَ عليهم الشيخ إبراهيم الكباشي ·

ســـاهم فـــي كثير من أعمال البر والإحسان منها نظارة القبيلة وتأسيس الخـــلاوى والمـــدارس والمستشفيات والصلح بين المتخاصمين ورفع الظلم عن المظلومين ورفع الحاجة عن المحتاجين إلى جانب أنه رئيس زعماء العشائر من الشرق والغرب ٠

مـــن زملائـــه المقـــرئ الشـــيخ عوض عمر ودَرَسَ على يد خالد والد منصور خالد ، سافر إلى لندن وقابل الملكة اليزا بث وسافر إلى ألمانيا واشترك فـــي مؤتمـــرات سياسية بجمهورية مصر العربية كما سافر إلى المملكة العربية السعودية في معية الملك فيصل ٠

عضو مجلس الشعب القومي أعوام ١٩٧١م و ١٩٨٤م ورئيس هيئته النيابية٠

توفـــي عـــام ١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م ، محب للطريقة القادريّة العركية ، متزوج بزوجتين وله ستة عشر من البنين والبنات٠

محمَّد المهدي

هو محمَّد المهدي البشير الملقّب بالشيخ أبو شملة – للباسه هذا المنسوج الخشن طوال العام٠ ينتهي نسبه إلى قبيلة الجميعاب٠ وُلِدَ عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م تقريباً– بالوادي الأخضر في الريف الشمالي لمدينة أم درمان٠

دَرَسَ وحَفِـظَ القرآن الكريم بخلاوي الشيخ المكاشفي بالشكينيبة محافظة المناقل – بولاية الجزيرة، بالإضافة لدراسة بعض العلوم على الشيخ عبد الباقي المكاشفي٠

أخـــذ الطريقة القادريّة المكاشفيّة على الشيخ عبد الباقي المكاشفي وذلك فـــي عـــام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ومكث بمسيد الشيخ المكاشفي حوالي أحد عشر عامـــاً ثم بعدها عاد إلى منطقته الوادي الأخضر التي أسس بها مسجده في عام ١٣٧٣هـــ/١٩٥٣م فاقـــبل عليه المريدون ليأخذوا عليه الطريقة المكاشفية مع التربـــية والإرشاد والتوجيه ودراسة القرآن الكريم، والعلاج بالطبّ النّبوي لِمَنّ

يطلبه، فأربى عدد المريدين على الألفين من الرجال والنساء أكثرهم من الشباب مع اختلاف مراحلهم التعليمية، ومع اختلاف مناطقهم في السودان.

تَـركَ أثـاراً هامةَ حيث ألّف كثيراً من المدائح والقصائد التي بلغت في مجملها ألفاً ومائتي قصيدة تقريباً جُمِعَتْ وطُبِعَتْ في ديوان باسم: **ديوان الشيخ الجميعابي للمدائح النبوية.**

سـاهم فـي إنشاء المدارس والمركز الصحي بالمنطقة، ويقوم بالإنفاق على طلاّب العلم والضيوف الزائرين من ماله الخاص الذي يتجمع من أراضيه الزراعية الموجودة بالدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق.

محمَّد المهدي الفكي احمد المصطفى

الشـيخ محمَّـد المهـدي الفكي احمد المصطفى بن الشيخ الأمين(ود أم حقين) ولد عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م بالجزيرة اسلانج .

درس وحفـظ القـرآن في خلاوي جده ودرس العلوم الشرعية على يد والـده ذهـب بعدهـا الى قبائل الكبابيش واستقر زمناً قام فيه بتعليمهم القرآن والعلوم الشرعية .ثم رحل واستقر به المقام جنوب الخرطوم مدينة (القوز) اسس بهـا مسـيده وخلاويـه وكـان له الفضـل في تأسيس تلك المدينة، توفى عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

ومـن ذريـته الشـيخ الصافي وكان خليفه له في مقامه بدار الكبابيش والخليفة محمَّد المصباح خليفته في الخرطوم .

محمَّد موسى حسن

هـو مؤسـس خلوة مليسا عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م وهي أحدى قرى محلية سرف عمرة ، محافظة كبكابية ، ولاية شمال دارفور.

حَفِظَ الشيخ محمَّد القرآن على يد الشيخ حمد عبد الله بدار تبلا غرب زالنجي ، ولاية جنوب دارفور ، كما درس بعض العلوم الإسلامية واللغة العربية على يد الشيخ صلاة جده بزالنجي عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ، وفي هذا العام قام بنسخ المصحف بخط يده وهو محفوظ عند ابنه الشيخ عبد الجبار الذي يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م معلماً للقرآن الكريم بخلوة والده.

لقد ظلّ الشيخ محمَّد يقوم بتحفيظ القرآن الكريم حتى تخرج على يديه مائة حافظ ممّن يحملون اسم محمَّد فقط ،فضلاً عن الأسماء الأخرى ، ظل يُدرّس العلوم الإسلامية كالفقه والحديث.

تزوج الشيخ محمَّد بأربع زوجات أنجب منهنّ بنين وبنات وعندما بلغ عمره اثنتين وستين سنة توفاه الله عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، وخلفه ابنه عبد الجبار في القيام بشؤون الخلوة.

محمَّد نعمان حمد الله

في قرية السّادَة وعلى شاطئ النيل الغربي بولاية نهر النيل وُلِدَ محمَّد نعمان حمد الله عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م من أبوين تقيّين ورعين، حيث أرسلاه إلى خلوة السّلمات بالمناصير والبَرْكَل وأم ضواً بان، وفيها حفظ القرآن الكريم وجوّده براوية حفص.

يمتهن الزراعة النيلية فتسد حاجته العائلية والاجتماعية.

ينتمي إلى الطريقة الختمية ويواظب على أورادها ويقيم ليلتيّ الجمعة والاثنين.

عمل إماماً لمسجد السّادَة بمنطقة المناصير لمدة خمسة عشر عاماً ويفتي في الأحوال الشخصيّة والميراث والمسائل الفقهية في العبادات والمعاملات.

متزوّج وله خمسة أولاد وست بنات· توفّى عام ١٩٩٩م ودُفن في مقابر الأسرة بالسّادّة·

محمَّد النور

هو الشهير بالشيخ محمَّد ود النور الذي ولد في عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م و يُعدّ من شعراء الجيل الثاني حيث لمع نجمه وشاع ذكره في تلك الفترة لإنتاجه عدداً كبيراً من قصائد المديح النبوي وبعد ظهور المهدية التي انخرط في سلكها مؤمناً بها ومؤيداً لها وقال عند زوال المهدية مواصلاً نشاطه في كتابة قصائد المديح النبوي فانتشرت قصائده في مختلف مدن وقرى السودان ولقد كانت تجمعه صداقة حميمة بالشاعر الشهير أحمد ود سليمان وفي نهاية أيامه استقر بمدينة سواكن بولاية البحر الأحمر والتي بها وافته المنية في العام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ·

محمَّد نور بن ضيف الله

هو محمَّد نور ود ضيف الله بن علي بن عبد الغني صاحب الطبقات المعروفة في السودان والمتوفى عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م بحلفاية الملوك شمال مدينة الخرطوم بحري·

ينتهي نسب أسرته إلى الفاضلاب، وهو فرع من الجعليين سلالة العباس بن عبد المطلب، ويسكنون أصلاً في منطقة (أم الطيور) غرب مدينة أتبرا على شاطئ النيل الغربي· ومن جهة أمه، فإن نسبه ينتهي إلى قبيلة الكواهلة ذات النسبة العالية عدداً بين قبائل السودان العربية وجدته لأمه حفيدة الشيخ إدريس ود الأرباب·

فالشيخ محمَّد نور ود ضيف الله مؤرخ لحقبة سودانية هامة بتأليفه كتاب الطبقات الذي طبع بضع طبعات حقق آخرها الدكتور يوسف فضل حسن، وفي الطبقات برز جانب من علمه المتسلسل من أسرته ذات الصبغة الدينية العريقة

بحلفاية الملوك ويعد من الرعيل الأول للطبقة المستنيرة آنئذٍ وأحد دعاة الإسلام العاملين في عهد السلطنة الزرقاء ١٥٠٥م/١٨٢١م وعلى يده في تلك الدولة وحاضرة العبدلاب نهضت الثقافات الإسلامية والتاريخية والأدبية واللغوية والعلمية.

بجانب علمه وفقهه، انتظم في سلك القوم (منهج التصوف) فاصطحب الشيخ خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز) ومسلكه التعليمي في الصوفية بين القادرية والشاذلية إذ كان والده شاذلياً فقيهاً عالماً في المسائل الفقهية والمنازعات الشرعية إذ كان أعلم أهل عصره جامعاً بين العلم والعمل والزهد والعبادة، تخرَّج على يديه طلاب كثيرون كان لهم أثرهم في نشر الإسلام وعلومه مما يعني أن الضيفلاَّب لعبوا دوراً دعوياً وثقافياً وتعليمياً هاماً في حضارة العبدلاب والتركية السابقة، ومن هؤلاء العلماء من الضيفلاَّب، الشيوخ:

- محمَّد بن ضيف الله.
- ضيف الله بن محمَّد بن ضيف الله.
- محمَّد نور بن ضيف الله (صاحب الطبقات).
- دفع الله بن ضيف الله بن محمَّد بن ضيف الله.
- ضيف الله بن دفع الله بن ضيف الله.
- نور الدين بن محمَّد نور ضيف الله.
- الحسن بن نور الدين بن محمَّد نور.
- محمَّد نور بن ضيف الله القاضي في التركية السابقة.
- محمَّد بن محمَّد نور بن ضيف الله.

أنجب الشيخ محمَّد نور بن ضيف الله أبناء صالحين نبغوا في العلوم الدينية والفقهية وفي نشر الثقافة الإسلامية وتعليم القرآن الكريم وعلومه وكان لهم قصب السبق في تدريس الفقه الإسلامي على المذهب المالكي بمسجدهم

العتـيق بحلفايـة الملـوك وقد تعاقبوا وحملوا عبء الخلافة من بعده بمسجدهم العامـر وهـو أحـد مراكـز الإشـعاع الدينـي بحلفاية الملوك إلى يومنا هذا ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م وهم:

- الفقيه عبد اللطيف بن محمَّد نور بن ضيف الله.
- الفقيه الشيخ محمَّد الحسن بن نور الدين.
- الفقيه حاج أحمد بن ضيف الله.
- الفقيه عبد الماجد بن ضيف الله بن محمَّد.
- الفقيه الزين بن محمَّد بن ضيف الله.

وقبورهم جميعاً ظاهرة تزار بجوار مسجدهم بحلفاية الملوك.

بالشـيخ الفكـي ابن محمَّد نور الفكي مضوي ابن الفكي محمَّد الفكي اسماعيل ولد عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م بقرية جادين بالريف الجنوبي لمحافظة ام درمان و دَرَسَ القرآن الكريم على ابيه الفكي محمَّد نور عندما كان بمنطقة الخرطوم وكذلك دَرَسَ على الفكي الأمين (ود أم حقين).

أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الفكي الأمين (ود ام حقين) الذي أخذها عن الشيخ الطيب ود البشير .

وأخـذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الرحمن خليفة الشيخ خوجلي أبو الجـاز ثـم تولـى الخلافة بعد وفاة ابيه الذي أتى من منطقة الخرطوم فأسس خلاوي للقرآن الكريم في منطقة ود جادين ، وأنشأ حفيراً للشرب بالمنطقة يسمى حفير الفكي مضوي.

وأسـس خلاوي في" أبي سعد "التي اشتهرت فيها بعد بأسم والده الفكي آدم . ودَرَسَ فـي هـذه الخلوة معظم ابناء الفتيحاب وهي قائمة الآن و يشرف عليها الفكي بابكر الفكي آدم . وأسس بجوارها مسجداً حديثاً .

من ذريته : الخليفة محمَّد – الخليفة محمَّد عثمان – الخليفة الفكي آدم – الخلـيفة الحـوري – الفكي محمَّد نور – الفكي علي – الفكي عبد الله – الفكي اسـماعيل ٠ وكلهـم يحفظون القرآن الكريم ٠ أماَ الفكي إسماعيل فقد ذهب الى منطقة "واو" واسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم وظل بها إلى ان توفى ،ومن أبناء الفكي مضوي :عمر وعيسى ٠ وله ست بنات ٠

ومـن جدوده الشيخ يعقوب محمَّد المتجلي الذي قدم من جزيرة "زرنيخ" محافظة "إسنا" بصعيد مصر وسكن الحلفايا وورد اسمه في طبقات ود ضيف الله ٠

توفى ودفن عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م ودفن بمقابر الصالحة ، وبنيت على قبره بنية٠

محمد نور بن خوجلي بن عبدالرحمن(أبو الجاز)

هـو الشـيخ محمـد نور بن الشيخ خوجلي أبو الجاز أحد أبناء الشيخ التسعة وهو والد الخليفة الخامس للشيخ خوجلي فهو ليس من الخلفاء في سلسلة الطريقة القادرية ٠

عاش في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري بجزيرة توتي التي تعلم فيها القرآن والعلوم الشرعية وعلوم الحقيقة حتى صار من العلماء الذين يشار إليهم بالبنان كما سلك طريق القوم على يد والده أيضاً٠

عـرف عنه أنه اختار السياحة كمبدأ ومنهج في حياته فقد طاف بالكثير مـن الدول حتى وصل نيجيريا حيث تزوج هناك وانجب الذرية ، كذلك واصل ترحاله الى دار السلام وأقام بمدينة حيفا في فلسطين وفيها تزوج وأنجب ذرية لازالت هناك ٠

مـن ذريته آل النويري وآل الحاج خوجلي وآل دار النخيل وقد ثبت أنه توفـي خارج السودان فقيل انه توفي بمدينة السويس ودفن فيها وله مقام يعرف

بمقـــام الغريب ،وهناك رواية أخرى تقول إنّه توفي بالإسكندرية ودفن بضريح سيدي ياقوت العرش.

محمَّد الهادي

هـــو الشـــيخ محمَّد بن الفكي ولد رحمة الذي ينتهي نسبه إلى الجعليين المحمَّداب إشارة إلى الشمالية ، وُلِدَ في العام ١٢٧٧هـــ/١٨٦٠م تقريباً بالولاية الشمالية ، واستقر به المقام بقرية بلولة.

تلقى تعليمه بالخلاوي المنتشرة آنئذٍ ثم استمع للمديح والقصيد الذي يملأ الســـاحة فـــي ذلـــك الزمان وخاصة الشاعر الشيخ أحمد ود سعد الذي تأثر به شاعرنا أبلغ التأثير فنظم على طريقته شعراً مجيداً بديعاً لا يزال يعطر سماوات الســـودان خاصة قصيدة كدور الجمال يا أخي التي تحثّ على جد السير للحبيب المصـــطفى(ﷺ) بالجمال مع أن السفر بالباخرة والطائرة كان ميسوراً لكنها لا تـــزال رائعـــة لأنها مليئة بتعابير الحبّ والشوق للحبيب المصطفى(ﷺ) وعلى هذا تجتمع وتلتقي قلوب المحبين السودانيين على هذا المديح الرائع.

ومـــن الأسباب التي جعلته يسير في نظم المديح قيل إنه رأى في المنام المـــادح أحمـــد ود سعد أمامه ميزان وعطور فقال له ود سعد خذ الميزان وزِن العطـــور ففسرت الروائح بالصلاة على الرسول (ﷺ) والميزان أوزان الشعر ومـــنها انطلـــق في تأليف المدائح النّبوية، وعندما ظهر الإمام المهدي صار من أنصاره فأنتج قصائد كثيرة في المهدية والإمام المهدي وقصائده جميعها لم تجمع في ديوان لكنها لا تزال منتشرة لأنه رزق عمراً طويلاً ولروعتها وجمالها كذلك ولانتقاله في شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها.

توفّى في الستينات بعد الألف وتسعمائة ودُفِنَ بقرية كلكول الواقعة شمال مدينة ملكال بولاية أعالي النيل.

محمَّد هارون بن محمَّد بن إبراهيم

ولد بمدينة كسلا في عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م وهو تجاني الطريقة وقد أخذها عن الشيخ ابن عمر عام ١٣٧٠هـ /١٩٥٠م.

حفظ الشيخ محمَّد القرآن بخلاوى كسلا ولم يتجاوز عمره حينها الثامنة عشر عاماً ، وإضافة إلى ذلك ، فقد درس الفقه على المذهب المالكي بداية من الأخضري وحتى الرسالة بالخلاوى نفسها، وخلاوى قلع النحل بولاية القضارف.

في عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م قام بتأسيس خلوة بالمسجد الكبير بحيّ الثورة بكسلا ، وهو إمام وخطيب هذا المسجد كما يقوم أيضاً بعقد الزيجات.

عرف بعلمه الغزير وبفتاويه وبوفرة الدروس التي يقدمها، وقد أفاد خلقاً كثيرين انتشروا في أرجاء الشرق معلِّمين للقرآن في خلاوى أقاموها.

محمَّد هاشم الهدية

وُلِدَ الشيخ محمَّد هاشم الهدية بمدينة رفاعة بولاية الجزيرة عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ودرس الخلوة ثم مدرسة رفاعة الابتدائية ثم الوسطى وانتقل بعدها إلى الخرطوم وعمل موظفاً بالبريد والبرق لمدة ٣٨ عاماً تنقل خلالها في كافة أنحاء السودان.

نشأ الشيخ الهدية في أسرة صوفية انتماؤها للطريقة الختمية ثم تحول الشيخ منها إلى الطريقة العزمية " أتباع ماضي أبو العزائم من مصر".

حج وهناك قابل الشيخ محمَّد عمر عبد الهادي في دار الحديث المكيّة فأعطاه كتاب التوحيد للشيخ محمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وكانت هذه بدايات التعرف على الدعوة السلفية.

دَرَسَ الشيخ الهدية في خلوة عبد الباقي كتاب الكلم الطيب لابن تيمية وهو كتاب في الأذكار.

وبعدهـــا قـــرر وخمسة من زملائه الذهاب والانضمام إلى أنصار السُنّة المحمّديـــة فاستقبلهم الشيخ يوسف أبّو الذي قام بتدريسهم الموطأ وعلوم التفسير وفتح المجيد في التوحيد وكان ذلك عام ١٩٤٦.

كـــان له شـــرف المساهمة الفاعلة في العمل الجماعي ضمن الأحزاب السياســية ضد الاستعمار البريطاني حتى تحقق الاستقلال. وكان عضواً ناشطاً ضـــمن اللجـــنة القومـــية للدستور حيث تولّى الدعوة لتحكيم الشريعة الإسلامية لـــتكون الدستور الدائم للبلاد بعد الاستقلال ، وحينما فشلت تلك المحاولات دعا مع غيره من الطرق الصوفية لتكوين الجبهة الإسلامية للدستور للعمل على إقناع نوّاب البرلمان مساندة تحكيم الشريعة الإسلامية.

عمل بعد عودة الحياة البرلمانية للبلاد عام ١٩٦٤م لإنشاء جبهة الميثاق الإسلامي لمواصلة الدعوة لتحيكم الشريعة الإسلامية.

ظل يعمل إماماً لمسجد الملك فيصل بأم درمان منذ إنشائه عام ١٩٦٧م علـــى نفقـــة الملـــك فيصل حتى عام ١٩٩٢م وأعطى الإمامة لشاب من شباب الدعوة لمواصلة المسيرة.

كـــان له شـــرف المساهمة في قيام رابطة العالم الإسلامي عام ١٩٤٦م ووضع دستورها وتحديد مهامها ومسؤولياتها بدعوة من الملك سعود رحمه الله.

كـــان له دور بـــارز وأساســـي في قيام المركز الإسلامي الإفريقي عام ١٩٦٦م لنشر الدعوة في إفريقيا ، فقد ساهم في تحقيق دعم الملك فيصل والشيخ الصبّاح حاكم الكويت للمشروع لثقتهما به رحمهما الله – وذهب بنفسه إلى شرق إفريقـــيا لإحضـــار الطلاب للدراسة ، وفتح مباني المركز لجماعة أنصار السُنّة المحمَّدية بأم درمان لتكون مقراً مؤقتاً للمركز.

قـــام بـــدور أساسي في إنشاء هيئة إحياء النشاط الإسلامي لتكون هيئة مقبولة لدى مصلحة الشؤون الدينية وبواسطتها تم بناء عشرات المساجد.

لــه دوره الــبارز فــي التصدي للنشاط الكنسي فقد قام بإنشاء المجمع الإســلامي بجــوار مدرسة محمَّد حسين الثانوية بأم درمان ليكون صداً لنشاط الأقــباط الأرثوذكسي بالمنطقة حيث شمل المجمع مسجداً ومكتبة عامة ومعهداً للعلــوم الإسلامية ومعهداً فنياً للصناعات ومركزاً لتعليم البنات الحياكة والتدبير المنزلي ، كما عمل على بناء المساجد في منطقة جبال النوبة فتم بناء مسجد في مدينة كادُقلي وآخر في الدلنج ، و بناء مسجد ومدرسة بجنوب السودان بمدينة ملكــال ، وكانــت هذه الجهود سبباً في انضمام عددٍ كبيرٍ من أبناء جبال النوبة وجنوب السودان لصفوف الجماعة.

له دوره المقدر في الكتابة للصحف والمجلات ، كما عمل رئيساً لمجلة الاستجابة أول مجلة إسلامية بالسودان عام ١٩٨٦م.

قــام بالمساهمة في مقاومة الجفاف والتصحر عام ١٩٨٤م وذلك بإغاثة النازحيــن بغــرب أم درمــان ، وكذلــك تعمير المدارس التي دمرتها السيول والفيضانات وإغاثة المنكوبين عام ١٩٨٨م.

كان له موقفه الحازم ضد احتلال العراق للكويت وساهم في مؤتمر مكة الــذي دعــا العراق للخروج من الكويت وكذلك اشترك في مؤتمر الجهاد الذي دعت إليه جامعة الإمام محمَّد بن سعود إبان حرب الخليج الثانية.

عضــو مجلــس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، كرمته الدولة بإعطائه وسام النيلين من الطبقة الثانية عام ٢٠٠٢م.

اشترك في كثير من المؤتمرات والمحاضرات داخل وخارج السودان ، تمــيّز الشــيخ برحابة الصدر لمخالفيه ، والدعوة بالحِكمة والموعظة الحسنة ، وروح الدعابة واللّين واليسر.

تم انتخابه رئيساً للجماعة بعد وفاة الشيخ يوسف أبَو عام ١٩٥٦م وظل يشــغل المنصــب حــتى الآن. يجيد اللغتين العربية الفصيحة والإنجليزية. وله

كرســـي للدعــوة بالمسجد الحرام أثناء الحج ، ويذهب سنوياً إلى الحج من قبل المملكة العربية السعودية لنشر نشاطه الدعوي ·

محمَّد الهَمِيم بن عبد الصادق بن عبد الرحمن

هـــو الشيخ محمَّد الهَمِيم بن الشيخ عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن· وهـــو أول خليفة للقادريّة بالسودان وإليه ينتسب الصادقاب، وقد خلّفهُ الشيخ تاج الديـــن البُهاري الذي أدخل الطريقة القادريّة إلى السودان في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري بمنطقة أربجي·

ويعتـــبر الشـــيخ محمَّـــد الهَمِيم هو المؤسّس للطريقة القادريّة الصادقاب بالســـودان، أمّا اسم الصادقاب فنسبة إلى والده الشيخ عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن، المعروف "بعالم أرْبَجي"·

أمّا نسبه من جهة أبيه عبد الصادق بن السيد عبد الرحمن، فهم أشراف حســـينيون، وأمّا نسبه من جهة أمه، فأمه هي السيدة مكة بنت الشريف حمد أبو دنانة من السيدة خديجة بنت الشيخ محمَّد الجزولي مؤلّف دلائل الخيرات·

ولـــد الشـــيخ محمَّـــد الهَمِيم بأربجي في العقد الثاني من القرن العاشر الهجري وتعلّم في خلوة والده بأربجي وقد عاش مائة وعشرين عاماً قضاها في نشر الإسلام، وتعميق معاني الطريقة القادريّة الصادقاب والإرشاد والدعوة إلى الله وإصلاح ذات البين، وتأسيس المساجد والخلاوي في عهد السلطنة الزرقاء، وتوفّـــى ودفـــن بالمُـــنْدَرة شرق رفاعة وضريحه مشهور يؤمه الزوّار من كل الأنحاء·

ومـــن أهمّ شيوخه الذين تأثّر بهم والده الشيخ عبد الصادق، والشيخ تاج الديـــن الـــبهاري، وجّده لأمّه الشريف حمد أبو دنانة الشاذلي وابن خالته الشيخ إدريس ود الأرباب·

وقــد ربّى وسلّك الألوف من الرجال الذين جمعوا رسالته من بعده منهم الشيخ سلمان الطوال والشيخ حمد الحار.

تزوّج الشيخ محمّد الهميم وأنجب عدداً من الأبناء والبنات، ممّن تأثّروا به وساروا على نهجه وقد ولدوا له من الأحفاد ممّن ظلّ سائراً على دربه حتى يومــنا هذا، فمن أبنائه الشيخ حمد الحار، والشيخ على النيل، والشيخ بدر الدين والشــيخ مصــطفى، والشيخ الصافي، والشيخ نور الدين "الفيالي" والشيخ الإمام والشــيخ غومــش والشيخ الطاهر والشيخ أحمد الصادق والشيخ طعيمة والشيخ علــى اليمبيري والشيخ الصّافي، ومن البنات أم حقين ومكة "والدة الشيخ محمّد مدني السنّي".

ومــن أحفاده أسرة الصادقاب، ذات الأثر الدينيّ المعروف في السودان، وعلــى رأســهم الشــيخ طــه الشيخ الباقر، الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين. وخليفته الشيخ محمَّد الهميم ومشايخ السجادات الصادقابية المختلفة.

تنتشــر طريقته في أقصى تخوم البحر الأحمر وسط الهدندوة الشيخاب وغــيرهم من القبائل في وسط وشرق السودان كالشكرية، الرفاعيين، الكواهلة، الحلاويين، المسلمية، الجعليين بل معظم النسيج القبلي السوداني له منه أتباع.

دخــل الشــيخ محمَّــد الهميم أول خلوة للعبادة بدلّوت على شاطئ النيل الأزرق وكــان ذلــك بأمــر شيخه الشيخ تاج الدين البهاري وكانت مدتها سبعة ســنوات وســبعة شــهور وسبعة أيام ويوماً ونصف يوم. وبعدها ذهب لتأسيس مسجده بالمندرة حتى انتقل إلى جوار ربه وقبره فيها ظاهر يزار.

كــل مشــايخ الصادقاب يدخلون الغارات والخلوات لأجل العبادة وبقية الفقراء والمريدين يفرّون في شِعاب الجبال لأجل ذلك.

محمَّد الهَميم بن يوسف بن أحمد فضل الله

هو الشيخ محمَّد الهَميم بن الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد فضل الله، الخليفة الثاني للشيخ أحمد فضل الله، من شجرة الصادقاب ومؤسّس مسيد بانت في رفاعة.

وقد تعلّم بخلوة والده، وسلك عليه طريق القوم، وعندما توفيّ والده، تولّى الخلافة في عهد الشيخ المرين خليفة الصادقاب فقام بتجديد الخلاوي وسلّك المريدين.

حضر الشيخ محمَّد الهَميم خلافة كل من الشيخ محمَّد الشيخ طه، والشيخ أحمد البدوي، والشيخ على الشيخ محمَّد، الخليفة الحالي لسجادة الصادقاب، وتوفيّ في عام ١٩٩٠م.

تزوّج وأنجب عدداً من الأولاد نذكر منهم: الشيخ الطيب الخليفة الحالي وهو موجود بالمناقل والشيخ عبد الله والشيخ شرف الدين المشهور بالشريف وهما يقيمان بمسيد بانت رفاعة.

محمَّد ود بدر

هو الشيخ محمَّد بن أحمد بن موسى والدته ريّا بنت أبزيد بن حبيب الله بن علي بن محمَّد الخيار . ولد في عام ١٢٢٦هـ /١٨١١م ، ونشأ في المنطقة الواقعة بين الشيخ إدريس والشيخ حسن ود حسونة ، وكان آباؤه قد قطنوا تلك المنطقة بسبب تتلمذ جدهم الشيخ محمَّد الخيار على يد الشيخ إدريس ، ثم تتلمذ جده علي بن محمَّد الخيار على يد الشيخ حسن ود حسونة بوصية من الشيخ إدريس ود الأرباب ، فسار بقية الأبناء والأحفاد على طريق جدّهم وتتلمذوا على الشيخ حسن . وهذا ما جعل السيدة ريّا والدة الشيخ ود بدر تتردّد على مسيد الشيخ حسن ، وتجتني منه فوائد روحية جمّة ظهر أثرها على الشيخ ود بدر .

يروى عن السيدة ريّا أنها قالت :(زرت سيدي الشيخ حسن ود حسونة، فلما جلست تجاه ضريحه سألت الله أن يرزقني أبناً مثله ، فسمعت هاتفاً يقول آمين)٠

لم يذكر شيء عن مزاولته القراءة والكتابة ، لعلّ حياة الترحال والتنقل التي صحبت أهله فرضت عليه أمية في بدء حياته ، وهذا شيء طبيعي توصف به حياة أهل الرعي والترحال ، إلاّ أنّ أمراً في حياة الشيخ ود بدر رحمه الله استجدته رحلة السلوك حتّمت عليه ملازمة مجالسة العلماء بصفة المداومة –وإن كانت غير الطلب الدائم –فأخذ ما ينبغي من فقه وعقائد وتصوّف ٠هذا واقع له ملتمسه من زياراته للشيخ إبراهيم ود عيسى٠فقد عوض في رحلاته اليه ما فاته من خلوة القرآن وكتابة وقراءة –الاستماع من العلماء فهو طريق النوابغ من أولى العلم والمعرفة فالذاكرة كراس الطالب وتلقيّ العلم من الأفواه هو الكتاب المفتوح للطلاب ، ولعلّ الشيخ ود بدر ممّن حظى بشحذ الذاكرة نبوغاً ، فاستوعب كل مايلقي الشيخ ود عيسى في مجالسه العلمية من امّهات الكتب فقهاً وتصوّفاً ، وإن كانت رحلاته أكثرها إلى الشيخ ود عيسى إلاّ أنّه فيما يبدو لم يحرم من علم من جاوره ، فهذا المنحى كنا نود أن يتطرق اليه الذين أرخوا لحياة الشيخ ود بدر ٠وهو واقع له أهمية يزيد من أقدار الشيوخ من المعرفة بالدين وقضاياه ، وهو أمر له وقعه في النفوس ، فالإنسان بطبعه يحبّ الوصف بالعلم – ومن يتتلمذ عليه ويأخذ منه يحب أن يعرف أستاذه بذلك ٠ ولكن الذي نريده ونسعى إليه في حياة الشيخ ود بدر رحمه الله العلم الكسبيّ الذي حققه برحلاته ، وكان وجوداً فعلياً والوثائق تثبت ذلك –وقال من أحاديثه : كنت أزور الفقيه ود عيسى الخ تبديّ لنا من هذه الزيارات أنها رحلات علم استفاد منها الكثير ، وفيما يبدو أنه رتّب لذلك فترة من أوقاته ، وقد سجلت ذاكرته النابغة من العلوم ما كان يحاور به العلماء الذين يقرأون الكتب بين يديه ، حتى إنه

يقــول المسألة كذلك وهي في كتاب كذا ، وقول الأشياخ فيها كذا ومثالاً لهذا ما ذكره الشريف أبو بكر ود العوض ٠

وقال: أمرني الأستاذ أن أقسم مسألة ميراث لأهلها وعلى قدر ما قسمتها لـم تصـحَ فرجعــت إليه وأعلمته فقال لي : قال الشيخ خليل :إن زادت عليك الفروض أعلت وأتم وأيضاً رواية الشيخ أبو الحسن المختار الشحيط من الفقهاء قال: توجهت من الخرطوم إلى الأستاذ ولما حضرت عنده وجدته يفسر لهم فلما ســلمت علــيه سكت عن التفسير ٠ وقال: فسر يا سيدي أبو الحسن المشي قدام الخبــير ضــهاب ٠ فلم أتكلم بكلمة واحدة فشرع يتكلم والله بكلام لا يتكلم به إلا سيدي عبد الوهاب الشعراني ٠

الروايات السماعيه كثيرة تحكي عن فقه ود بدر وحلوله لما يعرض عليه من مسائل وقضايا فقهية ٠

وما ذكر الشريف أبو بكر من مسائل ميراثية من كبرى الأحكام المعقدة التــي لا يستطيع حلّها إلاّ من كان له باع فقهيّ ، ولما كان من حلول فيها أعجز الشــريف أبــو بكــر وهو من خيرة فقهاء المذهب ، فهو أمر يستوجب الانتباه والوقوف مع حياته العلمية –وكانت لحياته مجالسها العلمية التي عرفت وعمرت بهــا بقعــة مسيده (أم ضبان) لعل الشيخ ود بدر أراد بسعيه أن يكون في حياته محمَّــديّ المســلك لا ينخرم بثغرة أي أنه رجل (القرآن والسنة) فإنه لم ير غير هــذا طــريقاً ولا يريده أبداً ، فقد كانت أصالته السنية التي اكتسبها وبنى عليها خطوات حياته وتفكيره ، ظلت منهجه يود أن يسير عليه مريدو طريقته ، وهذا لما كان له من تجربة واسعة جعلته يقدر الأمور تقديراً دقيقاً ، ويرى أن يعرف مســلك حــياته بموازيــن ومقايــيس الشرعيات ، تفادياً لأخطاء جرها تلاميذ ومريدون إلى شيوخ بما ينسبون إليهم سذاجة يخالف العقل والشرعيات ظناً هذا الجهــل مدحاً بالولاية والكمالات ، وقد جعله هذا يصدع بالقول (كلامي اوزنوه

بشـــريعة الخـــير إن وافقهـــا قلـــته ، وإن خالفهـــا لم أقله) وكثير من أحاديثه المخطوطـــة والمحفوظة في ذاكرة المريدين توضح منهج الشيخ السنيّ والحضّ علـــيه· يقول (يا أبنائي عليكم بالنصيحة واتباع الملة الصحيحة) وترى له أنماطاً مـــن الأحاديـــث تعـــبر عن هديه بالسنة الكريمة يقول (من لازم السنة جاء يوم القـــيامة بأقوى الجُنة)· تركيز الشيخ ود بدر رحمه الله على مقتضيات الشريعة الغراء والمشي على محجتها من غير تغير وتبديل·

أثر هذا على كبار التلاميذ والشعراء الذين عايشوا حياته وتأسوا بأحواله وقـــد فرضـــت علـــيهم أحـــوال الشيخ السنية ألا يمتدحوا ولايته إلا بما يوافق الشـــرعيات ،فقد كان جل شعرهم ومدحهم له في هذا المنحى ، ولعلّ للشاعر ود بولاد في أبياته دالة فقال:

مـــرحبتين أحباب الشيخ أبو طيبة مرحبـــتين حبـــابو النافي للعـــيبه
من قومت الصبا إلى منتهى الشيبة لا تعدّ الشريعة ولا جاب كلام عيـــبه

وليســـت عـــبارة من شعرائه أبلغ مدحاً مما ذكر بالتزام أنه لم يتعد الشريعة في معـــتقد عقائدي أو واجب سلوكي ترسمت خطواته هدى النبوة الطاهرة من غير تغيـــير أو تـــبديل أو هذيـــان بشطح من دواعي النفس والهوى ، فكانت طريقته الاتـــباع لا الابتداع ، ولعلّ اللمحة الاستدلالية بالشطرات الشعرية توضح التزام الشـــيخ الـــنابغ مـــن فقهه السنيّ ، وأقواله الخاصة وهي خير ما يستدل به على أحوالـــه العلمـــية -يقـــول في شرط الصوفيّ -أن يكون ظاهره موافقاً للشريعة وباطـــنه مجـــالاً للحقـــيقة ، ثم متى تعَدت الحقيقة طور الشريعة فتحقيقه معلول ومشربه مشوب، توجيهه حياة الصوفيّ أن تتقيد بالشرعيات مرد الأمراستيعابه للفقـــه المذهبـــيّ الـــذي عانت حياته تجربة الأخذ به ، فكلما أخذنا من أحاديثه وأحاديث من حوله من فقهاء وشعراء فإنّ مجهرها يكشف مكانته العلمية ، التي

زانـــت بها حياته و ضبطت بها طريقته السنية ، من النحّل المارقة والافتراءات والشطوحات الخاوية ٠

إنّ ما ذخرت به حياة الشيخ محمَّد بدر من فقه وعلم بهر من حوله من الفقهاء ، فردوا أمره إلى علوم لدنية –وهذا لما عرف شخصه عندهم بالأمية – الإلهام والعلم من اللدني علوم واقعة في حياة الربّانيين وجوداً ومعرفة ،**(واتقُــوا الله ويعلمكــم الله)** [الــبقرة:٢٨٢] ، **(وعلمــناهُ من لدنا علماً)** [الكهف :٦٥] ، **(ومن يتق الله يجعل لهُ مخرجا)** [الطلاق:٢] أيّاً كان نوع المخرج فإنّه لا يرتبط بحــال معيــن ، فقــدر انفجار هذا العلم أحوال خوارق و كرامات لها جواز ، وللنفوس بها هداية واتّباع ، ولكن حقيقة هذه العلوم الكائنة بلا ريب في أصحابها – لا نــريد أن يشكل بها سجافاً يستر موصوف العلم الشرعي المكتسب بمعاناة الــذات دراســة و درايــة – مع ما كان للرّبانيين من أحوال علم مزيد ، إلاّ أنّ موصوف العلم الكسبي أمر مطلوب في حياة شيوخ الدين والدعوة إلى الله لسياج الذات والحياة بفقه وقوانين تحفظ المسار من تلبيس المفترين٠

أمــا ســلوكه طريق القوم فيروي أنّه قابل السيد محمَّد عثمان الميرغني بالحجــاز وعلمّــه أوراد وســلوك طــريق القوم عليه ، وكان عمره آنئذٍ تسعه وعشرين سنة٠ قال ود بدر : تردّدت على مجلسه مراراً فلم أجد فرصة ٠ وذات يــوم من الأيام توجهّت وأضمرت في نفسي الأ أبارح مجلسه ولو أقمت أعواماً حــتى أقضي منه أربي وآخذ عليه العهد ٠ فلما قضى مجلسه قام ومرّ بي وقال لـــي: يا رجل رح بلدك لتصلح أهله٠ وبعد رجوعه من رحلة الحج تلك ، ذهب إلـــى الشيخ عوض الجيد صاحب العُفينة ، شيخ الطريقة القادرية في وقته وأخذ عليه سلوك القوم٠

قـــال ود بـــدر: (اجتمعت مع الشيخ عوض الجيد (رضي الله عنه)، فلما قضيت أربـــي منه خرجت، فخرج معي يقادمني ، فلم تكن إلا ساعات قليلة حتى وصلنا مـــنزلاً بمدينة تونس فطرق الباب ففتح وأتت جارية أدخلتنا على رجل فجاء لنا بـــبلح فأكلـــنا ، وأتانـــا بغلام صغير فقال : هذا أبني فباركوه · فدعونا له بخير وخرجـــنا من عنده · فأقبل عليّ الشيخ عوض الجيد وقال لي : يا بني أطلب في هذه الليلة ما تريد وقل:

(إنـــي وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشـــركين)[الأنعـــام : ٧٩] · فقلت ذلك وطلبت من الله ما أريد فعلّمني التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وما ذلك على الله ببعيد

وبـــأخذه الطريق على الشيخ عوض الجيد ، ارتبط الشيخ ود بدر لأول مرة بالسلسلة القادرية البهارية كما ترى :

الشـــيخ محمَّد بدر ، عن الشيخ العوض الشهير بعوض الجيد ، عن الشيخ أحمد المكاشـــفي ، عـــن الشيخ عبد الباقي النيل عن الشيخ عبد الله ود العجوز ، عن الشـــيخ محمَّـــد المسلمي الصغير ، عن الشيخ دفع الله المصوبن العركي ، عن الشيخ حبيب العجمي البصري ، عن الشيخ تاج الدين البهاري ·

المرشد الحكيم:

جلس الشيخ للإرشاد بعد أجازته من شيخه عوض الجيد وإعطائه الإذن في ذلك كما هو متبع عند العارفين من أهل التصّوف · وقد كان عمر الشيخ ود بدر آنئذٍ خمســـين عاماً · وقد اتخذ الشيخ ود بدر منهجاً يعتبر في غاية المرونة والفعاليّة لتربـــية مـــريديه · فقد كان يأخذ تلاميذه بحسب الطاقة متبّعاً في ذلك السنة التي ســـنّها المصطفى(صلى الله عليه وسلم): سيروا بسير ضعفائكم · وقد كان الشيخ حكيماً تجري الحكمة على لسانه في كلمات سهلة الفهم عميقة المعنى ورشيقة العبارة ، جعلت

الكثيرين يحفظون كلامه على ظهر قلب · وقد اخترنا بعضاً من هذه الحكم عن رجـل كان لصيقاً به ويعد من التلاميذ الذين سجّلوا أقوال الشيخ محافظاً عليها، وهو الشيخ ود الحاج نور صاحب كتاب مفتاح البصائر ·

قـال الشيخ : أوصيك بخلوص النية في جميع أحوالك لوجه الله حتى لا تلتفـت إلى غرض النفس وإلى نظر الخلق لئلا تسقط عن نظر الله · وأوصيك بكـتم أحـوال القلـب وستر أحوال الحبّ وحفظ حدود الله · و أوصيك بالتوبة والـرجوع إلـى الله تعـالى من كل ما يعطلك عن الله حتى تجد الحق مع الكلّ والكلّ مع الله · وأوصيك بترك حظوظ النفس وبسفر القلب عنها إلى الله حتى لا تبـتلى بالسفر الظاهر لأجلها ويصفو وقتك بالله ·وأوصيك بتقليل الطعام والمنام وعدم الاهتمام بغير الله حتى تتذوق لذة الإلهام وحلاوة الأنس بالله تعالى ·

أوصـيك بـدوام ذكـر القلب بـ(لا إله إلا الله) حتى ينور قلبك بنور وحدانـية الله ، ويـنعكس ذلك النور على صفحات الكائنات ، وتشاهد وحدانية الوجـود بنور الله ، فتنال لذة الفقر الحقيقي وسعادة الغنى بالله · وأوصيك بنفي الخواطـر والأفكار في ملاحظة غير الله تعالى ، حتى لايبقى حجاب بينك وبين الله · فيكون قلبك بيت الله ·

وأوصـيك بتجلـية مـرآة القلب بذكر الله حتى تنظر به ويظهر لك بسره قبح معصـية الله ، وتجـد ربك أقرب إليك ، وتكون من المقرّبين إلى الله ، وتعرف نفسك وربّك بالله وتملك كنز معرفة الله ·

وأوصيك بتقوى الله حتى تذوق طعم حبّ الله ،وأوصيك بتفويض الأمور إلـى الله تعالى حتى تستريح من العزم والاختيار والتدبير المخالف لتقدير الله · وأوصـيك بالتسلّي بالرضا بقضاء الله حتى تستريح من المخالفات وتنال رضا الله

وقـــال (رضي الله عنه) : إياكم وكثرة النوم بالليل · فأنه يورث الحزن الطويل · وقـــد قـــيل :إنّ الله وملائكـــة ينزلون في آخر الليل ومعهم رحمة يرحمون بها المســـتيقظين مـــن عباده · فأن لم يجدوا مستيقظاً يطرحونها في الأرض فتخلط بالنبات فتأكله البهائم وتدر ألباناً · فلولا اللبن لكان أهل النور يتميزون في الدنيا بأنوارهم ·

نظرت في العلوم النقلية والعقلية فما وجدت شيئاً أضرّ من الشبع ، لأنّ من باتَ جائعاً أصبح قائماً وإنّ كان نائماً · فأنّه إذا جاع الباطن صارت الأجسام أرواحاً ،وإذا امتلأ الباطن صارت الأرواح أجساماً ·

ثلاثـــة يخشى عليهم سوء الخاتمة :رجل يدّخر الغلال ويتمنى غلاءها ، ورجل يشتري الثياب وينتظر بها موت المسلمين ، ورجل يطفّف المكيال ·

يـــا أبنائـــي علـــيكم بالنصيحة ، واتباع الملّة الصحيحة ، واخشوا اللوم والفضـــيحة ، وايديكم لا تكون شحيحة ·وقال: كلّ علم لا يورثك الخشوع ،ولا يمكـــنك مـــن الخضوع ، ولا يزهدك في الدنيا ولا يرغبك في الآخرة فهو جارّ للهلاك ، وآمرك عنه بالإنفكاك ·

أبنائـــي : عليكم بالصدقة ، فإنها تزيل البلاء وتكفر السيئات ، فمن كان له مال حلال وجاءه سائل فأعطاه منه فدعا له ، لا يكون بين دعائه وبين الله حجاب عجبت من بخيل يضيّق على نفسه ويوسع على غيره –(يعني ورثته)

وســـئل (رضي الله عنه) عـــن أكل أموال الحكّام ومخالطتهم · فقال: المال ثلاثة أقسام :قسم تبرأ به الذمة وتنور به البصيرة · فالقسم الأول هو الحلال المحض ، والثاني هو الشبه والثالث هو الحرام ·

أرشـــد الشـــيخ ود بدر خلقاً كثيرين انتفعوا من علومه ومعارفه · ولكن برز من بين هؤلاء أناس أفاضل أجازهم في مرتبة المشيخة الصوفية ·قال الشيخ

صـــالح تاج الدين : اجتمعت بالشيخ محمَّد صالح أبو نيران سنة ١٣٠٨هــ فقال لـــي يـــا فلان إنّ أبي سلموه في الحضرة النبوية أربعين طاقية لتأييد المريدين ، وحملتها أنا على يدي حتى أوصلتها بخلوته ، ولم يؤكد منهم ألا اثنان وعشرون نفراً· وقد كان هؤلاء الشيوخ هم :

الشـــيخ محمَّـــد المقابلي ، وهو حفيد الشيخ إدريس ود الأرباب ، الشيخ الأميـــن ود بلّة ، الشيخ محمَّد أبو صالح ، الشيخ محمَّد الأمين الجعلي ، الشيخ مقـــبول ود عقيرب الحمدي ، الشيخ محمَّد النذير ، الشيخ الماحي عبد الرحمن ، الشـــيخ عـــبد القادر أبو كساوي ، الشيخ فضل المولى السدراني ، الشيخ محمَّد صـــالح الفّلاتـــي ، الشـــيخ عـــوض العليم المغربيّ ، الشيخ شمبول ود حمزة الدويحيّ، الشيخ بابكر ود النور ، الشيخ أحمد ود كر قوس ، الشيخ علي الهواد· الشـــيخ منصـــور الجعلـــي ، الشيخ تاج الدين النفيدي ، الشيخ بشير الحاج سعد العسيلاوي، الشيخ عوض الجيد عوض الخالديّ ، الشيخ محمَّد المحسيّ ، الشيخ محمَّد عبد الرحمن الرازقيّ ، الشيخ حمد الغرقان ·

وقـــد أيـــدّ بقـــية الأربعين الوارد ذكرهم سابقاً الخليفة أحمد ود بدر بعد انـــتقال الشـــيخ إلى الرّحاب الربانية · وقد كان بعض هؤلاء مؤيداً في مشيخة باطـــنة مقصـــور أثـــرها على نفسه ، وهي مرتبة تختلف في نوعها عن مرتبة الإرشاد التي تمّ تأييد بعضهم فيها · ولكنّ درجات القرب الإلهي أمر خفيٌ يعلمه الله وقد يكشفه لبعض خلقه المختصّين برحمته ·

يـــروى أنّـــه لما جاء الأمام المهديّ ونزل بمنطقة أبو سعد ، الحّ الأهل علـــى الأســـتاذ في مقابلته، فلما أكثروا إلحاحهم قال لهم : كان السيد الحسن قد طلـــبه بعض أهل البلدان أن يتوجه معهم لجهة من جهات كسلا ليستشفع به في نازلـــة ، فاعـــتذر لهم فلم يقبل منه ، فتوجه معهم عند وصوله بمحلة ما أخذته الحميّ فرجعوا به محمولاً وتوفيّ رحمه الله ، وانيّ أحذركم هذه فلم يقبلوا منه ،

فلمـــا أصّرواعليه كتب وصيته ، وعين ما يلزم لأبنائه القاصرين ، وجهّز حاله جهاز مدبر من الدنيا مقبل على الآخرة ،وودّع الفقراء المقيمين وداع رجل غير عائد · ثم خرج ليلة الأربعاء لاثنتين خلقا خلوة من محرم عام ١٣٠٢هـــ سافر فوصـــل الجريف لسبع خلوق خلت منه · فأقام به يومين وتوفي يوم عاشوراء عـــند طلـــوع الشـــمس ، فأتوا به محمولاً كما قال ودفن ليلة الجمعة · وقد كان عمـــره ساعتئذ ستاً وسبعين سنه · عليه رحمات الله ورضوانه بقدر ماقدّم للأمة المحمَّديّة من خير ·

مـــن أبـــنائه الذين خلفوه الخليفة أحمد ، الخليفة موسى ، الخليفة كرّار ، الفقـــيه إبراهـــيم ، الشيخ الطيب الشهير بالحاج الطيب ، الشيخ الطاهر ، الفقيه عبد الرحمن ، الفقيه خالد ، الشيخ العباس ، الفقيه عثمان الحاج الصديق ، الشيخ الطيـــب الصغير ، الخليفة حسب الرسول ، الخليفة مصطفى ، الفقيه عمر الفقيه خالد ·

أهـــمّ الشيوخ الذين اهتموا بتدريس القرآن في الخلاوى هم الفكي محمَّد الحـــاج ١٢٦٤هـــ ، الفكي بلّة١٢٦٥ هـــ ،الفكي محمَّد بلّة١٢٦٦هـــ ، الخليفة أحمـــد بدر ١٢٦٩هـــ ، الخليفة كرّار ١٢٧٣هـــ ، الفكي عبد الرحمن المهلاوي ١٢٧٤هـــ ، الشيخ الطيب بدر١٢٨٥هـــ، الشيخ عباس بدر ١٢٩٦هـــ ، الفكي عـــبد الرحمن حنضول ١٣٠٢هـــ ، الفقيه محمّد الحاج نور ١٣٠٨هـــ ، الخليفة حسب الرسول من عام ١٣١١هـــ إلى عام ١٣٤٩هـــ للهجرة ثم الفقيه هارون·

وقـــد استمرت نار القرآن لفترة على يد الفكي المهّلاوي والشيخ الطيب كما هو واضح من التواريخ ·

محمَّد ود الحسين بن حمد

كان محمّد بن الحسين عالم زمانه · ونال القوسية أربعين عاماً في سلك التصوف نـهل من ينابيع المعرفة من علماء زمانه ·

ولد بحلفاية الملوك في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي على الأرجح ، وترعرع في ديار الجعليين ودرس بخلاوي آبائه أولاد جابر وكان صديق وخليل السيد الحسن أبي جلابية بن السيد محمَّد عثمان الميرغني الختم.

وصحبه الى الجزيرة ارتولي وكانت عامرة بالزعامات الدينية والسياسية (عمودية الانقرياب)

وهم سلالة عبد الله جماع مؤسس السلطنة الزرقاء (دولة الفونج)

وكان هذا بعد ان آلت مقاليد السلطة إلى الأتراك ولكن ظلّت ارتولي محتفظة بصدارتها .

وكان بها خلوة الشيخ الفكي العوض ود بلّه ود حسين الغبشاوي وخلوة شقيقه الكتيابي وخلف الفكي العوض أولاده بابكر وخالد الضبيلان والحاج ابو المعالي، وكانت حتى النساء يحفظن القرآن وكانت خلاويهم في منطقة القوز وجاء الحسن الميرغني وبرفقته الفقيه محمَّد الحسين فأقام محمَّد الحسين بالجزيرة ارتولي وانشأ خلوته بالكاسراب وانتعش العلم ووفد إلى الجزيرة ارتولي طلاب العلم والعلماء وانتشرت الطريقة الختمية في كل الولاية الشمالية وبالأخصّ مناطق الشايقية وعلى سبيل المثال في خلاوي الشيخ حاج نور وفي فترة هذه النهضة قامت ثلاث خلاوي بالجزيرة ارتولي خلوة الباكراب التي اسسها الشيخ محمَّد الأمين والد كل من عمر الانصاري والشيخ بابكر ثم اقام الشيخ باتاي أبن الشيخ ود يدي بن الشيخ حمّاد بن ادريس الذي تصاهر مع اسرة الفكي مصطفى بن الفكي محمَّد حاج سعد بن الشيخ شرف الدين العباسي الذي شيد خلوة بالعبيدية وشيد الشيخ المك خلوة بالجزيرة ارتولي واصبح لمحمَّد الأمين محمَّد الحسين خلوة بالباوقة في منطقة الجرانيس وكان هناك في وسط الباوقة خلاوي الكنانين .وفي شرق الجزيرة ارتولي خلاوي القوباب واصبحت

ارتولـــي تـــنعم بحفظـــة القرآن وكتّاب السيرة والادب النبوي وظهر اولاد حاج صالح المداح وهم اولاد بت ود حسين الجابري وظهر كثير من الصلاّح امثال:

الشيخ: حسب الله ود عثمان ·

الشيخ (المشمش المامتقمش)·

والشيخ: ود شوبلي الاغبش ود موس ·

والشيخ: حاج الفكي (العنبيلان)·

الشـــيخ:ود الاخية ابو خفّ الذي ملأت سيرته السودان وما جاورها ومازالت مآثـــر من أقوالهم يتداولها الناس في مجالسهم هذه حقبة من عمر الزمان كان ود حسين أحد أعلامها ونافخ وموقد نار قرآنها وكان عند مريديه ورجال الدين يكـــنىّ بالأســـتاذ الأعظم · ومن ناحية أخرى كان لود حسين ثلاث زوجات هنّ:

عشـــمانه الجابـــرية واولادهـــا محمَّد الأمين – واحمد– و محمَّد احمد – وخديجة – وزهرة/ونفيسة – وزينب

ونـــور الهـــدى بت الفكي إدريس الخوجلابية واولادها الحسن – والعباس– وعائشة – وآمنه –وفاطمة

وفاطمة بت حاج بابكر النوباوية وأولادها السيد–وإبراهيم

توفـــي الشيخ محمَّد حسين في سنة ١٣٣٢هـــ/١٩١٣م في نهار الخميس ٨ من شعبان عن عمر يناهز السبعين ·

محمَّد ود دوليب الرّكابيّ

عرّفـــت دراســـات الطريقة التجانية بالسودان بالخليفة محمّد ود دوليب الركابـــي وجـــاء فـــي الاثر أنّ الشيخ مولود خال بن محمّد اليعقوبي الشنقيطي ١٢٦٧هـــــ/١٨٤٦م مـــرّ في طريقه الى الحجاز ببلدة خرسي مركز الاشعاع الديني المعروف في كردفان بالقرب من بارا ، فاهتبل محمّد ود دوليب الفرصة

فـاخذ عـنه اسـاس الطريقة، خاصة فان الشيخ مولود عرف بتمكنّه في العلوم الشرعية وفي علوم اللغة العربية ٠

علـيه فـان فضل انتشار الطريقة التجانية في تلك المنطقة من كردفان يعود الى الشيخ محمَّد ود دوليب ، حيث نشرها وسط القبائل العربية في كردفان. خلّف الشيخ محمَّد ود دوليب عدداً من التلاميذ مثل الشيخ محمَّد ود الزاكي وهو عالم مشهور ،اخذ عنه الطريقة والعلم شيخ الاسلام الشيخ محمَّد البدوي.

وممـن تخرجّ على يد الشيخ محمَّد ود دوليب ايضا ، الشيخ محمَّد احمد الملقـب (بالطفح) وذلك لارتفاع درجته مقامه في العلم والعمل به وعن طريقة الشـيخ (الطفـح) هـذا انتشرت الطريقة بعلمها وقواعدها ونصوصها في دار الجوامعة ٠

ومن الذين تخرجوا على الشيخ محمَّد ود دوليب ايضا ، الشيخ السنوسي ود سـعيد الجعلـي الذي نشر الطريقة في بلدة ام حجر ، وتلاميذ آخرون كثر تخرجوا عليه ٠

محمَّد ود زروق

الفقـيه الشيخ محمَّد ود زروق ، ينتمي لقبيلة الحلاويين فرع العصامنة وقد عاصر الشيخ القرشي ودّ الزين وقد ضمّتهم منطقة واحدة ، أتمّ حفظ القرآن الكـريم ودرس العلـم عند ود عبد الحي بقرية سايع دليب الواقعة بين ود مدني وسنّار وقد أفنى عمره في تدريس العلم وإرشاد المسلمين في مسيده بقريته التي حملـت اسـمه وهي حالياً ملاصقة لحلة الشيخ البصير وقد أنجب الفكي محمّد زرّوق عـدة أبـناء هـم : الفكي أبو الحسن الفكي عبد الباقي وذريته حالياً في قريتـي أبـي فـروع والصداقة والفكي أحمد أنجب بنات والفكي الهدي والفكي اللخمي ٠

وبعــد وفـــاة الشــيخ محمَّد ودّ زرّوق خلفه ابنه الفكي أبو الحسن وكان رجــلاً تقــياً ورعاً عالماً وقد حفظ القرآن الكريم عند الخليفة الماحي ود الخليفة أحمـــد ودرس العلم عند والده الشيخ محمَّد زروق وكانت حلقة درسه تضم عدداً كبيراً من الطلبة ممّن تتلمذوا على الشيخ عبد المحمود ودّ نور الدائم الذي درس عليه الرسالة والفكي عبد الله ود بلولة والفكي محمّد الهادي و الفكي محيى الدين وغــيرهم ، وكـــان بجانـــب عمله بتدريس العلوم يزرع في الخريف ، وقد أخذ الطريقة الختمية وقد أتاه مرة رجل من سرحان وهو يحمل له الزكاة فأرجعه بها قـــائلاً له إنـــنا لا نستحقها وكان يعيش من كدّه وعرق جبينه ، وقد توفّي عام ١٣٤٠هـــ/١٩٢٢م وتولى الأمر من بعده الفكي عبد الله وكان رجلاً ذكياً قويّ الشخصـــية حســن الاطلاع وعُرف بأنّه كان اجتماعياً مخالطاً للآخرين وكان الـــناس يرجعون إليه في قضايا الميراث وغيرها من القضايا الشرعيّة وقد عيّنه الـــناظر الأمين ودّ مساعد قاضياً شرعياً بمحكمته ، وقد توفّي عام ١٣٥٥هــ/ ١٩٣٦م بعد إصابته بداء السحائي.

وبعد وفاته حل محله ابنه ووحيده الخليفة زرّوق .

محمَّد يحيى أبَكر عثمان

ولد عام ١٣٦٧هــ/١٩٤٨م بقرية ناورة ــ بكتم من مدن شمال دارفور، وأمه عائشة محمّد أبكر .

درس القـــرآن الكـــريم بخلوة "فتابوتو" بكتم على الشيخ عبد الله النمير والشـــيخ ســـليمان إبراهـــيم، ثم درس على نظام الحلقات: الفقه والحديث واللغة العربـــية ،ثـــم انـــتقل إلى معهد الخرطوم العلمي حيث نال الشهادة الأهلية عام ١٩٨٦م .

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ المكاوي عبد السيد السليك وهو متزوج وله أولاد وبنات .

درس على عدد من الشيوخ بالسودان منهم :

في كتم (فتابوتو) الشيخ إدريس مهاجر، و في معهد الخرطوم العلمي الشيخ أحمد جـبريل ، والشيخ أبو القاسم محمَّد والشيخ محمَّد ، محمود والشيخ حسين حسن أبـو بكـر والشيخ عبد الوهاب وعبد المجيد السراج ٠وفي مسجد السجانه على الشيخ احمد الفكي آدم ٠

وبعـد إجازتـه في هذه العلوم ، بدأ يعلّم الفقه والحديث بمسجد السجانة والحديـث ثم ذهب إلى حيّ الحاج يوسف قسم الوحدة وأسس زاوية في السوق تقام فيها الصلوات الخمس، وحلقات علمية بعد صلاة الظهر ؛وحلقات يقيمها في منزله صباحاً في الفقه ،والحديث، واللغة العربية ٠

محمَّد يوسف البر

وُلِـدَ الشـيخ محمَّد الشيخ يوسف البر بقرية اللعوتة ود البر غرب النيل الأبـيض بالقـرب مـن الدويم بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م٠

دَرَسَ بمدرسـة المندريب الأولية ثم الوسطى بالدويم ثم الثانوية بالنهود وعمل معلماً اثنا عشر سنة٠

أخـذ الطريقة النبوية على يد والده الشيخ يوسف البر عن جده البر عن النبي صلى الله عليه وسلم٠

أسس خلوته بالدويم وله نشاط مقدر في الدعوة إلى الله وساهم في إنشاء المدرسة القرآنية بقرية اللعوتة ود البر٠

وللشـيخ محمَّد يوسف البر كتابان مخطوطان هما**(كتاب خلاوى القرآن عبر الازمان)** و**(السهم المصيب في الكوارث من العيب)**٠

محمَّد بن يوسف بن علي بن أبي زيد

هو المعروف بالشيخ (أبوقرون) ويعلو نسبه إلى محمَّد كاهل الذي تنتمي إليه فروع الكواهلة ٠

ولـد عـام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م تقريباً بالغابة الواقعة بين أم ضبان وأبو قرون ، ووالدته فاطمة بنت كردم ٠

قرأ القرآن الكريم بخلوة والده الفكي يوسف الذي كان من الشيوخ الذين أوقـدوا نار القرآن ، وهو من معاصري الشيخ ود بدر ، بل كانا متجاورين في الحـل والترحال ٠ وبعد استشهاد والده في حصار الخرطوم بجهة الحلفايا شمال الخـرطوم بحري عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م عاش تحت كنف والدته التي كان لها ولأهلها حظ في اقتناء الاغنام ، ومع هذا كان للشيخ محمَّد ود بدر عناية خاصة به لوجود صلة القرابة ٠

مارس الحياة على عادة ومنوال أهله رعوية هادئة وتجربة روحية عالية على هدوء آثار قوم صالحين ، فمن هذا المختزن أخذ الشيخ محمَّد حظه الأوفر فقادتـه عوامله إلى سلوك طريق الله تعالى على نهج الشيخ عبد القادر الجيلاني وقـد مهَّـد له في هذا الشيخ عبيد ود ريَّا الذي أخذ سلوكها من الخليفة أحمد ود بـدر مـرتفعة سلسـلتها مـن والده إلى الشيخ عوض الجيد إلى الشيخ عبد الله العركي٠

بعدها بوقت لم يطل أناطه الخليفة أحمد بمهام الإرشاد والتربية الصوفية فكانـت له مهـام إيقـاد نار القرآن التي هي من أكبر هموم الشيخ الصوفي ثم توظيف ليالي الجمع بالمدائح النبوية والصوفية وإحياء ليالي الأعياد وأيامهابحلقة الذكـر ولعلـه اسـتفاد مـن حركة الشيوخ قبله أنه سيتبع هذا التفافاً من الناس وعمـراناً ، لذا اختار مكان مسيده العامر اليوم ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م حيث كانت

غابـــة لم تسكن من قبل فذهب معه أخوه وتلميذه محمَّد أبو جواد فأقام المرافق الهامة واللازمة كالخلوة ومساكن الضيوف ٠

أنجـــب الشـــيخ محمَّـــد أبو قرون أربعة من الأولاد الذكور هم: الخليفة يوسف أبشرا الذي كان حافظاً لكتاب الله تعالى بارعاً في فقه الرسالة القيروانية وله عبارات (من لم يقرأ الرسالة حياته خاسرة، ومن لم يقرأ خليل علمه قليل)، أســـس فـــي المسيد (حلقة علمية) بأستاذية العالم الجليل الشيخ إبراهيم حنضول، وكـــان لهـــا الأثر الكبير في حركة المسيد وحياة الناس٠ درّس في كتب المذهب المالكـــي، **رســـالة أبي زيد القيرواني** وكتاب **العزية للجماعة الأزهرية** وكتاب **الصفّتي والأخضري** و **في العقائد الأشعرية** جامع زيد العقائد ٠

نـــال أبـــناء الشـــيخ الخلفاء حظاً وافراً من المعرفة الفقهية ، وكان بعد الخلـــيفة الحســـن الـــذي امتدت الحلقة في حياته زمناً طويلاً ، وللخليفة الحسن معرفة كبيرة بعلم الميراث يوزع فروضه على الأرض بعصاه للذين يأتون إليه من أصحاب الإرث ، ثم يقول : أذهبوا للفكي محمَّد يتم المسألة ، وكان له عناية بخلوة القرآن والإشراف عليها في زمنه مع وجود شيوخها الفكي محمَّد وغيره ، حيـــث عمرت في زمانه عمراناً كبيراً بأبناء العرب والأغراب يفدون بالمئات ، وهـــيأ الله له أن قـــام ببـــناء مسجد الجمعة الحاضر وبناء خلوات سكن الطلبة والضـــيوف والمريديـــن ، دامـــت خلافـــته ١٨ ســـنة ٠ عاش ٦٤ سنة وتوفيّ بالأراضـــي الحجازيـــة ، متوجهاً إلى مدينة الرسول صلوات الله عليه وسلم في حادث حركة في سنة ١٩٦١أو١٩٦٢م في الثالث من ذي الحجة ٠

ثـــم الخليفة الجيلي سار على نهج والده وأخوته الخلفاء في تنظيم المسيد وتربـــية المريدين ، وإحياء ليالي الأعياد بالمدائح النبوية وحلق الذكر الصوفي ، وفي خلافته اُحييت ليالي جمع بالمدائح النبوية فأصبحت ديدناً ثابتاً يُعضّ عليه ٠ أنـــه كـــان فقـــيهاً مالكياً وصوفياً موصولاً سنة والتزاماً أمرياً ، وكان لحركته

الواســـعة فـــي المدن والقرى أثرها الفاعل في حياة الناس توصلهم محبة بالنبي صلوات الله عليه وسلم بمدائحه ٠

محمَّد الدين ضيف الله

ولـــد الشيخ محمَّد الدين ضيف الله عام ١٣٤٧هـــ/ ١٩٢٧م بمدينة نيالا حاضـــرة ولايـــة جنوب دارفور تلقى تعليمه بالخلوة من عام ١٩٤١م الى عام ١٩٥٨م بالفاشر و بالمعهد العلمي في عام ١٩٦٩م بالفاشر أيضاً ٠

مـــن جـــدوده لأبـــيه : الشيخ هارون محمَّد سعيد ٠ شيخ القرآن بمنطقة مهاجرية ، شمال نيالا ٠

ومـــن جدوده لأمه :- الشيخ احمد نور محمَّد ٠ حافظ للقرآن الكريم وقد خطه بيده ٠

من مشايخه :الشيخ مصطفى سوار والشيخ احمد الربيع ٠

محمود بن إدريس بن محمَّد بن حسن

فـــي ولاية البحر الأحمر وبحي ديم النور مربع(١) ببورتسودان ، توجد مؤسســـة ضخمة اسمها(دار تحفيظ القرآن الكريم وعلومه) أسسها الشيخ محمود بـــن إدريـــس بـــن محمَّد بن حسين وهو من مواليد ١٣٦٥ هـــ /١٩٤٥م اكمل المرحلة المتوسطة ١٣٨٢هـــ/١٩٦٢م ثم هاجر الى مصر والتحق بالأزهر ونال الشـــهادة الثانوية ١٣٨٧/١٩٦٧ ثم ولى وجهه شطر السعودية حيث نال ليسانس كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٧١ /١٣٩١هـــ ٠

درس علـــى يد نخبة من الشيوخ منهم الشيخ الامين الترابي بأم درمان والشـــيخ عـــثمان جـــاد الله والشيخ الأمين الشنقيطي والشيخ الجزائري والشيخ مختار وغيرهم بالسودان والمملكة السعودية ٠

الـــتحق بالشؤون الدينية و الأوقاف ثم تركها ليؤسس دار تحفيظ القرآن الكـــريم ١٣٩٦/١٩٧٦هـــ وهذه الدار بدأت نشاطها أولاً بمسجد سوق ديم النور

وكانـــت الخلـــوة مبنية بالخشب وفي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م حصل الشيخ على قطعـــة ارض بني عليها مؤسسته التي تتكون من خلوة ومسجد وداخلية للطلاب ومكتبة ومدرسة · وهي مبنية بالأسمنت والجيرانيت والرخام والطوب الأحمر وقـــد ســـاهم عـــدد من المحسنين في بناء هذه المؤسسة الكبيرة منهم حامد عبد الهادي وهو من سكان كَسَلا والشيخ عبد الغني أحد الخريجين السعودية ويعمل فـــي مـــنظمة سلســبيل وقد افتتح الدار رسميا عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢المشرف السياسي للإقليم الشرقي يومئذ السيد محمَّد الأمين خليفة ·

وضـــعت الدار أهدافاً كبيرة ولكي تحققها قامت باستخدام شتّى الوسائل مـــنها فتح الخلاوي للبنين والبنات بمختلف أحياء الولاية وفتح رياض الأطفال وفصول محو الأمية وفصول دراسية للعلوم الشرعية والعلوم الأكاديمية وفصول للدعـــاة والداعـــيات وحلقـــات القرآن بالمساجد والمدارس و إقامة كورسات في العلوم الشرعية والأكاديمية وتسيير القوافل الدعوية داخل وخارج الولاية و إقامة المجـــتمعات الطلابـــية والجمعيات الثقافية والرياضية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية وغير ذلك من الوسائل ·

وقد حققت المؤسسة من كل ذلك حتى الان أربع خلاوى للبنين والبنات وهـــي خلـــوة مـــربعّ (١) بنيـــن وبنات والقادسية بمربع(١) وجملة الطلاب و الطالـــبات بالدار (٩٣)ومن هذا العدد نجد حوالي (٤٠٠) طالبة بخلاوى القران فقط ويعمل في هذه المواقع التعليمية (٢١)من شيوخ الخلاوي ومعلمي المدرسة ومعلمات الرياض ·

للـــدار نشاط ثقافي واجتماعي ورياضي واسع ،كما انها تشارك في تنفيذ برنامج الدعوة الكاملة الشاملة ومسابقات القرآن الكريم المحلية والمركزية ، وقد حقـــق طلابهـــا نجاحـــات باهرة ونالوا كثيرا من الجوائز كما شارك طلابها في الدفاع الشعبي وتقدموا الى مسارح العمليات العسكرية بالجنوب وقد فاز بعضهم

بالشـــهادة، كمـــا انهـــم يشاركون في الحملات الصحية وكل ما يطلب منهم من خدمات للحي واللجان الشعبية وجمعية القرآن الكريم.

ويـــتم الإنفاق على هذه المنشآت بتمويل ذاتي من الشيخ ومن الهبات والتبرعات من بعض المنظمات الإسلامية المحلية .

والشـــيخ الجلـــيل محمود ومع اهتماماته الكثيرة فهومازال يقيم دروسه وحلقاتـــه العلمية بمساجد بورتسودان المختلفة ومساجد منطقة جبيت وغيرها من المناطق .

تضـــم خلوة ديم النور مربع (١) الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م (٣٥٠) طالبا منهم(٢٠٠) يحفظون القرآن كاملاً ويقوم بالتدريس الشيخ إسماعيل محمَّد إدريس وهو حافظ لكتاب الله . متزوج وتعلم في الخلاوى فقط وعلى صلات حميمة بكل المحيطين به وخاصته ،والسلطات المحلية .

محمود صالح خالد

في عام ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م تأسّست بمدينة الجنينة – حيّ الكفاح خلوة جديـــدة ، مـــتفرعة مـــن خـــلاوي (بستان العارفين) في مبنى مستأجر، يقوم بالتدريس فيها الشيخ محمود صالح خالد، من مواليد حيّ الكفاح عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م. حَفِـــظَ القرءان الكريم بخلاوي (بستان العارفين) على يد الشيخ شعيب أحمـــد بـــدوي ، كما دَرَسَ الفقه والتفسير والحديث في حلقات العلم على الشيخ على عمر ، ويقوم بالتدريس في الخلوة التي تضم الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ٦٧ طالباً وطالبة يزداد عددهم يوماً بعد يوم ، كما تقدم الخلوة دروساً لربّات البيوت. ويســـاعده فـــي الـــتدريس أربعة مساعدين ، وينوب عنه الشيخ رضوان خليل ســـليمان من مواليد حيّ الكفاح بالجنينة. وهو حافظ للقرآن الكريم. نال الشهادة الســـودانية وعمل موظفاً بوزارة المالية بولاية غرب دارفور ، كما دَرَسَ الفقه

والحديث والتجويد والسيرة على الشيخ على عمر وينتمي للطريقة التجانية وقد أخذها على الشيخ شعيب أحمد بدوي.

مقترن بزوجتين وله منهما أولاد وبنات.

محمود عبد الرحمن

هو الشيخ محمود عبد الرحمن الحاج السيد وينتهي نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن الحارو .

ولد عام ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م بالجريف قمر،ودرس مرحلتي الابتدائي والثانوي بالجريف قمر، ولما شب عن الطوق أخذ الطريقة القادرية البدرية من والده الشيخ عبد الرحمن ،الذي أخذها عن الشيخ الخليفة يوسف ود بدر .

زاول نشاطاً مميزاً في المنطقة ومن ذلك إحياؤه الليالي الأسبوعية والسنوية في زاوية والده بالمديح والقصيد . وكون مجموعة للمديح تسمى بأولاد الجريف . وقام بتسجيل مدائح وقصائد كثيرة للإذاعة السودانية والتلفزيون ويعتبر راوياً ومؤلفاً وملحناً للمديح النبوي والقصائد الدينية على طريقة الشيخ عبد الرحيم "البرعي" التفّ حوله عدد من عُشاق المديح فخرّج منهم عدداً كبيراً وله عدد من المؤلفات منها

١/التحفة السنورية في الصلاة على خير البرية –في مدح الرسول (ﷺ)وهي مطبوعة

٢/ ديوان شعر في المديح النبوي –يحتوي على ثلاثمائة قصيدة ولا زال "تحت الطبع" .

محمود عمر أحمد

هو الشيخ الخليفة محمود عمر أحمد من مواليد ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣م بالقطينة تعلم بالخلاوي وحلقة العلم وانتهى تعليمه المدني بالمرحلة الأولية سابقاً،

أخــذ الطريقة الختمية على يد الخليفة أحمد الصايم عبد السيد محمَّد عثمان عن السيد على الميرغني ، ويعمل الآن متفرغاً لإمامة مسجد القطينة العتيق· واستمد العلم والمعرفة والإرشاد من شيوخه السيد على الميرغني ، مكي بلال الصديق ، وشــيوخ الجــامع الكبير بأم درمان · وقد قام بزيارة للأراضي المقدسة بغرض الحج والعمرة·

جــدوده لأبــيه هم: السيد/ عمرو كان سالكاً للطريقة الختمية دارساً للقرآن والفقه من والده السيد / أحمد الصائم ،والخليفة أحمد الصايم هو المؤسس الأول علــى نهــج العلم والقرآن وقد التحق ودرس في هذا المسيد عدد كبير من أهل مــنطقة القطيــنة عموماً وكان هو أحد منارة العلم في مدينة القطينة توفى عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٢٥م·

تأســس مســجد الخليفة أحمد الصايم ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م بالقطينة وكان له أثــره الكبــير وســط المواطنين بالمنطقة وتعتبر الطريقة الختمية أقدم الطرق بالقطيــنة وأعرقها وأكثرها أثراً اجتماعياً وثقافياً ودينياً ، ويتكون من المسجد و خلوة ومنزل وداخلية للطلاب وقباب ومزارات·

ولا توجد الآن بالمسجد خلوة للقرآن الكريم حيث اندثرت منذ زمن بعيد ويعتمد المسجد على الليالي والمناسبات·

محمود الكنزي

هو الشيخ محمود الكنزي، وهو الخليفة الأول لسجادة الطريقة الأحمديّة الــبدويّة المرازقــيّة بالسودان، بعد رحيل مؤسسها الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن·

وُلِــدَ في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري الموافق القــرن التاسع عشر الميلادي في أم درمان، وتوفّى في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي بأم درمان·

وقــد تعلّم مثل أقرانه فحفظَ القرءان ودرس علوم الشرع بالخلوة، وكان ورعاً تقياً منذ صغره.

وعــندما وصــل العارف بالله الشيخ موسى بن الشيخ عبد الرحمن إلى السـودان فـي عهد التركية لازمه وصحبه وأخذ عنه الطريقة الأحمديّة البدويّة المرازقـيّة، فنقله الشيخ موسى من حال إلى حال، لدرجة أنه صار خليفته الأول بعد وفاته وذلك في عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

اجتهد أيما اجتهاد في نشر الطريقة الأحمديّة البدويّة المرازقيّة في جميع أنحاء السودان بعد تولي الخلافة بمعاونة تلامذته وتلاميذ شيخه موسى.

تزوج وأنجب الذرية منهم خليفته الشيخ السيد.

محمود موسى إبراهيم

هو الشيخ محمود موسى إبراهيم شيخ الطريقة التَجانية بسُودَري، ومعلّم القــرآن بالخلوة الملحقة بمقره، وقد تأسّست زاوية سودري هذه عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م بمدينة سودري، محلية سودري، ولاية شمال كردفان.

ولد الشيخ محمود موسى إبراهيم عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بكُوري مركز مروي، وتعلّم في الخلاوي، وقد أظهر منذ صغره اهتماماً بأمور الدين الإسلامي ونشر مبادئ الشريعة.

وقد تلقىّ الطريقة التجانّية عن الشيخ أحمد محمَّد الزاكي، عن الشيخ عبد الرحمن أحمد محمود الغوتي، عن الشيخ محمَّد الحافظ، عن الشيخ محمَّد الكبير، عن الشيخ محمَّد البشير،عن الشيخ عمر الحبيب،عن الشيخ أحمد التجاني (رضي الله عنه)

تـتلمذ علــى كل من الشيخ عبد الغفار والشيخ أحمد، والشيخ عباس أبو كَــروق، ومهنته هي الزراعة، ويعتمد على تمويل مؤسّسته الدينية على التمويل الذاتي فقط، ولم يتلق عوناً من أيّ جهة.

نهجـــه هـــو التمسّك بالكتاب والسنة والالتزام بشروط الطريقة التجانية والمحافظـــة علـــى الصلوات في جماعة والمحبّة في الله تعالى، وبالإضافة إلى قـــيادته أذكـــار الطريقة التّجانيّة وراتبها فإنّ الشيخ يحتفل بالمناسبات الإسلامية كـــالمولد والإسراء والمعراج والأعياد، ويقدّم لمريديه ما يلزم من خدمات، كما يـــدّرس النســـاء خاصّة في دار المؤمنات التابعة للزاوية، ويهتم بتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ومـــن إنجازاته تشييد مسجده الذي افتتحه الشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العـــام للمجلـــس القومـــي للذكر والذاكرين، كما زار المقرّ الشيخ عبد الرحمن الفوتـــي، والشيخ ابن سالم فهما من "فاس" والشيخ الشريف عبد الصمد من أحفاد الشيخ أحمد التجاني.

وهو يزور تلامذته ، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية للحج.

وهو متزوّج وأب لولد واحد وخمس بنات.

محمود ود الخبير

هو الشيخ محمود ود الخبير ، الصوفي العارف وشيخ الطريقة السمانية بود الخبير .

هو من الجعليين النفيعاب ، وقد كان أهله يعيشون في منطقة قرب تمبول تســـمى ود مكوار ثم رحلوا إلى قرية عد الحاج ثم بعد ذلك استقروا بمنطقة ود الخبير التي سميت باسم جدهم .

ولد ونشأ وتعلم ومات ودفن بود الخبير ، وقد أخذ الطريقة السمانية عن الشـــيخ القرشـــي ود الزين . ونذر حياته لتحفيظ القرآن ونشر الطريقة وخدمة مشايخه يعاونه أخوه حاج محمّد ود الخبير .

أمّـــا عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج من أربع نسوة وولد منهن عدداً مـــن الأولاد نذكر من الذكور : محمّد شريف وإبراهيم ومحمّد وأحمد سلمان .

وقد بايعوا الإمام المهدي وجاهدوا معه · وقد استشهد منهم سلمان ·
قبته بود الخبير وخليفته الآن حفيده الشيخ عبد الشافع وهو من أبناء أخيه ويبلغ من العمر ثمانين سنة ·

مختار محمّدين

ولد الشهيد طيار مختار محمّدين في بري المحس في عام ١٣٦٩هـ/يوليو ١٩٤٩م والتحق في يوليو ١٩٧٠م طياراً بالقوات المسلحة، وتحصل على بكالاريوس علوم الطيران من مصر وماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان ، شهد زملاؤه أنه كان بارعاً وفارساً في قيادة طائرات أف ١٥ و أف ١٦ والميج ١٧ الروسية وتقلد رتبة عقيد في يوليو ١٩٨٧م ، واستشهد اللواء طيار مختار محمّدين في شمال الناصر في ١٩٨٩/١/٢١م ·

مرجان ناصر بدوي

ينتمي إلى قبيلة دينكا مريال باي (فاقو)وفيها ولد عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ويعتبر أول خليفة للطريقة الأحمدية البدوية الشوادفية، وفي المنطقة نفسها درس القرآن الكريم في الأورطة السودانية: ١٢–١٣–١٤·

أخذ الطريقة بمدينة طنطا بجمهورية مصر العربية حيث مرقد الشيخ أحمد البدوي ولما عاد إلى السودان ساعد على نشر الطريقة في مناطق الجور بمعية الشيخين بلال وجميل شاكر، كما أسس نشاطاً مؤثراً داخل مدينة واو بصحبة الشيخ خليفة عوض وخميس مرسال طه، وكان ذلك النشاط إلى جانب الناحية الدعوية المباشرة تمثل في إقامة الليالي بالأذكار وحولية الشيخ أحمد البدوي·

عمل الشيخ مرجان بقوات الشعب المسلحة (الأورطة) مشاركاً في عدة فتوحات، كما شارك في الحرب العالمية، وبعد نهاية عمله بالقوات عمل سلطاناً بمنطقة (فاقو)·

تزوج بثلاث زوجات أنجب منهن.

المصباح بن عبد القادر

هــو الشــيخ الخليفة المصباح بن عبد القادر، من خلفاء سجادة الطريقة القادريـــة بواوسي . ولد في أواخر القرن التاسع عشر وتوفى عام ١٩٧٥م قرأ على والده القرآن وعلوم الشرع .كما درس على أخيه الشيخ مدني ود الفكي عبد القــادر بعض العلوم .تولى الخلافة بعد وفاة عمه الخليفة بركات عام ١٩٢٢م . وهو أيضاً من ذرية الشيخ محمَّد بن إدريس ود الأرباب .كان نشطاً حيث انتعش المسيد في عهده . وجدد المسيد والخلاوى حيث بناها بالطوب الأحمر وبنى قبة على أجداده الشيخ عبد القادر والشيخ محمَّد الشيخ إدريس ود الأرباب .

لقد طبقت شهرته الآفاق.وكل هذه الأعمال من نفقته الخاصة .

معتصم بن احمد بن عبد الله

معتصم بن أحمد بن عبد الله شيخ الطريقة التجانية بالولاية الشمالية – محافظة دنقلا.ولد عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بمدينة دنقلا .

درس المرحلة الأولية بدنقلا و المتوسطة بالقطينة و التحق بمعهد التربية بشندي ونال دراسات في التربية وعلم النفس وعمل معلماً ونال شهادة التأهيل التربوي أثناء الخدمة .

تقــاعد عــن العمــل باختياره ليتفرغ لأعمال الطريقة التي أخذها عن السلســة التــي نجد فيها شريف إبراهيم صالح والسيد أحمد أبو الفتح وإبراهيم والحاج أحمد العبدلاوي .

مــن مشــايخه مجذوب مدثرّ ومحمَّد آدم القوني بنيالا وشريف إبراهيم صالح وعبد القادر محمَّد أحمد الفرجابي .

تتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب ، نذكر منهم الدكتور عادل عبد المجيد علي سليم ،والمحامي هشام فتحي سعد الدين ، والدكتور صلاح محمّد عبد القادر الحميدي ، وصلاح محمّد علي الذي تولى الإدارة بالمدارس الثانوية ٠

اشـــتهر من أجداده لأبيه عبد الله عبد العال وكان يعالج المرضى بالطب النبوي ٠

أمّـــا من جهة أمه فهنالك الشيخ عربي ، كان له مسيد وقد اشتهر بالكرم ومحمّـــد أحمـــد الفرجابـــي كان يعلم القرآن ويمتهن التجارة متجولاً بين المدن والأسواق ٠

تضـــم الطـــريقة حوالي ٢٥ من المريدين معظمهم من الشباب وقلة من الشـــيوخ والنساء ٠ بينهم أميون وخريجو الخلاوى ومثقفون وجامعيون ٠ يحيون كل المناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي الشريف والحوليات ٠

يـــزورهم الأفراد والوفود من داخل السودان ومن خارجه وكذلك شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوف ، وأهم مايقدم للمريدين في هذه المناسبات في مجال التعليم تحفيظ القرآن ودراسات في السنة والسيرة النبوية والفقه والتصوف بالإضافة إلى الأوراد و الأدعية٠

أمـــاَ فـــي المجـــال الصـــحي فتتم معالجة المرضى بالدعوات القرآنية والمعالجـــات النفســـية و الأعشـــاب ، وفي المجالات الاجتماعية يحكمون بين المتخاصـــمين ويصلحون ذات البين ٠ وكل هذه الأعمال تؤدّي بمنزل معتصم ، وقد تم التصديق له مؤخراً بقطعة أرض ليقيم عيها زاوية للطريقة خاصة بعد أن أتسع نشاط الطريقة في الآونة الأخيرة على يد معتصم ٠

للشيخ من الأولاد سامي (٢٥ سنه) خريج ثانوي يعمل بالتجارة محمّد (١٨ سنة) طالب ثانوي و أحمد (١٠ سنوات) بمرحلة الأساس٠

المكاوي عبد السيد السليك

هــو الشيخ المكاوي عبد السيد السليك بن رضوان بن عبد الله بن الشين ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي (رضي الله عنه).

ولــد الشــيخ في عام ١٣٦٢هــ/ ١٩٤٢م في منطقة وادي أزوم الذي ينحدر من جبل مرة في منطقة تسمى قوز بيضة من الحدود بين غرب السودان وشاد وهو من قبيلة السلامات ذات الأصول العربية.

بــدأ دراســة القرآن بخلوة الجنينة ثم معهد أَبَّشِّي العلمي ثم معهد نيالا لتحفيظ القرآن الكريم.

أخذ الشيخ المكاوي الطريقة التجانية على يد الشيخ القوني زكريا محمَّد الماهــري بمدينة أَبَّشِّي بجمهورية تشاد ثم واصل تعليمه وتربيته على يد الشيخ أبو القاسم إبراهيم بغرب السودان بالجنينة.

درس الشــيخ المكاوي على يد أربعة وثلاثين عالماً من خريجي الأزهر الشريف منهم على سبيل المثال الشيخ محمَّد علوي المالكي بمكة المكرمة، الشيخ أبو بكر آدم، الشيخ فضل الله الغمراوي والشيخ عبد آدم النعمان حيث درس علم الحديــث علــى ثــلاث رجال بمكة المكرمة والفقه والتفسير واللغة وعلم الكلام والتصوف.

أســس خــلاوي بدارفور في نيالا وتلبس وبولاية القضارف في وادي النعــيم والحواتــه وقلع النحل وبيلا وبأم شوكة بسنار واستقر أخيراً في منطقة الحاج يوسف بولاية الخرطوم وأسس زاوية الشيخين التجانية وبها خلوة لتحفيظ القرآن الكريم وقسم خاص بالمرأة وتحوى الكثير من العلوم الإسلامية.

فــي كل مكان ظل الشيخ يقدم الدروس الدينية وتسليك المريدين للطريقة التجانــية وذلــك داخــل الســودان كمــا ورد هنا وخارجه في جمهورية تشاد

والكامـــيرون ونيجريا والمملكة العربية السعودية وله مقدمين في كل تلك البلدان بل وله مقدم في دولة إندونيسيا الإسلامية.

مضوي بن الفكي الإمام

هو مضوي بن الفكي الإمام بن الفكي عبد الله من ذرية شيخ موسى أبو قرون ولد بقرية أمغد بمحافظة الكاملين التابعة لولاية الجزيرة .

نشـــأ بين آبائه من العلماء الصالحين وأهل الذكر بأمغد في مسيد أجداده الذي كان عامراً بالذكر والخلاوى في (طيبة أم برام) على مقربة من أمغد.

أخـــذ الطريق القادريّ عن الشيخ عوض الجيد (تور عفينة) هو والشيخ محمّد ود بدر حيث كانا أخوين في الطريق وكانت بينهما محبة وتواصل .

أول مـــن نقل المسيد من طيبة أم برام إلى داخل أمغد حيث بنى مسيداً جديـــداً مكونـــاً من خلوة ومسجد وهو المسجد العتيق بأم مغد ومضيفة وزاوية للأذكـــار فَهرعَ إليه الناس من كل صوب وحدب طالبين العلم والمعرفة سالكين الطريق .

توفـــى قـــبل الشيخ العبيد ودّ بدر بسنتين وكان عمره آنئذٍ مائة وعشر سنوات ودفن مع أجداده في طيبة أم برام .

ميرغني بن السيد محمّد الشريف بن عبد العالي

تولـــى رئاســـة الطريقة الإدريسية وقام بدور كبير في نشر تعاليمها في صعيد مصر والسودان، وكان نشاطه الكبير ودفاعه عن تعاليم الطريقة سبباً في خلافـــه مـــع أبـــي العـــباس الدندراوي سبباً في معرفة الناس الكثير عن مبادئ الطريقة الإدريسية وتعاليمها.

تنقل بين دنقلا وأم درمان وصعيد مصر، واستقر فترة في مصر ورأس الطـــريقة الإدريسية وكان مندوبها لدى المجلس الصوفي الذي رفع إليه شكوى ضد الدندراوية وذكر أن أبا العباس ادعى النبوة وأفتى بما يخالف الشرع الحنيف

فقــرر المجلس لذلك طرده من جميع الطرق الصوفية والتبرؤ من جميع أعماله، وإبــلاغ هــذا القرار إلى الجهات التنفيذية لمنعه من إقامة الحضرات ومصادرة نشراته.

بعــد ذلــك أذنــت له الحكومة البريطانية بالعودة إلى دنقلا والكف عن الــتدخل فــي المسائل الإدارية والنزاعات الأسرية، وتتبعته المخابرات ورفعت تقاريرها لمدير دنقلا فاعتبره خطراً على الأمن فغادرها مضطراً.

ميرغني عشرية

هــو الشــيخ ميرغني عشرية من مواليد مدينة عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م ينتهي نسبه إلى السادة الأشراف الحسينية الذين انحدروا من الجزيرة العربية إلى مصر حيث استقرت أسرة أجداده في مدينة طنطا فيها كان العارف بالله القطب الشــيخ أحمــد البدوي الذي انحدر منه ميرغني عشرية حضر أجداده إلى بلاد السودان قبل السلطنة الزرقاء تفرقوا في امصار ومدن السودان المختلفة ، وهذه الأســرة العريقة ارتبطت بمجالس العلم والعلماء وأهل الذكر والفقهاء وجاوروا أهــل المســايد والمساجد كأبي حراز بود مدني والشيخ مدني السني بود مدني والشــيخ ســعدابي بود مدني والشيخ عجيب المانجلك بأربجي والسادة الأحمدية والســادة الأدارسة والسادة الشاذلية والسادة الصادقاب والقادرية والختمية فنهلوا مــن هــذا المعيــن الصــافي وارتووا من سلسلة الدفاق النمير ، وكان الأستاذ ميرغني عشرية وإخوانه وأهل عشيرته .

ينتمــي الشــيخ ميرغنــي عشرية إلى الطريقة الأحمدية وكأنك به وهو ينتمي إلى كل طرق أهل الذكر .

ومــنذ نشأته درس القرآن الكريم في خلوة الشيخ المدني السني ثم منها إلى مدرسة النهر الأولية بود مدني ، وكان من زملائه اللواء محمَّد نجيب رئيس جمهوريــة مصــر العربية الأسبق والذي حضر أهله في مهمة عسكرية إلى ود

مدني ونزلوا في حي المدنيين ، ثم درس ميرغني عشرية في المدرسة الأميرية المتوسطة ثم التحق بكلية غردون بالخرطوم وطيلة تلك الفترة كان يجالس العلماء و أهل الأدب والشعر وكان كثير الإطلاع على ما يصدر من مجلات وكتب في الصراع المحتدم في مصر في ذلك الزمان مدرسة العقاد وطه حسين واحمد حسن الزيات وعلي الجارم ومصطفى لطفي المنفلوطي ومجلة الرسالة لأحمد حسن ٠

وميرغني عشرية شاعر مفوّه وناظم مجيد وورومانسي مجدد وتقليدي مقتدر وواقعي مبتكر ، صال وجال في ميادين الشعر والأدب في نادي الخريجين بود مدني مع فطاحلة الشعراء أمثال مبارك المغربي والوزير مدثر علي البوشي ٠والأستاذ أحمد خير المحامي واتحادات المزارعين واتحادات العمال والهادي أحمد يوسف عسكر وكلما سنحت له الفرصة في المعارك الأدبية بالخرطوم وأم درمان يحضر إلى نادي الخريجين بأم درمان وإلى الندوة الأدبية في منزل منير صالح عبد القادر وتوفيق صالح جبريل ومصطفى أبو شرف ٠

وللأستاذ ميرغني لونية خاصة في عرض الشعر تتمتع بالنزعة الدينية والأصالة العربية والحب الجم لدين الإسلام والدفاع عنه ٠

وكانت مواقفه جبارة أبان المستعمر حيث دافع عن قضية التحرر والاستقلال شعراً ونثراً ونضالاً وجهداً حيث قاد المظاهرات السياسية ووقف على منابر المساجد والمعاهد الدينية والجامعات والأندية الثقافية داعياً إلى الله (سبحانه وتعالى) دافعاً الشباب والشيوخ إلى مقارعة الاستعمار وشعره يشهد له بذلك وهو كثير جداً في أضابير مكتبية العامرة بالموسوعات الضخمة ميرغني عشرية يحفظ الكثير من أجزاء كتاب الله (سبحانه وتعالى) وله أسبوعياً ختمة للقرآن الكريم في منزله بود مدني منذ زمن بعيد يحضرها أصدقاؤه وأهله يذبح لها الذبائح ويقدم

لها (الكرامات) ذاكراً متبتلاً لسانه يلهج بذكر الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) في ظعنة ومثواه وكان صـــديقاً حمـــيماً للشيخ الطيب ود السائح الولي المعروف ورجل البر والإحسان الشهير في منطقة أبو عشر والحصاحيصا وأبو شنب والمحيريبا وما جاورها ٠

ومـــن أشقائه لأبيه وأمه الشيخ خالد عشرية السائح المشهور الذي طاف أرجـــاء الأرض في داخل السودان وخارجه يبحث عن الحقيقة ومن أبنائه اللواء أبـــو بكر عشرية ، واللواء عمر عشرية مدير الشرطة ، وعبد الرحمن عشرية التاجر والداعية الإسلامي المعروف وله ذرية طيبة من البنين والبنات٠

والشـــيخ ميرغي عشرية منحته ثورة الإنقاذ تكريماً له ولمجاهداته وبذله وعطائـــه ،وســـام ابن السودان البار عام ١٩٩٨م في حفل كبير حضره رئيس الجمهوريـــة السيد عمر أحمد البشير وأيضاً وجد تكريماً في كل العهود السياسية التي مرت بالسودان ٠

وميرغني عشرية اختير عام ١٩٧٥م رئيساً لرابطة أدباء الجزيرة الذين عمـــرت بهـــم أرض الجزيـــرة شعراً وأدباً وفكراً وكان الناتج إذاعة وتلفزيون الجزيرة ومسرح الجزيرة ودار الثقافة وقاعاتها ومكتبتها وكان مهرجان الإبداع الثقافـــي الأول والثاني ٠ تلك الرابطة والتي تضم الأستاذه الأجلاء محمّد الحاج محمّـــد صـــالح والأستاذ عبد الله الحسن خواجه والأستاذ محمّد عثمان محجوب عووضـــة والأســـتاذ عـــبد الحلـــيم سر الختم والأستاذ عبد الله الحسن العركي ومجذوب العيدروس و محمّد عبد القادر ومؤمن والشيخ الامين أبوقناية والدكتور بابكر البدوي دُشين والأستاذ عمر محمّد الحاج والشيخ حسن عبد العزيز حمومه والأســـتاذ شيخ الأدباء العالم احمد بيومي عبد الله والشيخ عبد الله محمّد الأمين والمـــرحوم الهادي عساكر وطه أحمد كرار، بابكر صديق ، محمّد محيى الدين، أمير أحمد التلب، بشير زمبه، عادل مصطفى، سيف الدين محمّد صالح ، محمّد

صـــبار، محمَّد جاد كريم، يوسف محمَّد عبد الله الكارب، أحمد علي جلي ، عبد الحمـــيد الفضـــل،نادر مصطفى، محمَّد الفاتح أبو عاقلة، أحمد محمَّد السنوسي، مولانا أبوبكر عثمان، والسر خضر الذي كان يترجم الأدب الأفريقي ، وآخرين ومـــن رعاتها الأبوان عبد الله البنا، والبوشي وعبد العظيم عبد القادر ومصطفى عباس وغيرهم كثر ·

وميرغنـــي عشـــرية كـــان يجالس العلماء وعضو مجلس أمناء المعهد العلمي الثانوي بود مدني وعضو مجلس أمناء المدرسة الأهلية وبعض المدارس الثانوية ومن أصدقائه من العلماء الشيخ آدم علي شيخ العلماء والطيب أبو قناية والشيخ عثمان الحسن صلاح والشيخ الجيلي الحسن صلاح والشيخ أحمد بيومي عبد الله والشيخ فضيل والشيخ عبد العال خوجلي شيخ حلقات القرآن الكريم بود مدني وكان يرافق الوفود المصرية من علماء الأزهر في شهر رمضان المعظم وكـــان الأســـتاذ ميرغني عشرية في شهر المولد النبوي الشريف يطوف حلقات الذكـــر منشداً وشاعراً وأديباً لم يبخل على أمته يوماً واحداً بما تجود به قريحته وخاصة في الاحتفال السنوي لحلقات القرآن الكريم الذي يقيمه بساحات مدينة ود مدنـــي فكـــان هـــو فارسها في تلك الليالي عندما كان يديرها الشيخ عبد العال خوجلي وبعد وفاته ابنه عبد الله عبد العال خوجلي ·

ميرغني محمود محمَّد عبد القادر الشيخ المصري

وُلِـــدَ بحـــيّ البوستة أم درمان في عام ١٣٧١هـــ/١٩٥١م · والدته هي الحاجة حرم أحمد إسماعيل حاج أحمد·

سَـــلَكَ الشـــيخ ميرغني الطريقة على الشيخ مكي ويقوم مقام الخليفة بالذكر مساعداً لأخيه في أعمال الزاوية

درس الخلـــوة بخلوة الكتيّابي بحيّ البوستة والمرحلة الابتدائية بمدرسة الكتيّابي ثم المتوسطة والثانوية ببيت الأمانة·

عمل موظفاً بشركة مواصلات ولاية الخرطوم.

أخـذ الطـريقة الإسـماعيلية في عام ١٩٦٤م ، من الشيخ مكيّ أحمد إسـماعيل ، ثـم صار خليفة في عام ١٩٧٢م وذلك في الذكرى السنوية للشيخ أحمد إسماعيل ، من ضمن مجموعة من الخلفاء.

وبعـد وفاة الشيخ مكيّ أصبح خليفة مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن فرع الطريقة الإسماعيلية بحي العرضة وذلك منذ عام ١٩٩٦م.

من أنشطة الطريقة : الأذكار والأوراد والاحتفالات بالمناسبات الدينية.

تشتمل الزاوية على مجمع سكني وغرف للضيوف ومسجد، وكلها مبنية بالطوب والأسمنت المسلح.

سلّك الشيخ عدداً من التلاميذ على الطريق رجالاً ونساءً.

مصطفى الأمين

ولد بالمتمة غرب شندي سنة ١٣٠٦ هـ/١٨٨٨م ، وكانت سنة ١٩٢٠م نقطـة تحـول فـي حياته إذ ترك العمل بالزراعة وصار من مقتحمي المجال التجاري بعد عام ١٩٢٢. بدأ اسمه يلمع في عالم التجارة وكان سبّاقاً ورائداً في المجالات التي طرقها.

سـاهم بشركاته بنسبة ٤٠% من احتياجات السودان الغذائية ،انفق كثيراً فـي ميادين الـبر والإحسان وإقامة المنشآت الخيرية وكان حاد الذكاء ويتميز بحسن الخلق أوقف مدرسة في قلب الخرطوم التي سميت باسمه (مدرسة الشيخ مصطفى الأمين الأهلية).

وتعتبر المدرسة الأهلية هي المدرسة الوحيدة التي تطبق مجانية التعليم .

توفى الشيخ مصطفى الأمين في ٤ اديسمبر ١٩٨٨م.

مصطفى بن أحمد بن الأمين بن محمد الامين

هــو الشيخ الخليفة مصطفى بن الشيخ احمد بن الشيخ الامين ابن الشيخ محمــد الاميــن بن الشيخ طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز ، وهو الخليفة الثاني عشــر لسجادة الشيخ خوجلي ، وهو الخليفة الحالي١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ولد ونشأ في حلّة خوجلي ، وتربى في كنف والده في بيئة دينية عريقة ومعروفة ،فدرس القــرآن والفقه على يد والده بالمسجد ،ثم انتظم في الدراسة وواصل دراسته الى الجامعــية ، حيــث تخــرج في كلية الاقتصاد ، جامعة القاهرة فرع الخرطوم· وعمــل موظفــا ببنك فيصل الإسلامي قبل توليه الخلافة ·كما سلك طريق القوم على والده

تولى الخلافة بالإنابة ، في حياة والده عام ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م ثم تولاها رسميا بعد وفاة والده الخليفة احمد في عام ١٩٩١م ·

وانــه جهوده وآثاره قام بتطوير الخلاوي وتعميرها على النهج الحديث ·فقــد تأسست هذه الخلاوي على يد جده خوجلي بجزيرة توتي قبل مالا يقل عن ثلاثمائــة عــام ، ثم نقلها أبناؤه بعد وفاته الى حلة خوجلي حيث مكان ضريحه عمــلاً بوصــيته إلا أنّ نشــاطها قــد أصــابه الفتور سيما في عهد الاستعمار البريطاني، إلا أنها واصلت نشاطها ، اعتبارا من عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م حيث تــم إنشاء ثمانية فصول للدراسة وحجرات للسكن وكذلك المكاتب والمنافع وقد بنيــت مــن الطوب والأسمنت المسلح وبها الان مائة واربعون طالباً من معظم أنحاء السودان يسكنون داخليتها ويقوم الشيخ بالإشراف والنفقة عليهم وقد تخرج بالفعل خلال هذه الفترة المذكورة مالا يقل عن مائة طالب ·

مصطفى أحمد مصطفى

هــو مصــطفى أحمد الفكي مصطفى الفكي البُرّ الشيخ ودّ البحر الشيخ إبراهــيم الفرضيّ من قبيلة رفاعة الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي

كرم الله وجهه،ولقبه الفكي مصطفى أبو كيعان ،وُلِدَ في العام ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة.

نشأ في بيئة علمية دينية متعطراً بنفحات خلاوي الأجداد بالمناقل وأم طلحة ،فدَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على عمّه الفكي عبد الله الفكي مصطفى بالمناقل وعلى عمّه الفكي إبراهيم احمد الفزاريّ " أزرق الكون" بأم طلحة. تربّى وتثقّف ثقافة شرعية وباهتمام خاص من عمّه الفكي عبد الله لأن أباه توفى وتركه صغيرا فكان لهذا الاهتمام خير كثير ظهرت فوائده عندما بلغ مبلغ الرجال.

وسلك الطريقة القادريّة على يدي عمّه الذي أخذها عن جده عن الشيخ محمّد عبد الله الطريفي بأبي حراز بولاية الجزيرة. وكان تقياً زاهداً ورعاً.

تولى أمر الخلافة في مسيد جدّه بعد وفاة عمّه الفكي عبد الله في العام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م فقام بشؤون الخلافة والتدريس لطلاّب العلم من أبناء المنطقة وغيرها من قرى السودان ، إلى جانب اهتمامه ومتابعته للشؤون الأخرى. وفي عهده تم تحويل المسيد من الجهة الشمالية إلى الجهة الجنوبية في أرض واسعة استفاد منها الأبناء فيما بعد في زيادة المباني والخلاوي للمسيد.

ترك مصحفاً مخطوطاً باليد سُمّي بالمصحف المجمّر لأن النار أكلت أطرافه ولم تصل إلى الآيات.

توفّى في العام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٥م تقريباً بمدينة المناقل ودُفِن بها.

ترك من الأولاد محمّد وعبد العاطي والجنيد وإبراهيم ومحمّد البحر وعبد الله وأحمد وعدداً من البنات.

مصطفى أحمد عبد الرحمن

هو الشيخ مصطفى أحمد عبد الرحمن الذي ولد عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧ م بـ"العال" بمنطقة المناصير بولاية نهر النيل . تلقى التعليم الابتدائي و حفظ

عـــدداً مـــن أجـــزاء القـــرآن وشيئاً من الفقه والعلوم الإسلامية ثم أخذ الطريقة القادريـــة من المقدم الشيخ أحمد علي بخيت بمنطقة أم سيال شرق المناصير عام ١٩٩٠م ٠وهـــو مقدم الطريقة بالمنطقة يمارس التجارة ويقوم بحل الخلافات بين المريدين وإصلاح ذات البين في المنطقة ٠

مصطفى أحمد ناجي السواكني

وُلِدَ الشيخ مصطفى أحمد ناجي بسواكن بشرق السودان عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م ، وحَفِـظَ القرآن باكراً ، وتتلمذ على يد الشيخ أبو طاهر السواكني في بورتسودان حيث أسس مسجداً في منطقة " أبو حشيش" أحد إحياء بورسودان ٠

انـــتقل الشـــيخ ناجـــي إلى الخرطوم موظف بمصلحة البريد والبرق ، واستمر يبث الدعوة من خلال الخطابة في حجرة صغير من اللبن٠

اتخـــذ الشيخ ناجي سبيل الحكمة والموعظة الحسنة لبث الدعوة وقد كان خطيـــباً لمسجد السجانة المركز العام لجماعة أنصار السُنّة المحمَّدية بالخرطوم من عام ١٩٥٠م حتى تقاعده بسبب المرض٠

كـــان للشـــيخ ناجـــي كرسي للوعظ والإرشاد بالحرم المكي الشريف ، والحرم المدني الشريف في موسم الحج٠

أصبح نائباً لرئيس جماعة أنصار السُنّة المحمَّدية منذ عام ١٩٥٦م حتى أقعده المرض في بداية التسعينيات٠

كـــان عضواً فاعلاً في الجبهة الإسلامية للدستور، وبعدها جبهة الميثاق الإسلامي ، كما كان من أعظم مناهضي حكم الرئيس نميري وسُجِنَ عدة مرات كـــان حاضـــر البديهة ، ذا أسلوب سهل ممتنع ، بسيط في مفرداته ، عميق في دلالاته٠ كان يستعد لصلاة الجمعة منذ التاسعة صباحاً٠

لـــه عـــدد كبير من التلاميذ أمثال: محمّد أبو زيد مصطفى وزير الدولة بـــوزارة التربية والتعليم والدكتور يوسف الكودة والأستاذ إسماعيل عثمان محمّد

الماحـــي الأميـــن العـــام لجماعة أنصار السُنّة المحمَّدية ، والشيخ صلاح محمَّد الحسن طيفور ، والشيخ عثمان بابا ، والشيخ عبد الله أبو رأس ، والشيخ الحسن عبد الله الحسن وغيرهم كثير.

توفّى في العاشر من شوال عام ١٤٢٣هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٠٢م عـن عمـر يناهز التسعين عاماً وقد حضر مراسم التشييع الرئيس عمر حسن أحمـد البشـير ونائبه علي عثمان محمَّد طه ،ووزير الداخلية عبد الرحيم محمَّد حسين والشيخ أبو زيد محمَّد حمزة وجمعٌ غفير من تلاميذه ومعارفه رحمه الله.

مصطفى آدم حماد

ولد الشيخ مصطفى آدم حماد في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بقرية الإضية بولاية غرب كردفان ونشأ نشأة طيبة بين أهله وأقرانه حيث أرسل إلى المدارس الابتدائية ثم المعهد الأوسط في النهود في عام ١٩٥٩م ولم يكمل تعليمه به حيث انخرط في العمل التجاري بالفولة .

تأثـر بكثـير مـن الفقهاء والعلماء وأهل القرآن الكريم مثل الشيخ عبد الرحمـن وعـبد الرحمن حسن وسلاَّم آدم وصالح حسين ووالده آدم حماد حيث أخـذ عـن والده الطريقة التجانية ، ثم تأثر أيضاً بعلمائه بالمعهد بالنهود وهم : حسين أبو العائلة شقيق حسن أبو العائلة والشيخ الحبو وصديق أدر .

سـاهم بقدر وأفر في كثير من أعمال البر كبناء المدارس والمستشفيات والأنديـة الرياضـية والثقافية ودار الرياضة وإدارة نادي المريخ بالفولة ثم بعد ذلـك استقال وتفرغ للعمل الدعوي والمساهمات والمشاركات في قضايا الصلح بين القبائل والأفراد ودعم الخلاوى وإعاشة المحتاجين .

متزوج بواحدة وله منها أحد عشر من الأولاد والبنات .

مصطفى إبراهيم

الشـيخ مصـطفى إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ الطيب بن البشير ولد عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م تقريباً بالقلعة الطيبية وتقع بين السروراب وأم مرحى ·

دَرَسَ وحفـظ القـرآن في خلوة والده وعلى يد الوالد إبراهيم الدسوقي وأعاد دراسة القرآن الكريم على الفكي المصطفى حفيد الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة اسلانج ·

درس العلـوم الشرعية أولاً على يد والده ثم ذهب إلى مسيد ود عيسى ودرسـها ثانـياً عن الشيخ ود عيسى ثم ذهب إلى الكلاكلة ودرسها عند الشيخ النذير ود خالد ·

عمـل أولاً إماماً للجامع الكبير وعندما تأسس المعهد العلمي اختير مع مجموعـة مـن العلمـاء للتدريس به وتدرج إلى أن صار من كبار هيئة علماء السودان حتى أحيل إلى التقاعد ·

وظـل يعقـد حلقات الدرس والعلم في الجامع الكبير وجامع الخرطوم وجـامع الشيخ إبراهيم الدسوقي في التفسير والفقه والتوحيد والبلاغة وكانت له معـرفة عمـيقة بالأنساب العربية القديمة والحديثة · كما كان قارئاً مداوماً حتى عندما تقدمت به السن ·

أجـازه فـي الطريقة السمانية والده كما أجازه آل الشيخ محمَّد السماني وأقروا بخلافته للشيخ أحمد الطيب ·

ومـن آثـاره أنـه كـان يذهـب إلـى المحاكم بعد تقاعده ليبحث عن المتخاصمين ويصلح بينهم قبل مثولهم إمام القضاء ·

وقد ساهم في عدد كبير من المرافق الحيوية في المنطقة وفتح خلاوى عديدة في أماكن مختلفة من البلاد · منها خلوة في بيته لتدريس القرآن لأبنائه وأبناء (حي العرب)·

ومن أشهر الذين أخذ عليهم الطرية السمانية عوض العجب ولد مسيد في أمبدة وفي ملكال جنوب السودان ودخل بسببه عدد مقدر من الجنوبيين في الإسلام ·

ومن مؤلفاته مجموعة خطب منبرية تتعلق بالوعظ والارشاد والمناسبات الدينية · ومجموعة مقالات نشرت في مجلة المعهد العلمي والجرائد السودانية وكان يؤم الناس للجمعة في مسجد والده · كما كانت له مكتبة ضخمة من أمهات الكتب ·

ومن ذريته آمنة ١٩٢٥م ، وأحمد الطيب ١٩٢٧م/١٩٩٩م ، والسماني ١٩٢٩م ، والبروفيسور إبراهيم الدسوقي ١٩٣٢م ، والأستاذ سيف الدين درس بالعهد العلمي ثم الجامعة المصرية ، شاعر وله دواوين مطبوعة ، ولد عام ١٩٣٥م ، بهاء الدين عمل معلماً وتدرج حتى أصبح مديراً ، محمّد المعتز درس بالمعهد الأوسط والثانوي وبجامعة القاهرة نال الماجستير من جامعة الخرطوم ودرجة الأستاذية من نيجيريا وهو الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م بالسودان ·

مصطفى بابكر علي

الحاج مصطفى بابكر علي ولد في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بمدينة أم دوم·

تلقى دراسته وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوى أم ضبان وكذلك سلك بها الطريقة القادريّة على الشيخ حسب الرسول ودّ بدر والشيخ يوسف ودّ بدر والشيخ أحمد ودّ بدر ·

عمـــل بتجارة المحاصيل و كان يؤم الناس في الأوقات بمساجد الحواته بولاية القضارف لفترة طويلة من الزمان ٠

ساهم وشارك في بناء مسجد باذوار وقرية ريفي الحواته ومسجد المفازة شـــمال الحواتـــه مـــع تقديم المساعدات للفقراء والمساكين مع ما يتحلى به من صفات الأمانة والورع ومجاملة الناس٠

متزوج من زوجتين وله منهما ثمانية أولاد وست بنات ٠

مصطفى البكري السيد تاج الأصفياء

ولـــد الشـــيخ مصطفى البكري عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بمدينة الأبيض حاضـــرة ولاية شمال كردفان تلقى تعليمة العام في الأبيض حيث درس الأساس فـــي مدرسة القبة ثم معهد الأبيض العلمي ثم درس بعض العلوم الإسلامية على يد الشيخ السماني حسين ٠

أخذ الطريقة الأسماعلية عن والده السيد تاج الأصفياء عن ميرغني السيد إســـماعيل عـــن الســـيد إسماعيل محمَّد المكي عن السيد محمَّد المكي عن السيد إسماعيل الولي وهم أجداده٠

تولـــى الشـــيخ مصطفى البكري الخلافة بعد الده فعمل على نشر أمور الطـــريقة في منطقة الأبيض وخارجها بجهده المقدر والتف حوله عدد كبير من التلامـــيذ والذين صار لهم دور في نشر الطريقة الأسماعلية ومنهم الخليفة الفاتح بابكـــر والخليفة محمَّد بابكر المنا والخليفة مكي أحمد يحي والخليفة هلال كوكو وآخرون ٠

مصطفى الشيخ الجيلاني

هـــو الخلـــيفة مصـــطفى الشيخ الجيلاني ود النذير شيخ الطريقة القادريّة الـــبادراب بولاية الخرطوم –محافظة الخرطوم – محلية الخرطوم غرب ٠ أخذ

الطـــريقة عن المشايخ : الحسن عن عبد القادر عن أحمد القلّع عن عبد اله عن النذير عن جاد أبو الشّراد ٠

ولد الشيخ مصطفى عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بأم درمان ¯مدينة الفتيحاب¯ درس الابتدائـــية بمدرســـة القـــوز الابتدائـــية والوسطى بمدرسة الحلة الجديدة والثانوي بمدرسة الاتحاد نمرة ٢ العليا ٠ نشأ في بيئة دينية صالحة ، فمن جدوده لأبـــيه الشـــيخ علي الشيخ عبد القادر ودّ النذير،له جامع ملحق به خلوة لتحفيظ القـــرآن الكريم بجبل أولياء ، وكان يعالج المرضى وخاصة الأمراض النفسية ، والشـــيخ إدريـــس النعّـــيم وـــله خلـــوة في الجديد الثورة وكان سائحاً ، ويعالج الأمـــراض ٠ والشـــيخ الـــنذير الشيخ عبد القادر ، والشيخ بشير عبد القادر كانا سائحين ٠ أمّا جدوده لأمّه فمنهم الشيخ مقبول أبو رّقاس ٠

من اشهر شيوخه في الطريقة الشيخ العبيد ود بدر والخليفة عثمان والخليفة حسب الرسول والشيخ الجيلاني والخليفة يوسف والشيخ الحسن عبد القادر ٠ كما تـــتلمذ عليه عدد كبير منهم : عابدين محيى الدين وبابكر عبد الرحمن والجيلي الرّيّح ووقيع الله علي محمّد وحمزة أحمد حمزة وحيدر حسب النبيّ ٠

يقوم الشيخ مصطفى بأعباء الطريقة ، ويحيى الليالي في المناسبات الدينية المخـــتلفة كالمولد النبويّ والحوليات والأعياد ، يحييها بالذكر والأوراد والإطعام ويخـــرّج طلـــبة القرآن سنوياً ، كما يقوم بتسليك المريدين ٠ يستخدمون الرايات والآتهم الإيقاعية ويلبسون زيهم الخاص والسبح المختارة لطريقتهم ٠

ينتمـــي إلـــى الطـــريقة حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) من الرجال والنساء والشـــباب ،في درجات علمية متفاوتة من الأميّين إلى الجامعيين ٠ يزورهم في المناســـبات وفـــي أيـــام الجمع والخميس والأحد من كلّ أسبوع أفراد من داخل الســـودان ،وشـــيوخ طـــرق صـــوفية ومـــريدو تصوف وقادة الخدمة المدنية والسياســـيون تقـــدّم لهم الأذكار والأوراد وتحفيظ القرآن بالإضافة إلى العلوم

الدينية كالسيرة والسنة ، كما يتم علاج المرضى بالدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجبة والتمائم · كما تهتمّ الطريقة وشيوخها بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين ، وتشارك بأفرادها في النفير من أجل بناء المرافق العامة ، وتنظيم التكافل بين أفراد المجتمع ·

قامت الطريقة – ومن ضمن أنشطتها – ببناء مدرسة قرآنية ومركز صحيّ ومجمّع الشيخ حسن الشيخ النذير بقرية فشودة بالريف الجنوبي بأم درمان بالإضافة إلى مساجد تحت التشييد في منطقة السَّلَمَة والسليمانية بمحافظة جبل الأولياء ، ومجمّع إسلاميّ بمنطقة دار السلام ·

ساهم الشيخ مصطفى في كل تلك المنشئات بالإضافة إلى مسجد الريف الجنوبي وإعادة بناء مسجد القوز والخلاوى وإقامة خزّان مياه الشرب بهذه المنطقة ·

الشيخ مصطفى متزوج وله أبناء وبنات بمراحل التعليم المختلفة ·

مصطفى حبيب علي هبرم

ولد عام ١٣٣٦هـ /١٩١٦م في منطقة المناصير – الجماميع بولاية نهر النيل

ينتمي للطريقة الختمية التي أخذها على السيد علي المرغني · وكان يقيم الليالي والمناسبات الدينية والحوليات وخاصة مناسبة المولد النبوي الشريف تزوّج زوجة واحده وله عدد من البنين والبنات تزوجوا جميعاً ·

أعمال البر التي قام بها : تبرّعه في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٦٥م بقطعة ارض تقام عليها المدرسة الابتدائية لتعليم أبناء المنطقة والمناطق المجاورة، وقد تخرّج منها عدد كبير من أبناء هذه المناطق ونالوا مناصب مرموقة في الدولة ·

شارك عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م في بناء المسجد الحالي بالمنطقة وهو رئيس لجنة المسجد و معه عدد من رجالات وشخصيات القرية · كما قاموا بتشييد الشفخانة والتي تحولت إلى مركز صحيّ ·

له منزل و ديوان معدّ للضيوف وعابري السبيل حيث تقام فيه المناسبات الاجتماعية والدينية المختلفة ·توفى عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ودفن بمقابر قرية الجماميع ·

مصطفى بن أبي محمَّد الشاذلي

هو الشيخ العلاّمة الأديب المبدع صاحب المنظومات الممتعة المفيدة مصطفى بن محمَّد الشاذلي · وهذا هو الاسم الذي عرف به ، ولكنّه كان يكتب أسمه في مؤلفاته محمَّد المصطفى· وهو منسوب إلى الرجل الصالح المعروف أبي الحسن الشاذّلي المدفون بمنطقة (هلوست) على الحدود المصرية وله قبة وتزار ·

وهو من أسرة اشتهرت بالعلم والدّين وكانت لها مجاهدات ضد الإنجليز فنشأ مثل أهله وإخوانه ، قوياً في الدين محباً للعلم مجّداً في طلبه وتحصيله ·

تعلّم الشيخ مصطفى اولاً على يد والده وعلى الشريف الحسن أحمد في (تنزرة) الذي علمه ألفية أبن مالك في النحو ثم ألتحق بالأزهر بمصر ونهل من معينه العذب على أيدي كبار علمائه ما شاء له الله ثم عاد إلى السودان ليمارس نشاطه الدينيّ والتعليميّ الواسع ·

فقد فتح خلوة في منطقة (توارين) بالقرب من أبي حمد ، وأخرى في وادي نهشي ، بريفي بور تسودان ، وثالثة في مسمار ، وكان يدّرس بنفسه متنقلاً بينهما · ثم أخذ ينشر العلم بحلايب ثم انتقل إلى بور تسودان وأصبح معلّماً بمعهد بور تسودان العلمي ، وكان يدرس بمساجد بور تسودان (أقرب

المســالك إلى مذهب الإمام مالك) في الفقه وكان يدّرس التوحيد والميراث من كتاب (الدرة الفريدة) ألف الشيخ عدداً من الكتب نثراً ونظماً ، وقد طبع منها:

١–لآلئ المباحث في علم الموارث.

٢–تحفــة الناســك على مذهب الإمام مالك –وهي منظومة في التوحيد والفقه وجاء فيها بعد أبيات المقدمة:

وبعد فالفقه الزلال العذب — أولى العلوم ليس فيه ريب

وهاك فيه رجزاً مهذبا — مقرّباً للمالكي مذهباً

توجته بما على العبيد — عين في مسائل التوحيد

طبعها المؤلف ١٩٦٨م بمطبعة البحر الأحمر ببور تسودان .

٣–شرح تحفة الناسك – وهو شرح للمنظومة السابقة.

٤–شرح الدرّة الفريدة في مرتضى العقيدة – وهو شرح لمنظومة الدرّة الفريدة وقد طبع على نفقة الشيخ الحاج عبد الماجد بشير بمطبعة الثغر ببورسودان

أما آثاره المخطوطة فهي :–

- **مخطوطة في علم التجويد .**
- **ديوان شعر .**

هــذا ونجد في سيرته مواقف صلبة فيما يعتقد انه مخالف للشرع ، وكان يجهر بالحق لا يأبه للوم لائم . وقد لاقى من جرّاء ذلك كثيراً من المشاكل ، يقول في إحدى منظوماته ضد الفساد:

وأتوا مخازي لا تليق بمسلم

لم يحصها قلم الأديب عديداً

استحسنوا عزب البنات وقلدوا

ما كان عن هدى الرسول بعيدا

جرّ الرجال ثيابهم وفتاتهم رأت

التقّنع بالثياب جمودا

عريت وكان وليّها وعشيرها

والأجنبيّ من الرجال شهودا

أبدت لهم أفخاذها لا تستحي

وأرتهموا نحراً أبيح وجيدا

إلى آخر القصيدة

أشتهر من تلاميذه عمر محمّد شيك ، وعبد الدائم علي عبد الرحيم ، وعبد القادر محمود و محمّد حمد ، و محمّد شيك عثمان وكلّ منهم له باع طويل في العلم والتعليم ، أئمة في المساجد كانوا أم مدرسين في المدارس ٠

مصطفى الحفيان

هو الشيخ مصطفى بن إبراهيم بن البشير بن حمد ، ولد بقرية أم درقسي سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م ونشأ فيها ٠ دَرَسَ القرآن بخلوة الشيخ عبد الماجد بالخيران ريفي (أب قوتة)و أتم دراسته بخلاوى الشيخ القرشي ود الزين في طيبة الشيخ القرشي بالحلاوين ، دَرَسَ على الشيخ أحمد البدوي (شيخ الإسلام) بأم درمان علوم العربية والعلوم الدينية ٠ أنشأ مسجده بقرية أم درقسي ودرس عليه كثير من الطلاب منهم خليفته الأول الشيخ إبراهيم الشيخ مصطفى ثم آدم أحمد إبراهيم وإبراهيم محمّد علي والشيخ المبارك والشيخ مصطفى وكثير من الأعلام ٠

أخذ الشيخ مصطفى الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب راجل(أم مرّح) وبعد أن أخذ الطريقة أمره شيخه بدخول خلوة ٤٠ يوماً في غار موجود تحت الأرض بخلوته ٠ وبعد خروجه من خلوته ذهب إلى طابت ومعه تلاميذه فأجازه الشيخ عبد المحمود في

الطـــريقة السمانية وأمره بالإرشاد والسلوك وتربية المريدين والإكثار من دخول الخلاوت ·

للشيخ مصطفى مؤلفات في مدح المصطفى(ﷺ) بالفصحى والدراجة·

وكان من أبرز تلاميذه الذين عاصروه واهتموا بمؤلفاته ودواوينه الشيخ حميدة محمَّد علي وأيضاً من تلاميذه الشيخ المقدم الإمام التوم وإبراهيم الفزاري وأحمد اللبيح ·

ويـــتالى المـــدّاح والمريدون جيلاً بعد جيل للشيخ مصطفى اثنا عشـــر من الأبناء أنجبهم من أربع نسوة أقترن بهن ، عاش اثنين و سبعين سنة قضـــاها فـــي التعليم والذكر والدعوة إلى الله · حتى دنت وفاته في الخامس من رمضان ١٩٣٤م ودفن بأم درقسي وعهد الشيخ الجيلي الخليفة الأول في طابت وله قبة وضريح يزار ·

مصطفى السيد البكري

هـــو الشـــيخ مصطفى الشيخ محمَّد الشيخ أحمد الشيخ طه الشيخ محمَّد الـــبكري من منطقة الحصاحيصا بولاية الجزيرة · حفظ القرآن في الخلاوى مع بعض التعليم الحديث ·انحدر الشيخ من أسرة دينية فجده لأبيه الشيخ أحمد الشيخ طـــه أســـس مســـيداً لتدريس القرآن وعلومه وجده لأمه حمد دفع الله أبو خنجر البطحاني الذي اشتهر بالكرم ·

سلك الطريقة القادرية · ومن أشهر شيوخه دفع الله الشوبلي درس عليه القـــرآن وعلـــوم الديـــن الأخرى على يد الشيخ حمد النيل الضرير ومن أشهر تلاميذه طه عبد الله بابكر وعبد المطلب عبد المعبود وإبراهيم حماد ·

يُعــدّ مريدوه بالآلاف وينتشرون شرق الخرطوم ومدني وسنار ووسط الجزيرة ·يحتفل بالحوليات والمولد والمناسبات الدينية المختلفة وتشمل احتفالاته على الذكر والإطعام والزيجات الجماعية وتسليك المريدين والعلاج بأنواعه ·

يــزوره مــريدوه في الحولية والمولد والأعياد وهم من الرجال والنساء والشــباب من جميع المستويات التعليمية ويقدم لهم في الإسراء المعراج السيرة النــبوية وفي رمضان تلاوة القرآن وذكر معركة بدر وفي الأعياد ذكر بالنوبات والمولد العثماني والبرزنجي وعدد من المدائح ·

يقــدم الشــيخ للمريدين الدروس الدينية من أوراد وأدعية وتحفيظ قرآن وســيرة··الــخ يقــوم الشيخ بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين وعقد الــزيجات والتعمــير لبــناء المرافق العامة والتكافل بين أفراد المجتمع وللشيخ حجتان وعدد من العمرات الشيخ يمكنه تسيير المسيد وينال هبات وتبرعات من الأخوة والخيرين والمريدين ومن منظمات إسلامية محلية وصلته بالسلطة العامة والمحلــية موصولة ومتواصلة وخلوته ازدهرت من عام ١٩٩٠/١٩٩٨ وينيب في الإمامة والعقود وله رصيد سنوي من الحفظة من عشرين إلى ثلاثين حافظاً وبالمحلــية والمحافظــة عــدد كبير من الحفظة · وهو شيخ لخلوة اربجي الآن ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م ·

مــتزوج من اثنتين وله عدد من الأولاد والبنات بعضهم اكتفى بتعليمهم الخلاوى وبعضهم تعلم حتى الجامعات وبعضهم يعمل في الوظائف الحكومية و بعضهم في المهن والحرف العامة وبعضهم الآخر يساعدون والدهم في الزراعة والمسيد ·

مصطفى الشيخ البشرى

ولــد عام ١٣٧١هــ/١٩٥١م بقرية النزيهة الواقعة على النيل الأبيض قرب مدينة الدويم ·

بـــدأ حفـــظ ودراسة القرآن في خلوة النزيهة وبعضاً من مبادئ العلوم الفقهية و في أول مراحل تلقيه للعلم اتجه للجانب الصوفي الذي كان يعيشه منذ صغره.

فـــأخذ الطـــريقة القادرية البادراب عن والده الشيخ البشرى عن الخليفة كرار عن الشيخ العبيد ود بدر .

خلف والده الشيخ البشرى الذي ولد عام ١٣٠٩هـــ/ ١٨٩١م وأخذ العلم والطـــريق علـــى الخليفة كرار بن الشيخ العبيد ود بدر وتوفى سنة ١٤٠٠هـــ/ ١٩٨٠م.

مصطفى الشيخ محمَّد الشيخ البكري

هو الشهير بالخليفة مصطفى الشيخ محمَّد الشيخ البكري ينحدر من قبيلة البطاحيـــن من مواليد ١٣٤٩هـــ/١٩٣٠م بأربجي محافظة الحصاحيصا متاخمة للنـــيل الأزرق من الضفة الغربية، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ إبراهيم أحمد البكري عن الشيخ إبراهيم الكَباشيّ عن الشيخ طه الأبيض البطحاني الذي عاش سنة ١٢٣٦هـــ/١٨٢٠م تقريباً بقرية الشيخ طه جوار الحصاحيصا.

من أشهر مشايخه الفكي الضّو والفكي يوسف عبد الله فقير ومن تلامذته أنـــور مصطفى الشيخ وطه أحمد محمَّد الشيخ، ومن جدوده الشيخ طه الأبيض البطحاني الذي اشتهر بطلق البحر وله قبة في شارع مدني بقرية الشيخ طه ومن أجداده أيضاً الشيخ أحمد الشيخ البكري والشيخ محمَّد الشيخ أحمد والشيخ إبراهيم الشيخ أحمد وكلهّم اشتغلوا بتدريس القرآن وعلاج المريدين وتعليمهم.

وقـــد درس الخلـــيفة مصـــطفى القـــرآن بخلوة الشيخ أحمد بأربجي ثم بالمعـــاهد الدينيّة بالحصاحيصا وسنجة، يعمل الشيخ بالزراعة، ويرعى خلاوي الشـــيخ أحمـــد البكري بأربجي كما اشتهر الشيخ بكتابة المدائح النبوية وقصائد القـــوم التي منها المخطوط ومنها المتداول بين المداح وقد ساهم الشيخ في بناء

العديـد مـن المؤسسات منها مسجد الشيخ أحمد البكري بأربجي ومسجد العيطة بمحافظـة المناقل ومستشفى أربجي الريفي ومدرسة أربجي الثانوية بنات، كما أنجـب الشـيخ حوالـي ثلاثة عشر من الذكور والإناث درس أغلبهم بالخلاوي ومـنهم من وصل التعليم الجامعيّ، وكذلك أسس الشيخ المجمّع الإسلاميّ لمسجد وخـلاوي الشيخ أحمد البكري بأربجي، وقد كان المسيد قائماً منذ عام ١٨٤٥. وقد انتعش المسيد بعد ١٩٩٥م وبه ثلاثة مشايخ يقومون بتحفيظ القرآن والخلوة بهـا حوالـي ١١٤ طالباً حالياً (١٩٩٩م) ومن المشايخ الذين يقومون بتدريس القـرآن الشيخ أنور مصطفى وهو متزوج وحافظ بكلّ القراءات وقد أكمل معهد ألتي بالإضافة لدبلوم في العلوم الإسلامية وهو يؤمّ الناس في الصلاة ويقوم بعقد الأنكحـة الدراسـية، ويعتمد المسيد في دخله على المريدين والدولة أحياناً كما يعـتمد على التمويل الذاتي من قبل الخليفة وقد خرّجت الخلوة العديد من الطلبة وحفظة القرآن الكريم.

مصطفى الطيب

هـو الشهيد الدكتور مصطفى الطيب من مواليد عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م بالولايـة الوسطى .تخرّج في جامعة رسنف بالاتحاد السوفيتي وعمل بمستشفى ود مدنـي وأصـبح مـن أميز الأخصائيين في أمراض النساء والتوليد وأسس الجمعـية الطبية الإسلامية بمدني وتولّى وزاره الإسكان بالولاية الوسطى عامي ١٩٨٨/١٩٨٩م وتـرأس اللجـنة الصـحية بالولاية الوسطى. وعمل محاضراً بجامعة الجزيرة وتمَّ اختياره عضواً بالمجلس الوطني الانتقالي .نذر حياته للعمل فـي سبيل الله وكان يردد دائماً "كلماتنا ستظل عرائس من الشموع حتى إذا متنا فـي سـبيلها دبَّتْ فيها الحياة " وقال للمجاهدين في معسكر المرخيات "أنني أشم رائحة الجنة" .

للشـــهيد ســتة أبـــناء وقال أكبرهم مصعب ١٤ عاماً كان أبي يوصيني بالصلاة ومذاكرة دروسي ومجالسة أهل العلم والذكر وأن أعامل إخواني معاملة حســـنة وكـــان يـــتحدث عن الجهاد والشهادة و أتمنى أن أكون ضابطاً بالقوات المسلحة ونحن على درب الشهادة والجهاد سائرون ٠

ترك وصيته بأن تصرف كل ممتلكاته على المجاهدين أما أسرته وأبناؤه فقـد تــرك لهم الله سبحانه وتعالى ورسوله(ﷺ) وقد انطلقت كتيبة في أعضاء المجلس الوطني باسمه٠

مصطفى طيب الأسماء

هــو الأســتاذ محمّد المصطفى محمّد طيب الأسماء بن أحمد بن محمّد طيــب الأســماء بن حاج بن محمّد بن عجيمي ٠ معلم الجيل والعالم الشهير وقد أشتهر بمصطفى طيب الأسماء ٠

ولــد بقــرية أبو شنينة بمديرية النيل الأزرق في ليلة الأربعاء من شهر صفر عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م ٠ وهو العام الذي اندلعت فيه ثورة عام ١٩٢٤م المسلحة السودانية الشهيرة ٠ ضد الحكم الإنجليزي المصري ٠

وبعد أن عاش حياة حافلة بجلائل الأعمال ، امتدت لستة وسبعين سنه ، نوجز إنجازاتها في هذه الترجمة ، توفى بأم درمان في يوم الجمعة ٢٠من ربيع الأول من سنة ١٤٢١م / ٢٢يونيو من عام ٢٠٠٠م ٠

متزوج وله أبناء وأحفاد ٠

الحياة العلمية ومراحل الدراسة

بــدأ تعلــيمة على يدي والده بالخلوة حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم ٠

وبعـــد وفاة والده عام ١٩٣٥م انتقل مع أخيه الأكبر أحمد البدوي طيب الأســـماء إلى أم درمان فالتحق بخلوة الشيخ قريب الله ١٩٣٦/٣٥ ثم انتقل منها إلي خلوة الشيخ عبد العزيز الدباغ،وكان له الأثر في توجيهه وارشاده ورعايته ، ثم التحق بعد ذلك بالمعهد العلمي بامدرمان في آخر عام ١٩٣٦ وتخرج فيه عام ١٩٤٥م ونال الشهادة الأهلية (الثانوية) وفي العام نفسه عمل معلماً بمدرسة بور تســـودان الأهلـــية لمـــدة عام ، التحق بعدها بكلية دار العلوم بجمهورية مصر العربية حيث حصل على ليسانس دار العلوم في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

ثـــم التحق بجامعة إبراهيم باشا (عين شمس) بمعهد التربية ونال دبلوم التربية وعلم النفس عام١٩٥١ م .

الحياة العملية والوظائف أو المهن التي تولاها :

لقـــد بـــدأ حياته معلما منذ الخلوة ثم حلقات الدروس التي كانت تقام في المساجد ، وهو كذلك أينما حل أو أقام يعمل على توجيه وارشاد الناس .

ثـــم بعـــد عودته من دار العلوم التحق بوزارة المعارف السودانية حيث عين مدرسا بمعهد التربية بالدلنج بكردفان عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م وقضى فيه خمـــس ســـنوات ١٩٥٦م،ثم عاد ألي أمدرمان والتحق بمدرسة التجارة الثانوية ١٣٧٨هـــ/١٣٨٢هـــ ثـــم الـــتحق بمدرســـة أم درمان الأهلية بنين وبنات ١٣٨٢هـ/١٣٨٤هـ -٦٢/١٩٦٤م ثم انتدب للشؤون الدينية وعين مديراً لمعهد ود مدني الثانوي ثم معهد الأبيض الثانوي ثم الفاشر ناظرا لمعهدها ثم إلي نيالا ولـــه فضـــل تأسيس مدرستها الفنية ثم إلي سنار ثم عاد للخرطوم ونقل موجها تربويا بالنيل الأزرق الدمازين ١٩٨٣م وفيها أحال نفسه إلي المعاش الاختياري.

ثـــم واصــــل مسيرته بعد ذلك بالتعليم العالي فعين في جامعة أم درمان الإســـلامية ثـــم المعهد الثانوي، ثم أستاذا زميلاً بجامعة الخرطوم كلية التربية ، وأستاذاً متعاوناً بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

وظـــل يعمل في دأب ونشاط حتى أبريل ١٩٩٦م .وفي العام نفسه عين من قبل الدولة رئيسا لأمناء مجلس جامعة الدمازين وحتى وفاته رحمه الله .

عضوية الجمعيات والهيئات والمؤسسات :

مؤسس جماعة الضاد وعضو في جماعة الأدب المتجدد التي أنشأها عز الديـــن الأميـــن ، وعضو في رابطة أدباء السودان ، كما كان عضواً بارزا في نـــادي الخريجين ، وفي اتحاد خريجي الجامعات المصرية ، وهي الرابطة التي كانت تضم سائر شعراء وأدباء السودان في ذاك الزمن .

أما فيما يتصل بالعضويات الأكاديمية والفكرية ، فقد كان عضوا في مجمع اللغة العربـــية بالخرطوم ونائبا لأمين هيئة علماء السودان ، وعضوا في معجم أدباء الســـودان وفي لجنة النشر والتأليف وفي مجلس كلية اللغة العربية بجامعة أم د رمان الإسلامية ، وفي اتحاد أدباء السودان .

كما كانت له مشاركات واسعة في المناشط الأدبية والفكرية والثقافية

الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية:

كان لنشاطه في الحركات الأدبية السابقة . أثر كبير في حياته حيث برز فـــي الليالـــي الشـــعرية والأدبية وافرغ طاقته الشعرية في المجالين الاجتماعي والسياســـي ، وازدادت صـــلته بالمجتمع ، كما يبدو نشاطه الثقافي واضحاً من خلال ماصدر من مؤلفاته ، فقد كان من المهتمين ببعث التراث الأدبي والفكري والثقافي على المحيطين المحلي والعربي.

كمـــا يتـــبلور هذا النشاط أيضا على الصعيد السياسي منذ أيام النضال الوطني الذي كان مسرحه نادي الخريجين وغيره من دور النضال ،فابتدأ منافحاً

ومدافعا بالكلمة نثرا وشعرا سواء أكان ذلك على الصعيد المحلي أو الأفريقي أو العربي الإسلامي فظهر أثر ذلك جلياً في أشعاره وفي مقالاته الأدبية والسياسية.

المؤلفات :

له ما يربو على الستين مؤلفا في مختلف ضروب العلم والمعرفة منها ما هـــو مطبوع ومنها ما هو مخطوط قد أودعه دار الوثائق القومية التي فيها قسم باســـمه قـــد أودع فـــيه بالإضافة إلى مخطوطاته التي تحوي كثيرا من التراث القومي والعربي فيما يتصل بالأدب وغيره من أنواع المعرفة .

وهذه قائمة مؤلفاته مرتبة بالمطبوع ثم المخطوط :

لحن وقلب – ديوان شعر

من جديد –ديوان شعر

الشعر في ساحة المولد

مع الدين والحياة

دور الأدب في النضال الوطني حتى الاستقلال

الأوائل والأصول والفروق

شرح رسالة عمر في القضاء

الخطب المنبرية

ديوان الخرطوم (جمع وتحقيق)

- **ديوان الشاعر أبن الخياط تحقيق .**
- **كلمات في جميل .**
- **الأمام الجنيد أمام التصوف السني.**
- **المطارحة الشعرية.**
- **المفردات في معجم ابن فارس.**
- **ضوابط وقواعد وشوارد (مسائل عامة).**

- تعليقات وهوامش(نقد وتحليل)۔
- الموجز في أصول رسم الكتابة العربية۔
- قضايا الوطن العربي في الشعر السوداني ۔
- الهادي العمرابي وتراثه الأدبي۔
- قصائد وشعراء۔
- شاعر ونضال (بدوي طيب الأسماء)۔
- كتاب الذال والزاي
- العباسي حياته وشعره۔
- الأفعال الواوية واليائية من الأجوف۔
- سلسلة من روائع الشعر السوداني (العباسي+البناء+أحمد محمَّد صالح إبراهيم عمر الأمين المهندس)۔
- الإيمان وبناء الشخصية۔
- عبادة بن الصامت الجندي المعلم ۔
- الشعراء المعلمون في سطور۔
- مسائل لغوية وبحوث ۔
- في رمضان (حول المعارك الإسلامية في رمضان)۔
- مقدمة في الدعوة الإسلامية ۔
- أضواء في الطريق۔
- مقالات في الوعي الديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ۔
- أنا ونحن وأثرهما في المجتمع ۔
- مقالات في الإرشاد والتوجيه۔
- الوحدة العربية والإسلامية۔
- بعض تراجم شعراء السودان ۔

- بعض وفيات أعيان السودان في القرن العشرين ·
- جولات في المستشفيات والعيادات ·
- مع شعراء الرسول(ﷺ) ·
- الجندي وقواعد الإسلام ·
- خواطر متفرقة·
- الاتجاه الادبي في السودان (محاضرة ألقيت بالقاهرة ١٩٤٩م)·
- تحرير الأقوال في صوم الست من شوال (بحث فقهي) ·
- مقالات في الزكاة ·
- مقدمات وتقارير ·
- مقالات في الصحف والمجلات·
- من نافذة النقد ·
- قطوف من نسب العركيين ·
- تحقيق مجموعة الشيخ محمَّد طيب الأسماء·
- الدواوين المخطوطة :
- بومو والمرفأ·
- أغاني السحر·
- المغاني·
- أغاني الحنين ·
- أشتات النغم·
- قصاصات وقصائد·
- رحيق السنين·
- ألحان متناثرة·

- **أكتوبر والمأساة·**
- **أنفاس الظهيرة ·**
- **بعد الهجير·**
- **أنغام تائهة·**
- **بقايا السنين·**

و حـــاز على وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ١٩٨٤م · كما حاز على نـــوط الجدارة من الطبقة الثانية عام ١٩٩٧م منحته جامعة أم درمان الإسلامية درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٩م عرفانا لما قام به من دور جليل في خدمة الوطن (اللغة العربية وآدابها)

كُرمّ من قبل العديد من المؤسسات والروابط الأدبية والثقافية·

إضافات أخرى:–

لقد ساهم بأدوار كثيرة في شتى ضروب المعرفة والثقافة والأدب ، كما كانـــت له صـــفحه بمجلـــة مجمع اللغة العربية تناول فيها الأخطاء الشائعة في عصـــره ، كما ساهم في جمع وتصحيح بعض مواد معجم البابطين فيما يتصل بالأدب السوداني ·

فـــي عام ١٩٩٦م رشحته كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية لطلابهـــا ضـــمن مجموعة أعلام الشعر السوداني القومي للدراسات العليا فوقع ترشـــيحه للطالـــبة مها أحمد إسماعيل فاختارت عنوانا للرسالة (مصطفى طيب الأسماء شاعرا) ·

وذلـــك لنـــيل درجـــة الماجســـتير وقد أجيزت رسالتها بمباني الجامعة الإســـلامية فـــي يوم الأحد ١٨من ربيع الأول ١٤١٩هـــ–١٢–٧–١٩٩٨م وقد حضرها الشاعر واسرتة ·

مصطفى عمر سعيد علي

ولد عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م تقريباً بحلة كوكو ، الحيّ المعروف شرقي الخرطوم بحري واسم والدته بنت التوم سعيد .

درس القــرآن الكــريم في خلوة الفكي الحسن عثمان ودرس في حلقات مســجد الخرطوم الكبير على الشيخ الحسن الضرير ثم عمل ببعض الأعمال ، منها قيامه بوظيفة باشكاتب بالبلدية وأصبح إماماً لمسجد الفكي الحسن عثمان في صــلاتي الجمعة والجماعة وقام بالتدريس على نظام الحلقات في هذا المسجد . وبحانوته في السوق يقوم بدوره التربوي والدعوي.

وقد خلّف عدداً من التلاميذ تخرجوا عليه ، منهم الشيخ الشيخ الصديق إبراهيم والشيخ محمّد احمد التوم .

أما ذريته فولدان هما :

- أحمد ويعمل تاجراً.
- محمّد ويعمل مديراً للحسابات الزراعية .

من أهم آثاره التي تركها مكتبة ضخمة وزعت بين أفراد الأسرة وتوفى عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بعد عمر ناهز الثمانين عاماً ودُفن بمقابر الجريف شرق المعروفة بمقابر الشيخ صباحي ويقوم أولاده بحولية سنوية تخليداً لذكراه .

مصطفى الفادني

هــو الشيخ مصطفى بن أحمد بن عبد الله بن الحسين ينتهي نسب قبيلة الفادنــية التي تنتمي للسيد محمّد بن الحنفية بن الإمام عليّ كرم الله وجهه ،ولد رحمه الله سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م بالمحمية ، ونشأ تحت رعاية والده ، وبعد أن بلــغ ســن التعليم تلقى دراسة القرآن بمسجد جده الفكي عبد الله الحسين ، وبعد حفظه القرآن الكريم تزوج في المحمية غرب ، ثم عاد إلى بلدته المحمية شرق، ثم تلقى دراسة العلم أيضاً على شيوخ تلك الخلوة . ومن كتب الفقه المالكي التي

درسها رسالة أبي زيد القيروانيّ ، أقرب المسالك ، مختصر الشيخ خليل ، ومن كتب التجويد الشاطبية ، ومن العقائد جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني والسنوسية ، ولم يقف الشيخ على ما ذكر من كتب ، فقد كان واسع العلم والاطلاع ·

ويروي ابنه الخليفة محمَّد قال : "أخذت كتاباً اعجبني فجئت به إليه فقال لي هذا قرأته ،قبل مجيئي هنا ، وصرت كلما أعرض عليه كتاباً أراه جديداً يقول لي هذا قرأته "، وكان للشيخ عناية خاصة بقراءة كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي وإلى جانب الكتب العلمية كان يعتني بقراءة الأشعار الصوفية والمدائح النبوية ،وتائية السلوك للسبكي وتائية السلوك لمالك الملوك للشيخ ابن عرب الشرنوبي ، ومجموعة الشيخ يوسف النبهاني ،وقصائد وتشطير الشيخ أبو مدين المغربي ، وقصائد ومدائح الشعراء السودانيين كالشيخ أبو كساوي وغيره من الرواة · وهذا التنوع يدل على حياة واسعة العلم ، كان صاحبها يتناول ما كان موجوداً في وقته من كتب يراها مفيدة ·

رحلته إلى شرق الخرطوم

كان سبب قدومه من المحمية أحداث عبد الله ود سعد الشهيرة مع الخليفة عبد الله التعايشي ، يروى أن الشيخ الفادني رحمه الله كانت له خلوة قرآن في قرية قرب سقادي شرق جنوب محطة المحمية ، ولما وصل جيش الخليفة عبد الله بقيادة محمود ود أحمد إلى المتمة غرب ، اجتمع شيوخ الخلوة وتفاكروا ثم قرروا أن تذهب كل جماعة منهم إلى جهة معينة ، وعندئذ سأل الشيخ(رضي الله عنه) الشيخ الأول الذي معه بالخلوة عن الجهة التي يقصدها فردّ أنه يقصد الشرق فاتفقا على هذا الاتجاه ، ثم رفع الرجال أكفهم بالفاتحة واتجهت كل جماعة

للجهـــة التي تريدها · ومن هؤلاء كان الفكي المأمون شقيق الشيخ فتوجه بعائلته واستقر بدار الشايقية ·

أما الشيخ مصطفى ومن معه فتحركوا جهة الشرق ، وهاجر معهم الفكي مختار أحمد وأولاده وآخرون بلوازمهم وكتبهم ، وكان يدلهم على الطريق رجل يدعى البدري ود عوّام · فمر بهم عن طريق أم شديدة ، صوب نهر أتبره ، مقرّ الأمـــير عثمان دقنة وكان يقدمه إماماً للصلوات طوال فترة إقامته مع الجيش · وبعـــد أيام تحرك الشيخ الفادني ومن معه صوب أم درمان ، فوصل في سيره إلـــى ديـــار الشيخ الأمين ود بلّة الذي كان يبشر أبناءه وتلاميذه بقدومه ، ونزل ضـــيفاً علـــيه ، وبعـــد أيام الضيافة تحرك الركب الذي جاء مع الشيخ الفادني وتخلـــف هو إرضاءً للشيخ الأمين ، وطمأن جماعته بأنه سوف يلحق بهم في أم درمـــان ، وبعد استقرار قليل مع الشيخ الأمين لحق بجماعته في منطقة حلينقو إيفاءً بوعده لهم ، فقضى معهم بعض الوقت قفل ثُمَّ راجعاً إلى الشيخ الأمين ·

سلوكه الصوفي

ســـاقت الأقـــدار الشيخ الفادني من مقر آبائه بالمحمية إلى أن وصل به المطـــاف إلـــى ديـــار العارف بالله الشيخ الأمين ود بلّه· وبعد أن استقر الشيخ الفادنـــي مع صاحبه الأمين وزالت بينهم عوامل الكلفة في المعاملة ، وترسخت الأخوة الإيمانية يروى أنه في ذات يوم طلب الشيخ الأمين من الشيخ الفادني أن يســـلك عليه ، فقال معتذراً بأنه يكتفي بما عنده من قرآن وعلمٍ ، ولكنه وبمارأى مـــن كـــرامات وأخذ بيد الشيخ الأمين وبايعه بيعة السلوك وكان حاضراً معهما الشاعر ود بولاد تلميذ الشيخ ود بدر فأنشد قائلاً:

الســـــــــــلسلة الوثيقة

المـــــذهبا مـــالك

حنفـــــــي وحنبلـــــي

شافعي مع مـــالك

في الأربــــــع مذاهـــب

تســـــــــلك الســـالك

فـــي هـــذا الجو الروحي العطر الذي دار فيه الحديث بين الرجلين عن الطريق ومعانيه ، أظهر الله على يد الشيخ الأمين تلك الكرامة التي أدت بالشيخ الفادني إلى سلوك الطريق في اطمئنان ويقين ٠

يروي أنه بعد سلوكه الصوفي رحل إلى عد شروم مع جماعة من أهله الفادنية وتزوج منهم امرأة ثانية وإلى جوار منازل الأسرة بنى خلوته الخاصة به خلوة القرآن ، ولعل استقراره بهذه المنطقة كان بمشورة أستاذه الشيخ الأمين ، بغرض إصلاح الناس الذين يقطنون بهذه المنطقة من المغاربة والفادنية لما لهم مـــن انـــتماء للشيخين ٠ وتوسعت به حركة الشيخ القادرية في هذه المنطقة بعد إجازة الخليفة أحمد بدر له شيخاً في الطريقة فأوسع فناء المسيد ، وتوافدت إليه الـــناس وسلّك الطريق ، ولقّن الأوراد وأرتقى بسكان المنطقة وغيرهم روحياً ٠ فكان لخلوة القرآن وحلق الذكر والمدائح أثرها الكبير في ترقيق القلوب وهدايتها إلى الدين والعمل به ٠

لـــم يجد الشيخ مصطفى الفادني الطريق أمامه معبداً ، فقد عانى الكثير فـــي البداية وتحمل ما لقي من أذى ، ولم تصده القواطع عن سيره وكان له في أستاذه الشيخ الأمين أسوة فيما لاقى من أذى والكل له أسوة برسول الله(ﷺ) ٠

مجاهداته

إنّ الشيخ الفادني قبل السلوك مختاراً مناهج القرآن الكريم والفقه ، ولكنه فيما يبدو فإنّ سلوكه الجديد أملى عليه المسار الصوفي بكل ما فيه من مجاهدات

وجهد يبذله السالك الجاد ، ولهذا نجد أن الشيخ أتخذ خلوة خاصة بعيدة عن منازل الأسرة للعبادة والاعتكاف ·

يروى أنه ما دخل عليه أحد من خواص تلاميذه الملازمين إلا وجده قائماً على قدميه ماسكاً أجزاء من المصحف الكريم ، فإذا شعر بضيق من الوقوف كان يضرب نفسه بسوطٍ جعله معه · ويروى أنه لما ذهب إلى الحج كان لا يتناول شيئاً من الأكل و الشرب ، وكان معه في تلك الحجة الشيخ قريب الله فذهب بعض الملازمين وأخبروا الشيخ قريب الله ، فجاء الشيخ إليه ، ولما خرج من عنده قال لتلاميذه : إن صاحبكم من أهل الطي · ويروى أيضاً أنه جاءه زائراً أحد الحكام في ساعة خلوته ، فلم يخرج عليه و أمر بإكرامه ، وظل الشيخ مع أوراده حتى جاء الوقت الذي اعتاد أن يخرج فيه ·

تكثر الروايات في الحديث عن مجاهدات الشيخ فقد ذهب ذلك الجيل وضنت الحياة أن تجود بمثلهم فضلاً في الدين وصيانة للنفس ، مراقبة للوقت ويصدق في شيخنا قول الشاعر الصوفي :

أهل السلوك على الطريق الزاهر

ساروا بإخلاص وقلب حاضر

وزكت نفوسهم وطهر رجسها

وتجملوا بجمال دين الطاهر

وتخلصوا بجهادهم من حربها

نالوا القبول وأكرموا ببشائر

من خضرة الخضرات حين تجملوا

بحقيقة التوحيد نور القاهر

شربوا بجمع الجمع بعد جهادهم

منحوا الوصول إلى العلا بحضائر

فهم النجوم المهتدى بضيائهم

سبل النجاة لكل صب سائر

لم يخل عصر منهم يا ذا النهى

طوبى لمنتسب لهم والزائر

ابدال رسل الله وارث الهدى

تهمى فيوضهم كسحب ماطر

مقاديم الطريقة

مع ما ذكر للشيخ من جد واجتهاد إلا أنّ هذا لم يجعله بمنأى عن الناس أو ينصرف عنهم ، وإنما كان على درب من سبقوه من شيوخ الطريقة في تربية المريدين وإرشادهم . وقد أوجب عليه تصريف الأمور أن يولي بعض من توسم فيهم الخير والفلاح بعضاً من مهام الطريقة . كان من هؤلاء: المقدّم علي إدريس – الفادنية ، المقدّم الصديق حاج الضو–الجريف ، المقدّم النمر الصافي –الجريف، المقدم عبد القادر بابكر – الفادنية ، وكان من خواص تلاميذه الذين لازموه الفكي محمَّد أحمد سقادي والحاج عبد الله أحمد نابري .

ويروى أن أول من أخذ البيعة الصوفية على الشيخ الفادني هو محمَّد ود الحاج الذي قال فيه أستاذه الفادني : من أراد أن يعرف أهل الطريق فلينشر قبر ود الحاج ، إن اكلته الأرض طريق ما في .

أوراد الطريقة

كان للشيخ الفادني مع أوراد الأساس القادري أوراد جماعية أخرى منها:

- منظومة (أهل بدر) للسيد جعفر البرزنجي(رضي الله عنه).
- (بحق رجال الله) للإمام علي زين العابدين(رضي الله عنه).

و أوراد أخـــرى كـــبرى يتفق فيها مع عامة رجال الطريق مثل : ورد السبعين بالتهلـــيل وورد الســـبعين بالاستغفار ، والصلاة على النبي(ﷺ) التي وردت أعدادها عن الشيخ محمَّد بدر أستاذ الطريقة ·

بعـــد الجهـــد الذي بذله الفادني في الطريقة وعلوم الدين ، كانت النفس البرانـــية مطمئنة إلى ما تركت وراءها من أبناء ومريدين ، يحملون بعدها أمانة الطـــريق في الإرشاد والسلوك · فقدمت إلى الموت راضية بقضاء ربها ، وذلك في يوم الجمعة ٢٠ من رجب ١٣٥٨هــ عليه رحمات الله ربه ·

كـــان أول خلفائه ابنه الخليفة محمَّد ثم الخليفة حامد ثم الخليفة الطيب ثم الخلـــيفة أحمـــد علـــيهم رحمات الله · ثم كانت الخلافة بعد هؤلاء فيما بقى من الأبناء والأحفاد الذين أصبحوا خلفاء لآبائهم ·

مصطفى الفكي البُرّ

هو مصطفى بن الفكي البُرّ بن ود البّحر بن الشيخ إبراهيم الفرضيّ من قبـــيلة رُفاعـــة الملقّب بالفكي مصطفى وكان مولده في عام ١١٦٤هــ/١٧٥٠م تقريباً بمدنية المناقل·

نشـــأ فـــي بيـــئة دينية علمية حيث حفظَ القرآن الكريم ودَرَس العلوم الشـــرعية علـــى أبيه بمسيده بالمناقل وعلى ابن عمّه الفكي أحمد الفزاريّ وابن أخيه الشيخ إبراهيم أزرق كون بأم طلحة بمدينة المناقل ·

انـــتظم فـــي سلك الطريقة القاردِيّة التي أخذها عن أبيه الذي أخذها عن الشيخ محمّد عبد الله الطريفي بأبي حراز·

تولّـــى أمـــر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٢١٥هــ/ ١٨٠٠م فحافظ على التراث وقام بشؤون الخلافة والتدريس واهتم بالضّيوف الوافدين من أماكن

مخـتلفة وكان يقدم العلاج بالطبّ النّبوي لمن يطلبه كل ذلك قام به بهمة ونشاط فكان له أثر واضح بالمنطقة.

أولاده : عـبد الله ومحمَّـد وأحمد ودّ البحر وإبراهيم وعدد من البنات ساروا على دربه وكان لهم اثر عظيم في المنطقة سرى ذلك الأثر في أولادهم، نذكر منهم: عبد الباقي "الشائب" بن محمَّد الفكي مصطفى : له أثر كبير في جعل المناقل مركزاً إدارياً في عهد الإنجليز؛ وإبراهيم عبد الباقي محمد الفكي " شيخ العـرب" –كان يحفظ القرآن الكريم وعمل ناظراً عاماً لمنطقة المناقل ؛ –وأحمد عـبد الباقـي محمَّـد الفكي مصطفى –عمل رئيساً لمجلس منطقة المناقل زمناً طويـلاً، وعـبد الله ودّ الـبحر الفكي مصطفى –الذي استشهد وهو يحارب مع جيوش المهديّة في معركة "فداسي " بولاية الجزيرة.

توفّى في العام ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م ودُفِنَ بمقابر المناقل.

مصطفى كمال راشد كيشو

من مواليد منطقة الزاندي جنوب السودان عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م عمل بالسياسـة خـلال وجود الإنجليز وكان معادياً للاستعمار وكان انتماؤه للحزب الاتحادي الديموقراطي .

بـدأ حـياته العملية بالتجارة ،وكان أول عمله بالنشاط الفندقي حيث بدأ بإنشـاء فندق الهلال بحي مكي في منزل والده والفندق الوطني بسوق أم درمان ثم انتقل إلى الخرطوم لينشئ فندق الامبسادور بشارع الحرية وفندق دي باريس بالديوم الشرقية .واستمر في النشاط الفندقي حتى وفاته .

كان له نشاط رياضي حيث كان عضواً بارزاً لفريق الهلال العاصمي ، كما برز نشاطه في الكتابة الصحفية من خلال زاويته اليومية كيشاويات بجريدة الصحافة .

وقـــد أعطـــى الرياضـــة حقها وذلك بتخصيص نسبة من أوقافه لصالح الأندية الرياضية وهي نادي المدينة ونادي السلام ونادي الوطنية بالنهود ونادي الهلال ونادي المريخ ونادي الموردة على أن يتم توزيع ٥% لكل نادي ٠

أوقـــف قطعـــة أرض بهـــا فندق الامبسادور ومحلات تجارية مختلفة وقطعـــة بها عمارة من ثلاثة طوابق بها مكاتب وشقق ومحلات تجارية مختلفة ليعود تناجها المادي لعدد من المؤسسات التعليمية ، والمساجد والأندية الرياضية وعدد من أفراد أسرته ٠

انتقل إلى رحمة ربه في يناير ١٩٩١م٠

مصطفى عبد الرحمن

وُلِـــد الشـــيخ مصطفى بن الشيخ عبد الرحمن بن السيد بابكر بن السيد أحمد الذي ينتهي نسبه إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ﷺ) في عام ١١٣٠هـــ، وهو مشهور بالشريف مصطفى السنوسي٠

أتـــى إلى السودان وأخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمّد ود الطريفي بأبي حراز بمدني٠وكان يدخل الخلوة عابداً وذاكراً لا يخرج إلا يوم العيد٠ وبعد وفـــاة الشـــيخ محمّد الطريفي توجه الشريف إلى الجزيرة إسلانج حسب وصية شيخه وتوجه إلى الشيخ محمّد الأرباب جد الحميراب الذي أكرمه وأسس له خلة ومنزلاً وزوّجه إحدى بناته واقطعه أرضا زراعية٠

ذريـــته: الشـــريف هارون بالجزيرة إسلانج والشريف علي – ذهب إلى منطقة بجبوج شرق سنار وأسس خلاوى للتعليم – والشريف بابكر سكن بمنطقة غرسلي بسنار وله خلاوة بالفاو القرية عشرة٠

مصطفى بن الفكي محمّد بن التاي

الشيخ مصطفى بن الفكي محمَّد "كَجَرة" قرب عصّار جنوب القضارف، هو الشيخ مصطفى بن الفكي محمَّد بن التاي بن أحمد بن عبد الصادق بن الصافي بن الشيخ الجنيد راعي البقر، عاصر الشيخ الطيب ودّ الضّو، وكان حافظاً لكتاب الله، وخاطاً له بيده، كان إماماً لمسجد الشيخ الطيب بن عمه وهما أبناء خالات، وأمهاتهما بنات الفكي محمَّد ولد التاي السيد الدويحي المقبور مع الشيخ الطيب ودّ الضّو بالبنية الصادقاب، ذهب الشيخ مصطفى مع الشيخ الطيب ودّ الضّو إلى مقابلة الشيخ التوم ود بانقا بعد قدوم الشيخ الطيب من الحجاز، وأنشأ الشيخ مصطفى مسجده جنوب القضارف، وأشعل نار القرآن، وعندما أتى الشيخ أحمد البدوي مارّاً به في طريقه إلى القلاّبات، كان أول المعاونين له، فذهب معه مجاهداً في سبيل الله إلى أن تم الأمر لهم بتأمين الحدود الشرقية مع الحبشة، وانتقل إلى جوار ربه وقبره بمسيده بقرية كجرة قُرب عصار وخلف من الأبناء:

١. الشيخ عبد الصادق الذي حضر مع الشيخ أحمد البدوي عند قدومه بأسلاب "هكس باشا" إلى الخرطوم وخلّف من الأبناء الشيخ أحمد، الشيخ محمّد، الحاج عثمان، الحاجة آمنة بنت وهب، الحاجة الرسالة وزهراء ومكة وهو مقبور بقرية ود الدماك شرق القضارف قرب السّرف.
٢. الشيخ يعقوب بن الشيخ مصطفى: كان حافظاً لكتاب الله وخلف من لأبناء الشيخ الهادي الشيخ زين العابدين الشيخ أحمد، فاطمة، رقية، عمائم، نفيسة وزينب.
٣. الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى: صاحب مخطوطة أنساب الركابية الموجودة الآن بالهلالية لدى أبناء سيدي الشيخ الطيب ود المرين ولم يخلف.

٤٠ على بن الشيخ مصطفى أنجب فاطمة وآمنة.

خلّف الشيخ مصطفى مصحفاً مخطوطاً غاية في الجمال يوجد الآن بالسوكي الصادقاب لدي حفيده الشيخ أحمد الشيخ محمَّد الشيخ عبد الصادق الشيخ مصطفى.

مصطفى محمَّد عبد الله

ولد مصطفى محمَّد عبد الله محمَّد أحمد بالكتياب عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، وحفظ القرآن بخلوة الكتياب على يد الشيخ الفكي عبد الله الكتيابي .

ثم هاجر إلى مصر طلباً للعلم والتحق بالأزهر الشريف وتخرج فيه.

صار رئيساً لاتحاد مزارعي الكتياب منذ عام ١٩٦٩م .

يشغل الآن منصب رئيس مجلس إدارة المشروع .

نذر نفسه لخدمة مواطنيه فكانت له مشاركات قيّمة وفعّالة في مجال العمل العام فقد ساهم بنفسه وماله في إنشاء الكثير من المؤسسات في المنطقة كما ساهم في حل كثير من المشاكل التي تقع بين الأفراد، والأسر، والجماعات، والقبائل في المنطقة .

وهو ينتمي من ناحية جدته لأبيه وأمه لأسرة السُروراب – بضم السين – فجدته (عائشة) بنت الشيخ (محمَّد سرو).

متزوج وله من البنين :(عمر ، عثمان ، محمَّد وحسن) وعدد من البنات .

مصطفى خالد عبد الله المقبول

ولد في ١٩/١٠/١٩٢٤ بمدينة ود مدني، ودرس بخلوة الشيخ ود الريح ودرس الأولية بمدرسة البندر والوسطى بالأميرية والثانوي بوادي سيدنا بأم درمان ثم التحق بمعهد شمبات الزراعي لقب بالشريف منذ صغره وهو من أحفاد الشيخ محمَّد المختار التجاني.

وأوفد لعدد من الدورات الزراعية بجمهورية مصر العربية بعد تخرجه من معهد شمبات. التحق بالعمل بمشروع القاش بأروما وانتقل بعدها للعمل في مشــروع الجزيرة. وخلال عمله في مشروع الجزيرة ساهم في إنشاء عدد من الصــروح التعليمــية والمراكز الصحية، وعدد من الاتحادات الزراعية وعمل وزمــلاؤه علــى انشاء اتحاد مفتشي مشروع الجزيرة والمناقل وعمل رئيساً ونائباً له لعدد من الدورات.

عمــل خطيــباً وإماماً لمسجد الشيخ البخاري بحي الدرجة بمدني حتى انتقاله لأم درمان. بعد انتقاله لأم درمان عمل وعدد من القيادات السودانية على بناء جامعة تحمل اسم الزعيم الراحل إسماعيل الأزهري تخليداً لذكراه جمع لها الدعم المالي والمعنوي وعمل نائباً للأمين العام وأميناً مالياً حتى تم افتتاحها في ١٨/٦/١٩٩٤م.

تقاعد بالمعاش الاختياري عام ١٩٨٠وأسس شركته الخاصة التي أسماها بــالدرة البيضــاء وشارك من خلال عمله التجاري وعضويته لمجلس الصادر الســوداني للخضر والفاكهة من جهة وكذلك صادر الثروة الحيوانية في عدد من المؤتمــرات والندوات من أهمها حل العقبات التي تعيق صادر الإبل لجمهورية مصــر العربية. كما عمل عضوا بارزاً وفعّالاً بمجلس الصداقة الشعبية العالمية فــي تواصــله مــع عــدد من العلماء والصوفية في عالمنا العربي الإسلامي والغربي.

عمل مع عدد من رجالات الطرق الصوفية في عالمنا العربي الإسلامي والغربي. عمل رئيساً لمجمعهم لعدد من الدورات والذي تطور ليصبح المجلس القومــي للذكــر والذاكرين ، كما شارك في عدد من المؤتمرات داخل وخارج السودان من أهمها مؤتمر حوار الأديان، وملتقى أهل السنة بكوستي والأبيض،

ونـــال عـــدد مـــن الأوسمة والتذكارات ، وزار كلاً من ليبيا، جنوب إفريقيا و نيجريا.

كانـــت له مراســـلات مـــع عدد من الأئمة في العالم أمثال الشيخ أحمد كفـــتارو مفـــتى الديار السورية وبعض شيوخ الأزهر ،وبعض العلماء من ليبيا ونيجريا والمغرب وإيران.

لـــه عـــدد من المساهمات الأدبية المنشورة بعدد من الصحف السودانية وله بعض المؤلفات منها التي لم ير بعضها النور بعد:

١- الصهيونية والإسلام.

٢- ود مدني .

٣- الصوفية والتصوف على شكل مقالات لم تنشر بعضها.

كـــان خطيباً فصيحاً طلق اللسان باللغتين العربية والإنجليزية وعدد من اللهجـــات الأخـــرى ، وذو دراية بالأصول والأنساب السودانية مما ساعده على حل عدد من النزاعات القبلية في عدد من أقاليم السودان.

انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات.

منقو أجاك أكول

ولـــد عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م بإحدى قرى محافظة تونجة بولاية أعالي النيل.

تلقـــى تعليمه بمدرسة فنجاك الأولية وبمدرسة ملكال الصناعية الوسطى وبمدرسة الخرطوم المسائية.

نال عدداً من الفترات التأهيلية في مجالات عديدة وهي عبارة عن دعوية واجتماعية وقيادية، وله باع طويل في المناشط الدعوية تمثلت في:

١ – أمين عام الهيئة الإسلامية لجنوب السودان.

٢- عضو مجلس إدارة جامعة القرآن الكريم.

٣- رئيس مجلس إدارة

مهديّ الشيخ الطيّب المكاشفيّ

هـو الشيخ مهديّ الشيخ الطيّب المكاشفيّ الشيخ عبد الباقي الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفّي الملقّب بالشيخ مهدي، ولد في العام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بقرية الشكينيبة بريفي المناقل بولاية الجزيرة.

نـال حظّاً وافراً من دراسة القرآن الكريم بخلاوي جده الشيخ المكاشفّي ثم درس الأولية والوسطى بالمناقل ثم مدرسة خور طقّت الثانوية بولاية شمال كـردفان ثـم جامعة الخرطوم كلية الآداب لكنه لم يكمل دراسته فيها ثم التحق بحلقات المساجد لدراسة العلوم الشرعية خاصة بمسجد الشيخ مدثر البوشي بودّ مدنـيّ بولايـة الجزيـرة. نشـأ وتربى تربية صوفية على جده الذي أخذ عليه الطـريقة القادريّة المكاشفيّة ثم على عمه الخليفة عمر فكان لذلك أكبر الأثر في نشـأته نشـأة صـوفية، وأسّس المسيد والخلاوي الخاصة به لاستقبال الطلاّب والفقـراء والحـيران والـزوّار فتوافد عليه الناس من كل مكان، ومسيده يعجّ بالحركة والأنشطة فيه متعددة حلقات ذكر ومديح وقصيد وحلقات دراسة وعلاج بالطب النبويّ، ولم يقتصر نشاطه على الشكينيبة فقط بل يتحرك في همة ونشاط فـي مختلف مدن السودان وأسس في عدد من المدن زوايا مثل الخرطوم وربك وكـنانة وكوستي وسنّار. كان نتاج ذلك عدداً من المريدين والحيران نذكر منهم على سبيل المثال: الدكتور عمر التجاني محمّد مالك، عمل مدير الدعوة الشاملة بمحافظـة سنّار مع حركة واسعة في الطريقة القادرية، والدكتور موسى محمّد على الذي يعمل بالتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والأستاذ عبد الباقي محمّد فـرج الهمّ الذي يعمل بالتدريس بجامعة بخت الرضا والأستاذ عوض الله فضل السـيد معلم بالمرحلة الثانوية والشيخ جعفر بقاش الذي يدرس بمسجد على أحمد

بأم درمان والأستاذ أبو بكر عبد الله البر، باحث متعاون بالمجلس القومي للذكر والذاكرين. وقد عرف بالزهد والإعراض عن الدنيا.

يهـتم بشؤون الفقراء والإخوان في زياراته المتكررة لهم وحلّ المشاكل القبلية والأسرية.

ولقد سجلت له حلقات عديدة في الإذاعة والتلفزيون يتحدّث فيها عن التصوف وعن نشاطه في الطريقة القادرية المكاشفيّة.

مهدي الشيخ عوض الكريم الشيخ الصالح

ولد المشهور بالشيخ مهدي بقرية الختجر شمال الدويم بولاية النيل الأبيض عـام ١٣٦٤هـ/١٩٣٤م دَرَسَ القـرآن الكـريم في خلوة الختجر وهو الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خليفة والده عوض الكريم ويعتبر من أقدم مشايخ مدينة ربك وعُـرف بالزهد والمكانة الاجتماعية المرموقة بربك وأخذ عليه الطريق القادريّ (الخنجراب) عدد كبير بمدينة ربك وقد أخذها هو عن والده الشيخ الصالح الذي ربـى الشـيخ الختجر الذي عُرفت الطريقة باسمه توفي بالختجر شمال الدويم . كان حافظاً للقرآن وعالماً بالفقه والسيرة حتى لُقب(بالعالم) .

كـان جـده الشيخ موسى تلميذ الشيخ الطيب ود البشير فلذلك ورث الشيخ المترجم له مكانة آبائه في التقوى والصلاح فصار يرعى الخلاوى بنفسه ويعمل على تطويرها ونشر الطريقة .

المهدي محمَّد أحمد موسى

ولـد المهـدي محمَّـد أحمـد موسـى عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م بقرية (الجلاّبـي) ريفـي الضعين بولاية جنوب دارفور تلقى تعليمه أولاً بخلوة ضو البيت شمينا بقرية (هلال) محافظة عديلة ثم بخلوة الفكي نصر محمَّد عيد . وقد حفظ بها حتى سورة (الرحمن) ثم التحق بالمدرسة الأولية (بالضعين) ثم مدرسة (أبوكارنكـا) الصغرى ثم مدرسة شارف الأولية والثانوية العامة بمدينة الضعين

عام ١٩٧٥/٧٣م · وقرأ مرحلة الثانوي العالي بمدرسة نيالا الثانوية ٧٦/ ١٩٧٩م · عمل في المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب السوداني ، وبعد نيله الشهادة السودانية عمل بالشؤون الدينية والأوقاف عام ١٩٧٩م · ثم التحق بدورة تدريبية بالمركز الثقافي الإسلامي نال بها الدبلوم في العلوم الإسلامية · وأخذ ثلاث دورات بمعهد تطوير الإدارة بالخرطوم · ثم عمل مديراً للمعهد العلمي بشقيه الأوسط والثانوي بمسجد الضعين من عام ١٩٩٤/٨٨م · ثم مديراً لمكتب مدير الشؤون الدينية والأوقاف لمدة ثلاث سنوات ثم مندوباً للحجّ والعمرة من ٨٢/ ١٩٨٨م · ثم مديراً عاماً لإدارة الحجّ والعمرة بولاية جنوب كردفان عامة ٢٠٠٢م وقام بإنشاء ٦ مكاتب للحجّ والعمرة بالولاية عام ٢٠٠١م ولا زال يواصل دراسته بجامعة نيالا وبجانب عمله مديراً عاماً للحجّ والعمرة · وقد عمل في كثير من لجان الصلح بين القبائل وقدم الكثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية في التفسير والتصوف والدعوة عامة · كما كان إماماً لمسجد الأنصار لأربع سنوات وإماماً متجوّلاً لصلاة(الجمعة) لمدة عشر سنوات · شارك في تحرير (الكرمك) عام ١٩٩٩م بجانب قوات الدفاع الشعبي وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م عضو بعثة الحجّ والعمرة ·

المهدي محمَّد أحمد عوض

هو الشيخ الفكي المهدي بن الفكي محمَّد أحمد عوض ، شيخ الطريقة القادريّة بزرقة بالجزيرة ·

ولد بقرية ود الخبير عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م وتوفيّ بزرقة ودفن بها في عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م·

نشأ وحفظ القرآن وتعلم علوم الشرع في خلوة جدّه ، على يد خاله الشيخ عبد الله ود الخبير · كما سلك الطريقة على يد والده الشيخ محمَّد أحمد عوض · كان مجتهداً في العبادة وفي الاطلاع والقراءة فترك عدد من الدواوين في المديح

النبوي والشعر القومي · كما ترك تلامذه ، تأثروا به وساروا على نهجه·

المهدي عبد القادر أبو حير

ولد الشيخ المهدي عبد القادر أبو حير في عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م بجبرة كـيلك بكـردفان دَرَسَ بـالمجلد الابتدائية ثم التحق بالمتوسطة بالمعهد العلمي بالأبـيض بين عامي ١٩٦٠م و ١٩٦٤م ثم المعهد الثانوي بالفاشر عام ١٩٦٥م ثم دَرَسَ على الشيخ محمَّد أحمد الشنقيطي بالأبيض حيث دَرَسَ الفقه المختصر ثم على الشيخ آدم سليمان ·

أخـذ الطريقة التجانية من الشيخ عبد الباقي أبو بالأبيض وجدّدها على الشـريف أحمد وجدّدها مرة أخرى على الشيخ يوسف بقوى بودّ مدني والشيخ مجذوب مدثر الحجاز بأم درمان والشيخ جعفر الدرديري بخرسي ببارا ·

عمـل بعد ذلك معلماً بالمدارس الابتدائية إلى عام ١٩٨٨م ثم ذهب إلى السعودية وعاد منها ليعمل بديوان الزكاة بالفولة ·

تأثـر بعلمـاء أجـلاء أمـثال إبراهيم عبد المنعم وأحمد حماه الله بن الشـقنقيطي ومـن السالك الشقنقيطي وأحمد الفتح بالمدينة المنورة وأحفاد الشيخ أحمد التجاني كالشيخ ابن عمر ·

سـاهم فـي كثـير مـن أعمال البر والإحسان وفي الصلح بين القبائل والفتاوي والتدريس في حلقات المساجد وبناء المساجد والخلاوى والمستشفيات ·

متزوج وله ذرية تتكون من ولدين وبنتين ·

موسى أبو قرين

من قبيلة الكواهلة ولد الشيخ موسى بقرية أُمَغد بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة في عام ١٠٠٩هـ /١٦٠٠م·

عـندما بلـغ سـن التعليم أرسل إلى الخلوة ومنها إلى الأزهر الشريف بمصر وتلقّى تعليمه على العديد من المشايخ بالأزهر الشريف ونال منهم حظوة

وإعجاباً بنبوغه ونباهته تخرّج عالماً بارعاً وفقيهاً مفوهاً وشيخاً صالحاً أخذ الطريقة الشاذليّة ثم جاء إلى السودان وعاصر الشيخ إدريس ودّ الأرباب وأخذ عليه الطريقة الشاذلية مرة أخرى، بعد ذلك أسس مسيده في منطقة " طيبة أم برام" وهي بالقرب من قرية أُمّغد وهي القرية التي توفى فيها الفكي مضوي وأولاده.

أسس الشيخ موسى مسيده وعَمّرَه بالقرآن وعلوم الشريعة بعلمه الغزير وهو عالم لا يشق له غبار وبه نشر الدين في ربوع السودان الحبيب.

من أبنائه حمد ومحمّد وعبد الله والإمام ومضوي فقد توزعوا بالنيل الأبيض وإلى مناطق الجيلي وألْتيّ.

وسمى موسى بأبي قرين لأنه كانت له قرن صغير في رأسه وكان يربطه على الشجرة حتى لا يصيبه النعاس ليكثر من ذكر الله تعالى.

واشتهر بالسياحة ثم ذهب إلى مصر ماشياً على قديمه مع النيل وتوفى رحمه الله ودُفِن بطيبة أمّ بُرام وله قُبة تُزار.

موسى ترجوك محمّد

هو مؤسس خلوة نور الهدى بجوغانة محافظة برام بولاية جنوب دارفور في العام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م على نفقته الخاصة ومن كسبه في الزراعة.

حفظ القرآن الكريم كله على رواية حفص وجوّده بالإضافة إلى اتصاله ببعض العلماء حيث درس عليهم الفقه والحديث والسيرة وقد كان لتنقله في خلاوي القرآن الكريم المختلفة عظيم الأثر في ثقافته وعلاقاته الاجتماعية فقد درس القرآن في خلاوي الشيخ وأحمد عبد القادر (مركركة) بالدندر بولاية سنار شرق سنجه ، احمد العراقي مركوندي برهيد البردي ، والحاج قمر الدين إدريس بجوغانة ويقوم العلوم المختلفة إضافة إلى القرآن الكريم ملبياً حاجة العامة لعلمه .

كما يؤم المصليين في الأوقات الخمسة ، ويعقد الزيجات ، ويصلح ذات البين .

ينتمي الشيخ موسى إلى أنصار المهدي ويهتم كثيراً براتب الإمام المهدي يومياً .متزوج من زوجتين له منهما خمسة أولاد وست بنات ، وأغلبهم في المراحل التعليمية . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

موسى جبريل

هو الشيخ موسى جبريل عبد الله آدم ، وُلِدَ عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م بالجنينة ، دَرَسَ الخلوة بالفاشر على الشيخ أحمد أمين عام ١٩٢٨م وتلقّى علوم الفقه والسيرة والحديث والتفسير واللغة وغيرها العلوم الإسلامية على عدد من العلماء منهم: الشيخ أحمد أمين والشيخ محمَّد عمر والسيد سوار بالفاشر والشيخ الفكي محمَّد أحمد الفكي والفكي مختار بنيالا.

أخذ الطريقة التجانية بالفاشر من الشيخ أحمد عبد الله عام ١٩٤٩م فبلغ مرتبة مقدم في الطريقة التجانية بشعيرية وما حولها. ومشرف عام على مجمعات وخلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا – حيّ الجبل وشعيرية وينوب عن الإمام في صلاة الجمعة بمسجد شعيرية ويعمل واعظاً ومفتياً ومأذوناً شرعياً ، ساهم في بناء مجمّع الشيخ موسى عبد الله حسين وعضو جمعية الهلال الأحمر وقوات الدفاع الشعبي بشعيرية.

له كتاب في الأحاديث النّبوية وديوان مدائح الطريقة التجانية تحت الطبع، متزوّج وله عدد من الأبناء والبنات.

موسى حمد المقدم مضوي

ولد المشهور بالشيخ موسى حمد المقدم مضوي بمنطقة الشطيب الواقعة غرب الدويم بمحلية شبشة ولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م

نشـا نشـأة قرآنية في مسيد آبائه بالشطيب حيث حفظ القرآن وهو صغير ودرس بعض العلوم الدينية بالمسيد ·

أخذ الطريقة السمّانية على يد الشيخ الطيب الشيخ برير عن الشيخ التوم ود بانّقا عن الشيخ أحمد الطيب مؤسس الطريقة في السودان ·

والشـيخ موسى أهتم بتطوير المسيد خصوصاً خلوة القرآن التي تعتبر من الخلاوى الكبرى بالسودان حيث خرجت الآلاف ولازالت تقوم بدورها في تحفيظ القـرآن ويقوم الشيخ موسى بنفسه بتدريس القرآن بالإضافة للذكر الذي يقام في مسيد الشطيب ·

كمـا للشـيخ إسهامات كبيرة في بناء المراكز العامة بالشطيب كالمدارس والمركـز الصـحي والخلاوى والمسجد بالإضافة للمشروع الزراعي بالدمازين ولاية النيل الأزرق ·

وقـد تأسـس مسيد الشطيب عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م على يد الشيخ أحمد المقدم مضوي والد المترجم له ·

موسى خبير محمَّد

فـي قرية الحِيبة بمحافظة أبو حمد ولاية نهر النيل، وفي بيت متواضع مـن بـيوتها، يخـرج إلى العالم الطفل موسى عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وعندما وصـل عمـره السابعة أرسله والده العالم الجليل خبير محمَّد ورّاق إلى مدرسة الحِيـبة الابتدائـية ثـم إلى مدرسة الكاب المتوسطة ثم ذهب إلى خلوة كدباس وقضـى بها أربع سنوات حفظ بها القرآن الكريم براوية حفص عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م وبالإضافة لذلك فقد دَرَسَ علوم الفقه والحديث والسيرة والتوحيد ، حيث قـام بهذه الأمانة العلمية خير قيام، يعلم القرآن الكريم ويُدرِّسُ في المساجد الفقه والحديث والسيرة ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة وصلاة العيدين والتراويح

، ويفتـي فـي الأحـوال الشخصية والمواريث ويصلح بين المتخاصمين، وله علاقات اجتماعية واسعة بحكم وضعه.

متزوّج وله ثلاثة أولاد وبنت واحدة.

موسى الشيخ عثمان

الشيخ موسى الشيخ عثمان المشهور بـ(العالم موسى) و(الفكي موسى) . ولـد عـام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م بقرية (أبو الدخيرة) بولاية النيل الأبيض . وهو شـيخ الطـريقة القادريّـة السمّانية اليعقوباب بولاية النيل الأبيض ـ محافظة الجبلين.

أخـذ الطـريقة سلسـلة عن مشايخ : التوم ود بان النّقا والماحي الشيخ مصطفى ومحمّد عبد الكريم السمّاني والشيخ عثمان .

حفظ القرآن الكريم بالخلوة ثم درس بالمدارس الثانوية ثم التحق بمعهد كوسـتي العلمـي فـي الفـترة من ١٩٦١م/١٩٦٨م كما نال عدداً من الفترات التدريبية (الكورسات) بمعهد أم درمان العلمي ، والجامع الكبير بأم درمان. من الذيـن علّمـوه المشايخ : محمّد المهدي إبراهيم ، ومحمّد علي بيان ، والطاهر محمّد سليمان .

يقـوم الشيخ موسى بنشاط واسع ، فقد تخرّج على يديه مئات الطلاّب ، كمـا يسـاهم فـي بـناء المؤسسـات التعليمية والصحية والمساجد والمشاريع الزراعية.

لـه أتباع ومريدون كثيرون ، رجال ونساء وشباب وشيوخ في درجات علمية مختلفة من الأميّ إلى الجامعيّ .

يحـتفلون بالمناسـبات الدينـية المختلفة ، يومياً وسنوياً يحيونها بالذكر والدعـاء والمحاضـرات . يزورهم شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوّف ، وقادة الخدمة المدنية ، تقدم الطريقة لأتباعها ومريديها مجهودات لتحفيظ القرآن

ودرأسات في السنة والسيرة والتفسير والأذكار والأوراد ٠ ويتم علاج المرضى بـالدعوات والرقـي بالقـرآن والتعاويذ والأحجبة والتمائم والعلاج بالأعشاب ويحوّلـون الحـالات لمعالجـتها بالطب الحديث ٠ وفي الجانب الاجتماعي يقوم الشيخ ورجالات الطريقة بإصلاح ذات البين والحكم بين الناس ٠

يزور الشيخ أقاربه ومريديه خارج منطقة سكنه توثيقاً للروابط ووصلاً للأرحـام كما يزور الأراضي المقدسة للحج والعمرة كل ٤ سنوات وأحياناً كلّ ثلاث سنوات ٠ ويزوره أفراد ووفود من داخل السودان ٠

مسيده يتكوّن من خلوة ومنزل للشيخ بني بالطين والطوب اللبن والمواد المحلية ٠

والشـيخ موسى متزوج وله ذرية التحقوا بالخلاوى والمدارس المعاصرة وبعضـهم عمـل بالوظائف الحكومية وبعضهم يساعد والده في استثماراته في الـزراعة وغـيرها مما يساعده في تسيير المسيد ٠ إضافة لما يتلقاه من الهبات والتـبرعات ومـن مؤسسـات الدولة الرسمية ٠ علاقته بالمسئولين والسلطات المحلـية متواصـلة ومستمرة مما يساعد على استمرار نشاط الخلوة وانتعاشها باستمرار ٠

الشـيخ موسـى عالم بالفقه والحديث والسيرة ويقدم فيها دروساً ٠ يؤم الـناس فـي الصلوات ويعقد الأنكحة ، وهو بالإضافة إلى نشاطه الديني وأعباء الطريقة يعمل بالزراعة ٠

يعتـبر الشيخ موسى من العلماء الذين لهم مجهودات كبيرة في جنوب النـيل الأبـيض ، ولـه أفضال وجهود في تأليف قلوب أبناء القبائل في مناطق الـتماس ، وحلّ المشاكل القبلية في كثير من أنحاء السودان ، وله فتاوي وآراء دينية يرجع إليها الناس ٠ وهو المتحدث باسم الطريقة السمّانية في تلك المنطقة ٠

شـــارك في مؤتمر الذكر والذاكرين في منطقة جنوب النيل الأبيض بمحاضرات وبحوث ·

لــــه مكتبة دسمة بها كثير من المراجع يستفيد منها الجميع · وله أعمال مخطوطة في الفقه والخطب المنبرية ·

تخـــرّج الخلـــوة ســـنوياً حوالي ١٥ حافظاً لكلّ القرآن وأكثر من ١٠٠ يحفظون النصف ومئات يتفاوت حفظهم ·

الشيخ موسى ينتمي إلى أسرة ضاربة الجذور ومعروفة بأعمال الخير ونشـــر الإســـلام · فمن اشهر جدوده لأبيه : الشيخ أحمد الشيخ محمَّد النور(أبو الدخـــيرة) والشيخ البشير ود نور الدائم والشيخ مصطفى الذي مكث في الخلافة ١٤ ســـنة كانـــت ســـنى خير وبركة لم تنقطع الأمطار مدة خلافته · وكانت له مجـــاهدات مـــع الإمام المهدي حيث خرج معه إلى منطقة قدير واشتهر أولاده الثلاثة بالصلاح ·

أيضاً من جدوده الشيخ الماحي الذي حفظ القرآن وسنه١٣ سنة ودرس الفقـــه على الشيخ محمَّد عثمان ود الصغير بمنطقة ود الزّاكي بالنيل الأبيض · درس **الرســـالة** و **مختصـــر خليل** وكان يحفظ المولد البرزنجي ومجموعة من المدائـــح · أخـــذ الطريقة أولاً على عمّه الشيخ هجو ثم على الشيخ ود الماصع المعروف ، وقد أجازه في الطريقة اليعقوبابية · ورويت عنه بعض الكرامات أنه شـــيَّد أول خلـــوة للقـــرآن الكريم في المنطقة على نفقته الخاصة وكان له الأثر الكبير في دخول عدد كبير من أبناء جنوب السودان للإسلام ، كما أسّس المعهد العلمـــي لتدريس الفقه والحديث والسيرة والنحو واللغة · وكان شيخ المعهد هو الشيخ محمَّد المهدي إبراهيم · كما أسّس المسجد بالصورة الحديثة ، كما شيّد قبة والـــده الشيخ المصطفى وداخليات الطلاب وكل ذلك على نفقته الخاصة وكان لا

يبـــيع الذرة للناس بل يهبها للمحتاجين مجاناً إذ كان يرى في بيعها خروجاً عن المروءة والمعروف ·

ومـــن جـــدوده أيضاً الماحي محمّد الذي حفظ القرآن على والده الشيخ محمّـــد ودرس الفقه على الشيخ محمّد الأغبش وأخذ الطريقة على الشيخ يوسف أبـــو شـــرا ســـكن الحوّاتـــة وأسّـــس فـــيها مسجده ، وقبره ظاهر يزار على شاطئ(الرّهد) ·

وهؤلاء جدوده ممن اشتهروا بالعلم والكرم والعلاج ولهم كرامات تروى عنهم ·

أمّا جدوده لأمّه فقد كانوا شيوخ عرب اشتهروا بالكرم والشجاعة ·

موسى عبد الله بن حسين

هـــو الشـــيخ موسى بن عبد الله بن حسين بن محمّد بن عبيد، وُلِدَ بقرية (ويقـــو) محافظة (هبيلا) ولاية غرب دارفور في عام ١٣٥٨هـــ/١٩٣٩م، من قبـــيلة المساليت إلى سيدنا عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)– على أرجح الروايات لدى القبيلة·

نشـــأ الشيخ موسى في قرية "رِهيد البِرْدِي" غرب دارفور، وختم القرآن علـــى يد والده ثم رحل إلى " قريْضة" جنوب دارفور عام ١٩٥٦م، ثم إلى نيالا ١٩٥٨م· مقره الحالي بحي الجبل عام ١٩٧١م·

وقـــد كان والده حافظاً للقرآن الكريم وله مصحف مخطوط بيده "برواية وَرْش" وله كتب قيمة في كثير من ضروب العلم أفادته كما كانت نبراساً لطالبي العلم·

أفنى عمره في تدريس القرآن وله عدة خلاوي·

وتلقى العلوم الشرعية في نيالا على يد شيوخ كثيرين منهم:

- الشيخ عبد الرحيم بشير·

- الشيخ إبراهيم هارون .
- الشيخ أبو بكر شعيب.
- الشيخ عثمان إدريس العامري.
- الشيخ عمر الفاروق.
- الشيخ الشريف حسب الكريم.
- الشيخ عبد الله أبكر.
- الشيخ عيسى موسى عبد الرسول "نيجريا".
- الشيخ آدم على القمراوي.

ثم أخذ الطريقة على يد الشيخ محمَّد الصغير حفيد الشيخ على الماسيني القادم من "عين ماضي" الجزائر، ثم جدد على عدة مشايخ منهم:

- الشيخ أحمد الربيع – إمام مسجد نيالا العتيق.
- الشيخ أحمد هاشم الشنقيطي ، الضعين.
- الشيخ أحمد آدم– الإضية.
- الشيخ طاهر بوشي– خليفة شيخ الإسلام/ إبراهيم يناس.
- الشيخ نصر يوسف– ومنه أخذ السلوك .

التقى في خاتمة المطاف بشيخ الإسلام الشريف إبراهيم صالح الحسين وذلك بمقره بجمهورية نيجريا وحضر مجالسه العلمية في التصوف، وأجازه في الطريقة والشريعة والمعقول والمنقول.

له مؤلفات في الشعر الصوفي وغيره منها:

- القصيدة التائية.
- قصيدة: نشوة الأنخاب – النونية.
- طابور الأرواح.
- طَرقتْ سُحيراً.

- الميمية.
- كتاب في سيرة الشيخ أحمد التجاني.
- مسوّدة في التربية والسلوك .

وأقام عدداً كبيراً من المجمعات والزوايا داخل السودان منها: المجمع الإسلامي بنيالا بولاية جنوب دارفور وهو محل إقامته ورئاسة الزاوية المتفرقة.وبه مكتبة علمية ضخمة في صنوف المعرفة المختلفة، والمجمع الإسلامي بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، والأبيّض حاضرة شمال كردفان. وأم درمان والقضارف حاضرة ولاية القضارف و رِهيد البِرْدي بجنوب دارفور وقريضة بجنوب دارفور وكسلا حاضرة ولاية كسلا والدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق وبروس بولاية النيل الأزرق وكادقلي حاضرة جنوب كردفان وأبو جبيهة بجنوب كردفان والجنينة حاضرة غرب دارفور ودنقلا حاضرة الولاية الشمالية.

وكل مجمع به زاوية لإقامة الصلوات والأذكار والموالد والاحتفالات الدينية.

ومن الزوايا خارج السودان:

زاوية باكستان على يد الشيخ عبد المجيد بن عبد المجيد البلّوشي، وزاوية "الحُديدة " باليمن على يد الشيخ أحمد عباس اليمني ومعه الشيخ محمَّد أحمد، وزاوية " تعِز" باليمن يديرها الشيخ صالح على سليمان والشريف إبراهيم والشريف مصطفى خالد. وزاوية "أبو ظبي" بالإمارات يديرها الشيخ أحمد محمَّد أحمد.

وللشيخ موسى جولات دعوية داخل السودان يوجه ويرشد ويقيم تلك المؤسسات السابق ذكرها. وامتدت جولاته خارج السودان إلى مصر وليبيا وتشاد والمغرب وتونس والكمرون ونيجريا والنيجر وإفريقيا الوسطى.

وجولاتـــه فـــي آســيا شــملت: اليمـــن، السعودية، الإمارات، البحرين، وقطر وباكستان.

وفي أوربا: اليونان ومالطا.

وتأثــر فـــي مـــنهجه الدعوي وأسلوبه الرسالي بالشيوخ: الشيخ إبراهيم صالح والشــيخ إبراهــيم يناس والشيخ محمّد حافظ المصري والشيخ أحمد بن العياش "ســوكيرج" من المغرب. والشيخ يوسف النبهاني والإمام السيوطي والشيخ أبو بكر عتيق.

موسى بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسان

الشــيخ موســى بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسان بن الشيخ عبد الرحمن مُدّخِل ومؤسّس الطريقة الأحمديّة البدويّة المرازقيّة بالسودان.

وُلِــدَ (رضي الله عنه) في أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، الموافــق القــرن الثالــث عشــر الهجــري، بقرية "ميت برةّ" ريفي مدينة بنها بجمهوريـــة مصـــر العربـــية، وتوفّى في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٨م في مدينة أم درمان بالسودان.

نشأ وتعلّم في مصر، وكان (رضي الله عنه) ومنذ صغره ورعاً تقياً حافظاً لحدود الله، مــيّالاً لمــنهج القوم. فاخذ العهد عن شيخه الشيخ حسن شمس الدين عليه رحمـــة الله وكـــان وقـــتها هو شيخ السجادة الأحمديّة البدويّة المرازقيّة بالعالم الإســـلامي كلـــه. فأجـــازه شيخاً على "ميت برّة"، ولم يلبث أن اختير مصاحباً لإحـــدى فـــرق جـــيش محمّد علي باشا، المتجهة لغزو السودان، وذلك لورعه وصلاحه وعلمه وشهرته بين المشايخ في مصر.

وقـــد قام الشيخ موسى بواجب الإرشاد للضباط والجنود خير قيام، وكان مكان ثقتهم لدرجة أنه لما حاصر الإمام المهدي الخرطوم فوضوه أمرهم، فكتب

الشـيخ موسـى للإمـام المهدي وذهب لمقابلته وسلمه الفرقة، فقبل منه الإمام المهـدي مبايعـته، وألبسه الجبة المرقعة الأنصارية، بدلاً من الجبة الأزهرية، وحفـظ له مكانـته، وعامل ضباطه وجنوده أحسن معاملة، وسمح لكل من يريد السفر إلى مصر بالسفر، فسافر كثير من الضباط والجنود إلى مصر.

أما الشيخ موسى، فقد بقي بالسودان، وأسّس زاويته كمقر للطريقة، بحيّ الكاشـف بأم درمان، ولازالت موجودة حتى الآن١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، وذلك في عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م.

وقـد تـتلمذ على يد الشيخ موسى وأخذ عنه الطريقة الأحمديّة البدويّة المرازقـيّة كثـير من الرجال، فرباهم وارشدهم ونقلهم من حال إلى حال، نذكر مـنهم الشيخ محمود الكنزي والشيخ الحاج عثمان، والشيخ بابكر حامد الكنزي والشيخ على سالم وغيرهم.

وبعـد وفاته صار خليفته الأول الشيخ محمود الكنزي، وقد نشر تلامذته بقـيادة الخلـيفة الأول الطـريقة الأحمديّـة البدويّة والمرازقيّة في جميع أنحاء السودان.

موسى عثمان حاج قيلي

عرفه أهله بشري ، بولاية نهر النيل بالشيخ موسى عثمان حاج قيلي . ولـد فـي عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بالحسيناب في المنطقة المذكورة أنفاً . تلقى تعليمه بخلوة السلمات . ثم عمل بالزراعة والتجارة .

سـاهم فـي بـناء مسجد الحسيباب والخلوة الملحقة به وفي بناء فصول المدرسـة . ويساهم في الإنفاق على المرضى والمحتاجين والصرف على خلوة القـرية وضـيوفها وكفالة الأيتام ويعتبر ركناً هاماً من أركان القرية في أعمال الخير والنشاط المشترك الذي من شأنه أن تعود فوائده لمجتمعه .

موسى محمَّد علي مضويّ

ولــد الإمــام موســى محمَّد علي مضوي بقرية أمْغد بمحافظة الكاملين بولايــة الجزيرة عام ١٣٥٠هـ /١٩٣٠م و أرسله والده إلى أم ضوأبان حيث حفظ القرآن الكريم بها ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية منه ٠

تولىّ خلافة والده الشيخ موسى ، ومعروف بأنّ الخلافة في أبناء الشيخ موســى مــتفرعة ، جزء منها بالمناقل ، وآخر بأم مغد فالخليفة الأكبر بالمناقل وهو الخليفة محمَّد الحسن أمّا الخليفة الفرعي لوالده وهو الخليفة الإمام ٠

يــؤم المصــلين ويعقــد الــزيجات و يشارك في حل كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية ويعلم الناس الفقه وعلوم الشرع ٠

موسى علي محمَّد كدما

هــو موســى علــي محمَّــد كدما ولد عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بمنطقة الجويقين بمحافظة برام بولاية جنوب دارفور ٠

دَرَسَ القــرآن الكــريم في خلوة محمَّد الأمين بالسروراب ،ودَرَسَ الفقه والحديــث والســيرة على عدد من العلماء وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الطاهر، ودرس علــيه أيضاً الميراث وعلوم التصوف واللغة العربية فهو يُعدّ من الحفظة الأفذاذ ٠

يقــوم بإمامــة مسجد دوماية ويعلم العلوم الإسلامية في المسجد الكبير بنيالا وخاصة علم المواريث ٠

يعمــل فــي العقــيدة والدعوة ، ومرشداً بهيئة الدعوة الإسلامية ،عمل بجنوب السودان والردوم ،وفتح خلاوى عديدة هناك حيث أدخل عدداً كبيراً من أبناء الدينكا الإسلام ٠

كل ذلك بجهده الخاص ومن دخله المتواضع من الزراعة ٠

موسى محمَّد موسى

هــو الشــيخ موسى محمَّد موسى أبَكر ، وُلِد في العام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بقرية برير ريفي الحوّاتة بولاية القضارف تلقّى تعليم القرآن الكريم في عدد من الخــلاوى وعلــى عدد من الشيوخ حتى أتم حفظه بخلوة أم درمان فلاتة ريفي الحوّاتــة ثــم منها توجّه إلى قرية شاشينا حيث انتظم في حلقة الشيخ إكليل عبد القــرآن للعلــوم الشرعية ومنها إلى معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإســلامية ، وأخــيراً عــاد إلى مسقط رأسه فأسس بها خلوة لكنه لم يستقرّ به طويــلاً حيث ارتحل منها إلى مدينة الحوّاتة بمحافظة الدندر بولاية سنّار فساهم فــي تأســيس مجمع مبروكة ثم انطلق إلى خارج السودان فزار عدداً من دول غــرب إفريقيا خاصة إفريقيا الوسطى والتي فتح بها عدداً من الخلاوى لتدريس القرآن الكريم ، وممارسة نشاط الطريقة التجانيّة·

شــيوخه الذين دَرَسَ عليهم كثيرون منهم والده والشيخ محمَّد أحمد كاتوري والشيخ إكليل عبد القرآن ثم سَلَكَ الطريقة التجانية على أبيه·

متزوّج من ثلاث نسوة ورزق منهن ثمانية أولاد وثلاث بنات·

موسى هندة محمَّد

المعــروف بالشــيخ موســى هندة يعمل معلّماً للقرآن بخلوة الشيخ فؤاد رتشارد بمحلية واو الجنوبية بولاية غرب بحر الغزال ·تلقى تعليمه بالخلاوى· حفــظ القرآن ·له حلقات في الفقه والسيرة ·يؤمّ الناس في الصلاة ويعقد الأنكحة في المنطقة ·

موسى بن ننَّا

كانــت (دبة الفقراء) بالولاية الشمالية تعجّ بالأولياء والصالحين وحفظة القــرآن الكريم ويسكنها البديرية الدهمشية · وفي القرن الخامس عشر الميلادي

أرتحـــل الشـــيخ ننّا ومعه أخوه الشيخ حمد ود الترابي (النحلاني) ووالده الشيخ موسى الى قرية (الحِليلة) الكبيرة بالقرب من الكاملين بولاية الجزيرة ·

سبب انتقالهم هذا كان طلب للرزق والعمل بالزراعة على النيل الأزرق، وكانوا يقومون بتدريس القرآن الكريم ، وأخذوا الطريقة القادرية على الشيخ دفع الله العركي ·

بعــد ذلك انتقل الشيخ موسى الى مكان آخر عرف بأسم (الحليلة الشيخ موســـى) فبـــنى فيها مسكنه ومسيده وأخذ بتدريس الناس القرآن الكريم والعلوم الإســـلامية بالإضافة إلى عمله في الزراعة وتربية المواشي ، وظلّ كذلك حتى توفى ودفن وله قبة ظاهرة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ·

بعد وفاته خلّف على الطريقة وشؤون المسيد ابنه الشيخ النور ثم الشيخ الرّضـــي (شقيق الشيخ النور) ثم الشيخ الهزيل ابن الشيخ النور ثم الشيخ محمّد الهزيل ثم الشيخ النور الملقب بأبي قرن وهو من مواليد ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م وقد أزدهـــر المســـيد فـــي عهده وأكتظّ بالطلاب من مناطق مختلفة واستطاع تجديد مبانـــي المسيد والمسجد ثم خلفه بعد وفاته في عام ١٩٨٤م ابن اخيه وكان ايضاً يســـمى الـــنور وكـــان ينتمي الى الطريقة الختمية التي أخذها على السيد علي الميرغنـــي وتحـــوّل اتباعه الى الطريقة الختمية · وبعد وفاته خلفه ابنه الهزيل واستمر حتى عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ثم خلفه ابن عمه النور محمَّد موسى وهو الخلـيفة الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م الذي يقوم بأمر المسيد والطريقة ويصلي بالناس ويشرف على عمله الزراعي ·

الماحي أحمد النور

ولـــد الشيخ الماحي أحمد النور بقرية أبو الدخيرة الشيخ الماحي الواقعة جـــنوب ربـــك وشمال الجبلين بولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م درس القرآن الكريم بمسيد الشيخ الماحي أبو الدخيرة وبعد أن أتمّ حفظ

القرآن ذهب إلى السديرة الشرقية فدرس العلوم الإسلامية على يد الشيخ العارف بـــالله الشيخ جاد النبي جادين الحضري فدرس عليه علوم الفقه والأصول وعلوم السنة واللغة العربية حتى تخرّج عالماً ومرشداً بإجازة مكتوبة فافتتح مسجد أبو قبـــيرة بالدويم ودرسّ فيه علوم الفقه والقرآن ودرس عليه أهم شباب القرية مثل عبد المجيد الطيب أحمد وعلي أحمد محمَّد مضوي ثم صار يدرّس بمسيد الشيخ الماحـــي أبـــو الدخـــيرة والمناطق التي حوله واشتهر بتدريس القرآن والعلوم الإســـلامية رغمـــاً عن أنه أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الماحي أبو الدخيرة وأجيز فيها ولكنه متفرغ للدعوة إلى الله ونشر العلوم الشرعية في منطقة جنوب ربك والجبليين ·

المأمون محمَّد الأمين

هـــو الشـــيخ المأمون بن الشيخ محمد الأمين بن الشيخ محمَّد أحمد أبو صالح، الرفاعي القاسمي، الملقب بالخليفة المأمون، ولد عام ١٣٣١هـــ/١٩١١م بقرية ودّ أبو صالح محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم·

دَرَسَ وحفـــظ القـــرآن الكـــريم والعلوم الشرعية على أبيه الشيخ محمَّد الأميـــن بمســـيده، وطريقته هي الطريقة القادريّة على نهج أبيه وجده في أخذهم الطريقة عن الشيخ العبيد ود بدر وأبنائه ·

تولى أمر الخلافة في المسيد بعد وفاة أبيه في عام ١٩٦٠م فأصبح يقوم بواجـــب الإشراف والمتابعة للمسيد والاهتمام بشؤون الطلاّب ودراستهم، وكان لهـــذا الـــدور العظيم أكبر الأثر في المحافظة على سمعة المسيد اتساع شهرته وارتفاع صيته فكثر عدد الطلاب فيه حتى بلغ الثمانمائة طالبٍ من مختلف مدن السودان ومن خارجه أيضاً·

توفّى في العام ١٩٩٤م بقرية ودّ أبو صالح ودفن بها·

المأمون عبد الله محمَّد

ولـد ونشـأ وعاش في آخر القرن الرابع عشر الهجري الموافق آخر القرن العشرين الميلادي بالجوير ريفي شندي، بولاية نهر النيل .

حفـظ القـرآن والتحق بالتدريس بخلوة آل الحاج جابر بالجوير. وقد بذل مجهوداً في الأخذ بيد الطلاب وتوجيههم وتصحيح ألواحهم. ولا زال .

المأمون بن الفكي محمَّد الصغير

هـو الشيخ المأمون بن الفكي محمَّد الصغير المشهور ب(الشيخ)، وهو حفـيد آل جابـر، وحامل عبئهم مع إخوته الفكي عبد الله والفكي عبد القيوم في المـرحلة الرابعة من تاريخ الخلوة الكائنة بالجوير ريفي شندي، وقد بدأت هذه المـرحلة مـنذ أوائـل القرن الرابع عشر الهجر الموافق أوائل القرن العشرين الميلادي.

الشـيخ المأمون بالإضافة إلى حفظه للقرآن واضطلاعه بعبء تدريسه، فهو من علماء السودان الأفذاذ، فقد تتلمذ على الشيخ محمَّد البدوي شيخ الإسلام، ويعمل الآن واعظاً ومرشداً بالشؤون الدينية.

وُلِـدَ فـي أوائل النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، ولازال يتمتع بالعافية

مأمون الفكي عبد الحليم

ولـد الفكي المأمون بن الفكي عبد الحليم بقرية أم بنين عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م بمحافظـة سـنجة بولايـة سنار فدرس في خلوة أم بنين القرآن الكريم وبعـض العلـوم الدينـية علـى يد الفكي محمَّد خالد كما هي الأنظمة التربوية والتعليمـية التي عليها المجتمع السوداني.ثم التحق بمدرسة أم بنين الأولية فتلقى بعـض الدراسات في الفقه على يد الفكي شكر الله محمَّد خالد بأم بنين الذي أخذ

عليه الطريقة الشاذلية ولازمه عشر سنين فاجازه في كل ما درسه عليه وأجازه كذلك في الطريقة الشاذلية ·

وهـو الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يقوم برعاية المريدين بقرية أم بنين من واقع مسئولياته ويؤم المصلين بالمسجد في الجمعة والجماعة وله إسهامات كثيرة لـتطوير قرية أم بنين حيث ساهم في بناء المدارس والمراكز الصحية ومراكز الشباب بالمنطقة مما اكسبه وضعاً اجتماعياً مميزاً في القرية والخلوة التي أسسها جده الفكي خالد و مازالت تقوم بدورها في التعليم والإرشاد ويقوم الفكي المأمون برعايتها لتستمر في دورها الديني والاجتماعي ·

المبارك بن إدريس بن علي بن بلال

هـو الشـيخ المبارك بن إدريس بن بلال يرجع نسبه إلى الشيخ إدريس ود الأرباب ·

وهو الخليفة الثاني لجده الشيخ علي واوسي ·ولد عام ١٣٦٧م / ١٩٤٧م · وتوفى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م · بواوسي ودفن بها ·

درس القـرآن الكريم وعلوم الشرع على والده ·وصار خليفته بعد وفاته فأهتم برعاية التعليم الديني فعلم القرآن وعلوم الشريعة وخدمة الطريقة القادرية·

المبارك الشيخ مصطفى

ولد الخليفة الشيخ المبارك الشيخ مصطفى عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤ بقرية أم دقرسي درس القرآن على يد والده الشيخ مصطفى كما درس العلوم الإسلامية علـى الشـيخ الجيلي بن الشيخ عبد المحمود الذي بدوره درس على الشيخ ود الـبدوي شـيخ الإسلام المعروف ·سار على نهج والده في تربية المريدين على الشـريعة الإسـلامية والسنة الغراء وتسليك المريدين وإرشادهم ويقوم بإعمار المسـيد بالقرآن والذكر ·ويلتف حوله المريدون يبلغ من العمر الآن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ٧٨ عاماً ·

المبارك الشيخ الطيب

هو المشهور بالشيخ المبارك الشيخ الطيب الشيخ إبراهيم الشيخ البصير محلــية ود حبوبة منطقة الحصاحيصا بالجزيرة ومن جدوده لأبيه الشيخ إبراهيم الشيخ البصير ومن جدوده لأمه الشيخ محمَّد نور الجلاوي ٠

درس القــرآن بخلوة الشيخ البصير التي أسسها الشيخ البصير في عام ١٢٩٠هـــ/١٨٧٣م والشــيخ الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م الشيخ المبارك الشيخ الطيب وعدد طلابها أربعمائة ومبانيها من الطوب الأحمر ٠

ســلك الشيخ المبارك الطريقة السمانية القادرية ومن ابرز شيوخه الشيخ أحمــد الطيــب ود أم مرحي والشيخ التوم ود بانقا ومن اشهر طلابه الطيب ود منصور والمبارك ود الحسين وله قصائد في بعض رجالات الصوفية ٠

يقدّر مريدوه بالآلاف في كل بقاع السودان وخاصة في ولاية الجزيرة ٠ يعــتمد أي نفــير على طلاب الشيخ ٠يحتفل الشيخ بكل المناسبات الإسلامية من حولــية ومولد وغيرها ويكون الاحتفال بالذكر والإطعام وتسليك المريدين الجدد وعقــد الــزيجات إلــى جانب المحاضرات الدينية ٠ يزوره مريدوه في الحولية والمولــد والأعياد وأيام الجمع وأحياناً ومعظمهم من الرجال والقليل من الشباب وهم من المستويات التعليمية المختلفة ٠يزوره شيوخ السمانية وبعض قادة الخدمة المدنــية ويقــدم للــزوار الذكر والأوراد والتعليم والعلاج بأنواعه مع المساندة الاجتماعية ويختم القرآن شهرياً مع رواتب الشيخ الطيب ومولده ٠

يقوم الشيخ بإصلاح ذات البين ومن يحضر إليه من المتخاصمين ويعقد الزيجات ويقود النفائر لبناء المرافق العامة ٠

يــتكون مسيده من منزل وإحدى عشرة خلوة وقُبة واحدة ومسجد وسكن للطــلاب وديوان للضيوف والمباني بالمواد الثابتة ٠ وينفق الشيخ على المسيد

مــن دخله وما يصله من الأقارب والمريدين والمنفقين وعلاقته بالسلطات جيده ومتصلة والخلوة في ازدهار منذ إنشائها·

والشــيخ مــتزوج باثنيــن ولــه أبــناء وبنات ويتعلمون التعليم الديني والمعاصــر فعبد الله وإبراهيم تخرّجا في معهد أم درمان العلمي وأحمد حصل علــى ماجستير في الزراعة وهاشم في جامعة القرآن الكريم والطيب في جامعة أم درمان الإسلامية ويعملون في الوظائف الحكومية ومع والدهم ·

مبارك الحسن إدريس محمد مكي

هــو الشيخ مبارك بن الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمَّد مكي بشيري · وهو من أعلام هذه الأسرة ·

ولــد عــام ١٣٤٩هــ / عام ١٩٣٠م وتوفى في / ٢٠٠٢/١/١م ودفن بالسروراب ·

وقد نشأ وتعلم القرآن على يد الشيخ ود حسن بواوسي · وسلك الطريق على يد الشيخ الفاتح قريب الله ·

وكان يرحمه الله نشطاً في إدارة شئون الخلوة ومعاوناً لأخيه الخليفة في شــئون الخلافة · وكان مشرفاً على استقبال الضيوف الذين يؤمون مقر الخلافة ومنظماً للاحتفالات الدينية التي تقام في المناسبات ·

تــزوج وأنجب ذرية منها : عباس والخليفة وعلى والصادق وبدر التمام والفاتح ومحمَّد بالإضافة إلى عدد من البنات ·

مبارك سعيد الصديق

هو المشهور بالشيخ مبارك سعيد وُلِدَ بمدينة كوستي حاضرة ولاية النيل الأبــيض وكان ميلاده في عام ١٣٧٩هــ/١٩٥٩م دَرَسَ القرآن الكريم بكوستي ثــم دَرَسَ علــى العــالم العلامة الشيخ الطاهر محمّد سليمان وتتلمذ على بعض مشايخ العلم بكوستي وأم درمان·

أخـذ الطـريقة القادريـة العركية على يد الشيخ الطريفي والشيخ أحمد بتدلتـي الـذي دَرَسَ بطيـبة الشيخ عبد الباقي· وأسّس معهده ومسجده بمدينة كوستي ويعتبر هذا المسجد قلعة من قلاع العلم والتف حوله عدد كبير من طلاّب العلـم والإرشـاد في السودان وخارجه وكانت سنة تأسيس مسيده ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م· ومن أشهر تلاميذه الفكي محمّد حسن النور والشيخ عبد الحميد كباشي وبابكر يعقوب وآخرون·

وللشيخ مبارك مؤلفات في السيرة المباركة وملخصات في الفقه والبيوع والأنكحة·

مبارك عبد الرسول أحمد

يعلّـم القرآن الكريم في مجمع خلاوي السلطان تيراب الذي أسسه عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م بمحلـية جـبل موسى ، محافظة كبكابية ، بولاية شمال دارفـور ويضـم مرفقاً هاماً وهو خلوة النساء التي تشرف عليها إشرافاً مباشراً زوجـته طيـبة محمَّد أبكر التي حفظت حتى الآن ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م نصف كتاب الله·

أمـا الشـيخ مبارك البالغ من العمر حالياً تسعة و ثلاثين عاماً ، فيحفظ عشـرين جـزءً من القرآن ، وكان قد درسه وتلقى بعض العلوم عن والده كما درس الفقه بمعهد مبروكة ببخت الرضا بالدويم لمدة سبع سنوات، ممّا جعله أهلاً لـتقديم هذه الدروس في هذه الخلوة النسائية التي تضم مئات من طالبات القرآن بأعمار مختلفة يتفاوتن في حفظ القرآن·

وللشـيخ مـبارك زوجـتان أنجبـتا عدداً من البنين والبنات التحق بعض منهم بالخلوة·

ويعتبر الشيخ مبارك المموّل الأوّل لهذا المجمع من ريع زراعته واستثماراته.

مبارك قسم الله زايد

وُلِدَ الشيخ مبارك بمدينة الرنك على النيل الأبيض جنوب مدينة كوستي وذلك عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م. بها تلقى أول جرعة من التعليم حيث نال قدراً من القرآن بخلوة الرنك تحت رعاية جده لأمه، ولما بلغ السابعة من عمره، بعث به جده إلى والده بمدينة كوستي وبها نال حظه من التعليم الأولي والمتوسط ثم التحق بمدرسة التجارة الثانوية بأم درمان ثم تم قبوله بكلية الآداب، جامعة الخرطوم التي فُصِل منها لأسباب سياسية مما يعني عدم إكماله ومواصلته لدارسته الجامعية وانشغاله بالحركة الإسلامية. وفي فترة فصله عمل معلّماً بالمعاهد العليا كسباً لعيشه الذي كان يقاسمه فيه المحتاجون كما اعتاد على ذلك.

بعد فترة انتقل إلى معهد أم درمان الثانوي، فاستطاع خلال تلك الفترة إكمال المرحلة الجامعية وعُيِّن معلماً بالمدارس الثانوية وسرعان ما أحيل إلى المعاش تخلصاً من أنشطته وسط الطلاب في بدايات (عهد مايو).

بعد فصله عن العمل ذهب إلى يوغندا فعمل بالمركز الإسلامي، حيث قام بدور مباشر فيه فأسلم على يديه حوالي الخمسمائة من اليوغنديين والكينيين في كمبالا.

بعد عام ١٩٧٧م وهو ما يسمى بعام المصالحة، عاد مبارك إلى السودان فالتحق بالعمل في مجال الدعوة الإسلامية، ومع زملاء آخرين، عملوا على تأسيس منظمة الدعوة الإسلامية فأعطى جهده لخدمة الأيتام والفقراء والمساكين، وقد سعى إلى تفقدهم بأماكنهم داخل السودان بقرية(حنان الكويتية) وخارج السودان في الصومال و يوغندا وكينيا وزائير وإفريقيا الوسطى ولمساعدتهم الدائمة كان كثير السفر إلى الدول العربية مثل السعودية والكويت وقطر والشارقة لجلب الدعم لهم.

هـذه السيرة الزاخرة بالأمجاد والتفاني في عمل الخير وملاحقة شؤونه صغيرها وكبيرها من الصعب حصر تفاصيلها.

ومن التفاصيل المدهشة التي ظلت تحكى عن هذا الإنسان الفذ، الترتيب الدقيق التالي الذي يقدّم جانباً هاماً جداً من حياته وهو عبارة عن:

أولاً: الدراسة:

١٩٤٩– الشهادة الابتدائية، مدرسة كوستي الابتدائية.

١٩٥٣– الشهادة المتوسطة، مدرسة كوستي الأهلية المتوسطة.

١٩٥٧م الشهادة الثانوية، مدرسة التجارة الثانوية العليا بأم درمان.

١٩٦١م – الفصـــل من السنة النهائية من كلية الآداب بجامعة الخرطوم لأسباب سياسية.

ثانياً: الوظائف:

١٩٧٢م – نـــال دبلـــوم عالي تربية جامعة الخرطوم وعمل بالوظائف التالية:–

١٩٦١م –معلّم لغة إنجليزية بالمعاهد الدينية الثانوية (مصلحة الشؤون الدينية).

١٩٧٢م– معلـــم لغة إنجليزية بالمدارس الثانوية العليا (وزارة التربية والتعليم بسبب ضم المعاهد للوزارة).

١٩٧٣م – الإبعاد من وزارة التربية والتعليم لأسباب سياسية.

١٩٧٤م – مستشاراً للمجلس الإسلامي الأوغندي.

١٩٨٠م – المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية.

١٩٨٧م – الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية.

١٩٨٨م– الأميـــن العام لمنظمة الدعوة الإسلامية وعميد معهد البحوث وتدريب الدعاة.

ثالثاً:النشاط العام:

كان ذو نشاط ملموس في فترات مراحل التعليم حتى تخرجه من الجامعة.

رابعاً: النشاط الإسلامي:

١٩٥٨م – رئيس لجنة التبشير الإسلامي بجامعة الخرطوم.

١٩٦١م – العمل بالمعاهد الدينية الثانوية.

١٩٦٥م – عضو لجنة تطوير المعاهد الدينية.

١٩٨١م– رئيس مجلس إدارة الوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة.

١٩٨٢م– رئيس مجلس إدارة مؤسسة دان فوديو الخيرية.

١٩٨٣م عضو مجلس إدارة شركة التنمية الإسلامية.

١٩٨٤م – رئيس مجلس إدارة المجلس الإفريقي للتعليم الخاص.

١٩٨٥م – عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي الإفريقي.

١٩٨٦م – رئيس مجلس إدارة الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة.

١٩٨٧م – عضو مجلس إدارة كلية القرآن الكريم.

١٩٨٨م– رئيس مجلسة إدارة شركة التنمية الإسلامية للخدمات الزراعية.

١٩٩٠م– رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية التطوعية السودانية.

١٩٩١– عضو اللجنة العليا للتعليم الأهلي والأجنبي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١٩٩١م– عضو مجلس إدارة هيئة الأوقاف الإسلامية.

١٩٩١– عضو مجلس أمناء مجلس إدارة صندوق دعم تطبيق الشريعة.

١٩٩١م – عضو مجلس إدارة جامعة القرآن الكريم.

١٩٩٢م – عضــو مجلــس أمــناء مجلس إدارة مؤسسة السلام والتنمية لجنوب السودان.

خامساً: النشاط العالمي:

اشترك في عضوية مجالس إدارة جامعات عديدة في الفترة من ١٩٨٥م/ ١٩٩١م.

سادساً: النشاط العلمي:

- اشترك في عدد من المؤتمرات الإسلامية العالمية والمحلية.
- قدّم عدداً من المحاضرات في إطار تخصص الدعوة.
- قدّم عدداً من المحاضرات المتخصصة بكلية القرآن الكريم.
- اشترك في وضع مناهج تدريب الدعاة.
- اشــترك فــي وضع الهياكل الإدارية والتنظيمية والبرامج لعدد كبير من المؤسسات.

هــذه الأنشــطة الستة بتفاصيلها الرامزة إلى المسؤوليات الجسام ذات النمط الإنساني والأكاديمي الموسوعي، كفيلة بإثارة الدهشة، وتجعل من المُحرّر له في قائمة الواهبين أنفسهم وعلمهم ودرايتهم لله (سبحانه وتعالى).

ومثلما كانت آثاره ومناشطه قد اتجهت نحو أكثر من ستة من الآفاق الكبيرة كذلك تواترت المعلومات عن أصوله حيث نسب إلى العبابدة والبرنو والحوازمة والشُــلُك، إلاّ أنها لا تخلو من نتاج التفاعل والمزج بين كل أو كثير من القبائل السودانية لخلق رجل قومي يعمل من أجل القومية السودانية.

فالاتجاه الذي اتجه نحوه والسلوك الذي سلكه لهو من اصعب الخيارات أمام المرء المسلم ولا تمضي هذه الشؤون إلا بعزيمة الرجال، إلاّ أن المُحرّر له كان أبداً يميل إلى العمل الميداني.

هذا، وقد توفي –رحمه الله– عام ١٩٩٧م.

مبارك محمَّد علي مجذوب

هو البروفيسور مبارك المولود عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بقرية فداسي الحليماب الواقعة على الطريق الرئيسي بين الحصاحيصا ومدني بولاية الجزيرة على ضفة النيل الأزرق الغربية.

درس الخلوة بقريته المذكورة إلى جانب المرحلة الأولية، أما المرحلة الوسطى فقد قضاها بمدينة ود مدني وكذا المرحلة الثانوية ومنها إلى كلية الطب بجامعة الخرطوم ثم تحصل على دراسات عليا بالمملكة المتحدة.

إبَّان تحصيله العلمي تأثر بعدد من الشيوخ بداخل السودان وخارجه وشيوخ الداخل منهم: الشيخ المبارك زين العابدين ووالده، والشيخ محمَّد عبد الله الوالي والشيخ بشير مالك.

له باعٌ طويل في تخصصه مما يعُد أثراً طيباً،إذ له بحوث ودراسات وأوراق علمية مطبوعة وكتب جعلته أهلاً لنيل درجة الأستاذية إضافة إلى كتاب قيم هو **خلق الإنسان في القرآن**. وأقام هو وأحد زملائه مركز السكري بود مدني الذي يوالي تقديم خدماته مجاناً إلى جانب مرافق أخرى بالمستشفى.

من الوظائف العامة التي شغلها، أن أصبح مديراً لجامعة الجزيرة ثم وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي حتى الآن ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

أضاف إلى خدمته العامة للمجتمع السوداني من خلال توليه تلك المناصب أعمالاً جليلة أفادت الدين الإسلامي والمجتمع السوداني وتمثَّل ذلك في :

- ساهم مع آخرين في إقامة منهجية إسلامية المعرفة.
- اهتمامه ببناء المدارس والمساجد.

ج– مساعدته في تأسيس مراكز حفظ القرآن الكريم وتلَخص ذلك في بناء مسجدين بفداسي ومدرسة أساس قرآنية للبنات وكلية المجتمع بالقرية.

مما خُطِّط له بمساعدة الخيِّرين ليضاف إلى ما سبق من أعمال مجيدة:

السعي الحثيث في بناء مركز لحفظ القرآن الكريم ليحمل اسم والده – رحمه الله – الذي كان حافظاً لكتاب الله.

مبارك محمّد الحسن القنالي

ولـد في الشجرة عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م . من قرى دنقلا تلقى تعليمه الابتدائي والأوسط والثانوي بالشجرة ثم التحق بجامعة النيليين . درس التصوير الفوتغرافـي بقصر الشباب والأطفال ثمَّ التحق بمعهد الموسيقى والمسرح جامعة السودان.

عمـل مراسلاً حربياً منذ عام ١٩٩٢م ببرنامج ساحات الفداء ومصوراً فوتغرافـياً بإعلام الدفاع الشعبي وعمل صحفياً بالعديد من الصحف القومية وثَّق لعشرات المعارك بالصور الثابتة والمتحركة.

استشهد في طريق نمولي بعد أن ترك بصماته واضحة في سماء الإبداع وذلـك في ١٦/١١/١٩٩٥م بعد أن تقلَّب من لواء القعقاع إلى لواء الخرساء و أطلـق علـيه إبراهيم الصديق لقب الشهيد بعد انتقاله من لواء القعقاع إلى لواء الخرساء فذهب ولحق بمن سبقوه من لواء القعقاع مثل علي عبد الفتاح ودكتور ماجد كامل .

مبارك الحسن إدريس محمد مكي

هـو الشيخ مبارك بن الخليفة الحسن بن الشيخ إدريس بن الشيخ محمّد مكي بشيري . وهو من أعلام هذه الأسرة .

ولـد عـام ١٣٤٩هـ / عام ١٩٣٠م وتوفى في / ١/١/٢٠٠٢م ودفن بالسروراب .

وقد نشأ وتعلم القرآن على يد الشيخ ود حسن بواوسي . وسلك الطريق على يد الشيخ الفاتح قريب الله .

وكان يرحمه الله نشطاً في إدارة شئون الخلوة ومعاوناً لأخيه الخليفة في شـــئون الخلافة · وكان مشرفاً على استقبال الضيوف الذين يؤمون مقر الخلافة ومنظماً للاحتفالات الدينية التي تقام في المناسبات ·

تـــزوج وأنجب ذرية منها : عباس والخليفة وعلى والصادق وبدر التمام والفاتح ومحمَّد بالإضافة إلى عدد من البنات ·

المجذوب حاج أحمد حاج حمد " بشارة"

ولـــد عـــام ١٨٩٩م بقرية " علوان" المسماة الآن بأبي دليق· قرأ القرآن الكـــريم بـــأم ضـــواً بان على يد الشيخ حسب الرسول ود بدر ثم درس بالمعهد العلمي بأمدرمان وتخرج فيه عام ١٩٢٦م ونال الشهادة العالمية·

ثم ذهب إلى أبي دليق واستمر يدرس فيها العلم والقرآن الكريم حتى عام ١٩٣٣م ثم حضر إلى منطقة المايقوما الحاج يوسف ، بالخرطوم بحري وأسس فيها مع إخوانه مسجداً وخلوة يقوم بالتدريس فيها بنفسه فالتف حوله خلق كثير، أشـــهرهم الفكي محمَّد الحسن بأم شجرة بالقضارف، حيث يعمل إماماً لمسجدها والفكـــي محمَّـــد أحمد شيخ خلوة حلفا الجديدة والفكي أحمد مصطفى شيخ خلوة الشـــليخة بالمايقومـــا بالحـــاج يوسف والحاج طه الزين مؤسس خلوة عد بابكر والشريف حسن المراد شيخ خلوة (أبو دليق)·

أخـــذ الطـــريقة علـــى الشـــيخ المسلمي الشيخ الكباشي وتلقىّ كثيراً من التوجيهات والإرشادات من الشيخ عبد الوهاب الكباشي·

له مكتبة عامر، بها كثير من الكتب وبها مصحف بخط يده وسبحة ألفية من اللالوب·

وقـــد قـــام بحفر بئر للشرب على نفقته الخاصة وشارك في بناء مسجد القـــرية وتوصـــيل الإمداد الكهربائي وصهريج لمياه الشرب وقام بعقد الزيجات

الجماعــية ويــنفق علـــى الفقراء ويؤوى طلاب العلم ويؤم الناس في الصلوات المختلفة ، كان زاهداً ناسكاً متبتلاً كان طعامه من اللبن فقط.

له ذرية طيبة كلهم علماء وأهل قرآن يقومون به علماً وعملاً.

وتوفى في السادس من شوال ١٤١٦هـ/ ١٣/٣/١٩٩٥م.

تقــوم بالــزاوية حلقات العلم والأذكار والليالي الأسبوعية والشهرية والسنوية وحولية الشيخ المجذوب.

مجذوب بن أحمد بن جلال الدين

درس القرآن بمسيد جده الشيخ عبد الله النّقر ثم تفقه على الفقيه عبد الله بــن أحمد بن جلال الدين الشهير بالنّقر ثم التحق بكلية غردون فدرس فيها اللغة العربــية وعلوم الشريعة ثم عمل أستاذاً بكلية غردون وتخرّج على يديه الكثير مــن العلماء ثم وقع عليه الاختيار ليكون أستاذاً بمعهد العلوم الإسلامية والعربية وهو والد الشاعر محمَّد المهدي المجذوب وإخوانه الآخرين.

مجذوب حاج سعيد

من أبناء رفاعة أستقر في كسلا ، وبها عرف الدعوة السلفية وتحمس لها بشـــدة ، تتلمذ على يد الشيخ محمَّد الحسن عبد القادر، ومكنته قدرته العالية على الحفـــظ من استيعاب الدعوة سريعاً وحفظ كثيراً من القرآن والسنة وانطلق يدعو بقــوة وحماســة وتمــيز بأسلوب الاستقراء والحديث بمفردات القراءات وتجمع الآيـــات فـــي الموضوع الواحد مع تنبيهات دقيقة وحماس وكثرة في الدروس والمحاضرات .

انـــتقل إلـــى مدينة رفاعة جزئياً فكان لذلك أثر عظيم في تنشيط الدعوة وانطلاقها ، وصارت لها مساجدها ومؤسساتها في كل المنطقة بشرق الجزيرة .

مازال يواصل دعوته بمسجده بمدينة كسلا من تلاميذه أحمد محمّد طاهر وآخرون .

مجذوب الخليفة أحمد

هو الدكتور مجذوب الخليفة أحمد المولود عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م بمدينة شندي حاضرة ولاية نهر النيل، وهو ذو أصول لها دور كبير في الدعوة إلى الله أقامت الخلاوي وأنشأت المساجد وسليل أسرة صوفية لها أيضاً باع في هذا المجال الجليل.

تخرَّج طبيباً بكلية الطب في جامعة الخرطوم ثم جامعة عين شمس بمصر التي نال فيها درجة الماجستير في الأمراض الجلدية والتناسلية عام ١٩٨٧م.

شارك في مجال تخصصه في الكثير من المؤتمرات الإقليمية والدولية باسم السودان.

تقلَّد بعض المناصب مثل:

- سكرتارية اتحاد الأطباء بالسودان.
- عضوية المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب.
- وزير دولة بوزارة العدل.
- وزير دولة بوزارة التخطيط الاجتماعي.
- والي ولاية الخرطوم ١٩٩٦م – ٢٠٠١م.
- وزير الزراعة والغابات من ٢٠٠١م وحتى الآن (٢٠٠٤م).

يعود إليه وإلى خلفيته الدينية دعمه للمؤسسات الدينية كالخلاوي والمساجد والمراكز الدعوية التي جاءت جميعها إضافة حقيقية لنشاطه الإسلامي.

مجذوب علي عمر برسي

ولد المشهور بالشيخ الخليفة مجذوب علي عمر برسي بمدينة الدامر شرق بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٩م .

درَس القــرآن الكــريم في خلاوى الدامر ثم درَس المرحلة الابتدائية في الدامر ١٩٤٨م ٠

ومن أشهر مشايخه السيد علي الميرغني والسيد محمّد الحسن (كَسَلا) تولى خلافــة أخــيه برســي علــي عمر برسي في الطريقة الختمية الذي توفي عام ١٤٠٤هــ/ ١٩٨٤م وهو أخذها عن والدهما الشيخ علي عمر برسي وهو عن محمّــد أحمــد عمــر برســي وهــو عن محمود عمر أبرسي الذي توفي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م ٠

واجــتهد الخليفة المُترجَم له في تفعيل الشباب بالمنطقة ورعاية مسيد آبائه حــتى اصبح من المراكز الإسلامية المرموقة وللخليفة إسهامات اجتماعية في المراكز العامة في حيّ الدامر شرق بمدينة الدامر ٠

مجذوب مدثر الحجاز

هــو مجــذوب مدثــر الحجــاز و اسمه محمَّد مجذوب ٠ ولكنه عرف بالمجذوب ٠ وهو رجل متصوف عابد لله وشيخ مقدم في الطريقة التجانية ٠ لكن يغلــب علــيه العلــم ٠ كما أخبر عنه الشيخ عبد الحليم أبو قصيصة ٠ فهو عالم تحريــر مــن علمــاء السودان الأفذاذ ٠ فقد عمل أستاذاً بالمعهد العلمي وضمن مشايخه الأفذاذ وأستاذا بكلية الدراسات العربية و الإسلامية ، ومحاضراً بجامعة الخــرطوم قسم الشريعة الإسلامية ، ونائباً لمدير جامعة أم درمان الإسلامية ٠ وقــد ولــد في عام ١٣٢٣هــ/١٩٠٥م وتوفى في عام ١٤٠٥هــ/١٩٨٥م بأم درمــان أيضاً ودفن بمسجده بأم درمان ٠ أي أنه عاش ثمانين عاماً كانت حافلة جلائل الأعمال في مجال العلم والإلتزام بالنهج الإسلامي والشرع الحنيف ٠ وقد ــدم فــي عمــره الكثير لمعهد أم درمان العلمي وجامعة أم درمان الإسلامية للمجتمع عامة ٠

و أمـــا عـــن نسبه ، فوالده مدثر إبراهيم الحجاز ، كان من أعلام دولة المهديـــة ، وعنده خاتم الخليفة عبد الله التعايشي ، الذي يوقع به على المكاتبات الرسمية ·

وهو من قبيلة الكمالاب وموطنهم ببربر بالولاية الشمالية · ومجذوب هو الابـــن الســـادس والـــثلاثون لوالـــده الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز · وقد عرف الكمالاب بالعلم والورع والتقوى ·

وقد نشأ مجذوب في بربر في بيت علم كبير ، ولا زالت مؤلفات أجداده موجودة حتى الآن ، كمخطوطات لم تنشر ·

وقـــد أثـــر هذا الجو العلمي في صنع شخصيته ، وقد عاصر في حياته حقباً عديدة في تاريخ السودان : أواخر عهد الحكم الإنجليزي المصري ، وفترة الاســتقلال ، والحكومـــات الوطنية المتعاقبة ، وقد تعامل مع قضايا وطنه وعلّم الأجـــيال الكثـــير · فكـــان يعطي كل من يدخل داره الوقت الكافي ، والاهتمام الشديد·

تعلّم في البداية على يد والده في الخلوة · ثم تعلّم الفقه الشافعي والمالكي بمديـــنة بربـــر · ثم انتقل إلى أم درمان بالمعهد العلمي ، حيث الحقه الشيخ أبو القاســـم أحمـــد هاشم بالسنة الرابعة عندما اختبره أول مرة · وكان ترتيبه الأول دائمـــاً حـــتى تخـــرج في عام ١٣٤٧هــ/ ١٩٢٨م ، متخصصاً في الفقه واللغة بجميع فروعها ·

أما جهوده العلمية ونشاطاته العامة ، فنلخصها فيما يلي :

- عمل مدرساً للشريعة و اللغة العربية بالمعهد العلمي وكلية الدراسات العربية و الإسلامية وجامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية ·

- تولى مشيخة المعهد في الفترة من(١٣٨٣هـ–١٣٨٥هـ/١٩٦٣م–١٩٦٥م) وهو أخر الشيوخ · حيث تحول المعهد إلى جامعة أم درمان الإسلامية ، وقد بذل جهداً في ترفيع المعهد إلى جامعة ·
- في عهده فتحت فروع للمعهد في الجنوب ، في كل من : جوبا ، وتوريت ، ويــاي ، ويامبـيو وذلك بالاستوائية و أما في أعالي النيل فقد فتحت فروع للمعهد في كل من : ملكال وكدوك وفنجاك · وفي بحر الغزال فتحت فروع في : واو ورمبيك و أويل ·
- فــتح أبــواب المعهــد لغــير الســودانيين في عهده ، ففي العام الدراسي (١٣٨٣هــــ–١٣٨٤هـ/ ١٩٦٣–١٩٦٤م) بلغ عدد الطلاب الأجانب ٧٦ طالباً من يوغندا وتشاد والسنغال و أرتريا ·
- أسس مكتبة خاصة به من أكبر المكتبات الخاصة في السودان ·
- فهــي تضــم ٧٥٠ ألف مجلد ، وتشمل جميع مناهل المعرفة ، إضافة إلى المســيحية والــيهودية وكافة العلوم الإنسانية · وكان دائماً ما يوجه طلابه ويشجعهم على اقتناء الكتب وتأسيس مكتبات خاصة بهم ، وكان يقول " المكتــبة تُربّى كالطفل إلى أن تنمو وتكبر " · وقد وأقف أبناؤه جزءا منها على طلاب جامعة الخرطوم ·
- عمــل علــى نشــر الطريقة التجانية في السودان ، فكان يعطي الطريقة حقها ويحــي أورادهــا اللازمة و الاختيارية ، ويستقبل مريديه من داخل وخارج السودان ، ويحل مشاكلهم إبتغاء مرضاة الله ·
- كــان مهتماً بتطبيق شرع الله في السودان · فقد ظل عليه رضوان الله مطالباً المســؤولين بتحكيم شرع الله ، فقد وجه مكتوباً في عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ للدكــتور مــبارك الفاضل شداد رئيس الجمعية التأسيسية وأعضاء جمعيته و أعضاء لجنة الدستور · مطالباً إياهم بتحكيم شرع الله في السودان·

أما تلامذته فمنهم ثلاثة أنماط : من تربوا على يديه في المعهد العلمي ، ومن رعاهم ودرّسهم في الجامعة الإسلامية ، ثم تلامذته في الطريقة التجانية ، وهؤلاء هم الأكثرية.

أمـا تلامذتـه في المعهد العلمي فنذكر منهم : الشيخ الحاج محمّد علي الجعلي ، شيخ الطريقة القادرية و الشيخ محمّد الحسن الإدريسي ، شيخ الطريقة الإدريسـية . ودفـع الله الصائم شيخ الطريقة القادرية والشيخ صديق عبد الحي مفتـي الجمهورية الأسبق . والشيخ مصطفى محمّد علي والشيخ مصطفى عبد القـادر . والشـيخ حسن محمّد أبوأذنين . والدكتور بابكر البدوي دشين ، عميد كلـية اللغـة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية ثم تلامذته الذين درسوا عليه بجامعة أم درمان الإسلامية و من أبرزهم البروفسير حسن الفاتح قريب الله شيخ الطـريقة القريبية الطيبية ، و البروفسير علي أحمد محمّد بابكر مدير جامعة أم درمان الإسلامية . والبروفسير أحمد علي الأزرق ، نائب مدير جامعة أم درمان الإسـلامية . والدكـتور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية للتأصيل . والدكـتور أحمـد عـبد الرحمـن محمّد وراق ، جامعة أم درمان الإسلامية . والدكـتور موسى محمّد حماد جامعة أم درمان الإسلامية . والدكتور سليمان محمّـد أحمـد جامعـة أم درمان . ومولانا عبد الوهاب الجعلي الهيئة القضائية الدكتور عبد العزيز محمّد عكد محاضر بجامعة المدينة المنورة ، ومحمّد عثمان محجوب عووضه وغيرهم وخلّف كثيراً من العلماء.

أمـا عـن حالته الاجتماعية ، فقد كان متزوجاً بزوجتين : الأولى ابنة خالـته : مديـنة بنـت السـيد بن أحمد بن محمّد الحاج حمد . وهي والدة ابنه وخليفـته الشـيخ مدثر مجذوب ، وله أيضاً منها بنتان ، توفيتا صغيرتين وهما آمنة والسيدة.

وبعد وفاة مدينة تزوج عائشة بنت الفكي علي حسن من الأشراف · وقد ولـــد مـــنها : علوية ، و مدينة ، وزينب، و خديجة ، و سليمان ، و محمَّد ، و فاطمة وللشيخ عدد من الأحفاد ·

وقد نالوا حظوظاً مختلفة من التعليم·

الفكي مجذوب بن مصطفى إسماعيل

معلـــم القرآن الكريم بخلاوى البخيتاب بمحلية الدامر بولاية نهر النيل والتـــي تأسســـت عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م أما المسجد الملحق بها فقد تأسّس عام ١٣٤٣هـــ/١٨٧٨م وجـــددت مبانيه عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م والفكي مجذوب حـــافظ لكتاب الله أتم تعليمه الجامعي فهو عالم بالفقه والسيرة النبوية والحديث ، ويقدم دروساً فيها ، كما يقوم بإمامة المصلين وبعقد الأنكحة في منطقته ·

تضـــم هذه الخلوة خلوة للنساء بها عشرات الدارسات ، وتعد من أوائل الخلاوي التي بنيت في هذه المنطقة وقد كانت أولا دخل قرية البخيتاب ثم نقلت الـــى خارجها مؤخراً ، ولم تزل تستقبل الطلبة منه القرى المجاورة وبها حالياً ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م اكثر من أربعين دارساً من مختلف الأعمار بينما خرجت عشرات آخرين من حفظة القرآن الكريم ، ولقد درس في هذه الخلاوي عدد من الشيوخ ، أشهرهم الفكي موسى إبراهيم احمد إبراهيم والفكي مصطفى إسماعيل والفكـــي البشـــير مصـــطفى ، وكثير من خريجيها الحفظة أسسوا الخلاوي في مـــناطقهم ، والفكي مجذوب متزوج باثنين وله عدد من البنين والبنات والتحقوا بالخلوة ·

محجوب الخزين محمَّد

ولـــد الشيخ محجوب محمَّد عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م بمدينة ود مدني في جوار الشيخ سعدابي بحي العشير ومن جنوبه الشيخ ود مدني السني ومن غربه الشيخ المنشد والشيخ عبد السيد وفي هذا الجو المليء بالخلاوي وأهل الذكر نشأ

محجوب الخزين حيث تعلم القرآن الكريم وحفظه على هؤلاء المشايخ ثم التحق عـام ١٩٣٥م بالمعهد العلمي بود مدني حيث الشهادتين المتوسطة والثانوية ثم الـتحق بالأزهـر الشـريف حيث نال شهادتي البكالوريوس والتربية ثم التحق بـوزارة التربـية والتعليم بالسودان ومنها انتدب إلى العمل كمعلم للغة العربية والتربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة عام ١٩٦٠ مكث بها طوال حياته حتى توفاه الله سبحانه في المدينة المنورة عام ١٩٨٠م.

تخرج على يديه خلق كثير من أبناء وطلاب المدارس بود مدني وغيرها ومن زملائه الدكتور بابكر دشين ومحمّد عثمان محجوب عووضة والشيخ احمد محمَّـد عـبد الرحمن وقد عاصر الشيخ احمد بيومي وشيخ عوض محمّد حمد ويوسـف المجتبى ومحمَّد مالك القاضي ومنهم الحسن صلاح ومن زملائه خالد الحسـن صـلاح وعبد الرحيم محمّد يونس وعبد الرحيم إبراهيم والخير عكاشة والطاهر خالد .ومن أبنائه عبد الله محجوب والفاتح محجوب وإخوانهما.

محجوب محمَّد علي الطاهر

ولـد محجـوب محمَّـد علي الطاهر بمنطقة (الكتياب) عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م .

عضـو اتحـاد مزارعي مشروع (الكتياب) ، وعضو مجلس الإدارة ، وأمين خزينة اتحاد المزارعين .

رئيس الجمعية الخيرية لمنطقة شمال الجامع بالحرة .

له إسهام كثير ومقدر في مجال اللجان المتعلقة بالخدمات العامة .

محجوب الطيب الفكي هاشم

هو الشيخ محجوب بن الشيخ الطيب بن الشيخ الفكي هاشم. وهو الخليفة الثامن لجده الفكي هاشم . وحامل راية تعليم القرآن بعد جدّه ووالده .

نشأ وتعلّم بقرية الفكي هاشم على يد والده • فدرس القرآن وعلوم الشرع • كما قضى بعض الوقت في مسيد أم ضواً بان(أم ضبان) •

ثـــم أخذ الطريقة السّمانّية عن والده ، وصار خليفته• فقد رعى المسيد والخلاوى واهتم بتحفيظ القرآن وتدريس علوم الشرع ونشر الطريقة السمانية • كمـــا وسع المسجد وجدّد بعض جدارنه • وكل ذلك من ماله الخاص ، حيث إنّه كان تاجراً ناجحاً •

توفىّ في عام ١٤٠٩هـــ/١٩٨٧م • ودفن بقبة والده الفكي هاشم•

محجوب بن عووضة بن حمد

هو الشيخ الخليفة محجوب بن الشيخ الخليفة عووضَة بن الشيخ حمد بن محمَّـــد بـــن نقد بن إدريس بن عووضة القارح خليفة الطريقة الختمية والشاذلية بجزيـــرة الفـــيل بمدني ، ولاية الجزيرة • وأحد علماء علماء السودان العاملين بعلمهم الأجلاء• والذي ينتهي نسبة إلى البديرية الدهمشية ، رضي الله عنه•

أما أمّه فهي أمّ الحسين بنت الشيخ الخليفة عبد الباقي المشهور (بضنب العقـــرب) لـــتقواه وحزمه في عبادته • والتي تزوجها الشيخ عووضة من عمه الشيخ عبد الباقي بالمتمة • بعد أن عُلّم القرآن في خلوة عمه عبد الباقي ، والتي حـــوت مـــا يقارب الخمسمائة طالب في ذاك الوقت • وقد ثبت أنهم تفرقوا في الأمصار مناصرين للثورة المهدية•

وُلـــدَ الشـــيخ الخلـــيـــفة محجـــوب بن الشيخ الخليفة عووضة في عام ١٣٣٢هــــ /١٩١٣م ، بقرية جزيرة الفيل ، وكان والده الشيخ عووضة ، نزح من (الغابة) بالشمالية ، مع قيام المهدية هو وإخوانه علوب ود محمّد وقولياب و محمّد ود نقد ، وأبناء عمومتهم حيث استقر بهم المقام في الجزيرة بود مدني•

نشأ الشيخ محجوب عووضة طالباً للعلم• بدأه بالقرآن الكريم على يد الشيخ ود محمّد خير، ثم والده عووضة ، ثم اتجه إلى المعهد العلمي بود مدني

في عهد الشيخ عبد الله الحاج حامد. ثم على يد الشيخ الشيخ آدم على الضرير، والذي صار شيخاً للمعهد العلمي ، ونال الشهادة الأهلية على يد كثير من العلماء أمثال الشيخ عوض محمَّد حمد ، والشيخ عمر الحاج، والشيخ محمَّد مالك القاضي ، والشيخ الشريف أحمد حماه الله الشنقيطي. و الشيخ عثمان الحسن صلاح ، والشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوي ، والشيخ الطيب أبو قناية.

ومن زملائه الشيخ الجيلي أحمد المكي ، والشيخ الأمين الطيب أبو قناية والشيخ أحمد شرف الدين والشيخ أحمد بيومي عبد الله ، والشيخ أحمد النويري والشيخ محمَّد خير سيد أحمد الدافوري وخضر حسن عووضة.

واستكمالاً لمنهجه الجاد في الحياة ، استعداداً للأخرى ، فقد أخذ الطريقة الختمية من مولانا السيد على الميرغني وقام بها خير قيام ، ثم أخذ الطريقة الشاذلية من شيخه عبد الله الحاج حامد.

كان الشيخ محجوب ، يؤمن بالعمل كقيمة من قيم الحياة ، فكان رحمه الله يعمل بنفسه، ويحث أبناءه على العمل الدؤوب الجاد . فقد عمل بالخياطة في سوق ود مدني ، وعلم نفسه وأولاده بعد الساعة الواحدة ظهراً .

كما عمل معلماً للفقه والحديث والسيرة في جزيرة الفيل ، في زاوية قسم السيد صالح ومسجد الختمية لمدة خمسين عاماً . إماماً للجمعة والجماعة وحلقات القرآن والدروس الدينية ، وعمل معلماً بالمعهد العلمي الأوسط بود مدني. كما عمل معلماً وواعظاً بسجن ود مدني ،وهو أول واعظ بالسجون في عهد الإنجليز وحتى وفاته.

وتقديراً لمنهجه الجاد في الحياة ، ودوره الرائد في المجتمع ، فقد حظي بالتكريم ، من قبل الدولة والمجتمع ، فقد نال شهادات كثيرة من الوزارات والمصالح الحكومية ، وأطلقت بلدية ود مدني اسمه على شارع الإسفلت بجزيرة

الفـــيل ، تخلـــيداً لذكـــراه ، كما نال نوط الجدارة من الدرجة الثانية ، من حاكم مديرية النيل الأزرق سابقاً ، وذلك عام ١٩٥٨م٠

أمـــا عن حالته الاجتماعية ، فقد كان متزوجاً ، وأباً لعدد من الأولاد ، من البنين : الشيخ محمَّد عثمان محجوب عووضة ، خريج كلية الشريعة والشيخ محمَّـــد أحمـــد محجوب عووضة خريج كلية الشريعة ،وعضو المجلس الوطني لدورتين ، وصلاح الدين محجوب عووضة ، الذي سكن مكة المكرمة ، وسيف الديـــن محجـــوب عووضة ، صاحب معمل الفحص بودمدني ، وطه محجوب عووضة ، الذي عمل مساعداً طبياً، كما له سبع بنات٠

عـــاش الشـــيخ الخليفة محجوب بن الشيخ الخليفة عووضة عمراً ناهز الثمانين عاماً، قضاه في طاعة الله وخدمة عباده، حيث توفى في عام ١٤١٥هـــ/ ١٩٩٤م ، ودفن بجزيرة الفيل بود مدني٠

محيي الدين بن الأمين بن محمَّد الأمين

هـــو الشيخ الخليفة محيي الدين بن الشيخ الأمين بن الشيخ محمَّد الأمين بن الخليفة طه بن الشيخ خوجلي أبو الجاز ٠ وهو الخليفة العاشر لسّجادة الشيخ خوجلي في الطريقة الختمية ٠

ولد ونشأ وتعلّم القرآن وعلوم الشرع الأخرى بحلّة خوجلي بخلوة أجداده كانت مدة خلافته ٣١عاماً ٠من عام ١٣٣٧هـــ/ ١٩١٨م إلى عام ١٣٦٩هـــ/ ١٩٤٩م٠

أمّا أهّم مجهوداته وآثاره فقد وقف عقاراته السكنية وأملاكه الزراعية لله وتوجه لمصلحة المسجد والخلاوي ٠كما بدأ في تحديث المسجد والقبة ٠

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج

محي الدين محمَّد أحمد الضو

وُلِـدَ الشـيخ محيّي الدين بمدينة نيالا عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م بولاية جنوب دارفور ، حيث يعمل الآن ١٤٢٠/١٩٩٩م تاجراً وشيخاً للطريقة القادرية العركية بالولاية.

بدأ دراسته عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بدخوله خلوة الشيخ محمَّد عالم أبو ساطور ثم المعهد العلمي بنيالا عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م وعلّمه من الأساتذة والشيوخ: الشيخ آدم محمَّد زايد والشيخ آدم إسماعيل محمَّد والشيخ سليمان محمَّد سعيد.

وممن تأثر بهم: الشيخ جبريل على محمَّد والشيخ أحمد ضو البيت.

ينضـم إلـى هـذه الطريقة في هذه المحلية عدد من المريدين يقدر عددهم بحوالـي الخمسـين ما بين شباب وشيوخ ورجال ونساء يتفاوتون في مراحلهم التعليمية بداية من الخلوة إلى المرحلة الجامعية.

ويسـتقبل مقـرّ الطريقة وفوداً متنوعة من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصـوّف إلى جانب جماعات ووفود من داخل الولاية وهم جميعاً يشاركون في أنشـطة الطريقة التي تقام في المناسبات الدينية كلها ، حيث يتلى القرآن ، وتقام ليالي الذكر ، مشتملة على الأوراد والدعوات القرآنية.

هذا وقد آلت الطريقة على نفسها، أن تقوم ببعض الأدوار في مجتمع المحلية مـن واقـع كـيانها وانتمائها مثل إصلاح ذات البين بين الأفراد، علاوة على المساهمات ذات الأثر الواضح حيث ساهمت في الآتي:

- بناء مسجد الطريقة العركية بحي الوادي شرق.
- بناء حجرتين لتعليم القرآن الكريم.
- بناء زاوية الطريقة بحيّ الوادي.

ومـــن أنشـــطة فرع الطريقة أيضاً القيام ببعض الزيارات إلى كثير من المدن السودانية ، وقد زار الشيخ محيي الدين الأرضي المقدسة للحجّ والعمرة.

مختار إبراهيم

هو الشيخ مختار إبراهيم آدم ، وُلِدَ "بالمجلد" غرب كردفان وانتقل وهو صـــغير إلـــى " الإضية" أكمل بها الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم بدأ بدراسة القـــرآن الكـــريم والفقه على الشيخ مختار محمَّد بنيالا وبعدها سافر إلى مصر والـــتحق بمعهـــد القاهرة الديني وأكمل دراسته الجامعية بالأزهر كلية الشريعة وتخرّج عام ١٩٩١م وُعيّن بالقضاء حيث تدرّج فيه حتى الدرجة الأولى ثم عمل بـــأم درمـــان ثم نيالا وقاد فيها حملة كبيرة ضد الفساد وصناعة الخمور ثم بنى مسجداً وخلوة في أماكن الخمارات ٠

كوّن جماعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة كما ساهم في كثـــير مـــن المناشط الدعوية والجهادية مواصلاً لمحاضراته وحلقاته بالمساجد والخلاوي. كما كان رئيس محكمة الطوارئ لمكافحة النهب المسلّح بمدينة نيالا.

مختار محمَّد مختار محمَّد الخطيب

وُلِـــدَ الشـــيخ مختار محمَّد مختار بقرية كرنقلا بتشاد عام ١٣٣٣هـــ / ١٩١٤م تلقّى تعليمه على والده ثم دَرَسَ العشماوية ثمَ دَرَسَ الفقه على يد والدته ثـــم انتقل إلى الشيخ أبو رزقة بعد عودته من الحج عن طريق ميناء مصوّع ثم واصـــل تعلـــيمه بتشاد على كثير من الفقهاء والعلماء ومن ضمن مشايخه الذين تـــربى وتعلّم منهم الشيخ أبو جويرية وغيره من العلماء ثم أن الشيخ مختار في زمـــن وجـــيز حفـــظ أربعين كتاباً في الفقه الإسلامي وهو من مريدي الطريقة القادريّة.

وقـد فـتح حلقـات علـم في كثير من مساجد إنجمينا ثم درَس كتاب " المنظومة الكبرى" على الشيخ محمَّد نجيب السنوسي بحيِّ الوادي بنيالا، جنوب دارفور.

وبعد ذلك عمل إماماً في مسجد نيالا بحيِّ كرريِّ وتخرَّج على يديه خلق كثـير مـن بيـنهم تلاميذه: التجاني مطر والشيخ بشير والشيخ يوسف ومولانا القاضي مختار إبراهيم آدم.

متزوّج وله عشرة أبناء خمسة أولاد وخمس بنات.

مدثر إبراهيم الحجاز

هـو مدثر إبراهيم الحجّاز الملقب بالشيخ مدثر وُلِدَ في عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م بقوز السوق بمدينة بربر.

نشأ في بيت عُرِفَ بالتقوى والصلاح والعلم حيث تعهده أبوه في دراسة القـرآن الكريم وحفظه وتعليم الكتابة لأهميتها في شغل العمل الكتابي آنذاك ثم توجـه إلـى مسيد الغبش الواقعة غرب بربر حيث التقى بالشيخ العالم العلاّمة محمَّد الخير فدرس عليه قسطاً من علوم الشريعة وكذلك انتقل إلى مدينة الدامر حيث نار المجاذيب المشهورة وفيها درس على الشيخ محمَّد بن أحمد جلاد الدين فـنال عـنده علمـاً وافـراً. ثم سافر إلى الأراضي المقدسة تسبقه إليها أشواقه ووجدانياته فقضى بها ستة أشهر نال منها خيراً كثيراً.

عند ظهور المهدية التقى بالإمام محمَّد أحمد المهدي مبايعاً ومؤيداً فقرّبه إليه ثم انتقل بعده إلى الخليفة عبد الله التعايشيّ بوصية من المهدي فاصبح كاتباً له وأميناً على خاتمه السرّي وهذه الخاصية جعلت له مكانة مرموقة عند العلماء وأعـيان البلاد فكوّن مكتبة علمية واسعة وحج! أكثر من ثلاثين حجة التقى فيها بالعلماء والملوك نذكر من العلماء : الشريف حسين بن على ومن الملوك: الملك

عبد العزيز آل سعود وصادف في زياراته للمملكة العربية السعودية قيام المؤتمر العام فالتقى فيه بالعلماء والأعيان من مختلف الديار الإسلامية.

وكذلك قام بزيارة القدس الشريف فالتقى فيها بعدد من الأصدقاء . ولقد كانت لهذه اللقاءات فائدة عظيمة في بلورة أفكاره ومزجها بثقافات الماضي والحاضر علاوة على الإجازات العملية التي نالها من علماء الحجاز وغيرهم في العلوم الشرعية.

يعد من ألمع نجوم المديح النّبوي الشعبي حيث ألّف ما يفوق الثلاثين ألف بيت في مدح المصطفى (ﷺ) عبّر فيها عما يجيش في وجدانه من الحُبّ والشوق وفي الخوف والرغبة والوعظ والإرشاد وكذلك فيها من قصيد القوم خاصة السادة أهل البيت معبّراً فيها عن الحُبّ والاحترام والإجلال لهم لمكانتهم الرفيعة. ولقد لاقت قصائده قبولاً وانتشاراً واسعاً وساعد على ذلك محبة الناس للمديح الذي يجدون فيه السلوى في بث أشواقهم للرسول (ﷺ) وكذلك ما في قصائده من الشفافية والرقة وجذالة المعاني والقافية المنضبطة ولأنها جمعت في ديوان شعر مطبوع يسمى بهجة الأرواح في مناجاة الكريم الفتّاح ومدح نبيه المصباح وكذلك تناقله الرواة خاصة المنشدين من أتباع الطريقة التجانيّة فلا يكاد يخلو مجلس ذكر تجانيّ من ذكر قصيدة من قصائده التي عمت جميع أنحاء السودان.

سلك الطريقة التجانيّة على يد الشيخ محمّد بن المختار التجانيّ ملتزماً بآدابها وأورادها ونال فيها إجازات من كبار مقدمي الطريقة وله صلات بالشيخ أحمد سكيرج والشيخ الكتّاني والشيخ الفاهاشم.

له آثار اجتماعية كحُبّ الخير لأهل الإسلام وذلك ببذل النصيحة لهم عبر خطبه وقصائده ويسعى للصلح بين الأطراف المتنازعة غاية جهده وقام

بتأسيس مسجد بحي أبو روف بمدينة أم درمان أصبح منارة للعلم حيث أن أبناءه وأحفاده أصبحوا يعرفون بالحجاجيز وظهر فيهم علماء ملئوا الساحة بعلمهم منهم الشيخ مجذوب مدثر ابنه من العلماء الأجلاء·

توفّي في شهر رمضان ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ودُفِنَ بمقابر البكري بأم درمان·

مدثر الحاج أحمد محمَّد

وُلِدَ الشيخ مدثر الحاج أحمد محمَّد أحمد السنهوري بقرية السناهير شمال أم درمان عام ١٨٢٠م تقريباً، درس وحفظ القرآن الكريم في مسيد والده الشيخ الحاج أحمد على الشيخ الفكي الأمين· ودرس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ أمثال الشيخ النويري والشيخ عبد الله حامد والشيخ ابن الزهراء والشيخ العاقب·

اخذ الطريقة السمانية من والده الشيخ الحاج أحمد وتولى أمر الخلافة بعد وفاة والده عام ١٨٧٠· وقام بشؤون الخلافة والخلوة بالتدريس وتسليك المريدين في الطريقة السمّانية وتأسيس خلاوى غير خلاوى أبيه·

وكان أميراً في دولة المهدية وظلّ داعياً ومقاتلاً في دولة المهدية حتى نهايتها عام ١٨٩٨م·

وقد اعتقل أثناء ذلك بعض الجنود الأجانب وأتى بهم إلى خلاويه حي اعتنق بعضهم الإسلام وأرسل الباقي إلى جمهورية مصر، وبعد المهدية توجه إلى وادي المقدم شمال كردفان وقضى به بقية حياته إلى أن توفى عام ١٩٠٠م ونقل جثمانه إلى قرية السناهير ودُفِنَ قرب والده هناك·

ومن ذريته الشيخ الطيب، ومحمَّد·

مدثر عبد الله

هــو مدثر عبد الله حسن عبد الله الملقّب بالشيخ مدثر الذي وُلِدَ في العام ١٣٦٠هـــ/١٩٤١م بريفـــي الدويم بولاية النيل الأبيض دَرَسَ المرحلة الأولية والمتوسطة ثم معهد التربية ببخت الرضا ودبلوم التغذية والفلاحة بكلية الزراعة بجامعة الخرطوم ودَرَسَ علم تجويد القرآن الكريم على الشيخ زين العابدين من مشايخ الطريقة السمّانيّة كما عمل موجّهاً فنياً بمحلية كرمة بالولاية الشمالية٠

مدثر علي البوشي

هو الشيخ مدثّر علي البوشي : القانوني والرجل الوطنّي ووزير العدل فـــي حكومـــة الأزهري الأولى وقد ولد في ١٦اكتوبر١٩٠١م/١٣١٩هـــ بام درمان ٠ وتوفيّ ودفن بقبة والده الشيخ علي البوشي بمدني في ١٣–٣/١٩٨٥م

ورد نسبه من جهة الأب في سيرة والده الشيخ علي البوشي ٠ أمّا والدته فهي السيدة نفيسة بنت السيد الباقر بن الشيخ إسماعيل الولي ٠

تلقـــى مراحل تعليمه الأولى بأم درمان ٠ ثم الأميرية الوسطى بمدني وكـــان زميلاً للأزهري و محمَّد نجيب وأخيه علي نجيب وحمّاد توفيق ثم التحق بمدرســـة المهندســـين بكلية غردون عام ١٣٣٧هـــ/ ١٩١٨م ولكّنه تحّول إلى مدرســـة القضـــاء الشرعيّ في العام التالي كرغبة والده ٠ فوالده هو شيخه الذي تأثّر به أيّما تأثرّ٠

وقـــد عرف بوطنيته وهو لا يزال بكلية غردون حيث يقال إنه أول من جهر بمعارضة الانجليز ٠ وكان عضواً بجمعية اللواء الأبيض ٠

وكـــان شاعراً فحلاً ٠ حيث يدعو بشعره إلى أيام مجد الأمة الخوالي في احتفالات المولد عام ١٩٢٣م/ ١٣٤٢هـــ ألقى قصيدته التي مطلعها :

نأت بك عند ذات الحجال الرواسم فقلبك مقسوم فليتك قاسم

ومما جاء فيها :

وما روّع الإسلام الآعمائم تساوم فينا وهي فينا سوائم

وقـد أحدثـت هذه القصيدة آثاراً عميقة في الحياة العامة، حيث سرت الإشـاعات باعـتقاله ، كمـا أن أحد المستشرقين الإنجليزي ترجمها وقال إنها سـتكون نـواة لـثورة ، وفعلاً حدثت بعدها ثورة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م . وقد أوصت السلطات بعدم توظيفه بعد التخرّج ، لولا تدخل خاله إسماعيل الأزهري (الكبير) فتمّ تعيينه عاملا قضائياً بمدني .وفي فترة عمله بمدني ، استغل إمامته في مسجد والده فكان يرسل رسائله ويوصل ما يريد أن يقوله من دعوة لمواجهة الاسـتعمار . وبعـد وفاة والده في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م حمل أعباء والده بجـداره ، وقـام بنشاط كبير في المواجهة في هذا المسجد ، وقد أنشأ الجمعية الأدبـية فـي عام ١٩٣٩م بالتعاون مع إخوانه ، إذ إنّ مدني معروفة بأن بداية الدعوة للاستقلال كانت فيها . وكانت أول محاضرة افتتحت بها الجمعية الأدبية كانـت بعـنوان (معـاول الهـدم وعوامل البناء) ألقاها البوشي و بسبب هذه النشـاطات ضـاقت السلطات به ذرعاً فتّم نقله إلى رشاد فأم روا به فالشمالية وهكذا ولكنه ظلّ ممارساً لنشاطه .

وفـي أول انـتخابات فاز عن الحزب الوطنيّ الاتحاديّ في دائرة مدني ودخـل أوّل بـرلمان سـوداني ، وصار وزيراً للعدل . ومن أهم إنجازاته في البرلمان اقتراحه لطريق الخرطوم مدني وإنشاء مصلحة الشؤون الدينية . وغير ذلك من الإنجازات . وفي البرلمان الثاني تحّول لمجلس الشيوخ .

وبعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م ترشّح في دوائر الخريجين عن جبهة الميثاق الإسـلامي ولم يفز . واعتزل السياسة وظلّ يؤم المصلين بمسجد والده ويدّرس العلـوم الدينية ، وفي ١٩٦٧ قام بطواف ضمن وفد من رابطة العالم الإسلاميّ فـي الـدول الإفريقـية . كمـا دعـاه الملك الحسن لتقديم محاضرات ، ضمن المحاضـرات التـي يـنظمها الملك في شهر رمضان . وقد قابل الملك وزار

أضــرحة أســلافه إدريــس الأكبر وإدريس الأصغر من مؤسّسي مدينة فأس ، واللذين ينتمي إليهما الملك أيضاً .

من أهمّ آثاره العلمية والفكّرية ، المؤلفات : هل أديت واجبي ، البعث الوطني وروافد الزحف، والمناظرة وهمزية الشفاعة ،و له مذكرات منشورة بجريدة الصحافة بعنوان : **مفاتيح الجهاد السافر . كما له ديوان شعر(ديوان البوشي)** تّم نشره بعد وفاته . أمّا عن حالته الاجتماعية فله **ذرية .**

مدثر محمود احمد الشريف

يعتــبر أصغر شهيد في الدفاع الشعبي وهو من مواليد عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م بمدنـــي. تلقــى تعليمه الأولي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية ثم الــتحق بمدرســة حنــتوب ومــنها توجــه إلى معسكر المرخيات وإلى مناطق العمليات.

تــرك الشــهيد الدراسة الأكاديمية واختار الشهادة في سبيل الله وقد كان مع الشــهادة علــى موعد فقد شبّ ورعاً ومميزاً تولى رئاسة اتحاد طلاب مدرسة حنــتوب الــثانوية وهــو طالب في الصف الثاني وكتب إلى والده في السعودية يطلب الإذن بالخروج إلى الجهاد ونال الشهادة التي تصغر دونها كل الشهادات .

مدني محجوب آدم نور الدين

ولد عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م وهو المعروف بالشيخ مدني بقرية اللويسة غرب الدندر بولاية سنّار وينتمي للطريقة الختمية التي أخذها على يد السيد علي الميرغنــي حوالــي عــام ١٣٧٠هـــ/١٩٥٠م دَرَسَ الخلوة في منطقة الدندر والمرحلتين والأولية والوسطى بكركوج وفي السبعينات جلس لما يعادل الشهادة السودانية ونالها ويعمل معلم بمرحلة الأساس . وقد دَرَسَ وتأثر بعدد من الشيوخ مــنهم الشــيخ عبد الرحمن أحمد برفاعة والشيخ عبد القادر عمر بالحصاحيصا والشــيخ عــبد الرحمــن حبيــب بطيــبة العركيين وله العديد من المشاركات

الاجتماعـــية كتشـــيّيد المدارس وتأسيس فصول محو الأمية وإمام مسجد الدندر الكبير لمدة ٢٢ عاماً كما عمل مشرفاً تربوياً بالدندر لمرحلة الأساس لمدة طويلة كمـــا قـــام بالـــتدريس فـــي كورسات عديدة في مجال التعليم التربوي بكوستي والخـــرطوم ، ومدني ، وله بعض المؤلفات مثل **تربية الطفل الصالح على هدى الكتاب والسنة**.

ســـلك الطـــريقة البُرّهانيّة وأخذها من جده لأبيه حاج محمّد شوكت كان إمـــام المســـجد مع إلمام بالعلوم الشرعية والشيخ فقيري محمّد أحمد شيخ خلوة وإمام مسجد وله مسيد آخر يقيم فيه الاحتفالات ويستقبل المريدين في منزله.

متزوّج وله عدد من الأولاد والبنات.

مريم بنت حاج عطوة

بنـــت الشـــيخ الحاج عطوة الفقيه الشهير بمنطقة المكابلاب ريفي بربر، هـــذه الشـــيخة تزوجها الشيخ محمَّد بن أحمد بن جلال الدين، أنجب منها الشيخ مجـــذوب جـــلال الدين وأخاه الشيخ قمر الدين، فهذه الشيخة كانت امرأة عالمة، ولهـــا مدرسة خاصة لتعليم النساء أمور دينهن، ولها مصحف خطته بيدها وهو موجود الآن.

مرزوق الحسن التجاني

هو الشيخ مرزوق بن الفقيه الحسن بن الحاج محمَّد عبد السلام التجاني الانصـــاري الخزرجـــي و اخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمَّد مشّو واجازه الشـــيخ سكيرج عن طريق المراسلة.من مواليد قرية الشيخ الصديق ، وفيها قرأ القرآن على الشيخ الفكي محمَّد زين ، عقبها ارتحل إلى الخرطوم بحري فدرس الفقـــه على الشيخ الجيلي واجتهد في تحصيل بقية العلوم حتى برع فيها فاشتغل بتدريس العلم وتصنيف الكتب ، ومما ألّفه :

١. تحذير احباب الأولياء من مقاربة دعوة التفرق والجفاء

٢٠ شمس الضحى طالعة على الشوارب واللحى

هـــذا وقد تخرج على يديه جماعة من المريدين وانتشرت الطريقة على يديه ٠

مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام

هو مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام ، شيخ الطريقة التجاني المعروف. وقد عاش في الفترة من ١٣٠٧هــ/١٨٨٩م إلى العام ١٣٧٠هــ /١٩٥٢م ٠ في طاعـــة الله وعبادته والتبشير بالطريقة والإسلام ٠ وقد ولد بقرية الشيخ الصديق بالقطيـــنة بالنيل الأبيض كان يشتهر دائماً بالتجاني الأنصاري الخزرجي و أمه هـــي الســـيدة فاطمة عثمان ود الشاطي ، من أسرة الصديق ود الشاطئ بالنيل الأبيض ٠

كان مقرّه متنقلاً ٠ ولكنه استقر أخيراً بحيّ العمدة بأم درمان ٠ وذلك منذ عـــام ١٣٥٩هــ/١٩٤٠م حيث أسس زاويته وبها مسجد تدرَّس فيه شتىّ العلوم الشرعية ٠ وقد أعيد بناؤه عدة مرات حتى استقر على شكله النهائي على طابقين وبـــه ملاحق ٠ وكان اسمه المعهد التجاني القرآني لدراسة العلوم الشرعية ٠ يفد عـــدد مـــن المريدين إليه من المسؤولين ورجال الطرق الصوفية وكل قطاعات المجتمع ويفدون إليه.

تعلـــم القـــرآن فـــي خلـــوة جده محمَّد زين بقرية الشيخ الصديق بالنيل الأبيض كما درس العلوم الشرعية ببحري على يد الجيلي ٠

الـــتقى بالشيخ هاشم التجاني ، فدله على الطريقة التجانية ٠ فأخذها عن الشـــيخ أحمـــد سكريج عن طريق المراسلة عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن علي التماسيني عن أحمد التجاني رضى الله عنهم جميعاً ٠ وقد نال في الطريقة درجة التقديم المطلق وهو يعني الإجازة المطلقة في تقديم من تشاء في الطريقة ٠

كـــان نهجـــه كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ)، فبالإضافة إلى الصلوات و أوراد الطريقة ، كان له نشاط في الزاوية : هو إحياء ذكرى الإسراء والمعراج وقراءة المولد البرزنجي ٠ كما كان يحتفل بالمولد في الزاوية وكذلك يحتفل بليلة عاشـــوراء بعـــد صلاة العشاء والخطب والدروس وذلك في كل عام كما كان يحـــيى أيـــام وليالي رمضان المعظم ، بالتلاوة والصيام والقيام ٠ كما كان يقرأ ســـورة الكهف والمولد في كل يوم جمعة ٠ أيضاً له نشاطات في فروع الطريقة المنتشرة في كل أنحاء السودان ٠

أهـــم خلفـــاء الشيخ المساعدون : أحمد الصديق في شمبات ببحري ، و الأمين محمَّد السيد في شمبات ببحري أيضاً ٠ عبد المحمود قنديل بمنطقة المناقل

ومن أهم تلامذته الذين تخرجوا على يديه : الشيخ أحمد الصديق عبد الســـلام ، إمـــام مسجد ببحري ، كمال الدين يحيّ أبيض و الشيخ الطيب الفكي بالأبـــيض والشيخ الشريف محمَّد أحمد عبد الله بمحافظة المناقل ٠ والشيخ عبد المنعم محمَّد رجل البر و الإحسان المعروف٠

ومـــن آثـــاره له مكتبة عامرة بكتب العلوم الشرعية ، وكان شاعراً له قصائد كثيرة وله معرفة بعلم الفلك ٠

كان رضى الله عنه متزوجاً وخلف ذرية صالحة وكان منهم خلفاؤه ٠

وقد توفي ودفن رضى الله عنه بالزاوية المعروفة بحي العمدة وبالقرب من ابنه محمَّد حافظ ٠

مساعد الشيخ الطيب الشيخ أحمد الكوقلي

ولـــد بقرية عمارة أبيِّد التي تقع القرب من مدينة الحصاحيصا بولاية الجزيـــرة وكان ذلك عام ١٣٢٩هـــ/١٩٠٩م درس القرآن الكريم بخلوة أبيِّد ثم

درس بعض العلوم الإسلامية بها والتحق بمعهد أم درمان العلمي ونال الشهادة الأهلية فأخذ الطريقة السمّانيّة.

تولى الشيخ المُتَرجَمْ له خلافة والده في الطريقة السمّانيّة فأحيا المسيد فالتفّ الناس حوله خصوصاً الشباب وأقام الأذكار والمدائح النبوية والقصائد القومية خصوصاً قصائده التي ألفها في ديوان شعر مخطوط لم ينشر.

مسعود بن محمَّد

ولـد مسعود بن محمَّد بقرية المكايلاب – ريفي بربر عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وعند ما توفى عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م نقل جثمانه بطائرة خاصة ودفن بمسقط رأسه بقرية المكايلاب عليه رحمة الله ورضوانه.

بيـن الميلاد والوفاة نجد حياته مليئة بالجهد ، والبذل ، والعطاء ، وفعل الخير.

دَرَسَ القـرآن بخلـوة القـرية بعدهـا وفـي بواكير شبابه رحل إلى بورتسـودان حيث بدأ حياته عاملاً بسيطاً ثم تحول إلى مهنة التجارة التي نجح فيها حتى أصبح من كبار تجار الصادر والوارد ، وكانت له علاقات تجارية مع كلّ الدول التي يتعامل معها السودان تقريباً.

لم تشغله الدنيا أو التجارة الواسعة عن القيام بواجباته الدينية فهو ينتمي إلـى التجانـية منذ صباه الباكر ، يواظب على أورادها و أذكارها ، وكانت له علاقـات وطيدة بعلماء ومشايخ الطريقة التجانية ، وعندما زار السيد أبن عمر حفيد السيد أحمد التجاني السودان قادماً من الجزائر وبصحبته السيد محمَّد حافظ التجانـي شيخ الطريقة التجانية بمصر حلّ ضيفاً على الشيخ مسعود الذي احتفى بـه وبـالوفد المـرافق له احـتفاء كبيراً ، و أكرمهم غاية الإكرام ، كما كانت علاقاتـه ممـيزة ببقية مشايخ الطرق الصوفية يحترمهم ويجلهم أمثال مجذوب مدثـر الحجاز ومحمَّد طه التجاني ويوسف بقوي والسيد محمَّد المختار وصالح

ثابت وغيرهم . وكان يزور كل هؤلاء المشايخ ما وجد إلى ذلك سبيلا ، وعندما يزور مصر كان يحرص على زيارة محمّد الحافظ بداره العامرة بحيّ المغربلين بالقاهرة .

كان مسعود محباً لأعمال الخير والبرّ فقد قام ببناء :

- المعهد العلمي الديني الذي تحول إلى مدرسة البحر الأحمر الثانوية على نفقته الخاصة .
- مسجد كبير بالقرب من المعهد العلمي وخصص له أوقافاً كثيرة للإنفاق عليه.
- مدرسة مسعود المتوسطة بعطبرة .
- المدرسة الإبتدائية بقرية المكايلاب .
- شفخانة المكايلاب ومنزل تابع لها .
- جامع الفكي موسى بعطبرة .
- زاوية التجانية ببربر .
- خصص منزلاً بالمدينة المنورة لطلبة العلم الذين يدرسون بالمسجد النبوي الشريف .

كان مسعود محباً للفقراء والمساكين، والضعفاء يحسن إليهم ويبرهم بالمال والغذاء والكساء ، كما جعل داره العامرة ملاذا للقادمين في طريقهم للحج سواء أكانوا من داخل السودان أم من خارجه وخاصة أولئك القادمين من غرب أفريقيا من بلاد الشنقيط بموريتانيا وغيرها ، يكرمهم جميعاً ويدفع للمحتاجين منهم أجور السفر بالبر أو الجو .

أما هو نفسه فقد سافر للسعودية مرات عديدة للحج والعمرة ، وله صلات وثيقة بالصالحين والعلماء والأعيان من أهلها .

لمسعود مكتبة عامرة بأمّهات الكتب في التفسير والحديث والفقه والتاريخ و الأدب والتصوف وغيرها ، وقد نهل من منابع العلم والمعرفة ما مكنّه من أن

يكون من الدعاة المنافحين عن العقيدة والشريعة ، يقف بحماس مع كلّ من يدعو لتمكين شرع الله ، ولم يشغله عن ذلك شئ من شواغل الدنيا ·

المسلمي علي نفيع

هــو الشــيخ المســلمي بــن الشــيخ علــي (نفــيع) بن الشيخ يوسف (المنسى) بن محمَّد بن عبد الرحيم بن حسونة بن فالح بن شمس الدين بن الشيخ علي ودّ نفيع ·من قبيلة رفاعة حيث ينتهي نسبه إلى أحمد بن رافع ·

وهــو الملقب بالشيخ المسلمي · الذي ولد في العام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م تقريباً بقرية ودّ المنسى بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة·

نشأ نشأة دينية حيث حفظ القرآن ودرس العلوم الشرعية بمسيد وخلاوى جده الشيخ يوسف المنسى على أبيه وعلى أخيه الشيخ عز الدين انتظم في سلك الطــريقة القادريّــة على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة ·

تولــىّ أمر الخلافة والتدريس والتسليك للمريدين في مسيد جده بعد وفاة أخيه الشيخ عز الدين ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ·

مــن تلامــيذه : الطيب القاضي وعبد الله جمال الدين وكلاهما من قرية أم سديرة بمحافظة المناقل ·

ترك من الأولاد الريّح والخليفة ·

توفى في العام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م بودّ المنسى ودفن بها ·

مكاوي الشيخ الفضل بن احمد محمَّد سليمان

ولد الشيخ مكاوي الفضل احمد محمَّد سليمان بقرية ود نعمان في عام ١٣٣٠هـ /١٩١٠م ·درس القرآن على والده ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ويعمل بالشئون الدينية والأوقاف ·

وهو الشيخ الحالي وله العديد من الأبناء درسوا بالخلوة ثم انضموا الى السلم التعليمي وللشيخ مكاوي عدد كبير من التلاميذ · وهو شاعر فذ وله الكثير من القصائد ·

مكي أحمد إسماعيل حاج أحمد

هـــو المشهور بالشيخ مكي أحمد إسماعيل حاج أحمد والملقب بالقرشي· وُلِدَ الشيخ مكي بمدينة أمدرمان حي البوستة عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م·

دَرَسَ القـــرآن الكريم وتربى تربية دينية على يد الخليفة السيد إسماعيل مســـاعد بجـــامع الســـيد المكي· ثم درس الكُتّاب بمدرسة المسالمة أم درمان ثم المعهـــد العلمي بأمدرمان· سلك طريقة جده الشيخ إسماعيل الولي، على يدعمّه السيد الميرغني إسماعيل محمّد المكي ·

أنشـــأ اتحاد الطرق الصوفية الذي كان مناوئاً للحركة السياسية بالسودان وكان رئيس الاتحاد·

عمـــل بالصـــحافة بجـــريدة الرأي العام وله عدة مقالات فيها ، وعمل بالسياســـة مع ابن عمه الزعيم إسماعيل الأزهري· بالإضافة إلى اجتهادات في نظم الشعر والقصيد·

قـــام السيد مكي بعمل أنشطة الطريقة الإسماعيلية أول مرة بمنزل عمه الســـيد الميرغني عام ١٩٣٦م وبعد توليه خلافة الطريق قام بتأسيس أول زاوية عـــام ١٩٤٠م بشـــارع أبـــي روف ثم انتقل إلى العرضة جنوب فأسس الزاوية الموجودة الآن وكان ذلك عام ١٩٦٤م·

كان يعمل بوزارة الصحة فترة ثم ترك العمل بها·

ومـــن الشـــيوخ الذين تربوا على يديه الخليفة وراق محمّد نور والخليفة السر محمّد على والخليفة إبراهيم فضل الله و الخليفة ساتي محمّد أحمد والخليفة

مصـــطفى محمّـــد على والخليفة أبو غيث السيد حسين· وغيرهم كثيرون سلكوا الطريقة على يديه وتربوا عنده·

انـــتقل إلى جوار ربه في يوم الأربعاء ٢٧ من ذي الحجة عام ١٤١٦هـــ / ١٩٩٦ ، ودفن في مقر زاويته بعد حياة مليئة بالبذل والعطاء والإرشاد والتوجيه وأعمال البر والإحسان·

المكيّ أحمد محمّد مدني

تعلّم القرآن بخلاوي المجاذيب بالدامر، ثم رحل إلى نهر أتبرا، وتفقه على يد ابن عمه محمّد مجذوب، ثم ذهب إلى حمري وأخذ الطريقة الشاذلية على يد الشيخ أحمد المجذوب بن الشيخ الطاهر، وعمل بالتدريس حتى تقاعد بالمعاش وهو والد الأستاذ مجذوب المكيّ·

السيد المكي بن إسماعيل الولي

ولـــد في شعبان ١٢٣٧هـــ/١٨٢١م بالأبيض ، ولازم والده منذ صغره ودرَس علـــيه الفقه والتصوف ويضيف الإسماعيلية علوم التوحيد واللغة العربية والحديـــث والتفســـير والعـــروض وفوق ذلك عاش في أجواء الذكر والمجالس والموالـــد وتكونت لديه معرفة كاملة بأمور الدين والدنيا وعرف تقاليد الطريقة ومرتكزاتها ، ولذلك أختاره والده ليخلفه في شياخة الطريقة ·

عُرف عنه تأييده للمهدية حتى نهايتها وظلت علاقته وطيدة بالخليفة عبد الله التعايشـــي ويعـــود اتصـــاله بالمهدي إلى بداية إعلان الدعوة ، عند ما زار الأبـــيض مستنفراً الناس لتأييد دعوته ، وكان المكي من الذين آزروه ، وباركوا مســـعاه · ويذكـــر كـــبار رجال الطريقة أنه سانده خلال مجاهداته في معارك كردفان حتى انتقل بعد ذلك إلى أم درمان بعد تحرير الأبيض ، ثم أسس مسجده وخلوته في الحيّ المعروف باسمه حتى الآن بأم درمان ·

ويذكر الدكتور عبد القادر محمود في كتابه الطرق الصوفية في السودان ص (١٤٣) دون أن يذكر سنده أن الإنجليز طلبوا بعد انتهاء المهدية من رجال القبائل ورجال الدين العودة إلى مناطقهم الأولى فكان السيد المكي وقومه من الذين لبوا النداء وعادوا للأبيض من جديد وأقاموا في حيّ الدناقلة بينما تركوا حفيدهم السيد ميرغني ليشرف على شؤون الطريقة في أم درمان ، ويضيف أن السيد المكي بنى قبة ضخمة لوالده سنة ١٩٠٣م واشتهر الحيّ باسم حيّ القبة وتوارى اسمه الأصلي ·

بعد جهاد متواصل في نشر الطريقة دعوةً وتأليفاً توفي سنة ١٩٠٦م، أمّا عن جهوده في نشر الطريقة فالمعلومات عنها قليلة ولكن مما تناثر في بطون الكتب من روايات الأسرة والأتباع يتضح أنه قام بدور كبير في تلقين الأوراد ونشر أدبيات الطريقة وجندّ الكثير من المريدين والأتباع ·

والمكي شأن والده أدرك أهمية التدوين فألف كتباً كثيرةً تدل كما ورد في كتاب الحركة الفكرية للدكتور أبو سليم أنه كان عالماً جليلاً قريناً لوالده في العلم ، وهذا ما نلمسه في مؤلفاته في الفقه والأدب والمواعظ والمديح وغيرها · ويورد له أتباعه المؤلفات الآتية :

- **رجمة المنان في مقدمة الصبيان ·**
- **البرق الساطع في مدح الحبيب الشافع ·**
- **منظومة بدر اللآلي وزهر النجوم والليالي ·**
- **العقود الدرية في مدح خير البرية ·**
- **الأحاديث السنية في الحث والترغيب على الطريقة الإسماعيلية ·**
- **التحفة المخزونة في النصيحة والحث على الطريقة المصونة ·**
- **أجوبة السيد المكي على أسئلة الشيخ البيلي ·**
- **ويضاف إلى ذلك المؤلفات الآتية :**

- **النصائح العنبرية في المواعظ المنبرية ، وموضوعه يتبين من عنوانه ٠**
- **يقول في مقدمته إنه لم يقتف أثر من سبقه بل استقاها من فيض إلهي٠**
- **العقود الدرية في مدح خير البرية ٠**
- **رتبها في عشرة أبواب وتناول مولد الرسول وأخلاقه وفضله وعبادته ومعجزاته وأعجاز القرآن وغزواته والتوسل بجاهه ٠**
- **الدرر السنية في مدح خير البرية ٠**
- **ألفها سنة ١٢٥٦ وهو أول مؤلف له ٠**
- **وله أربع منظومات درة اللآلي وزهرة النجوم والليالي في علم النحو ٠**
- **الأجوبة البيلية وهي من أهم مؤلفاته وتدل على سعة علم واسعة بالظاهر والباطن والفيض الإلهي ، وهي عبارة عن إجابة لأسئلة واراده من الشيخ البيلي عن رأيه في حضور الأولياء مع الغوث للديوان ، وعن غوث الزمان والأقطاب والأوتاد ، وكيفية جلوس أهل الديوان وما إليه ٠**

مكي الشريف

المعروف بالشيخ مكي الشيخ الحسين ود الحاج المكي المسلميّ النسب حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

درس على والده الشيخ الحسين الذي ذهب إلى الحجاز مجاوراً وهناك مات ثم ذهب الشيخ مكي إلى الشيخ الكباشي ولازمه مدة من الزمن وهو في بداية شبابه واخذ عليه الطريقة القادرية فأجازه الشيخ إبراهيم الكباشي ثم ذهب إلى قريته التي سميتّ باسمه "قرية الشيخ مكي" وأسس بها مسيده ٠

نشأ الشيخ مكي فانيا في الله تعالى زاهداً في امور الدنيا وكل همه عبادة الله سبحانه وتعالى، ومات وعمره يقارب المئة سنة ٠له عدد من الأبناء ٠أما خلفاؤه فهم الخليفة محمّد هو أكبر أبناء الشيخ مكي ولم يدرك الكباشي ولكنه

أدرك الخلفاء الاوائل للشيخ الكباشي وكانت لهم معهم علاقة روحية حسب محبة ابــناء الشيخ الكباشي للشيخ مكي . نشأ في كنف والده وكان يلازمه في خلواته وفي حلّه وترحاله .

المنصور الفكي محمّد موسى

وُلِدَ الشيخ المنصور بقرية أبو الدخيرة الواقعة جنوب ربك شمال الجبلين بولاية النيل الأبيض.كان ميلاده عام ١٣٤١هــ / ١٩٢١م.

دَرَسَ بخلاوى الشيخ الماحي أبو الدخيرة بأبي الدخيرة ثم اجتمع بالشيخ عــبد الباقي المكاشفي وأخذ عليه الطريقة القادرية المكاشفية فاستقر بقرية طابت أبو الدخيرة فأسس فيها الخلوة التي تقوم بتدريس القرآن الكريم وكذلك المسجد.و مــازال الشيخ المنصور يقوم بتدريس القرآن وإرشاد طالبي الطريقة المكاشفية بالمنطقة فيها ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م كما له دوره في الإسهامات الاجتماعية وفض الــنزاعات التــي تنشأ بين القبائل خصوصاً التي بين "الشلك" وقبيلته " الصَبَحة" فرع من الجعليين.

المهدي عبد الوهاب

الشــيخ المهــدي عــبد الوهــاب مخــتار عبد الوهاب مختار ولد عام ١٣٠٣هــ/ ١٨٨٥م تقريباً بالسروراب بجيراب .

حفــظ القرآن في خلوة جده الشيخ عبد الوهاب .ودرس الفقه على الشيخ إبراهيم الدسوقي (الصغير) حفيد الشيخ احمد الطيب البشير أسس خلوة لتدريس القــرآن لابناء السروراب تخرج منها على سبيل المثال : احمد الطيب فضل الله (إدارة المحاكم) .الزاكي عثمان .إمام المسجد الشرقي بالسروراب، عبد المجيد محمّد الأمين –محاضر بجامعة أم درمان الإسلامية.

اخذ الطريقة السمانية عن الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الرحمن(أبو هالة) أتموا المسيد الذي أنشأ من خلوتي للتدريس والسكن مع المنافع يدرس به الأطفال في الصباح وبعد الظهر لطلاب المدارس وفي المساء وبعد المغرب للرجال ٠

من ذريته الشيخ محمَّد المهدي ، درس في خلوة الفكي احمد بالكواهلة ، تولـى أمـر الخلافة بعد وفاة ابيه وصار يقدم بالاشراف والمتابعة للخلوة ٠أخذ الطـريقة السـمانية مـن الشيخ صالح الشيخ محمَّد شريف ، ومن ذرته : احمد المهـدي ، كمـال الدين السماني ، عبد الله ٠ وكانت كل نفقات الخلوة من مال أولاده الخاص ٠

توفى الشيخ المهدي عام ١٩٧٧م بالسروراب ودفن بها مع أجداده ابناء عـبد الوهـاب الخمسـة الذين اسسوا مسيداً سمى بأسمهم وقد بلغ عددهم تسعاً وتسعين فرداً ٠

أمـا والده الشيخ عبد الوهاب المولود عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م فقد أخذ الطريقة من الأستاذ / محمّد شريف ود نور الدائم وأصبح خليفة لاجداده ، أولا عـبد الوهـاب في تدريس القرآن والإرشاد والتوجيه ،وتوفى في فترة المهدية عندما ذهب مع قوات الإمام المهدي الى منطقة النهود حيث ماتوا عطشاً ٠

النذير خالد الماحي

١٢٥٦هـ/١٨٤٠م-١٣٤٩هـ/١٩٣٠م

هو النذير بن الفكي خالد بن الماحي بن جاد الله(أبو شرا) الولي المشهور الوارد اسمه في (طبقات ود ضيف الله) باسم (حوار ودّ أمْ مريوم)٠

ولد الشيخ النذير عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م في ضاحية الخرطوم جنوب ببلدة أجداده القدماء (الكلاكلة) وانحدر من سلالة كلها تحفظ القرآن ٠

وله من الأبناء:

- الخليفة جاد الله أكبر أبنائه ٠

- الطاهر وهو من علماء المعهد وأشهر أبنائه المرحوم الدكتور جاد الله الطاهر النذير ·

نشأ الشيخ النذير بمنطقة (الكلاكلة) الواقعة على ضفاف النيل الأبيض وهي ضاحية من ضواحي الخرطوم من الناحية الشرقية وكان صباه في عهد الحكم التركي للسودان أو ما يعرف عند السودانيين بعهد(التركية السابقة)وقد كانت المنطقة معروفة باسم جده (جاد الله أبو شرا) الولي المشهور وبعد أن اشتهر الشيخ النذير سميت الحلة باسمه فعرفت باسم (حلة الشيخ النذير)·

كذلك عاصر الثورة المهدية في حياة الإمام المهدي وعاش فترة الخليفة عبد الله كذلك شهد فترة الاستعمار الإنجليزي للسودان ·

تربى في بيئة حافلة بالعلم والعلماء والحفظة فقد كانت قريته تعج بحفّاظ القرآن الكريم حتى أنه أطلق عليها (حفيرة العلماء) لما تذخر به من رجال أغلبهم علماء، وحفظ القرآن الكريم ميراث في أسرته ، فما بين الشيخ (جاد الله أبو شرا) (حوار ود أم مريوم) المذكور في الطبقات وهو الجد الرابع للشيخ النذير ، و(الفكي خالد) والد النذير كلهم حفظة للقرآن الكريم ·

وجده الرابع قام بتحفيظ أولاده وبناته الاثنتي عشرة بنتاً القرآن الكريم وبذلك يكون الشيخ (جاد الله) من أوائل من أدخل تعليم البنات بشكل جماعي في السودان ·

في هذه البيئة الطيبة الخصبة نشأ وترعرع فكان حرياً به أن يكون حاملا للواء ومشعل العلم والنور ، فحفظه للقرآن في سن مبكرة وتربيته في وسط قرآني كان له أثر كبير في بناء شخصيته الصارمة الجادة المهيبة المحبة للعلم ، وكان لحفظه للقرآن في هذه السن أثر في تفتق ذهنه وصفائه وحدة ذكائه التي أشتهر بها·

ما كاد الشيخ النذير خالد الماحي يشب عن الطوق ويحفظ القرآن الكريم حتى أخذ في دراسة العلوم الشرعية والعقلية واللغوية ، وكان أول علم يدرسه هو علم الفقه ثم الميراث والتوحيد والنحو في حلقات على يدي الشيخ الأمين الضرير ·

بعد ذلك توجه إلى الجزيرة إسلانج (شمال أم درمان) طلباً للعلم ومن ثم رحل طالباً للعلم إلى مدينة (بربر) حيث توجد (خلاوي الغبش) المشهورة في ذلك الزمان ، وقد كانت الرحلة إلى بربر رحلة طويلة فيها عناء ومشقة· إذ لم تكن هناك وسيلة للمواصلات سوى الدوابّ أو المراكب الشراعية ·

وبعد رحلة شاقة وصل إلى مدينة بربر ومكث بها ردحاً من الزمن وقد صحبه في الدراسة زملاء كثيرون وقد تخرج في نفس الخلوة التي درس بها الإمام المهدي ثم درس بعد ذلك على شيخه الشيخ حسين ود الزهراء وأخيراً درس على شيخه الشيخ حسين مجدي قاضي قضاة السودان في عهد التركية السابقة درس عليه علم المنطق الذي لم يكن مشتهراً بين الناس في ذلك الزمان ، كما درس عليه جميع العلوم العقلية وكذلك العلوم النقلية وقد أجازه هؤلاء المشايخ وشهدوا له بالعبقرية والعلم وهذه إجازة الشيخ حسين مجدي المصري التي قال فيها :

(وجدت في السودان الشيخ النذير خالد هو كالجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزأ في العلوم له قصب الرهان ولا عيب فيه غير أن العين لا تقع على مثله)·

ومن أبرز تلاميذ الشيخ عبد الله الترابي والشيخ إبراهيم أبو النور والشيخ إبراهيم الإمام والشيخ إبراهيم ياجي والشيخ الأمين الضرير والشيخ مدثر الحجاز والشيخ هاشم أبو القاسم ·

بذل الشيخ النذير جهوداً عظيمة في مجال التعليم ، فعندما أصدر حاكم عام السودان أمره بتأسيس اللجنة الرئيسية لجماعة العلماء في جامع أم درمان

ليكون من اختصاصها تدريس العلم بجامع أم درمان الكبير والنظر في تقدير من يصلح للتدريس في هذا الجامع له الدراية بشؤون الطلبة كان الشيخ النذير عضواً بارزاً بهذه الجنة ، وقد أشار لذلك الشيخ يوسف إبراهيم النور في مقاله (تطور المعهد العلمي من الناحية الفنية)أشار أنه بناء على خطاب الحاكم العام عام ١٩٠١م تكونت اللجنة المذكورة برئاسة الشيخ المرحوم محمَّد البدوي ومن أعضائها الشيخ النذير خالد ·إذن فقد كانت فكرة المعهد العلمي وليدة عام١٩٠١م وكان الشيخ النذير عضواً في تأسيس هذا المعهد ·فلما كان عام ١٩١٢ م تكونت لجنة جديدة برئاسة المرحوم الشيخ أبي القاسم أحمد هاشم ونتج عنها جمع العلماء في صعيد واحد و تنظيم الكفاءات ووضع منهج وجدول دراسي وكان الشيخ النذير من ابرز العلماء في هذه اللجنة كما كان وكيلاً لشيخ العلماء الشيخ أبي القاسم أحمد هاشم ، وعلى هذا فإنّ المعهد قد تطور تطوراً أساسيا على يد شيخ العلماء أبي القاسم ووكيله الشيخ النذير وبقية إخوانه الإجلاء·

ومن جهوده أيضا أنه وفي إطار سعيه لتدريس العلوم الدينية والعربية وتأسيس معهد متكامل أتصل الشيخ أبو القاسم بجمع من العلماء وطلب منهم أن يتركوا التدريس بمنازلهم ويرحلوا إلى أم درمان ليكونوا هيئة علماء متضامنة ، وكان أول من فعل ذلك صديقه منذ عهد المهدية الشيخ النذير فرحل بطلابه من الكلاكلة إلى أم درمان حيث المعهد العلمي وتأسيسه على هيئة متضامنة تسمى هيئة التدريس ·

ومما يدل على مكانة الشيخ النذير قدمه العلماء نيابة عنهم في النقاش العلمي الذي دار بينه وبين الإمام محمَّد عبده عند قدومه للخرطوم في علم المنطق فيما يختص بالصحيح من الأقوال واعترف الإمام للشيخ النذير بتفوقه في علم المنطق وهذه الرواية التاريخية شهد على صحتها ورواها الشيخ الفاتح قريب الله و المؤرخ المعمر الشيخ الشريف محمَّد أحمد عبد الله والشيخ علي

ادهم ، ومما يذكر في هذه المقابلة العلمية بين الشيخ النذير و الإمام محمَّد عبده أن الإمام اعترف له بالعلم وبعد ذلك دعاه إلى زيارته بمنزله ببيت السكرتير القضائي واحترمه غاية الاحترام وسأله عن بلاده الكلاكلة وضحك الشيخ وقال بعد خروجه منه (الليلة الكلاكلة طلعت ليها ذكرى) ·

نشاطاته العامة وأعماله الأخرى:

أول ما لمع اسم الشيخ النذير بوضوح كان في دولة المهدية حينما تولى منصب القضاء ، وقد استطاع تخطي جميع العقبات وأصبح موضع ثقة الخليفة عبد الله فعينه في منصب قاضي القضاة واستمر في منصبه هذا زماناً طويلاً من غير أن تعصف به العواصف القوية إلى أخر يوم من أيام دولة المهدية وبعد أن غابت شمس المهدية عاد إلى بلده الكلاكلة ·

أما الجوانب السياسية فلم يكن متعلقاً بها وكان من قادة الكلاكة وشيخاً لهذه القبيلة والظاهر أن الخليفة عبد الله التعايشي ولاه منصب قاضي القضاة لعلمه ولهذه المكانة الاجتماعية التي يتميز بها ·

لقد هيأت له مكانته العلمية مكانه اجتماعية عظمى في نفوس جميع السودانيين وكان يشار إليه بالبنان إذا سار في الأسواق وإذا جلس بين القوم وإذا حضر إلى مكاتب الحكومة ·

وكانت له مكانه خاصة في نفوس جميع الصوفية بالسودان أمثال الشريف الهندي والخليفة حسب الرسول ود بدر والشيخ عبد الباقي أزرق طيبة والشيخ الإمام قيدولي كما كانت له صداقات حميمة مع الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم والشيخ قريب الله أبا صالح ·

وكان الشيخ النذير من قبيلة الكلاكلة وقبيلة (الكواهلة) وعلى وجه العموم زعيمها المطاع وبطلها العظيم وفارسها المغوار الذي لا يشق له غبار قد قادها في أحلك الظروف والمشاكل المعقدة وكان النصر دائماً حليفه·

ومن أقوى المعارك التي خاضها معركة اغتصاب أراضي الكلاكلة التي ادّعاها (المرضى) في ذلك الحين و البالغة مساحتها ٥٠ كلم كانت هي مزارعهم ومراعيهم ومساكنهم وطردهم عنها ، فتصدى له الشيخ النذير وخاصمه و أناب المرضي خصمهم في دعواه أول محامٍ في حكومة السودان وكان يسمى (نسيم) من أصل قبطي وطلب أهل الكلاكلة من الشيخ النذير أن يعين محامياً فرفض وتولى الدفاع عن أهل قريته بنفسه وقال :(مادام هو بشر أنا أغلبه) وبعد ثلاث سنين كتب النصر للشيخ النذير المدافع عن أهل الكلاكلة وكان يوماً مشهوداً في تاريخ القبيلة سموه (يوم النصر) ، ولما سئل كيف هزمك الشيخ النذير ؟قال: (باستعماله لعلم المنطق) .ولما سئل الشيخ النذير كيف غلبت نسيم؟قال: (بالشريعة).وعندما سئل مرة أخرى كيف هزمته بالشريعة قال :(لأن الشريعة فيها قانون).

وكان لوفاة الشيخ خالد الماحي في نوفمبر من عام ١٩٣٠م عن عمرٍ يناهز التسعة والثمانين دوي هائل في البوادي والمدن ، فقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير جميع التجار في العاصمة المثلثة ممن لهم صلة بالمساجد ، كما حضر جميع زعماء القبائل المجاورة ومعهم قبائلهم ونحاساتهم ، كما حضر الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم شيخ العلماء وصديقه بالمعهد العلمي ومعه جميع العلماء وجميع الطلاب وأغلق المعهد أبوابه في ذلك اليوم الرهيب وقد صلى عليه الشيخ أبو القاسم ورثاه حين ووري جثمانه بقوله :(إنكم لم تدفنوا في هذا القبر جسماً و إنما دفنتم فيه العلم الواسع الغزير)وهذه العبارة تدل على اطّلاع الشيخ أبي القاسم الواسع لان هذه العبارة رويت عن الخليل بن أحمد الذي قال عند دفن رؤية بن العجاج :(اليوم دفنا العلم والأدب).

النذير صديق الحاج

عــرف فــي محلية شيري بمحافظة أبو حمد ، ولاية نهر النيل بالشيخ النذير صديق الحاج قيلي المولود في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م .

تلقى تعليمه الابتدائي بشري والأوسط بمدرسة حوش أبّكر بالجزيرة. والثانوي بمدني الثانوية وبعدها دبلوم بخت الرضا، ثم دبلوم التربية من جامعة الخرطوم. يعمل مشرفاً لمرحلة الأساس بشيري من أهم أنشطته الدينية والاجتماعية بتلك المنطقة قيامه بإمامة المصلين بالمسجد وله دروس في الفقه يجتمع الناس لها من حين لآخر، كما يشارك في كورسات تدريب المعلمين. وتدريب الشرطة الشعبية ويساهم في عمليات الجهاد وإعداد زاد المجاهد وله مشاركات أخرى كثيرة فعّالة من واقع قناعاته .

النذير محمَّد عثمان منير

هــو الشــيخ الــنذير محمَّــد عثمان منير، وُلِدَ في عام ١٩٤٦م بقرية ود ضويو بالكوة.

درس بخلــوة الكنوز على الشيخ جعفر بود ضويو والأولية بالموردة بأم درمــان والأهلــية الوســطى ومدرسة الاجتهاد بأم درمان ثم الجامعة الشعبية المصرية وأكاديمية العلوم الإدارية ومعهد الدراسات التعاونية.

أخــذ الطــريقة التسعينية عن أبيه وأخيه الشيخ علي وتولى الخلافة بعد شــقيقه الشــيخ أبــو القاســم عام ١٩٩٧م وصار يقوم بشؤون الخلافة وتسليك المريدين ويطوف عليهم في منطقة النيل الأبيض، وقام بتجديد مسجدهم وصيانة الخلاوي وأعدّ مكاناً لإحياء نار القرآن وجهّزه تجهيزاً كاملاً.

والشــيخ النذير يقوم بالإشراف على إقامة الزواج الجماعي وقد بلغ عدد الزيجات التي أشرف عليها سبعمائة وخمسين زيجة.

له علاقة طيبة بكل أهل المنطقة ومشاركاً له في كل أحوالهم.

النجاشي علي جمعة

في جنوب بلاد الحبشة وعلى الحدود السودانية تقع قرية الجبرتة وسكانها مسلمون وينتمون إلى الخزرج كما يقولون ·

نشا الشيخ النجاشي في هذه القرية وكان يتطلع ومن معه من مسلمين إلى من يعلمهم الدين الإسلامي ، فلم يجدوا من يعلمهم إياه في الحبشة فهاجر إلى السودان ومعه خمسون من الشباب المسلم · فأتجه ركبهم الميمون إلى(مدني)ومن مدني اتجه عدد كبير من رفقائه إلى مصر والتحقوا بالأزهر الشريف طلباً لمزيد من العلم ·

عمل الشيخ النجاشي أعمالاً مختلفة ليكسب عيشه ويواصل الدراسة في مظانّها المختلفة عند المشايخ والمسجد ، كما تابع حفظ سور من القرآن الكريم · ثم توجه إلى الشيخ المكاشفي بالشكينيبة لينضمّ إلى خلوته ، فنصحه الشيخ المكاشفي ليتوجه إلى (أم ضوّابان) ويلتحق بخلوتها الكبيرة والتي تضم عدداً كبيراً من الطلاب فذهب إليها في عهد الخليفة مصطفى بن الشيخ العبيد ،فحفظ القرآن ، ونال قسطاً وافراً من العلوم الدينية على المشايخ : موسى إبراهيم الحورة والطيب أبو قناية والطاهر عبد السيد · كما تنقل بين عدد من المشايخ منهم حسن صلاح بمدني والبشير العقلي بالعقليين والأمين حبيب الله وحسين إبراهيم (بأبي زيد) نال الشهادة الابتدائية في معهد الرّيحانة والتحق بمعهد مدني الثانوي ·

ثم جاء به الخليفة عثمان إلى النخيرة لمزيد من دراسة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية · ثم أمره الخليفة عثمان بالالتحاق بخلوة محمَّد سعيد(بابا كبير) بالسديرة ثم درس بخلوة عاطى الله ثم السدرانة ثم رجع إلى السديرة ·

عاش النجاشي حياة زهد وورع وتقوى عاش على الكفاف لا يملك من طعام الدنيا شيئاً حتى ضرب به المثل في الصبر · تزوج من امرأة من أسرة حوالى بالمسعودية والنوبة وانجب منها محمود الصديق وعمر وعثمان ويحيى ·

توفي بعد أن ناف على الثمانين ودفن بالمسعودية وذلك في عام١٩٩٧م·

النُصَيري موسى بخيت

هـو الشـيخ النُصَـيري موسى بخيت ، شيخ كيان الأنصار بمدينة أم روابة·

ومقـر الشـيخ النُصَيري هو زاوية كيان الأنصار بمدينة أمروابة· وقد أنشئت عام ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م·

ولد الشيخ النُصَيري موسى بخيت عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م بالدروت ريفي أم روابة، وتلقى تعليمه بالخلوة ، وتأسياً بأجداده فقد نشأ متمسكاً بدينه محافظاً على تعاليم الأنصار التي أنشأها الإمام المهدي عليه رضوان الله·

نظـم الشـيخ النُصَيري موسى بخيت كيان الأنصار بأم روابة بإرشاد الشـيخ عبد المحمود أبُو منظم كيان الأنصار بالسودان ومقره مسجد الإمام عبد الرحمن المهدي بود نوباوي بأم درمان·

ومهـنة الشـيخ النُصَيري هي التجارة ويقوم على خدمة كيان الأنصار والزاوية بتمويل ذاتيّ·

ومـنهج الشيخ هو الكتاب والسنة التي أقام الإمام المهدي عليه رضوان الله دعوته عليهما· وكذلك الأئمة من بعده وأحفاده وأتباعه وعلى رأسهم المجدد الإسـلامي السـيد الصادق المهدي وتلميذه الشيخ عبد المحمود أبوّ ،منظم كيان الأنصار·

وسـيراً علـى هذا النهج ولى نهج أجداده أمثال الأمير على جاد الله ، والشيخ إبراهيم بابكر مرحوم ، والشيخ بشارة عمر، فإن الشيخ النصري موسى

بخيــت يُعمّــر زاويـــة كيان الأنصار بأم روابة بالصلوات في جماعة وبالذكر وتـــلاوة راتـــب الإمـــام المهدي وإحياء المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وإحياء ليالي رمضان والموالد. وهو مهتم بالقرآن الكريم وله خطة لإنشاء خلوة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه.

وقد زار المملكة العربية السعودية للحج والعمرة.وهو أب لعدد من الأبناء هم الصادق وموسى وحسين وأبو بكر.

نعمان حمد الله

فـــي قرية السّادّة في منطقة المناصير بولاية نهر النيل ولد الشيخ نعمان حمد الله محمّد عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ومنذ أن شبّ بين أقرانه في القرية ذهب إلـــى خلـــوة الـــبركل محلية كريمة حيث حفظ القرآن الكريم برواية حفص ، ثم امتهـــن الزراعة ، ثم في عام ١٣٣٥هـ/١٩٥٥م عمل إماماً لمسجد السّادّة حتى وفاتـــه. فقـــد كان يؤم المصلين ويعالج مشاكل المواطنين ويعقد الزيجات وهو متزوّج وله سبعة أولاد وخمس بنات.

وهو ينتمي إلى الطريقة "الختمية" أخذها عن السيد محمّد عثمان بكسلا.

توفّى عام ١٣٨٤هـ/١٩٧١م.

نعيم الفادني

اشتهر بالشيخ نعيم الفادني هو مؤسس الخلوة بحلة الفكي الشيخ الفادني عام ٩٦٧هـ/١٥٥٩م حسب الرواية الشفهية لشيوخ المنطقة والخلوة بمحلية الإنقاذ ، محافظة الدامر بولاية نهر النيل والذي عاش بين عامي ١٥٠٠/١٥٨٠م حسب المصدر آنف الذكر وقد شيدت هذه الخلوة لأول مرة بالقرب من ضفة النيل وفي عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م تعاقب أولاده في إدارة الخلوة ، كما هو حال الخلاوي في الأرياف السودانية وهم : الأبرق والبدوي والأمين ،وبعد وفاته دفن بالفادنية وله ضريح يزار .

ومن المشايخ الذين تعاقبوا على التدريس فيها أيضاً الفكي احمد الشايقي والفكي محمد زين الأبرق والفكي عبد الله عبد السلام والفكي محمود احمد محمد نور والفكي احمد باكان والفكي موسى إبراهيم والفكي الطيب محمد زين والفكي إسماعيل خالد والفكي صلاح محمد ، كما خرجت عدداً من الحفظة وصار لهم اثر في المنطقة مثل المشايخ محمد نور وعبد الله عبد القادر والعمدة نعيم ومحمد الشيخ احمد الشيخ ومحمد نور الامين واحمد محمد الخليفة محمد نور المشرف الحالي على الخلوة وعبد الله احمد احمد الشيخ وفكي محمد زين والشيخ محمد عثمان الجعلي شيخ خلاوي الجيلي ٠

ومعلم القرآن الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م هو الشيخ محمد إسحق يحيى وهو حافظ لكتاب الله وقد اكمل المرحلة الثانوية وأحاط ببعض علوم الفقه والسيرة النبوية والحديث وهو أهل لتدريسها ، كما أنه يؤم المصلين ويتولى عقد الأنكحة ٠

وتعتبر خلوته الآن من الخلاوي النشطة خصوصاً خلال عقد التسعينيات حيث تضم أكثر من مائة طالب وطالبة بينما خرجت في الحقب الماضية من عمرها مئات الحفظة للقرآن الكريم ٠

نفيسة محمَّد علي

هي صاحبة حلة قوز نفيسة : التي حملت هذا الاسم ،وهي المشهورة بأنها من أهل البر والإحسان ، وتقع هذه الحلة بمحافظة كرري ، ريفي شمال أم درمان ٠

ولدت في التركية السابقة ١٢٣٦هـ /١٨٢٠م وتنتمي إلى قبيلة الشايقية مـــن منطقة (تنقاسي) وكانت صاحبة كرم تأوي الضيوف وتُكرم المسافرين وقد كانت بهذه المنطقة سوق عامرة وقد كان الخليفة عبد الله التعايشي خليفة المهدي

يطلب من جنوده أنْ يذهبوا إلى ديار نفيسة حيث سيجدون الطعام والشراب ٠ توفيت عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ودفنت في نفس المنطقة ٠

نقد الحاج علي

الشيخ نقد الحاج علي ولد عام ١٣٢٨هـ /١٩١٠م بجزيرة "دِبلا" يعلم القرآن بمسيدها وسط و من أشهر مشايخه الشيخ هارون ،والشيخ بشير والشيخ أحمد علي٠ ومن جدوده الحاج علي عبد الله مؤسس الخلوة عام ١٩٣٠م ٠ وللشيخ نقد مساهمات معتبرة في بناء مسجد "دبلا" وفي مشروعها٠

وقام بتوسيع بناء الخلوة القديم وإضافة منزل للشيخ حولها ٠ يقوم بتحفيظ القرآن الكريم وله حلقات تجويد وله إلمام بالفقه والسيرة ويؤم الناس كما له مصحف مكتوب بخط يده منذ عام ١٩٤٠م ويعقد الأنكحة بالإنابة وله من الأبناء الشيخ عثمان نقد وكان شيخاً للحيران يساعد والده في تعليم الصبية ويقوم بالإشراف على أرضه الزراعية التي كان عليها عيشه وإنفاقه على الخلوة ، والحاج نقد تتلمذ على والده ثم عمل بالسعودية (جده) ثم عاد لمزاولة نشاطه بمسقط رأسه جزيرة دبلا خرّج عدداً كبير من الحفظة وإنصاف الحفظة تبوّؤا مواقع مختلفة منهم فقي أحمد الحسن و أحمد عبد الكريم حافظ ومجوّد والمهندس محمَّد محمَّد خير دياب ، وعباس عبد الرحيم وعبد العزيز الحسن مدير مدرسة أساس وأحمد دياب وعثمان صالح بادناب الذي درس عليه القرآن ثم أكمل حفظ القرآن بخلوة الشيخ هارون بمقاصر ثم رحل إلى مصر والتحق بالأزهر ودرس في كلية أصول الدين ثم عاد وعمل واعظاً بالشئون الدينية وكان يرتحل في حدود أرقو واعظاً ومرشداً إلى وفاته في ١٩٩١/٩/٢٥م ٠

وغيرهم من أبناء المنطقة الذين حملوا همومها وقادوها في شتى المواقع٠ ينتمي الشيخ نقد للطريقة الختمية الادريسية وكان يرقى المرضى بالقرآن

توفى عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣/١/٢٥م ٠

النور إبراهيم بن محمَّد ود عثمان

هو الشيخ النور بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمَّد ود عثمان وهو الخليفة الثاني لوالده الشيخ إبراهيم ٠

ولد في النصف الأول من القرن العشرين وتعلم القرآن وعلوم الشرع بمسيد جده بالكتينه ود عثمان ٠ كما سلك طريق القوم على يد والده ٠

وقد تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الخليفة حسب الرسول حيث أجازه الخليفة الحبر خليفة الشيخ الكباشي ، فقام بأعباء الخلافة وعلم القرآن وعلوم الشرع ونشر الطريقة وخدم المريدين ٠

النّور عبد الله الحسن

ولد النور عبد الله الحسن في عام ١٣٦٨هـ/١٩٨٤م بقرية عندلة بخشم القربة بولاية كسلا٠ دَرَسَ القرآن الكريم في خلوة همّد حاج آدم ثم المدرسة الأولية ، امتهن التجارة بعد ذلك وانتمى إلى الطريقة الختمية حيث أسس لها داراً بخشم القربة أقام فيها الصلوات والأذكار والأوراد وتستضيف المريدين وطلاّب العلم٠

ساهم الشيخ النور في كثير من أعمال البرّ والإحسان من بينها المسجد العتيق بعندلة بخشم القربة والمراكز الصحية و المدارس مثل مدرسة عندلة والخلاوى والجمعيات الخيرية والتعاونية، من أبنائه: الماحي وإسماعيل٠

النور عمر

يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسيد الشيخ محمَّد التوم أبو الحسن بمحلية كرشولا،محافظة أبو جبيهة،ولاية جنوب دار فور حيث تأسس عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م وهو يحفظ نصف القرآن إضافة إلى حظ من التعليم ناله٠

النور هارون الضاوي

هــو المشــهور بالشيخ النور هارون الضاوي من مواليد الضعين عام ١٣٦٧هــ/١٩٤٧م ·حفظ القرآن ودرس الفقه والتجويد والحديث على يد الشيخ إبراهــيم أبو القاسم شيخ الطريقة التجانية بالجنينة وأخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ أبو القاسم إبراهيم بالجنينة ·

أســس خلوة أم دوين النموذجية عام ١٩٨٠م وهي مبنيّة بالمواد الثابتة وعــدد طلابهــا حين أجراء هذا البحث ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م لا يقل عن المائة طالب يتفاوتون في حفظهم كتاب الله ·

يقوم الشيخ بإمامة مسجد القيادة العامة للقوات المسلحة بالجنينة ويدّرس الفقه والتجويد والحديث ·

له من الأبناء اثنا عشر من صبيات وبنات ·

النور هارون الضاوي

هــو الشــيخ النور هارون الضاوي عينة ينتمي إلى قبيلة الماهرية من عــرب الرزيقات المنتشرين بولاية جنوب دارفور ولد عام ١٣٧٠هــ/١٩٥٠م بمنطقة الفردوس جنوب الضعين ·

بــدأ تعليمه بخلوة جدّة لأمه الشيخ موسى الدردوم والشيخ القوني عبد المجــيد ثم الشيخ هاشم زرقان وأتمّ حفظه مع الشيخ القوني محمّد قدير أبو سم ودرس العلــوم الفقهية على أسهل المسالك وعلم النحو وكتاب الأجرومية بحلقة الشيخ الأمين الطاهر ثم علم الميراث مع الشيخ إبراهيم إدريس عبد الله·

أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ الشريف آدم علي عام ١٩٦٨م والتربية عــن الشيخ أبو القاسم إبراهيم وسندات تقديم الطريقة أولاً من الشيخ أبو القاسم إبراهيم نفسه عام ١٩٧٦م ثم الشيوخ :

- الشيخ القوني عبيد يونس ·

- الشيخ القوني مسار عبد الله.
- الشيخ الحفيد علال بن حميدة بن عدول .
- ومن المناصب التي تولّاها الشيخ :
- إمام زاوية التجانية بأم دوين ومقدم بالطريقة .
- نائب الأمين العام للذكر والذاكرين بالولاية .
- عضو اللجنة العليا التنفيذية الطريقة التجانية .
- متزوج من اثنتين وله عدد من الأبناء والبنات .

نور الدائم بن محمَّد على العجيمي

ولــد الشيخ نور الدائم بن محمَّد على العجيمي – شيخ الطريقة العجيمية – عـام ١٤٢٠هـــ/١٩٢٢م بالبرَصَــة محلية الأراك محافظة مَرَوي بالولاية الشمالية.

أخذ الطريقة وقرأ القرآن على والده الشيخ محمَّد على العجيمي مؤسس الطريقة العجيمية ، الذي ولد عام ١٣٠٦هــ / ١٨٨٨م وتوفي عام ١٣٧١هــ / ١٩٥٢م، والــذي قرأ القرآن بخلوة (المقَلْ)على الشيخ عبد الرحيم كرار ودرس الــتجويد على الشيخ أحمد وديدي في رُومِي ، وبعد ذلك أسس المسيد المعروف باسم مسيد الشيخ العجيمي ، وله من الكتب **حجة الإسلام والمسلمين** طبع سنة ١٣٩٣هــ/ ١٩٧٣م **ومدائح الأنوار** طبع ١٤١٣هــ/١٩٩٣م.

كمـــا درس الشيخ نور الدائم على العلماء الذين كانوا يفدون إلى مسيد الشيخ العجيمي ومن أشهر مشايخه الشيخ على الحاج محمَّد ، والشيخ عبد الحليم محمَّد محمود والشيخ إبراهيم الخليل ، والشيخ عبد الرحمن.

بعد ذلك تفرّغ الشيخ نور الدائم لقيادة الطريقة والتدريس بعد وفاة والده، يســاعده أخواه الشيخ شيخ الدين ، و الشيخ عبد الباقي الذي ألف كتاب **هداية**

السالكين و **دموع المسلمين** و **الأسرار الموهوبة** وكلها نشرت عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

تتلمذ على الشيخ نور الدائم الكثيرون من أبناء المنطقة والمناطق المجاورة، ومن أشهرهم الشاعر الشيخ عبد الله الشيخ البشير، والمهندس الصافي جعفر الصافي، والشيخ عبد الوهاب الحاج الفضل.

والشيخ نور الدائم من سلالة اشتهرت بالصلاح ،والتقوى، والورع، وتأسيس الخلاوي، اشتهر منهم من جهة أبيه، الشيخ على بن عمر، والشيخ محمَّد بن أحمد بن عثمان والشيخ موسى وقد تعاقبوا في تدريس القرآن بالخلوة، ومن جدوده لأمه، الشيخ عبد الحميد بن عثمان الذي اشتهر بالكرم، ومع أن الطريقة العجيمية تعتبر من الطرق الحديثة التي ظهرت أوائل القرن العشرين، إلا أنها وجدت انتشاراً واسعاً في منطقة مروي، والمناطق المجاورة لها، كالقُولِد والكرُوُ والعفَّاضْ، وغيرها. بل ولها انتشارٌ متزايدٌ بالعاصمة الخرطوم.

اشتهر الشيخ نور الدائم بالتواضع والكرم ويعتبر قدوة ومثالاً للمسلم الرائد الذي يتحلى بكل الصفات المطلوبة، فهو يبسط أجنحته بالبر والعطف، يصل الأرحام، والأقارب ،والأهل الجيران، والمريدين، متنقلاً ومجاملاً في كل المناسبات الاجتماعية والدينية، ولا ينسى واجباته الدينية فما ينفك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويلتزم بحدود الله (سبحانه وتعالى)، ويحمل أتباعه على ذلك بالرفق واللين والقدوة الحسنة ويؤدي شعائر الطريقة العجيمية وخاصة في المناسبات الإسلامية كالمولد النبوي الشريف والحوليات والإسراء ورمضان ويحيي كل تلك الليالي بالذكر والإطعام وتسليك المريدين ويقوم بعقد الزيجات الجماعية عملاً بالسنة وإحصاناً للشباب المسلم.

وله عدد من المريدين من الرجال من الرجال والنساء وتقدر نسبة الشباب بينهم بحوالي ٦٠% والنساء بحوالي ٣٠% ·وتختلف مستويات تعليمهم فمنهم أميون وجامعيون ومثقفون، ويفد الأتباع إلى المركز أفراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه ،وهناك زيارات تتم من شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف وقادة الخدمة المدنية والسياسيين والولاة وغيرهم، فهم يربطهم جميعاً الحب في الله (سبحانه وتعالى) وتتم كل هذه الزيارات في المواسم وأحياناً تتم زيارات خاصة للشيخ دونما مناسبة ، ويشبع الزوار غريزتهم الدينية وتشوقهم لسماع العلم والذكر وممارسة الأوراد الخاصة بهم، ويتم علاج المرضى بالدعوات القرآنية والمعالجات الطبية ، وفي الجانب الاجتماعي يتم تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع والزيجات الجماعية وفض المنازعات وذلك بإصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين في جو نقي تحفه البركات والدعوات المباركة التي يستنزلها الشيخ على اتباعه بسؤاله المولى عز وجلّ ويتم كل ذلك في جو مفعم بالروحانيات السامية والأبوة الحانية والاحترام الكبير الذي يكنه اتباع الطريقة لشيخهم ولكبارهم الذين يحرصون على حضور هذه المناسبات·

قامت الطريقة العجيمية ببناء مركز صحي بالبَرْصَة ومسجد العجيمي، أمّا في العاصمة فقد تم بناء مسجد ومؤسّسة العجيمي بحيّ السجانة في الخرطوم جنوب وهو مسجد جامع كبير عامر بالمسلمين·

ساهم الشيخ نور الدائم في بناء مدرستي الأساس والمتوسطة بالبرصة كما ساهم في بناء مسجد (العفّاض ومسجد البرصة قُبلْى ومسجد البّار وسط وعدد كبير من المساجد التي أنشئت في المحافظة · كما ساهم في مشروع البرصة التعاوني·

للشيخ نور الدائم عدد من الأبناء والبنات·

نور الدين إبراهيم الصافي

وُلِدَ بقرية منواشي بولاية جنوب دارفور في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م ودَرَسَ القرآن الكريم على يد الشيخ محمَّد على نور الدين بالقرية ذاتها حتى ختمه برواية وَرْشْ ثم التحق بمعهد نيالا العلمي وازداد علماً على أيدي عدد من العلماء منهم الشيخ محمَّد حبيب مدير المعهد والشيخ البخيت السنوسي والفكي على محمَّد وعطا المنان حسن البصري ويوسف آدم تيراب ثم امتهن التجارة والأعمال الحرّة·

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان ، وعمل عضواً في لجان الصلح بين القبائل وخاصة ما يحدث بين المعاليا والرزيقات بحكم تجاورهما جغرافياً وفي المراعي وما يحدث بين القبائل الأخرى ·

أيضاً يلقي في المساجد ومجامع المسلمين علوماً شرعية مثل علم الفقه والحديث والتفسير والقرآن ويُفتي في ذلك ·

ينتمي إلى جماعة أنصار السنة المُحمّدية· وهو متزوّج بزوجتين وله ستة عشر طفلاً·

نور الدين الشيخ أحمد

هو الشيخ نور الدين الشيخ أحمد من منطقة ود مدني شرق ولاية الجزيرة وقد ولد بود مدني عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م ·

دَرَسَ الخلوة بمدني ثم المدرسة الأولية ١٩٥٠إلى ١٩٥٤م ثم معهد مدني الأوسط ١٩٥٤ إلى ١٩٥٨م ثم المعهد الثانوي إلى عام ١٩٦٣م حتى تخرّج في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٦م ويعمل رئيساً لمحلية ود مدني شرق ·

من أهم مشايخه الشيوخ أحمد البدوي ، وعلي الشيخ محمَّد ، والشيخ الطيب المرين ومن أهم تلاميذه : عاطف أحمد حاج علي ، وصلاح الأمين جريان ، ومحمَّد علي عووضة ٠

من أجداده لأبيه الشيخ طه الشيخ أحمد ، الشيخ أحمد البدوي (المدفون بالقلاَّبات) والطيب ود الضو ومحمَّد الهميم ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ نور الدين أبو شملة في المندرة والشيخ أحمد عووضة مؤسس حيّ مارنجان عووضة

سلك الشيخ الطريقة القادريّة الصادقاب التي أخذها من الشيخ أحمد البدوي وآخرين وله كتاب تحت التأليف اسمه دخول الطريقة القادريّة إلى السودان ٠له مساهمات في الخدمات المختلفة من خلال الوظائف التي شغلها كعضوية اتحاد الجامعة الإسلامية ورئاسة خريجيها ورئاسة بلدية مدني ومحلية مدني شرق حتى عام ١٩٩٩م ٠

تأسست خلوته في عام ١٩٨٦نم ومعها مسجد وزاوية للطريقة القادريّة الصادقاب ويتكوَّن من مسجد وخلوة ومنزل وسكن طلاب وكان مزدهراً منذ عام ١٩٩٠م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م والمسيد مبني من الطوب الأحمر وتمويله ذاتي متواضع ٠

الشيخ متزوج وله ابن يدرس هندسة الطيران وبنات بكليات طب مختلفة وهناك من درسوا حتى الثانوي العالي ٠

نور الدين بن أحمد البدوي بن طه

هـــو الشـــيخ نور الدين الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه المقيم بمدينة ود مدني حي مارنجان عووضة، وهو حفيد الشيخ محمَّد الهَمِيم وابن الخليفة السابق الشـــيخ أحمد البدوي الشيخ طه تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية، وتنقل في الســـلك الوظيفـــي في التعليم داخل وخارج السودان، ثم السلك الإداري فآلت له

بلديـــة ود مدنـــي، ثـــم بعدهـــا مجلسها البلدي، ثم أمين أمانة المؤتمر بمحافظة الجـــزيرة، وهيئة علماء الســـودان والآن ١٤٢٢هـــ/٢٠٠١م محافظ بدارفور.
خلف والده في مسجده ومسيده بمارنجان عووضة، فتزوّج بنت ابن عمّه الشيخ الطيب المرين بالهلالية، وكان كاليد اليمنى للشيخ طيلة فترة حياته والآن مع خليفته بمثابة الأخ الكبير، دائم الصلة بمسيد والده مقر الخلافة بالبنية الصادقاب، ويشارك في كل صغيرة وكبيرة، رئيس رابطة الصوفية بود مدني ويرجع له الفضل في تنظيم قيام المولد النبوي الشريف، وإنشاء خيمة الصادقاب بود مدني، لا ينقطع عن مسايد الصادقاب، يعاونه إخوانه يوسف والهَميم وأشقاؤه بود مدني، خطيب بليغ ضليع في اللغة بالغ الإثارة مفيد العبارة في الوعظ والإرشاد خاصة في تجمّعات الزوّار والمريدين في مواسم الذكر الكبيرة كالرجبية والأعياد بمقرّ الخلافة.**نور الدين أحمد الشيخ طه**

ولد بمدينة ود مدني في مارنجان بحي عووضة بود مدني حاضرة ولاية الجزيرة.

الخلوة بالبنية الصادقاب. ختم المراحل المدرسية جميعها بود مدني ثم أم درمان الإسلامية وهو رغم أنه خليفة والده في الطريقة القادريّة الصادقاب الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه ولكنه عمل في سلك التعليم حيث عمل معلم ثانوي ثم اختير من قبل حكومة الولاية رئيساً للبلدية إلى أن ترقى وصار محافظاً بولاية دارفور.

وفي المجال الديني فهو مؤسس خلوة وزاوية الصادقاب بساحة المولد بود مدني وهو رئيس رابطة الصوفية بالمدينة.

وله أنشطة في المناسبات الدينية الكبرى إلى جانب أنه خطيب مسيد البنية الصادقاب. وكذلك له دور في إصلاح ذات البين بحكم مركزه الاجتماعي والسياسي.

نور الدين عبيدة حسن

هـــو الشيخ نور الدين عبيدة حسن ، الفقيه، التجاني الطريقة بشاشينا ، محلـــية السوكي ، ولاية سنّار . أمه حواء عبد الله موسى ،ولد عام ١٣٣٦هـــ /

١٩١٧م وتعلم في الخلوة · كما أخذ و تأثر بالمشايخ والده عبيدة حسن ، يونس جبال ، حسن محمَّد هناى ، الكيل عبد القرآن ، يوسف الترابي وعمر محمَّد ·

نشاطه تحفيظ القرآن وإلقاء الدروس في الفقه ·

وهو متزوج و أب لعدد من البنين والبنات ·

نور الدين الفكي سعيد أدم الخطيب

هو معّلم القرآن بمحلّية سنّار في خلوة تأسست عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م حيث تتكون مبانيها من خلوة ومنزل للشيخ فقُد شيدت من المواد المحلية ·

نال نور الدين خظاً من التعليم في الخلاوى وحفظ قدراً كبيراً من كتاب الله ، وهو إمام الجماعة ويقوم بعقد الزيجات ·

عدد طلاب الخلوة يتجاوز المائة حالياً١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م من الجنسين وبمختلف الأعمار وبدرجات متباينة في حفظ القرآن الكريم و تعتبر هذه الخلوة حديثة التأسيس ولم يزل مصدر تمويلها ضعيفاً لا يلبّي طموحاتها وهو مما يجود به بعض أهل الخير ·

نور الهادي الشيخ عباس الشيخ نور الهادي

هو الشيخ نور الهادي الشيخ عباس الشيخ نور الهادي ولد عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م بقرية المندريب جنوب الدويم الواقعة على النيل الأبيض درس القرآن الكريم في خلوة المندريب ثم درس حتى الثانوية العامة·

أخذ الطريقة القادرية العركية عن الشيخ عبد الله أحمد الريّحَ عن عمه الشيخ نور الدائم عن الشيخ نور الهادي عن الشيخ إسماعيل عن الشيخ حمد النيل المدفون بأم درمان بمقابر حمد النيل عن الشيخ أحمد الريّح ·

والشيخ له مجهود كبير في نشر الطريقة العركية بالمنطقة ·

نور بنت سعيد باوارث

الحاجة نور من أسرة باوارث ببورتسودان تلك الأسرة التي اشتهرت بأعمال الخير والبر والإحسان والكرم ، فهي ابنة الشيخ سعيد باوارث الذي جاء من حضرموت عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م واستقر بالسودان وشقيقه الشيخ عبد الله صاحب المنشآت الكثيرة والأعمال الجليلة المعروفة ببورتسودان وغيرها من المناطق داخل السودان وخارجه.

قامت السيدة الفُضلى الحاجة نور ببناء المنشآت الآتية:

١- مسجد حي ترانزيت ببورتسودان ، وبه منزل للإمام ودكاكين لتكون وقفاً يعود ريعها للمسجد.

٢- مسجد حيّ الخليل ببورتسودان ويشمل منزلاً للإمام ودكاكين ، دخلها وقفٌ لصالح المسجد.

٣- مدرسة كاملة بمنطقة دار النعيم ببورتسودان بمرحلة الأساس.

٤- تنازلت عن بيتها الضخم والذي يتكون من طابقين لإنشاء معهد نور المعارف للأطفال المعاقين ذهنياً ،واستجلبت له المعلمين المتخصصين وخصّصت حافلات لترحيل الطلاب مجاناً، ولكي يستمر المعهد في أداء رسالته أنشأت روضة للأطفال بالحيّ يصرف عائدها على المعهد.

٥- اشترت قطعة أرض مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع لتبنى عليها معهد نور المعارف على أحدث المواصفات.

٦- مبنى من ثلاثة طوابق بمستشفى بورتسودان لأمراض النساء والولادة.

٧- قامت ببناء أحواض مياه كبيرة للمواطنين حول مدينة بورتسودان ، تستفيد منها المناطق التي تعاني شحاً في المياه وخصّصت عربة كبيرة مجهزة لجلب المياه لهذه الأحواض(خزانات المياه) لينهل الموطنون المحتاجون منها مجاناً.

النيّل الشيخ الأمين

هو النيّل الأمين بن الشيخ طه بن الشيخ البكري بن طه البطحاني ولد عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م تقريباً. بقرية أبرق ريفي أبو دليق، ووالدته خديجة حاج أحمد الشيخ الكباشي، درس القرآن الكريم بخلوة والده الشيخ الأمين، و أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمَّد علي الشيخ الذي أخذها من الشيخ إبراهيم الكباشي وأصبح مُجازاً فيها ويسلّك الآخرين بعد أن نال قدراً من العلم توجه نحو منطقة "أبرق" وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم ومضيفة للمريدين، وأسس بها بئراً ارتوازية. وحفر حفيراً لتجميع مياه السيول والأمطار ولكن كل هذه المؤسسات اندثرت بسبب الزحف الصحراوي، وأعيد تأسيس المكان مرة أخرى بإقامة مسجد أسسه أهالي المنطقة.

وتوجه الشيخ بعد ذلك إلى منطقة حطّاب السليت شرق الكدرو بالخرطوم بحري، وأسس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم لاتزال موجودة بآثارها القديمة.

ثم انتقل إلى منطقة ود موسى ريفي الكدرو في مقر والده الشيخ الأمين ويوجد بها مسيد وخلاوى وغار للعبادة يخص والده الشيخ الأمين.

ثم انتقل إلى منطقة عد السبعة و أسس بها مسيداً وخلوة وحفر أبناؤه من بعده بئراً ارتوازية.

من أهم ما قام به من أنشطة دينية واجتماعية: أشرافه على تدريس القرآن الكريم وأحياء الليالي الأسبوعية والسنوية بالأذكار والأوراد والمديح وتقديم الطعام. والعلاج بالطب النبوي.ومن الأعمال الاجتماعية للشيخ النيّل انه أول من قام بإحضار معلمين لتعليم الكبار رجالاً ونساءً في عد الشبله بالمايقوما وساهم مساهمة فعالة في درء فيضان عام ١٩٤٦م الذي خرّب المنطقة حيث قام بجلب الدعم والمساعدات العينية والمادية وذلك بحكم عضويته في مجلس تطوير

القرى وساهم كذلك في فض المنازعات الأسرية والقبلية في المنطقة وعمل عضواً في المجلس الريفي.

أهم التلاميذ الذين أخذوا عنه الطريق:

- المقدم حاج الصديق عبد الله الشبو، مؤسس خلوة بقرية حطّاب.
- حاج احمد مضوي، مؤسس مسجد وخلوة للقرآن بأبرق العريطلاب.
- المقدم طه عباس مضوي الأحمر. ساهم في تأسيس مسجد وبئر ارتوازية في منطقة الحفيرة بأم ضواً بان والتف حوله عدد كبير من الحيران في كل منطقة حلّ فيها.

ترك آثاراً منها: مصحف وسبحة ألفية(لالوب) وعصا.

توفى الشيخ النيّل في٢١ من أبريل عام ١٩٨٨م ودفن في مسيده بعدّ الشبلة.

ومن ذريته:

- احمد الشيخ النيّل ولد عام ١٩٢٢م.
- عثمان الشيخ النيّل ولد عام ١٩٢٥م فني في هيئة توفير المياه.
- إبراهيم الشيخ النيّل ولد عام ١٩٣١م أعمال حرة.
- الشعراني الشيخ النيّل ولد عام ١٩٤٩م ويعمل تاجراً.
- فاروق الشيخ النيّل ولد عام ١٩٥٧م والذي درس في خلوة مسجد العوض بالمايقوما على الشيخ الفكي الصديق فضيل وحضر حلقات علمية على الشيخ يوسف عمر عبد العاطي وتولى الخلافة بعد وفاة والده واصبح يقوم بالإشراف على كل شؤون الخلافة وإحياء الليالي بالأذكار والأوراد بالمايقوما.

الهادي الشيخ جعفر

ولـــد الشـــيخ الهـــادي الشيخ جعفر ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م وكان ميلاده " بـــرجاء الهيوب" بالقرب من تندلتي تلقى تعليمه بالمرحلة الابتدائية ثم درس في

بعــض خــلاوي القــرآن بالمنطقة وكذلك بأم ضوا بان على يد الخليفة يوسف والعلوم على يد الشيخ جعفر الطيب محمَّد الزاكي أخذ الطريقة المكاشفية على يد الشيخ عبد الله ود العجوز "بالمنارة" في ولاية شمال كردفان وأجيز في الطريقة المكاشفية فأسسَ مجمع المنارة بتندلتي ريفي كوستي بولاية النيل الأبيض ويقوم الشيخ جعفر بنفسه بتدريس القرآن فيه و إقامة الليالي والاحتفالات الدينية وللشيخ قــبول واحــترام فــي نفس أهل المنطقة مما أسبه التفاف الناس حوله لتعليمهم وتسليكهم الطريقة المكاشفية ٠

هارون أحمد هارون

هــو الشيخ هارون أحمد هارون عبد الرحمن من قبيلة السنجار وقبيلته تشــكل أغلبية سكان محلية فور برنقا وهم أول من سكن المنطقة ويسكن الشيخ حالياً ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م في قرية (جميز) وقد ولد في عام ١٣٦٦هــ/١٩٤٦م٠

ويعتبر الشيخ من أبرز الدعاة بالمنطقة للعمل بالكتاب والسنة ونبذ الأفكار الجاهلية كالتبرك بالأشجار والأحجار والاستعانة بها في أمور الدين والدنيا وقد حارب بلا هوادة حجج من دَعَوا إلى بطلان صلاة الجمعة (عدم وجوبها) والآن تقام صلاة الجمعة في عشرين مسجداً بالمحلية بعد ان كانت تقام في مسجد واحد ،ومن الأمكنة ذات الصدى لدى المسلمين في مدينة فور برنقا مسجدها حيث تقام صلاة الجمعة ويقصدها المسلمون بكثافة٠

هارون حامد صالح

وهــو من حفظة القرآن الكريم برواية حفص ويجوده تجويداً محكماً وقد تخرج في الأزهر الشريف عام ١٤٠٠هــ /١٩٧٩م بعد دراسة التعليم الابتدائي والمتوســط والثانوي بالمعهد العلمي بأم درمان ٠وهو من علماء الفقه والتوحيد

والحديـــث والسيرة والتفسير والميراث يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بمنطقته ٠

له علاقات اجتماعية واسعة وخاصة مع العلماء والصالحين وأهل الذكر يحبه تلاميذه ويتأثرون بمنهجه وسلوكه الشرعي السائر على الكتاب والسنة ٠
وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية والتي أخذها على يد الشيخ محمّد الحافظ التجاني يساعده في التدريس عدد من حفاظ القرآن الكريم والعلماء منهم آدم الباشا ،وعبد الكريم محمَّد آدم ،وسليمان أبكر آدم ٠

هارون خليل علي

ولد عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م بقرية المَلَمْ بدارفور، وهي قرية تقع في الطريق المؤدي إلى جبل مرة من ناحيته الشمالية تقريباً، وينتمي إلى قبيلة الفور ومتطِّرقاً بالختمية وكان الخليفة بمدينة واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال٠ تعلم القرآن بخلاوي المَلَمْ وبمدينة دار جيل ثم واصل ذلك فنال حظاً في علوم القرآن بالأزهر الشريف٠

أما وجوده بواو، فقد كان نتيجة لنزوحه إليها عام ١٩٠٦م داعياً إلى الله في منطقة نشط فيها التبشير المسيحي، وهو التاريخ الذي اندلعت فيه معركة دروتي الواقعة شرق مدينة الجنينة ودار رحى المعركة بين سلطنة المساليت والاستعمار الفرنسي الذي كان موجوداً في تشاد المجاورة٠

إلى جانب عمله الدعوي المباشر عمل الشيخ هارون إماماً لمسجد واو العتيق على مدى أربعين عاماً بينما زاول نشاطه المتمثل في إشرافه على:

٠١ خلوة مسجد واو العتيق٠

٠٢ خلوة حي الدينكا٠

٠٣ خلوة حي الجبل٠

وكان في المدينة أيامئذٍ عناصر سودانية عديدة مثل الجلاَّبة والدينكا والفرتيت إلى جانب قبائل أخرى خاصة العنصر العربي المجاور لمناطق بحر الغزال. كما أنه شارك وساهم في تشييد وبناء مسجد واو العتيق ووقف مجاهداً لإعلاء كلمة الحق ضد المستعمر الإنجليزي ممثلاً في الإداري (هاون) الذي أصدر قراراً بعدم تأسيس مسجد حي الدينكا عام ١٩٥٠م، إلاَّ أن الأمر تمَّ بعون الله.

تزوج باثنتين وانجب منهما، توفي عام ١٩٦٤م عن عمر ناهز المائة عام.

هارون الشريف بابكر

ولد باللُويسة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م في منطقة الدنْدَر التابعة الآن ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م إلي ولاية سّنار والذي اشتهر بالشريف هارون.

تلقىّ تعليمه أولاً باللويسة في خلوة والده ، ثم انتقل إلي خلاوي أم ضواً بان حيث أكمل حفظ القرآن الكريم ثم انتقل بعدها إلي أمدرمان حيث التحق بمعهدها العلمي وبقى فيه لمدة سنتين ثم ارتحل إلي معهد التكينة بالجزيرة وبقى فيه لمدة سنة ، ثم التحق بالأزهر الشريف لمدة سبع سنوات درس فيه العلوم الإسلامية وعاد إلى السودان والتقى بالسيد علي الميرغني الذي أخذ عليه الطريقة الختمية وعاد إلى موطنه اللويسه ثم استقر بالقرية ٧ بمنطقة الفاو بولاية القضارف.

بعد استقراره بهذه القرية أسّس مسيده وبنى خلاويه وأشعل نار القرآن غير أنها لم تستمر طويلاً لعدم استقرار شيوخها ولكنه واصل التدريس في حلقات العلم حيث كان يشار أليه باعتباره من أميز علماء الرهد ومشهود له بالكرم والبركة والصلاح ؛ إضافة إلي إمامته للصلاة .

لقد تسلسلت الختمية عن الشريف هارون بأخذها عند السيد علي الميرغني عن السيد محمَّد عثمان الميرغني عن السيد الحسن أبو جلابية عن السيد محمَّد عثمان الختم ٠

تــتلمذ على عدد من الشيوخ أشهرهم الشريف بابكر الشريف مصطفى والفكـــي هـــارون بأم ضواً بان والخليفة يوسف ود بدر والشيخ محمَّد التكينة ، ومـــن ثـــم خرّج عدداً من التلاميذ منهم الشيخ صديق الفكي المحجوب والشيخ الحبيـــب محمَّد الحسن والشيخ عمر الفكي المحجوب والشيخ البشير المادح شكر الله والشيخ محمَّد أحمد دفع الله طه ٠

هارون الشريف

هو الشيخ هارون بن الشريف زين العابدين بن الشريف سليمان بن الشريف إبراهيم المجمر ٠الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما كما تقول روايتهم الشفاهية ٠

ولد هارون في العام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بقرية حقو بالقرب من قرية أم رخم ريفي المفازة بولاية القضارف درس القرآن الكريم بخلوة أبيه ومنها انتقل إلى المرحلة الأولية بالمفازة ثم المرحلة الوسطى بالحواتة بولاية القضارف ثم اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية على والده وبعض المشائخ الذين يترددون على مسيد أبيه ' ومن ثم سلك الطريقة السمانية على يد أبيه ويقوم بإمامة الناس في الصلاة بمسجد أم رخم الكبير منذ العام ١٤١١هـ/١٩٩١م ويتولى عقد الأنكحة ويساهم في حل مشاكل المريدين بالإضافة للمساهمة في حل نزاعات الأسر والقبائل بالمنطقة ٠ تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٤١١هـ/١٩٩١م فاصبح يشرف على الطلاب والدارسين وعلى المرضى الذين يأتون من أماكن بعيدة والإشراف كذلك على حلقات التلاوة والتجويد والمحاضرات الأخرى ٠٠

وعرفت الطريقة السمانية الطريق إلى منطقة أم رخم محافظة المفازة – بولاية القضارف عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦هـ وأول من أدخلها هو الشيخ العبيد الحفيان وكان قد أخذها عنه الشريف سليمان البشير والذي يلقب بالأمير لأنه كان أمير المهدية ويلقب أيضاً بأبي جدري ٠ ثم من بعده تولى أمر الطريقة في تلك المنطقة ابن أخيه الشريف سليمان وذلك في العام ١٣٨١هـ/١٩٦١م ثم خلفه ابنه الشريف زين العابدين ثم خلفه ابنه الشريف هارون في العام ١٤١١هـ / ١٩٩١م الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م

متزوج ولد من الأولاد ستة ومن الأناث اثنان ٠

هارون مصطفى السنوسي المغربي

ولد عام ١١٧٠هـ/١٧٥٦م بالجزيرة إسلانج وتوفي بها نشأ وبها توفيه عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ٠

تعلم القرآن في خلوة أبيه الشريف مصطفى وأخذ عنه الطريقة القادرية التي أخذها عن الشيخ مصطفى الطريفي ، خلف والده بعد وفاته وحل محلة في التربية والسلوك والتدريس والإرشاد ، تزوج وأنجب الذرية من الذكور والإناث وأحسن تربيتهم وساروا على نهجه منهم : الشريف المنور ،الشريف أحمد ، الشريف الصادق ، الحاج الشريف المصري والخليفة قاسم٠

هاشم أبو القاسم أحمد هاشم

١٨٩٤/١٩٥٧م

هو هاشم أبو القاسم أحمد هاشم ، والده الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم الشيخ الجليل والعالم الجليل الذي تولّى مشيخة المعهد العلمي في الفترة من ١٩١٢إلى١٩٣٢م ٠

والدتــه: زينب ابنة عطا المنان الحسين من (برّي المحس) فهي محسية ولها علاقة رحم مع والده فوالدتها (العازة مضوّي ود مقاوة) ووالدة الشيخ أبى القاسم هي زينب ابنة مقاوة.

والشيخ هاشم أبو القاسم ينتسب لقبيلة الهاشماب وهي أسرة من أسر قبيلة الجــودلاب وهم أبناء عمومة آل سليمان حسين بن علي الملقب بــ(الختام) وهم أي الهاشــماب –ينتســبون لجدهم أحمد هاشم، وهي أسرة يصعد بها النسب في قبائل الجعليين إلى (جاد الله بن عبد العلي بن عرمان بن صنوان) حتى (إبراهيم الهاشم)الملقب بــ(جعل) والذي ينتهي إليه نسب جميع قبائل الجعليين .

ولد الشيخ هاشم أبو القاسم بأم درمان بمنزل والده الكائن –آنئذٍ –غرب (بوابــة عــبد القــيوم) حيث كان والده يعمل لدي خليفة الإمام المهدي ، وكان مــيلاده فــي الأول من رمضان عام ١٣١٢هــ / ١٨٩٤م ، وهو ثاني إخوانه الستة(أشقائه) .

تــزّوج مــن ابنة عمه (آمنة ابنة يوسف أحمد هاشم) في عام ١٩٣١م (بــبّري المحــس) وسكن بها هناك وظلّت هذه الزيجة حتى وافتها المنية بمدينة (شــندي) التــي كان يعمل بها قاضياً شرعياً –في عام ١٩٤٠م / وله منها بنت واحــدة هــي (فاطمة) وستة أبناء هم :(أحمد ، وصالح ، وأبو القاسم ، و محمَّد بدر الدين ، وعلي ، ومحمود).

وفــي عــام ١٩٤١م بعد عودته من شندي –تزّوج ابنة عمه (رقية ابنة إبراهــيم أحمد هاشم) وله منها أربع بنات هن : (سعاد ، بتول، زينب و أسماء) واربعــة أبناء هم :(إبراهيم ، وخالد، و محمَّد ، ومصطفى) واستمر زواجه من زوجته الثانية، مقيماً (ببري المحس) حتى وفاته .

نشــأ الشيخ هاشم أبو القاسم بين أهله وذويه بأمد رمان حتى بلغ الرابعة من عمره فانتقل مع أبيه –بعد انتهاء دولة المهدية واستعمار السودان من الحكم

الثنائـــي عـــام ١٨٩٨م إلى مدينة سنّار حيث عين والده قاضياً شرعياً بها· كان لانتقاله إلي مدينة سنار أثر في زيادة خبرته في معرفة الناس وحسن معاشرتهم لما كان يتمتع به والده من احترام وتقدير لدى الجميع ، فنشأ صادقاً ودوداً محباً للناس ومعاشرتهم ·

عـــاش فـــترة حـــياته الأولى هذه ، وهي فترة طفولته في نهاية الدولة المهديـــة وبعـــيد استقلال السودان من الحكم الثنائي الاستعماري عاش في بيئة مشبعة بالعلم والدين والتقوى ·

وبعـــد إن توفـــى والـــده عـــاش مـــع أسرته في مدينة (برّي المحس) بالخـــرطوم ثـــم تنقّل في ربوع السودان المختلفة مكتسباً خبرة ودراية من هذه الأســـفار ·ولقد كان للبيئة التي نشأ فيها أثر كبير في بناء شخصيته الفذة فقد كان أبـــوه عالماً من أفذاذ علماء السودان تولى مشيخة علماء السودان فكان لابد أن يترك أثره في أبنائه سيما في ابنه هاشم الذي ظهرت بصمات تأثره بالبيئة التي ترعـــرع فيها واضحاً فيما بعد مما جعله يتميز عن أقرانه بالذكاء الوقّاد والفكر الثاقـــب ، وقد تأثر بكل الأحداث العظام التي عاصرها في السودان كما كان له دور مقدر فيها·

اختلف تعلم الشيخ هاشم عن سائر الذين تولّوا مشيخة معهد أم درمان العلمي ·فكاد يكون أول شيخ يتولى مشيخة المعهد تلقى تعليماً منظماً منذ بدأ تعليمه ·

فـــبعد أن تلقـــى تعليماً أولياً على يد والده حيث قرأ عليه القرآن الكريم ادخـــل ابتدائية سنّار وأكمل المدرسة الابتدائية بمدينة (ود مدني)عام ١٩١١م· ومـــن ثم أرسله والده إلى القاهرة في نفس العام والتحق بالأزهر الشريف وتلقى هناك دروساً في النحو والعلوم الشرعية حتى حصل على الشهادة (العالمية) بعد

تسع سنوات دراسية وكان تقديره (جيد جداً)في العام ١٩٢٠م٠ وكان عمره آنذاك ستاً وعشرين سنة٠

بعد عودته من القاهرة عام ١٩٢١م عُيّن مدرساً بقسم القضاء الشرعي بكلية غردون التابع آنئذٍ إلى إدارة المعارف السودانية ، ولما رأت الحكومة مؤهلاته العلمية وقدراته عينته ناظراً للقسم القضائي ، وفي عام ١٩٣٦م رأت الحكومة أن يتبع القسم إدارياً للقضائية بدلاً عن المعارف فتغيرت وظيفته إلى قاض شرعي ٠

رُقّي في عام ١٩٤٠م ونقل قاضياً شرعياً في مدينة شندي ثم عاد إلى الخرطوم في عام ١٩٤٣م وعين عضواً بالمحكمة الشرعية العليا ومفتشاً للمحاكم وظل بهذا المنصب ألي عام ١٩٤٦م ٠

في عام ١٩٤٧م صدر قرار بتعيينه مفتياً للسودان ونائباً لقاضي القضاة والذي كان آنذاك أحمد الطاهر وهو أول سوداني يتبوأ هذا المنصب وبعد أن أحيل أحمد الطاهر –قاضي القضاة إلى المعاش كان من المتوقع أن يتولى هذا المنصب الشيخ هاشم إلا أن موقفه الذي حدث مع أحد مساعدي السكرتير القضائي في الحفل الذي يؤمه عدد من الناس حيث جرى ذكر المعهد العلمي فتحدث عنه مساعد السكرتير القضائي بشيء من الاستخفاف مما أغضب الشيخ هاشم فانتفض متحدثاً في حدة وغضب واتّهم الحكومة بأنها تهتم بكلية غردون وبالتعليم المدني وتحارب التعليم الديني لذلك أهملت المعهد العلمي ٠

تطور هذا الحدث وتناقلته الصحف وأحرج الحكومة وفوجئ الكل في عام ١٩٥٠م بتخطّي الترقّي للشيخ هاشم ، فقد عين بدلاً منه أحد مفتشي المحاكم الشرعية قاضياً للقضاة٠ لذلك لم يكن من الشيخ هاشم إلا أن تقدم باستقالته من العمل رداً على هذه الإهانة ٠

شعرت السلطة الحاكمة أنها أدخلت نفسها في حرج ومأزق فأخذت تسعى للخروج منه وبعثت الوسطاء ونشطوا في هذا الأمر فعرضوا على الشيخ هاشم أن يتولى مشيخة المعهد العلمي وقد علموا حبه الشديد للعلم وكرهه الشديد للسياسة فقالوا له إن وظيفة قاضي القضاة تجعله بحكم منصبه لصيقاً بالسلطة خاصة بالسكرتير القضائي وعرفوا أنه يكره ذلك ·

وأخيراً قبل الشيخ هاشم منصب شيخ العلماء بالمعهد العلمي حيث عين عام ١٩٥١في هذا المنصب ليكمل ما بدأه والده فازدهر المعهد بجهده وعرقه حتى انتشر خريجوه في طول البلاد وعرضها فأسسوا المعاهد العلمية على غراره حتى أسلموها إلى الحكومات الوطنية واستمرت مشيخته للمعهد في فترة عصيبة هي فترة نمو وتطوير الحس الوطني في السودان فقد أصبح مؤتمر الخريجين قوياً ، وقد توجه طلاب المعهد وجهة وطنية فأسهموا في زيادة الحس الوطني وتنميته لدى السودانيين ، وكانت تلك الفترة قبل نيل الاستقلال بعام واحد وهي التي استمرت منذ العام ١٩٥١/١٩٥٥م ·

ربطت الشيخ هاشم صلات قوية مع كل أهل أم درمان إلى أن توفى مع أنه لم يعش في أم درمان سوى الأربع السنوات الأولى من حياته حيثٍ كان يعيش في بّري المحس ويتعهد مسجد بري المحس برعايته وبالصلاة فيه و إلقاء الدروس فيه وكان عميداً لأسرة الهاشماب بعد وفاة والده ·

أما تلاميذ الشيخ هاشم فهم كثر حيث تتلمذت على يديه أجيال وتلقى عليه رهط من المشايخ والعلماء والقضاة ، فقد تتلمذ عليه وهو مدرس ، بمدرسة القضاء الشرعي بكلية غردون ، عدد من القضاة فيما بعد وكذلك درس عليه وهو شيخ للعلماء بالمعهد العلمي جيل من السودانيين ولو أردنا حصر طلابه لكان ذلك عسيراً لكثرتهم فنذكر منهم الشيوخ :

- علي عبد الرحمن الأمين الضرير ·

- محمّد أحمد المرضى·
- الطاهر عبد الرحمن الأقرع ·
- عبد الماجد علي أبو قصيصة (قاضي القضاة فيما بعد) ·
- سراج الدين محمّد الأمين (قاضي القضاة)·
- عوض الله صالح (مفتي جمهورية السودان فيما بعد)·
- عمر عبد الرحمن الخواض (قاضي القضاة فيما بعد)·
- بابكر أحمد أبو شيبه·
- الشيخ الجزولي (قاضي القضاة فيما بعد) ·
- الرشيد نايل ، المحامي

لـــم يشتغل الشيخ هاشم أبو القاسم بالسياسة وأمورها على عكس ما فعل بعـــض أقرانه ومن سبقوه من القضاة الذين تخرجوا في كلية غردون أو غيرهم وكـــان حبه للعلم يصرفه عن تلك الأمور، وقد كانت له نشاطات عملية تضاف إلـــى نشـــاطاته العلمية المتمثلة في توليه عدة مناصب في سلك القضاء الشرعي حـــتى صار مفتياً للديار السودانية ونائباً لرئيس القضاء ثم تولى مشيخة معهد أم درمـــان العلمـــي ومـــع انشغاله في هذه الأعمال ظل يقيم وبصفة مستمرة حلقة للدرس بمسجد بري المحس حتى وفاته ·

بعد أن ترك الشيخ هاشم مشيخة المعهد العلمي عام ١٩٥٥م صدر قرار وزير العدل بتعيينه مديراً لمصلحة الشؤون الدينية ابتداءً من ١٩٥٥/١٢/١م وظل مديراً لها حتى وفاته ·

بـــدأ المرض ينتابه منذ مطلع عام ١٩٥٧م وهو مدير للشؤون الدينية ، فـــأدخل مستشفى الخرطوم ومكث به أسبوعين وخرج ، وبعد أسبوع واحد فقط أعـــيد للمستشـــفى ليمكـــث فـــيه شهراً ونصفا وخرج منه ، في يوم ٣٠ مارس

١٩٥٧م٠ وأدخـــل للمرة الثالثة المستشفى حين اشتدت به وطأة المرض رغم ما كـــان يبذلـــه الأطباء الذين يشرفون على علاجه (الدكتور محمَّد الحسن أبو بكر والدكـــتور عبد الحميد صالح والدكتور عبد الحليم محمَّد) من جهد إلا أنه توفى في ضحى يوم الثامن والعشرين من رمضان عام ١٣٧٦هـ/ الثامن والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٥٧م وقد شيعه جمع غفير من أهله المحس والخوجلاب وإخوانـــه وطلابـــه ، وفـــي مقدمـــة من حضر التشييع والدفن السيد إسماعيل الأزهـــري رئـــيس الـــوزراء آنذاك والسيد محمَّد أحمد أبورنات رئيس القضاء والســيد ميرغنـــي حمزة وزير المالية ورجالات المعهد العلمي شيوخه وتلاميذه وموظفوه وعمال مصلحة الشؤون الدينية والنائب العام ٠

هاشم البشرى

وُلِـــدَ هاشـــم البشرى في عام ١٣٥٥هـــ /١٩٣٦م بمدينة النّهود بغرب كردفان ونشأ نشأة طيبة بين أهله وأقرانه فالتحق بخلوة والده ثم انتقل إلى مدينة ود مدني فالتحق بالمعهد العلمي فيها بالقسم الأوسط وكان في رعاية أخيه محمّد أحمـــد الذي كان يعمل صائغاً بالمدينة ورعاية عمّه محمّد موسى عبد الخير أحد علمـــاء ودّ مدني بحي الدباغة ثم التحق بالقسم الثانوي بالمعهد العلمي وذلك منذ الأعـــوام ١٩٤٧م إلى العام ١٩٥٦م ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية وكان فيها فطناً لبقاً متفاعلاً مع أصدقائه محبوباً سريع البديهة لين العـــريكة ورعـــاً ذاكـــراً متبـــتلاً، ثم التحق معلماً بالمدارس الثانوية بود مدني والسوكي، وسنّار، والدندر، له مساجلات أدبية ويشارك في المؤتمرات السياسية والاجتماعـــية والاقتصادية له باع طويل في النقد الأدبي يثري الساحات العلمية وورش العمـــل بنقاشه المستفيض وحواره البديع، وهو صوفي مقتدر وقادري فذ ينتمـــي إلـــى الطريقة القادرية ويتعامل مع كل الطرق بأريحية ومحبة يزورهم

ويـــراحمهم ويذود عنهم، عالماً بحراً في اللغة العربية والفقه والحديث والسيرة والتوحـــيد فهـــو مفتـــيها وشـــارحها وســـامرها، معلماً بوزارة التربية والتعليم ومحاضراً بجامعة القرآن الكريم بودّ مدني فهو التربوي المحنك.

تقاعد عن العمل في عام ٢٠٠٢ يشهد عليه طلابه بالمدارس والجامعات وتشـــهد علـــيه حلقـــات القرآن الكريم بودّ مدني وحلق الذكر جميعها بودّ مدني وتشهد عليه المساجد التي كان يؤدي فيها دروس الفقه والسيرة والحديث، وأخيراً أصدقاؤه من العلماء ومن أهل الخير كلهم يذكرون هاشماً بالخير والعلم.

مـــن مشـــايخه الشـــيخ آدم على وعلماء معهد ود مدني والشيخ محمّد المبارك عبد الله شيخ الجامعة الإسلامية وعلماء الجامعة الإسلامية من سودانيين ومصـــريين والشـــيخ عثمان الحسن صلاح ومحمّد مالك القاضي ومن زملائه البروفيســـور حســـن الفـــاتح والبروفيسور أحمد على الأزرق البروفيسور عبد العزيـــز محمّـــد عـــثمان والشيخ عبد الرحيم محمّد يونس وعبد الله أحمد الريح ومحمّـــد عـــثمان محجوب عووضة وعوض عبد الرحيم الإمام والدكتور على العوض مدير جامعة القرآن الكريم بالإنابة وبابكر العوض عبد الله وخالد الحسن صالح شارك في كثير من أعمال الخير والبر بالكثير من مواقع مدن السودان.

متزوّج وله عدد من البنين والبنات. توفّى الشيخ هاشم البشرى في عام ٢٠٠٣م.

هاشم حسن بابكر عبد الرحمن

ولد عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م في قرية السّادّة المطلة على شاطئ النيل الغربي ، وبما أن أهلها أهل قرآن وعلم شبَّ بينهم على التقوى والورع.

تلقـــى تعلـــيمه الأولـــى بالكاب ثم المرحلة المتوسطة بمدرسة الكاب ثم المرحلة الثانوية بمدرسة كريمة عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٧٣م ثم التحق بجامعة

أم درمـــان الإسلامية كلية التربية عام ٢٠٠١م وهو معلّم بمدارس الأساس منذ عام ١٩٧٤م.

يقــوم بـــالعمل الدعــوي ،ويشغل منصب الأمين العام لجمعية القرآن الكـــريم بمنطقة المناصير منذ عام ١٩٩٥م وهو مسؤول عن الحفظة والخلاويّ في المنطقة المشار إليها.

مـــيّال إلى الطرية القادريّة إلا أنه لا ينتسب إلى طريقة محددة ويشرف بجانب مهامه الأخرى على خلاوي النساء بالقرى والمدن في منطقته ويحفظ ما يقارب الثمانية أجزاء من القرآن الكريم .

تأثـــر بالمشايخ عبد الرحيم باسات وخضر عبد الرحيم وخضر رحمة وعبد الرحيم إسماعيل خميس.

هاشم الختم

هـــو هاشم بن السيد محمَّد عثمان الختم بن السيد محمَّد أبي بكر الذي ينتهـــي نســـبه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه ، الشهير بالسيد هاشم الختم ولد بمكة المكرمة في العام ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م .

نشـــأ فـــي بيت عرف بالتقوى والصلاح والعلم والمعرفة فتلقى علوماً كثيرة كالقرآن والفقه والتصوف على والده الذي كان بحراً زاخراً بالعلوم .

بالإضـــافة إلـــى الانـــتظام في سلك الطريقة الختمية التي حركت فيه لواعـــج الحـــب والشـــوق والهيام فنظم قصائد كثيرة في مدح المصطفى(ﷺ) جمعت في دواوين نذكر منها ديوان **شفاء القلوب** ولا تزال قصائده يمدح بها في احـــتفالات ومناســـبات الطـــريقة الختمية بصحبة الطار والجرس وآلات إيقاعية أخرى كما هو حال الطرق الصوفية الأخرى وما في تلك الآلات من جذب قلوب الـــناس للاســـتماع للمديح خاصة وان المجتمع السوداني المشرب بالدم الزنجي

والتقالــيد الأفريقــية وكلاهما يميل الى الطرب وكان لهذا الفن السر العجيب في التهذيب والتقويم وأيقاظ كوامن الوجد لزيارة تلك الرحاب الطاهرة ·

ولقــد كان السيد هاشم من أعيان الفقهاء وأحد أوعية العلم وكان كثير الأتباع فلقد علّم وربىّ وأرشد ونفع الناس · ترك ابنتين مريم الميرغنية والشريفة علوية ·

توفى بميناء مصوع الواقعة على البحر الأحمر في يوم الاثنين جمادي الثانية ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ·

الهَميم أحمد البدوي بن الطيب

هو الشيخ الهمِيم بن الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ودّ الضّو أحد أعمدة بيت الصادقاب القادريّ المعروف·

ولد بالسوكي الصادقاب ١٢٧٨هـ/١٨٦١م وتوفّى في عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م، أي إنّه عاش ٥٥ عاماً عاصر فيها أخاه الخليفة الشيخ طه شاطره كل الأعباء من تعليم القرآن والإرشاد والإنفاق حتى توفى الشيخ طه·

قام بنفسه بتنصيب الشيخ على المرين بن أخيه الشيخ طه، خليفة لسجادة الصادقاب·

ومن مناقب الشيخ الهَميم أنه كان يحبّ العمل ويحثّ مريديه على العمل والتكســب، ويقوم بشراء ما ينتجونه من ماله، بل ويعطيهم أكثر من استحقاقهم تشجيعاً لهم على التمسك بقيمة وفضل العمل·

تأثــر كثيراً بوالده الشيخ أحمد البدوي وأخيه الشيخ طه اللّذين صحبهما طوال عمره، بعد أن تعلّم على أيديهما بالسوكي الصادقاب·

ومــن تلامذتــه الشيخ محمّد الباقر وحاج حسن محمّد إدريس الشّكري وإخوانه وكثيرون غيرهم·

هـذا وقـد تـزوّج الشيخ الهميم وأنجب من الأولاد الشيخ محمّد الباقر والشـيخ الـبكري والشيخ عبد الحي والشيخ أحمد والشيخ عبد الرحمن والشيخ الطيب والشيخ الضّو من الذكور وفاطمة من الإناث.

كانـت فترة إقامته بمسجد والده بالسوكي الصادقاب، عاصر أخاه الشيخ طـه طيلة فترة الخلافة وكانت سياسته للمريدين مبنية على الاعتماد على النفس والكـدّ والمـثابرة وعدم الاتكال وكان يأمرهم بالتكسّب والعمل وكان يوفّر لهم فرص العمَل فمن كان يعمل في البناء كان يستأجره ومن كان يجلب المواد يقوم بشـرائها منه حتى لا يركنوا للخمول فكان يغدق عليهم العطاء في كرم وسخاء وكان قبلة للعارفين من كلّ البقاع ولا يرد طالباً ولا سائلاً وكان كثير المكاشفات وكثـيرا مـا يأتي وفد من الزوّار فيتمنون في نفوسهم أشياء فعند قدومهم للشيخ يبتدرهم بها. كان غيوراً على كتاب الله وتعاليمه.

وتتلمذ على يديه معظم أبنائه وكان يجلّ العلماء وأهل القرآن وكان على صـلة عظـيمة بالشـريف يوسـف الهـندي وقد آخاه في الله وكانا يتواصلان بالزيارات وفي مرة من المرات قدم الشريف يوسف إلى السوكي الصادقاب بعد أن أقحمـه المستعمر وأمره بالتوجه إلى الحجاز للتوسط في فض النزاع بين بن طـلال وبعض محاربيهم وكان ينوي التخلّص منه بعد ازدياد أتباعه فطلب من الشـيخ طـه والشيخ الهَمِيم أن يصحبه أحدهما لهذا الأمر فأعطوه قميص الشيخ الطيـب ودّ الضّو الذي دخل به الغار والذي كان يلبسه الشيخ أحمد البدوي ليلة شـيكان فحملـه معه ووضعه على عاتقه كالرداء فدخل في تلك المعركة وحقن دماء المسلمين ولم يصب بأذى، ولقد ذكر أحد خلفائه بمنطقة شرق النيل الأزرق أن ذلـك القمـيص كـان عـندما يغسـل يتساقط الرصاص من ثناياه إذ كانت الرصاصة تخترق الطبقة الخارجية للقميص المتروز وتبيت دون الطبقة الداخلية

والآن هـذا القمـيص موجـود بالسوكي الصادقاب ضمن مخلّفات سيدي الشيخ الهَميم وآبائه·

توفي الشيخ الهَميم وخلفه ابنه الشيخ محمَّد الباقر·

الهميم بن إدريس بن عبد القادر

هو الشيخ الهميم بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى الطالب·

وهو الخليفة الرابع للسجادة ومسيد الطالباب بقرية أبي جلفة الطالباب تعلّم وسار على منهج إسلامي حتى تولّى الخلافة · فقام بوجباتها خير قيام ·

الهميم الباقر الهميم

هـو الشـيخ الهميم بن الشيخ الباقر بن الشيخ الهميم خليفة والده الشيخ الباقر على مسجد السوكي الصادقاب·

ولـد بالسوكي الصادقاب في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م ونشأ نشأة دينية تحـت رعايـة والده الشيخ الباقر الذي كان يشدد في تربيته حتى أنه كان يأمره بإعـادة كتابة اللوح إذا أخطأ في حركة إعرابية واحدة كل ذلك إعداداً له ليتحمل المسـؤولية بعـده، كمـا كان خاله الشيخ على المرين يتعهده ويرعاه حتى أنه أحضر له حافظاً قرآنياً خاصاً به ليتولى تحفيظه· ومن شيوخه الشيخ عبد الله ود حاج حامد عالم " دَلّوَت"· كما تلقى العلم على الشيخ عبد الرحمن الأزرق بقرية الصوفي الأزرق بالقضارف· ثم سلك طريقة أجداده وتفرغ لمساعدة والده حتى خلفه في عام ١٤٢١هـ/ ١٩٩٩م·

ومـن مجهوداتـه توسيع المسيد في خلافته وزادت المناشط وانتظمت خـلاوي القرآن ، وقد تعاون معه اخوته أيما تعاون وخاصة الشيخ على الشيخ الباقر والشيخ طه الشيخ الباقر الأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وهو مرجع في فقه الإمام مالك بن أنس، كما أنه مرجع في

حـــل معضلات الميراث إذ يقصده الناس في المنطقة وخارجها ، كما توسع في نشر الطريقة وسط كثير من القبائل كاللّحويين وقبائل نهر أتبرا.

وللشـــيخ الهميم منهج خاص يحرص عليه كل الحرص وذلك في تعليم الـــناس أمور دينهم ، فله مجلس صبيحة كل يوم إلى ما قبل صلاة الظهر وبعد صـــلاة العصر وبعد صلاة المغرب ، وفي شهر رمضان المعظم تكون الدروس قـــبل صـــلاة العشـــاء ، كما أحيا سنة الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتى صارت سمة في المنطقة يتسابق إليها المريدون.

كمـــا استطاع الشيخ الهميم إيقاظ همم الرجال؛ فكثر تلاميذه ومريدوه ، ومن أهمهم المشايخ: على الشيخ الباقر ، ونور الدين الشيخ الضّو وأحمد الشيخ محمَّـــد وســـليمان الشيخ أحمد وعمر محمَّد مُسند و محمَّد دفع الله وأحمد الشيخ يعقوب وغيرهم.

أمـــا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية : نذكر من الذكور الضـــو وطـــه وعـــبد القادر وعبد الله وأبو القاسم وعلى و محمَّد وعبد الصادق والباقر ، ومن الإناث : أم الحسين وبتول وفاطمة ونفيسة وعرفة وزينب.

الهَميم بن يوسف بن الهَميم

الشيخ الهَميم الشيخ يوسف الشيخ الهَميم، هو خليفة الشيخ يوسف الشيخ الهَميم الضّو ومسيده بالمَحكّرة على ضفة نهر الرّهد الغربية جنوب الخَيارِي، ورث أباه بعد انتقاله لرحمة ربه عام ١٩٩٥م ولقد كان أبوه كثير الإرشاد زاهداً عابداً متواضعاً حتى كان يلقب بشيخ المساكين إذ أن سلوكه رفيع وأخلاقه سامية وكثيراً ما يمرّ اليوم كاملاً دون أن يذوق الطعام إلاّ إذا ذكّره تلاميذه من كثرة الخلق الذين يفدون عليه، خاصة من قبيلة الكواهلة والجعافرة ورفاعة والشكرية وغيرهم الكثيرون من كل بقاع السودان. وسّع مسجد والده ومسيده فأورث ولده الشيخ الهَميم تبعة عظيمة وهو الآن يسير على نهج أبيه في الإرشاد وقضاء

حوائج الناس وفي جواره عمّه الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الصادق بحفيره وأعمامه الشيخ الطيب الشيخ الوسيلة وإخوانه يمثلون حلقات متماسكة مع الشيخ على بن الشيخ طه بن الشيخ محمّد الحار في قرية الحُرّقة غرب على شاطئ النيل الأزرق الشرقيّ يمثلون سويّاً منظومة فريدة من التعاون على نشر الدعوة والإخاء في الله والنهوض بالمنطقة دينياً واجتماعياً، وهم يغطّون بذلك منطقة أساسية من نفوذ سجّادة الصادقاب، فهم رأس مثلث قاعدته جنوباً ترتكز على مدينة القُويَسْي وأم دَمُّور وود يابس إلى تخوم الحبشة وكلهم في رباط متين بمقرّ الخلافة وبقية مساجد الصادقاب.

والشيخ الهميم بن يوسف متزوّج وأب لعدد من الأولاد.

ود البحر إبراهيم عبودي

هو ودّ البحر الشيخ إبراهيم الحاج عبود المنتمي إلى قبيلة رفاعة والمنتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن على كرم الله وجهه. الملقّب بالشيخ ود البحر الفرضيّ ،وُلد في عام ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م بقرية قوز الراكبة بريفي القطينة بولاية النيل الأبيض ، نشأ في بيئة دينية صوفية فأثرت أيما تأثير على تكوينه الذهني. فدرَس وحفظ القرآن في باكورة شبابه ثم انتظم في حلقة أبيه ومن بعده في حلقة أخيه الشيخ محمّد القدال لتلقّي العلوم الشرعية فنال علوماً كثيرة ومعارف شتى جعلته أهلاً للقيام بالتدريس فكان يقوم بالتدريس والإشراف على مسيد أبيه بقوز الراكبة ومسيد أخيه بأم طلحة ريفي المناقل ولاية الجزيرة.

وبعد وفاة أخيه الشيخ القدّال تولّى أمر الخلافة بصفة رسمية فأصبح يهتم بشؤون المسيدين المذكورين ، وبأم طلحة قام بتحويل المسيد من الجهة الشرقية للقرية إلى المنطقة الوسطى لها مع إضافة خلاوى أُخر لاستيعاب الطلاّب الوافدين من مختلف ولايات السودان وبهذا التجديد أصبحت أم طلحة منارة يأتي إليها الطلاّب من كل مكان.

عُرف طوال حياته العامرة بالصلاح والعلم والزهد والورع مع كرامات مشهودة .

توفّى في عام ١١٤٨هـ/١٧٣٥م تقريباً بعد عمر ناهز مائة وخمس سنوات ودُفِن بأم طلحة.

تَركَ من الأولاد: إبراهيم وعبد الله والبُرّ.

ود كنان

اسـمه الفكي احمد ود كنان ود عبد الحفيظ ود الشيخ محمَّد مدني السّني ووالدتـه من قبيلة الخوالدة والشيخ عوض الجيد أشقر عفينة ،هو ابن خالة والده الفكـي كـنان . أي أنّـه عمه، وقد ولد ود كنان بمدينة ود مدني وحفظ القرآن الكـريم بمسيد اهله وخلاويهم ودرس العلم عند الشيخ يوسف أب شرا وقد عمل بـتدريس القـرآن الكـريم والعلم وشاع ذكره وكثر مريدوه وتلاميذه وقد شرح الرسالة ولازال شرحه موجودا .

من ذرية الشيخ محمَّد مدني السّني ، اشتهر الفكي احمد ود كنان وشاع ذكره وله قبّه مقامه على قبره بمدينة ود مدني وهو من الشخصيات التاريخية الهامة بمدينة ود مدني .

وقـد رحـل ود كنان من ود مدني وأقام بمسيده وخلاويه مؤسسا قرية الكريـبة الحالية الواقعة غرب ود مدني بنحو ثلاثة كيلوا مترات ومرد تسميتها يرجع لنوع من الحشائش كان موجودا بها اسمه الكوريب وتحول وتحور الاسم فـيما بعـد للكريبة وسبب مجيئه لهذه الأرض التي كان يمتلكها والده ، أنة كان يريد أن يتفرغ لتدريس وتربية مريديه ومعالجة مرضاه مع العمل بالزراعة ، إذ إنّـه كـان يصرّ على العيش من كدّه وعرق جبينه بالإضافة لان مريديه كانوا كثيريـن ولـم يرد أن يسبب مضايقات لعمه او يشعره بأنه أحق منه بالخلافة

وظــل يبادله الود والاحترام .حتى فارق الحياة وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي:

احمد ود كنان ، كنان احمد كنان،محمَّد سعيد كنان،محمَّد احمد ود الفكي كنان،الفكي بابكرود الفكي كنان،الفكي عبد الله الفكي عمر،الفكي زين العابدين الفكي عبد الله،احمد زين العابدين الفكي عبد الله.

وداعة الله إبراهيم

عُرف بالشهيد وداعة الله وهو من سلالة أجداد قاتلوا الأعداء في فتح الخرطوم و ينحدر من قبيلة الجعليين العوضية ساكني أرض الكلاكلات التي أنجبت علماء منهم الشيخ دفع الله أحمد ود الحاج مؤسس مسجد (الكلاكلة قطعية) وخلوته وأحد مؤسسي معهد أم درمان العلمي والشيخ عبد القادر ود أم مريوم الملقب بالشريعة وكان قاضي الثورة المهدية والشيخ أحمد الشيخ دفع الله هو جد الشهيد وداعة الله.

تربى وداعة الله في هذه البيئة الدينية وهو من أب أسس مسجد المنطقة الصناعية، وأمه فاطمة بنت عبد الله.

تخرّج وداعة الله في الكلية الحربية في ٢٢/١٠/١٩٩٠م وانضم إلى الفرقة التاسعة المحمولة جواً (مظلات) ثم ألتحق بالكتيبة ١٤٢، وانضم من بعد لدورة (الصاعقة) وكان أول الدفعة. عرف وداعة الله أنه كان صاحب شعر الحماسة الذي ألهب مشاعر الجنود وهم يهيئون أنفسهم للجهاد ويرتفع بمعنوياتهم.

في خروجه الذي استشهد فيه كان في (متحرك الجرارات) في محاولة إلى الوصول إلى جوبا حيث تعرضّ المتحرك إلى كمين للمتمردين أصيب فيه وداعة الله حتى استشهد مع أصدقائه: المساعد محمود سانتينو (المحشش) والملازم محمّد الحسن الطاهر والملازم خالد.

وداعة الله بن إبراهيم بن محمّد ود عثمان

هو الشيخ وداعة الله بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمّد ود عثمان مؤسّس سجّادة القادّرية التكينة ود عثمان.

في أوائل النصف الأول من القرن العشرين الميلادي ولد ونشأ وتعلّم القرآن وعلوم الشرع بالتكينه ود عثمان بمسيد جدّه ، ثم سلك طريق القوم على والده .

كان زاهدا ، طيب الحديث ، مربياً صادقاً جاذباً قدّم للإسلام وللطريقة الكثير من خلال خدمته لمسيد جدّه.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وانجب الأولاد نذكر منهم العباس، خليفته الحالي .

توفّى في عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

ورّاق عبد الرحمن ورّاق

وُلدَ الشيخ ورّاق عبد الرحمن ورّاق بكريمة قرية البركل في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م .

ينتسب إلى الدوحية والوراريق وجده الرابع من الشيوخ المشهورين في دويم ود حاج. اسمه الشيخ عبد الرحمن ود حاج صاحب القبة البيضاء بالدويم ، محافظة كريمة.

أسرته التي ينتمي إليها أسرة الوراريق بقرية البركل ، وهي أسرة ممتدة الصلاح حيث كان لهم مسيد عامر لتحفيظ القرآن الكريم وظل يؤدي رسالته منذ زمن بعيد ثم في عام ١٩٤٨م تحول إلى مكان لأداء الصلوات والشعائر الدينية فقط.

درس وحفظ القرآن الكريم بمسيد أجداده على يد والده الشيخ عبد الرحمن في عام ١٩٤٢م ، ثم حضر إلى مدينة أم درمان في سن الشباب.

والـــتحق بالعمل في الشرطة الأمنية وفي هذه الفترة درس العلم الديني بمعهد أم درمـــان العلمـــي " جامع أم درمان الكبير" في الفترة المسائية ،وكانت الدراسة على نظام الحلقات على أيدي شيوخ أكفاء وشملت الدراسة كل العلوم الشرعية.

ومن أشهر الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ على أدهم والشيخ الأمين الترابي وكلاهما من تلاميذ للشيخ محمَّد البدوي " شيخ الإسلام".

والـــتحق بالشـــؤون الدينية للعمل بالوعظ والإرشاد عام ١٩٦٠م. وبعد إجازتـــه من الشيوخ الكرام، عمل شيخاً للتدريس في الحلقات حيث كان يدرس التوحـــيد والفقه المالكي والتفسير ، وقطر الندى وألفية بن مالك وشذور الذهب، فـــي عام ١٩٥٣م وحتى الآن وقد تم اختياره إماماً لمسجد الثورة الحارة الرابعة مســـجد داؤد سليمان في عام ١٩٦٤م ولازال الإمام الراتب لصلاة الجمعة حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

من أشهر تلاميذه: الفكي أبو الحسن : معلم متنقل ، ومبارك محمَّد سعيد وهؤلاء وغيرهم يقومون بالتدريس في مساجد مختلفة ، مبارك محمَّد سعيد معلم بمسجد أمبدة.

والبقية كثيرون لا يقل عدد الدارسين في الحلقة عن ثلاثمائة شخص.

أخذ الطريقة على يد الشيخ السيد الحسن الإدريسي بالموردة.

وهو متزوّج وله أربعة أولاد وست بنات: منهم أحمد الوراق : ميلاده ، ١٩٤٩م أخـــذ الطـــريقة على الشيخ دفع الله الصائم ،درس في المعهد العلمي ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة ١٩٦٩م كانت لديه مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب لكنه عملاً بنشر العلم قام بتوزيع عدد كبير منه على طلاب العلم حتى تعُمَّ الفائدة.

ولقـــد ذكـــر ود ضـــيف الله في كتابه الطبقات جده الرابع الشيخ عبد الرحمن صاحب القبة البيضاء كما ذكرناه أولاً.

كان يؤدي في ستة مساجد دروساً يومية ثابتة لكنّ لظروف صحية أصبح يدرس الآن في مسجد محمَّد سعيد بركات بأمبدة الحارة الثانية فقط.

وقيع الله محمَّد أحمد الشايقي

مــن العلماء السودانيين وحفظة القرآن الكريم ومن أبناء شمال السودان منطقة الشايقية ، لكنه نشأ وترعرع في مدينة بورتسودان ولم يزل بها حتى الآن ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م .

يمتاز الشيخ وقيع الله بالحكمة وسعة البال وبعد النظر ، وهو على رأس الجماعــة بشــرق السودان وكان يُفْرد لصلاة الجمعة في مساجد جماعة أنصار الســنة بمديــنة بورتســودان جزءاً مقدراً من نشاطه وكفاءته وساعد على نشر الدعوة السلفية بقوة في بورتسودان وما حولها .

ما يزال يرأس جماعة أنصار السنة المحمّدية في بورتسودان رغم كبر سنه .

الياس بن الشريف احمد

كان مولده عام ١٢٨٠هـ /١٨٦٣م بجزيرة الفيل بأرض الجزيرة، والتي حاضرتها مدني، درس العلوم وحفظ القرآن الكريم بقرية اللويسة بالدندر التابعة إلى ولاية سنار، ثم جوّده على يد الشيخ عبد القادر بقرية الصراف ، ودرس العلوم الفقهية ثم عاد إلى اللويسة حيث أسسَّ بها خلاويه مبتدئاً بتحفيظ القرآن بنفسه وبتدريس الناس علوم دينهم فترة من الزمن .هاجر بعد ذلك إلى السيد الحسن أبو جلاّبية بكسلا ، وبقي معه سبع سنوات فأجازه في الطريقة الختمية، ليعود بعدها إلى اللويسة مرة أخري وانتقل إلى رحمة مولاه ليخلفه ابنه الخليفة عبد الله المحبوب في القيام بمهام المسيد والخلاوي والطريقة .

يحى إسماعيل موسى

هو المشهور بالشيخ يحى إسماعيل موسى من مواليد عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م بأبي جِبيهة وتعرف اليوم بمحافظة أبي جِبَيهَة بولاية جنوب كردفان

وهو ينتمي إلى الطريقة التجانية ويعمل طرزيّاً بهذه المدينة ومشرفاً على زاوية الطريقة ومؤسّساتها المختلفة التي ساهمت في بنائها مع جهود آخرين. هذا وقد تلقى الطريقة عن محمّد السيد الصغير، عن ابن عمر، عن محمّد الكبير، عن محمّد بن سالم، عن محمّد البشير، عن محمّد الحبيب عن أحمد التجاني.

من أميز أجداده لأبيه الشيخ محمّد الذي كان معلّماً للقرآن بالخلوة التي أنشأها منذ عقود زمانية وتخرّج على يديه نفر كريم، والشيخ محمّد موسى المعروف في المنطقة بانتمائه للطريقة التجانيّة حيث قدّم رواداً مميّزين، والشيخ إسماعيل والشيخ محمّد كلاهما كان تجاني الطريقة، نشطاً في تسليك الأفراد في الطريقة إضافة إلى إقامة كل منهما لخلوة خرّجت عدداً من حفظة كتاب الله.

لقد نال الشيخ يحييّ قسطاً من التعليم على مستوى الخلوة بمدينة الأبيض على يد الشيخ عبد الله بن جعفر وبخلوة أبي جبيهة على يد الشيخ عبد الله بن جابر، وفي كليهما كان له شيوخ تأثّر بهم منهم الشيخ عمر محمّد والشيخ عبد الله بن جعفر والشيخ محمّد هرون والشيخ الشريف محمّد طاهر، وكان له أيضاً عدد من التلاميذ مثل الشيوخ: أحمد على، وهو إمام الزاوية وأحمد آدم وهو إمام أيضاً وسليمان الطاهر وعثمان عمر.

والشيخ يحى متزوج وله ذريّة التحق عدد منهم بالخلوة ويعملون في مهن مختلفة بعد أن نال بعضهم حظاً من التعليم النظاميّ.

يضمّ فرع الطريقة التجانيّة بأبي جبيهة ما لا يقل عن اثني عشر ألفاً من المريدين بنسب متفاوتة بين الجنسين من ناحية وبين الشيوخ والشباب من ناحية أخرى، إضافة إلى تفاوتهم في تلقيهم للعلم الذي يبدأ بنظام الخلوة وينتهي بالمرحلة الجامعية.

وتتعدّد مهام فرع الطريقة إلى عدّة أنشطة، نذكر منها:

أولاً: يقصدها زيارة وتفقّداً نفر كريم من داخل السودان وخارجه من شيوخ للطرق الصوفيّة ومريدين وولاة وسياسيين.

ثانياً: يقيم فرع الطريقة أنشطة دينية متعدّدة وفي مناسبات كثيرة، مثل المولد النبويّ الشريف والحولية والأعياد الدينية وهي مواسم ثرة، يشارك فيها كافة المسلمين.

ثالثاً: هناك بعض خدمات يرى فرع الطريقة ضرورة أدائها للمريدين وبمشاركتهم مثل التعليم والعلاج وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية وليالي الذّكر والأوراد.

رابعاً: من واجبات فرع الطريقة أيضاً تقديم خدمات تعليمية داخل المحلية تتمثل في تحفيظ القرآن وإقامة حلقات دروس في السيرة.

خامساً: إلى جانب ذلك، هناك أيضاً خدمات صحيّة يحتاجها المواطنون بالمحليّة كالدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجبة والتمائم.

سادساً: هناك أيضاً خدمات اجتماعية عدّة، يرى فرع الطريقة ضرورة أدائها مثل إصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين، والمساهمة في النفير المقام في بناء المرافق العامّة إلى جانب تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع.

سابعاً: هذا، ولقد كان لفرع الطريقة حضور وأثر في بناء وتشييد المؤسّسات التالية بمحافظة أبي جبيهة:

١– الزاوية الكبرى بأبي جبيهة.

٢– زاوية محمود عيسى.

٣– زاوية فكي بشارة.

٤– زاوية على قيسب.

٥– زاوية أمين محمّد عمر.

٦– زاوية العرديبة عرب.

٧– زاوية طيبة.

٨– زاوية كريمة.

٩– زاوية ألبان جديد.

١٠– زاوية أبو الدكينة.

يحيى عثمان إبراهيم

هو العالم الفقيه المجّود للقرآن الكريم برواية حفص على يد الشيخ موسى جبريل والعالم باللغة العربية نحوها وصرفها وعلم الميراث والتوحيد وقد تلقى العلم على يد كثير من العلماء وخاصة والده الشيخ عثمان إبراهيم وقد كان يقوم بتدريس هذه المواد في المساجد والخلاوى والزوايا ويقوم بإمامة الطلبة في الأوقات الخمسة ويعقد الزيجات بالإنابة وهو مؤسس خلوة السلام بهذه المحلية بتمويل ذاتي بسيط يساعده أولياء أمور الطلبة والأقرباء والمريدون .

وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ موسى عبد الله حسين عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م .

ويساعده في تدريس الطلاب عبد الحفيظ حسن صالح وهو متزوج من زوجتين وله عدد من البنين والبنات.

يحيى موسى

هو يحيى موسى اشتهر بالفكي يحيى موسى ولد في العام ١٩٢٢م بحي أبي سعد بمدينة أم درمان .

درس القرآن الكريم أولاً بخلوة الشيخ ود سليمان على يد الفكي خليفة، ثم أتم حفظ القرآن الكريم بأم ضواً بان على الفكي هرون، واتجه بعد ذلك الى معهد أم درمان العلمي حيث درس فيه العلوم الشرعية واللغة العربية. وبعد تخرجه في المعهد بدأ بتدريس القرآن الكريم بخلوة الشيخ احمد سليمان في بداية الخمسينيات واستمر يقوم بذلك العمل حتى ثمانينيات القرن الماضي، وذلك

لاتجاه الطلاب إلى المدارس وطوال هذه الفترة درس عليه عدد كبير من الطلاب ٠

يقوم بإمامة المصلين في صلاة الجمعة والجماعة بمسجد الشيخ أحمد سليمان وله عددٌ من الأولاد والبنات ٠

يحيى موسى محمَّد آدم

هو الشيخ يحيى موسى محمَّد آدم ، شيخ الطريقة التجانية ومعلم القرآن الكريم بالعباسية تقلي ، حيّ (فلاّته) غرب ، محلية العباسية ، محافظة الرشاد ، ولاية جنوب كردفان ٠ وهو ينتمي إلى قبيلة الفلاّتة وتلامذته يفدون إلى الخلوة من قرية العباسية مثل التِرتِرْ وتَبَسّته وغيرهما ٠

ومقرّه خلوة ومسيد والده المرحوم الفكي موسى محمَّد بحيّ الفلاّتة غرب مدينة العباسية ٠ تأسس هذا المسيد عام ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م٠ ويبدو أن تاريخ هذا المسيد مبتور ويحتاج إلى بحث وتنقيب٠ ويتكون المسيد من المسجد والخلوة ومنازل الشيخ وسكن الطلاب وديوان لاستقبال الضيوف٠ وأهم فترات انتعاشه في السنوات الأخيرة من ١٤١٠هـ–١٤١٥هـ/ ١٩٩٠م–١٩٩٥م ومبانيه من الطوب الأحمر لكن يحتاج إلى عمل كبير وصيانة ، وحفظ نصف القرآن ٢١٨ طالباً وحفظ الربع ٥٢٠ طالب ، ومن حفظ ربع القرآن الكريم حوالي ١٢٠٠ طالباً ٠ وبه الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي ١٤٣ طالب ٠

ولد عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م بالعباسية تقلي ، وقد درس المدرسة الأولية عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بالعباسية تقلي الأولية ودرس الخلوة بالعباسية تقلي في خلوة والده الفكي موسى محمَّد عام ١٣٩٦هـ/١٩٤٩م وبعدها درس في خلوة الشيخ محمَّد حبيب بوقر بكَسَلا عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م فبالإضافة إلى حفظه للقرآن الكريم فإنه قد تفقه وصار عالماً بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها

الدروس ٠ كما أنه يؤم الناس ويعقد الأنكحة ، وقد ينيب غيره في بعض الآحايين٠ وصلته طيبة بالمسؤولين والمجتمع ٠

وقد نشأ متديناً منذ الصغر ٠ فتأثر بأسرته وأجداده : فأجداده لأبيه الشيخ مختار محمَّد شيخ بلولة ، له خلاوى تحفيظ القرآن وساهم في نشر الإسلام بمنطقة أبوجبيهة ، وكذلك جده إبراهيم الدسوقي يأتي شطبيبة ريفي الترتر كان له خلاوى وهو إمام مسجد وقد أسلم على يده الكثيرون ٠ كما كان جده الشيخ محمَّد إدريس من الصالحين في منطقة رشاد وكان مأذوناً بها٠

أما عن أجداده من جهة أمه فقد كان جده الشيخ أحمد محمَّد علي له خلاوى لتحفيظ القرآن بقرية الزرافة ريفي الترتر بأبي جبيهة ٠ كما كان جده مختار محمَّد إماماً لمسجد القديحات (ريفي دكدة بيلولة) كما كان له مسيد وخلوة٠ أما جده الشيخ يحيى آدم يحيى فكان إماماً وشيخاً بالحفيرة ريفي دكدة ٠

مهنته الزراعة ، حيث ينفق من دخله الذاتي على شؤون المسيد ، ويتلقى أيضاً دعماً من أفراد أسرته ٠

أخذ الطريقة التجانية عن والده الشيخ الفكي موسى محمَّد عن الشيخ ابن عمر جعفر (رضي الله عنه)، وقد تأثّر بعدد من المشايخ منهم والده الفكي موسى محمَّد و الأستاذ آدم فرج محمَّد (العباسية) محمَّد الحبيب أحمد (كسلا قرية وقر) بالإضافة إلى مشايخ والده : محمَّد إدريس (بأبي زيد) يوسف محمَّد عربي (الأبيض) بالإضافة إلى تلامذة والده : عبد الرحمن آدم رشاش ، العمدة محمَّد إبراهيم (عمدة رشاد) ، الملك عمر عدلان (رشاد) الرشيد هارون (كبوس) ٠

أما نهجه كما تلقاه من مشايخه فهو كتاب الله والسنة ٠ مع التمسك بشروط الطريقة وهي عدم زيارة الأولياء بقصد الإمداد سواء أكانوا أحياء أو أمواتاً ، وعدم أخذ الورد في الورد ، عدم المشاحنة مع الإخوان التجانية ،

وتعظيم الشيخ و الأخوة في الطريقة التجانية ، المواصلة على الصلوات الخمس مع الجماعة ٠

فهو يؤمّ الصلوات والأذكار ويحيي المناسبات الدينية٠ بالإضافة إلى ذلك فهو يشارك في أعمال البرّ والخير مع أتباعه ، فقد شاركوا بفعالية في بناء مدارس أساسية في تجور والتومات وبارد والقرضة وسق الجبل ٠ وكذلك ساهموا في بناء مركز صحي تجور ، كما ساهموا في بناء مساجد : حيّ فلاّتة بالعباسية ، وأهد وتجور وتومات ٠ كما بنوا مساجد للطريقة وخلاوى أهمها : خلوة الشيخ عبد الله عبد المؤمن ، الياس أبكر ، بأهد وخلوة الشيخ الدسوقي بأبي شطيبة ٠ وهو يزور أقاربه ومريديه ٠

ومن أهم تلامذته الذين يشدّون من أزره المشايخ : عبد الله عبد المؤمن محمّد (تجور) ،عبد الله يوسف محمّد (العباسية) الياس أبّكر (أهد) وعمر موسى (أهد) ٠ ومن أهم خرّيجي الخلوة المشايخ : مصطفى موسى محمّد ، أحمد محمّد آدم ، عبد الله عبد المؤمن ، الياس أبكر ، عمر موسى محمّد ، عبد الله يحيى موسى الذين تخرّجوا على يد الفكي موسى محمّد نفسه ٠ ومن تخرّج على يد الشيخ يحيى موسى فمنهم : موسى حمزة أبكر ، مصطفى موسى عيسى، محمّد أول موسى ، عيسى ثالث يحيى ٠

وهو متزوج و أب لثمانية من الأبناء هم: مختار، عبد الله، أبو بكر، يحيى، موسى، عثمان، عمر و آدم وخمسٍ من البنات هن: مدينة، و ثويبة، ومنى، وأم كلثوم وحليمة ٠

ياسين أحمد النور

من مواليد الفاشر عام ١٣٥١هـ /١٩٣٢م أخذ الطريقة الختمية على يد الخليفة إدريس جبر عن آدم الشيخ ، أحمد النور عن الشيخ أحمد النور عن السيد على الميرغني، ومشايخه هم الشيخ اسحق إبراهيم والشيخ الخليل حسن ٠

عمل الشيخ ياسين بالبريد والبرق حتى عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، بعدها تقاعد عن العمل ، ومن أشهر أجداده الخليفة أحمد النور، وأحمد المقهري، وهم من حفظة القرآن الكريم والقائمين على أمر تدريسه لأبناء المسلمين ·

تأسست الخلوة بالمنطقة على يد والد الخليفة الحالي ياسين الخليفة أحمد النور منذ عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بإشارة من السيد على الميرغني وكان لها الأثر الكبير في تعليم أبناء المسلمين القرآن وعلومه·

يس الشيخ عبد الرحيم

ينتمي الشيخ يس عبد الرحيم إلى الطريقة الإدريسية التي أخذها عن والده الشيخ عبد الرحيم عن الشيخ الشريف يوسف الإدريسيّ ، مقرّه ولاية النيل الأبيض –محافظة الدويم – ريفي القطينة ·

يؤدِّي الشيخ يس كل تعاليم الطريقة ، ومعه أتباع ومريدون كثيرون ، رجال ونساء ، شيوخ وشباب ، من مختلف المهن والمستويات التعليمية ، يحيون المناسبات الدينية ، في رمضان والأعياد والمولد والإسراء بالذكر والدعاء والتهليل والتكبير ، يزورهم في هذه المناسبات وفود محلية ، أفراد وجماعات من داخل وخارج السودان كما يزورهم شيوخ الطرق الصوفية ومريدو التصوّف وبعض قادة الخدمة الوطنية ، والسياسيون والولاة ·

قامت الطريقة ببناء مسجد القبوب ومسجد ود حسين ، ومسجد القنوية ، كما تقوم بكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية للمحتاجين ، وإصلاح ذات البين ، والحكم بين المتخاصمين ، وتنظيم التكافل بين أفراد المجتمع ، وعقد الزيجات الجماعية ·

ولد الشيخ يس سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م بالقبوب · دخل خلوة والده ، حفظ القرآن كاملاً · من أشهر مشايخه : الشريف يوسف الهندي والشيخ علي الفكي ود عويضة ، ومن أشهر تلاميذه المشايخ : العوض الزّين ، وعبد الحمن موسى

المحينة ، و سيف الدين المصري ، ومدني محمَّد درويش ، و عبد الرحيم محمّد، وأحمد أبوزيد ٠

من أشهر جدوده لأبيه وأمه الشيخ علي ود عويضة المولود في سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م تقريباً ، والذي أخذ العلم على الشيخ الشريف الهندي محمّد الأمين ، وكان دائم التجوّل معه ، وحين حفظ القرآن الكريم ونال قسطاً من العلوم ، وبلغ درجة تؤهله للإرشاد ، أسّس مسيده بقرية القبوب سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م تقريباً ، وأخذ الطريقة التجانية على الشيخ الشريف النبراس الذي جاء من (فاس) بالمغرب ، وبعد تشرّبه بتعاليم الطريقة التجانية ، أرشد عدداً كبيراً من الناس ، وخرّج عدداً كبيراً من الحَفَظَة ٠ كان عالماً مجوّداً ، شجاعاً ، كريماً، ومن تلاميذه المشهورين المشايخ : الطيب البشير والباقي إدريس وموسى كرمة وأحمد الفضل وغيرهم ٠ توفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م بعد عمر طويل وهبه للعلم والإرشاد ٠

وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الرحيم الذي أخذ الطريقة على الشيخ الشريف الهندي ودرس عليه اللغة والحديث وحفظ القرآن الكريم ، وجلس للتدريس وخرّج عدداً كبيراً من الطلاّب وكان يرعى العلاقة الوطيدة التي كانت تجمع بين والده والشريف الهندي فظلّ محافظاً عليها ٠ توفيّ عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ،وللشيخ يس عدد من الأبناء تلقوا تعليمهم بالمدارس ٠

يس عربي محمّد كرم الله

هو اللواء ركن المولود بحي الديوم بالخرطوم عام ١٣٧١هـ/٢٢/٥/ ١٩٥١م وكان التحاقه بالقوات المسلحة في ١٩٧١/٢/١٥م وعمل بوحدات عسكرية مثل:

- القيادة الجنوبية ٠
- سلاح المدرعات٠

- إدارة الاستخبارات العسكرية ·

وفيها تقلد أوسمة وأنواطاً كان جديراً بها وهي : الصمود ، الوحدة الوطنية ، النصر ،الجدارة، والخدمة الطويلة الممتازة ووسام الجمهورية الطبقة الثانية ·

ترقى إلى رتبة لواء في ٢٠٠٠/١/١م واستشهد ضمن كوكبة من زملائه القادة بعداريبل في حادث طائرة عسكرية عرفت مجموعتهم(بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ/٤ أبريل ٢٠٠١م·

يس عمر أحمد مكي محمَّد

هو الشهير بـ يس عمر الإمام ولد عام ١٣٥١هـ/١٩٣١م·

درس بالمدارس المدنية والتحق بمدرسة أم درمان الأهلية المتوسطة ثم مدرسة الأقباط الخرطوم ثم نال دبلوم بخت الرضا في التربية·

عمل بالتدريس في المدارس المتوسطة في كل من المدينة عرب، وكريمة المتوسطة ، حتى وصل إلى درجة مدير المدرسة وعندما قامت ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤م ترك العمل بالتدريس وتفرّغ للعمل السياسي مع جماعة الإخوان المسلمين التي انضم إليها في الخمسينيات من القرن الماضي حيث عمل رئيساً لتحرير جريدة الميثاق والراية كان عضواً نشطاً ومتحدثاً لبقاً·

اعتقل عدد من المرات بسبب انتمائه إلى حركة الإسلاميين إلى مدد تتراوح ما بين الخمس سنوات والست سنوات ثم حدث انقلاب جعفر نميري عام ١٩٦٩م فاعتقل بسبب هجومه على النشاط الشيوعي في حكومة جعفر نميري الأولى،وإبان ثورة شعبان التي فجرها الإسلاميون الوطنيون ، وعندما وقع انقلاب محمَّد نور سعد ، وبعد المصالحة مع نظام النميري عام ١٩٧٧م ، انتخب عضواً بمجلس الشعب في حكومة نميري عام ١٩٧٨م حيث أسس ودعم ما نادى به نميري للرجوع للشريعة الإسلامية وتم تعيينه رئيساً لمجلس إدارة

دار الأيام للطباعة والنشر ،ورئيساً لهيئة تحرير صحيفة الأيام وذلك في عام ١٩٨٢م.

عندما قامت ثورة الإنقاذ الوطني عام ١٩٨٩م انضم إليها وصار من المناصرين لها حيث عمل رئيساً لمجلس إدارة جريدة الإنقاذ وانتخب في المجلس الوطني الدورة الأولى ولا زال يعطي.

يسن محمود سريف الأحمدي

ولد بود مدني عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م جوار قبة العارف بالله الشيخ ود مدني السني فأكرمه الله بجمال العمل الصوفي إذ نشأ وتربى في حضانة والده الشيخ محمود سريف واسترشد سلوكياً وأدبياً على يد جده الشيخ عطية محمّد إدريس شيخ الطريقة الأحمدية بمدني.

فهو الشيخ يسن محمود عثمان المنشد الملقب (بالسريف) ينتمي إلى قبيلة الخزرج وجدة والده جوامعية ماجدية من الشقيق.

بدأ حياته العملية (خياطاً) وأخذ الطريقة على يد الشيخ يوسف الشيخ إدريس الأحمدي شيخ السجادة الأحمدية بالسودان وراعي شئونها وقد درس الفقه عل يد كثير من المشايخ منهم: الشيخ حسن عبد العزيز بمسجد البوشي والشيخ عبد الرحمن شاطوط بزاوية الشيخ شاطوط والشيخ محجوب حمد النيل بمسجد بانت والشيخ أبو قناية بمسجد عثمان زيادة والشيخ آدم الضرير والشيخ فضيل، هذا وقد تعلَّم القرآن على يد الشيخ عبد العال بمسجد البوشي وأرتاض روحياً وعقلياً من صاحبي والده الشيخين حسن الحاج الأحمدي وإبراهيم أحمد حسين الأحمدي.

ساح فترة طويلة في الغرب وفي بورتسودان وهناك التقى بالشيخ عمر شيخ بمسجده ببورتسودان فأقام معه ثماني سنوات كما نال علم الحديث من الشيخ محمّد الشنقيطي، وفي بورتسودان أيضاً عمل أميناً لمكتبة بورتسودان

للشئون الدينية والأوقاف بالجامع الكبير بعدها رجع إلى ود مدني وجلس بزاوية والده بحي الثورة المؤسسة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ورفع راية الطريقة وبدأ بالدعوة مجاهداً بالكتاب والسنة على منهجية الأدب والسلوك الصوفي والشمائل المحمَّدية.

تمت مشيخته من قبل شيخه يوسف الأحمدي فاجازه على القيام بالدعوة ونشر الطريقة الأحمدية من أوراد وآداب فصار له عدد من المريدين من أنحاء السودان المختلفة فأنشأ العديد من المساجد والزوايا مثل: زاوية أم درمان، مسجد الخرطوم، مسجد ودمدني بحي ود كنان ومسجد بالدمازين ومسجد برفاعة.

من آثاره العلمية، مؤلفات في التصوف منها:

- **النفحات السرمدية في أوراد الطريقة الأحمدية.**
- **الوظيفة الياسينية.**
- **النور الرفيق لأبناء الطريق.**
- **استجابة القلب والفكر لنداء المولى للذكر.**
- **المولد النبوي المسمى بالبروق المشرقية في مولد خير البرية.**
- **الصلاة على رسول الله المسمى بادراك المسرفين ودلائل الرابحين.**
- **كتاب الوصايا الياسينة.**

يعقوب بن ادم بن عثمان

الشيخ يعقوب يعلم القرآن بمسيد الشيخ الجيلي بمحلية الشرقية –محافظة البحر الأحمر، وهو يحفظ كل القرآن الكريم وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث، ويؤم الناس. تأسس المسيد عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ويتكون من خلوة ومنزل

ومسجد وداخلية للطلاب ، وهو مبني من الخشب والطوب الأخضر به الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م (٢٥) طالباً يتم الإنفاق بتمويل ذاتي متواضع وتبرعات من المريدين ، ومن عائد فندق تملكه الطريقة المكاشفية ببورتسودان ·

يعقوب برهان

وُلِدَ عام ١٣٣١هـ/١٩١١م بقرية كوسة، محلية عبري، بالولاية الشمالية، درس في فركة على شيخ صالح الأزهري، القرآن والعلوم الإسلامية، الفقه، والحديث والسيرة، ثم ذهب إلى مصر عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م حيث قضى في الأزهر سنتين·

مع نشاطه القرآني، يقوم بالعلاج بالأدوية الشعبية والعقاقير البلدية، حيث اكتسب ذلك في مصر، وورث بعضها من آبائه وأجداده، وقد ذاع صيته واشتهر بمعالجة الغدد والجروح والسرطانات من حدود القاهرة إلى بعض أنحاء السودان·

وأيضاً ظل يعالج الجن والأمراض النفسية بالبخرات والدعوات الصالحات وتلاوة القرآن الكريم·

ناهز عمره الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م التسعين عاماً·

يعقوب محمَّد صديق

يعمل شيخاً لخلوة الجير إحدى خلاوي الشيخ موسى عبد الله حسين المنتشرة في منطقة نيالا بولاية جنوب دارفور،ويحفظ القرآن الكريم على روايات الدوري وحفص وورش بالإضافة إلى معرفته بالفقه والحديث والسيرة والتفسير والتوحيد ·

وينتمي إلى الطريقة التجانية برتبة (مقدم)وقد أخذها على يد الشيخ موسى عبد الله حسين عام ١٩٩٢م بنيالا ·

والى جانب عمله بالخلوة فهو يؤم المصليّن في الأوقات الخمسة ويعقد الزيجات بالمنطقة، ومن مساعديه في هذه الخلوة يونس آدم إبراهيم ، وأحمد إسحق،ويعقوب النور آدم، وصالح يعقوب محمَّد، وآدم يعقوب محمَّد ، وأبكر اسحق آدم ٠

متزوج من اثنتين وأب لعدد من البنين والبنات ٠

يوسف إبراهيم النور

ينتمي الشيخ يوسف إبراهيم النور إلى أسرة ترجع بنسبها إلى المحس الذين ينتهي إلى الصحابي الجليل أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ٠ ومن فروع المحس الكثيرة التي هاجرت إلى مختلف أرجاء السودان برزت أسرة المكناب التي عُرفت بكثرة أعلامها من الفقهاء والعلماء وفي شجرة نسب تحتفظ بها الأسرة ما يفيد أنها من سلالة دليل ، وهو جد المكناب بالخرطوم بحري ، ومدفنهم بحلة حمد ٠ وهذا ما يؤكده النسابة عثمان حمد الله في كتابه (التعارف والعشيرة) عند ما يذكر في أولاد دليل : عمر وأحمد ومضوي ومحمَّد الملقب بتور يني ، وهو جد أولاد المشرف ٠

ونتجاوز عن تفاصيل التسلسل الأسرى لهؤلاء الأبناء ، ونتوقف عند الأبن عمر الذي عُرف من ذريته أولاد النور ولد حامد ، وقد اشتهر منهم النور إبراهيم وابنه عبد الرحمن ٠ أمّا النور الجريفابي فهو جد الشيخ يوسف لأمه ، وأمه النخيل بنت أحمد المشرف وهو محسي ، وكان أميناً لبيت مال المهدية ٠

وللأسرة صلة بالشايقية ، فزينب بنت النور الجريفابي وهو شايقي من الحواجنير ، وقيل أن والد إبراهيم النور دخل جزيرة توتي ، وتزوج من المكناب، ووالدته من أحفاد الشيخ حمد ود أم مريوم ،وجدته لأمه فاطمة إبراهيم علي ود بر الغردقابية وجدته شقيقة أحمد ود إبراهيم عمدة توتي ٠

تفرعت هذه الأسرة ، واتصلت بأسر كثيرة · فالنور والد إبراهيم هو حفيد الشيخ خوجلي أبو الجاز ، ووالدته الرقاقة بنت موسى ود صالحة بنت بابكر ود الشيخ إدريس الأرباب بالعيلفون ، وهي أيضاً حفيدة الشيخ حمد ود أم مريوم ، والعازة هي جدة الشيخ محمّد الخليفة الهادي ، خليفة توتي وفاطمة هي جدة الشيخ محمّد الأمين الضرير ·

وكان لهذه الأسرة وجود في جزيرة توتي ولازال · وقد انتقلت إلى مدينة أم درمان في عهد المهدية عندما تولى النور الجريفابي أمانة بيت المال ، وكان استقرارها في ود أرو في فترة لاحقة · ولازال منزلهم الذي يُعرف بحوش النور باق للآن · ومن هذا المنزل انتقلت الأسرة إلى منزلهم الحالي بحيّ الملازمين ، بينما شغل منزلهم القديم (حوش النور) أحد الأقرباء ، وقيل أنّ أم كنينة شقيقة الشيخ يوسف ظلت بهذا الحوش ، ويقال والعهدة على الراوي أنه كان ملتقى بعض شخصيات الحركة الوطنية والمثقفين وهي رواية لا نعرف مدى صحتها ·

وعلى تعدد أعلام الأسرة وتنوع مجالات أنشطتهم وأعمالهم نكتفي بالإشارة إلى بعض من ملأوا ساحة العلم والقضاء والسياسة وأول هؤلاء هو مولانا محمّد إبراهيم النور الذي تلقى تعليمه وتخرج في كلية غردون في أول دفعة، ثم التحق بالسلك القضائي حتى صار قاضياً في المحكمة العليا ونائباً لرئيس القضاء · وبعد تقاعده بالمعاش عمل محامياً مع الأستاذ مبارك زروق ، كما عين رئيساً للجنة الخدمة المدنية ، وتولى رئاسة جامعة الخرطوم التي منحته درجة الدكتوراة الفخرية ، ونال وسام الخدمة الممتازة ، وعمل في كثير من مناطق السودان وخاصة المديرية الشمالية حيث أرسى الكثير من السوابق القضائية في مجال الأراضي الزراعية ·

ومن أعلام الأسرة المشهورين مولانا عبد الرحمن النور الذي طرق مجال القضاء ، وتدرج في وظائفه حتى صار قاضياً بالمحكمة العليا ، ثم استقال ليتفرغ للعمل السياسي بحزب الأمة ، وكان مستشاراً للسيد عبد الرحمن المهدي وللدائرة ، كما عمل عضواً بالمكتب السياسي لحزب الأمة ، ، وتولى وزارة الثقافة والإعلام في وزارة الصادق المهدي الأولى في نصف عقد الستينيات الثاني ، وظل حتى وفاته مناهضاً لحكم الرئيس الأسبق جعفر نميري ، حيث سجن عدة مرات إلى أن توفى عام ١٩٨٤م ٠

ولئن طرق هؤلاء مجالات العلم والقضاء ، وتفوقوا بها، فإن شقيقهم النور إبراهيم والد عبد الرحمن النور إختار مجال التجارة، وتوفى عام ١٩٧١م، كما توفى شقيقهم سليمان مبكراً ، ولهم أخت شقيقة اشتهرت باسم أم كنينة وهي والدة المرحوم عبد الحميد محمَّد إبراهيم الذي كان من رواد الحركة النقابية ومؤسسها في السودان حيث عمل مع المرحوم الشفيع أحمد الشيخ ٠

ولد يوسف إبراهيم النور بحيّ ود أرو بأم درمان سنة ١٩٠٢م٠

وما نعرفه عن طفولة الشيخ يوسف ونشأته أنه عاش طرفاً منها في أم درمان ، وفي جزيرة توتي ٠ وفي الأخيرة كان يساعد والده في الزراعة حتى وهو طالب علم في المعهد العلمي بأم درمان

بدأ تعليمه بقراءة القرآن في خلوة أم ضوابان [١] التي كانت تعد من اشهر الخلاوى عناية بالقرآن وعلومه ، ونشر القراءة بأم ضوابان عند الخليفة حسب الرسول الشيخ ود بدر فعرض طالب القرآن ليجاز فغلط في كلمة واحدة في القرآن (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأنّ له نار جهنم) الآية (١) من

---

(١) أساسها الشيخ العبيد ود بدر سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م ، وقد اشتهرت لوقت متأخر باسم أم ضبان ، ثم تعدل الاسم إلى أم ضوابان ، وهي تسمية تتناسب جو الاشعاع الديني الذي ينبعث منها كضوء النهار . أما أم ضبّان ،فنسبة لكثرة ذباب النحل في تلك المنطقة .

سورة التوبة ٦٣ · قرأها بالكسرة (فانَّ) فقضى عليه الشيخ بإعادة كتابة القرآن في سنة كاملة من أجل هذه اللفظة الواحدة·

ما سبق في نص المستوى الرفيع الذي بلغه تدريس القرآن في هذه الخلوة وإذا قرأنا هذا مع ما عرفناه عن المستوى العلمي لبعض الأعلام ممن تخرجوا منها لتبين لنا أن الشيخ يوسف نهل من معين هذا النبع الروحي الفياض، واستفاد من تقاليده التي استمدت كثيراً منها من ينابيع الفكر الإسلامي حتى صار خريجوها على دراية تامة بعلوم القرآن ·

ولفكر الشيخ يوسف مؤثر آخر يتمثل في دراسته على بعض العلماء ، منهم الشيخ محمَّد الأمين الضرير الذي كان من كبار العلماء ، من أعضاء لجنة كبار العلماء برئاسة الشيخ محمَّد البدوي ·

ويبدو أن الشيخ يوسف تشرب عادة السلف الذين كانوا يحرصون على تجويد العلم والأخذ من منابع متعددة ، فهو لم يكتف بما تلقاه في أم ضواً بان من علوم القرآن ودرسه على الشيخ الشريف محمَّد الأمين وهو العالم الثبت الحجة وإنما طلب المزيد على بعض تلاميذ الشيخ الشريف الأمين الهندي المعروف بقطب القرآن ، وهو صاحب التآليف المتعددة في هذا العلم، يقول(ولقد أدركنا تلاميذه وتلامذة تلاميذه وأخذنا عنهم القرآن)·

التحق الشيخ يوسف بهذا المعهد عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م وتخرج في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م ، ودَرَسَ علوم الفقه والتفسير والحديث ومصطلحه والتوحيد وعلوم اللغة والتاريخ والجغرافيا والمنطق وآداب البحث والتوثيقات الشرعية ·

ولمعرفة مدى نجاح هذه المقررات في إعداد طالب علم على دراية تامة بعلوم القرآن واللغة والدين يحسن أن نشير بإيجاز إلى منهج الدراسة بالمعهد وأهدافه ·

جاء في قانون الشيخ شاكر الذي يعد أساس التعليم في المعهد أن الغرض من الجامع الأزهر والمعاهد الأخرى هو القيام على حفظ الشريعة الغراء ، وفهم علومها ونشرها على وجه يفيد الأمة ، ويخرّج علماء يوكل إليهم أمر التعاليم الدينية ، ويلون الوظائف الشرعية في مصالح الأمة ، ويرشد الأمة إلى طريق السعادة الصحيحة ، ويرفع عنها ضرر الجهل والعقائد الفاسدة٠

تعين الشيخ يوسف عقب تخرجه في المعهد في وظيفة كاتب قضائي Sharia Cleark بالمحاكم الشرعية عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م٠ وبعد عامين ترقّى إلى مساعد قضائي Legal Assistant وظل يتدرج في الوظائف حتى ترقّى إلى قاضي محكمة عليا ، وتنقل في أكثر أقاليم البلاد إلى أن تقاعد بالمعاش في يناير ١٩٦٢م٠

وهو بجانب نشاطه الديني والتعليمي في الأقاليم ، وتأسيسه للمساجد وعقد حلقات الدروس ، تميز بسمات يندر اجتماعها في شخص واحد ، فمعاصروه وطلابه يروون الكثير عن جهوده ونشاطه ، ويضيفون إلى ذلك سماحته وقوة حجته وتواضعه واشتهاره بحل المعضلات في الأمور حتى صار مرجعاً لكثير من كبار القضاة في عَوِيص القضايا ، وغوامض المسائل التي تعُييهم مشاكلها٠

واتخذ الشيخ يوسف مسجده بالملازمين منبراً للوعظ والإرشاد ونشر تعاليم الدين ، وكانت خطبه في أيام الجمع ، مثار اهتمام الجميع ٠

من تراثه الباقي البحوث والدراسات التالية :

١٠ رسالة المسجد٠
٢٠ مع المصاحف٠
٣٠ دراسات في سنن الترمذي ٠
٤٠ شرح أحاديث في الأحوال الشخصية ٠

٥. بحث عن الزواج .

٦. إلى جانب مقالاته في التاريخ وعلوم القرآن والتفسير والحديث والأدب والتشريع والتصوف .

يوسف إبراهيم بقوى

هو يوسف بن إبراهيم بن دفع الله الذي ينتمي نسبه إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب فهو من الجعليين المكابراب . ومن جهة أمه يتصل نسبه بالشيخ إدريس وَدّ الأرباب .

يلقب بالشيخ يوسف بقوى ولد في شهر صفر ١٣١٧هـ/١٨٩٩م بحيّ دار نايل بمدينة المناقل بولاية الجزيرة نشأ نشأة علمية في بيت عُرف بالعلم والتقوى والصلاح حيث كان أبوه من العلماء فحفظ على يديه القرآن الكريم وتلقى عليه بعض العلوم الشرعية ولم يكتف بذلك بل تحرك منذ باكورة شبابه متنقلاً بين المدن والقرى حاطّاً رحاله عند العلماء والمشايخ الأجلاّء فنال حظاً وافراً من العلم في مجالات مختلفة مع اجازات رسمية متصلة الاسانيد من هؤلاء الشيخ البشير محمّد الخضر الطيبي والشيخ علي بن أحمد المدني والشيخ عثمان العمرابي والشيخ إبراهيم ودّ أبو الزين والشيخ إبراهيم ودّ المصطفى والشيخ الطيب أبو قناية والشيخ أحمد ودّ الهادي الجعلي والشيخ الأمين أحمد دفع الله والشيخ محمّد الحافظ التجاني (من مصر) والشيخ أحمد بن أبي بكر التبري الذي درسَ عليه بمكة المكرمة. ودراسته عليهم كانت شاملة لشتى فروع العلم الشرعي كالتفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة العربية .

سلك الطريقة التجانية على يدى الشريف محمَّد الطاهر السنوسي بقرية شركيلا بولاية شمال كردفان الذي أخذها عن السيد محمّد السيد المختار عن الشريف محمّد السقاف عن السيد أحمد التجاني (رضي الله عنه) .

لــه نشاط واسع في الطريقة التجانية الذي صار مجازاً فيها يقدم التربية والإرشاد والاجازات للطلاب والمريدين فربى وأرشد فيها خلقاً كثيرين انتشروا فــي مخــتلف مــدن وقرى السودان بالإضافة للنشاط الكبير الذي قام به لتقديم دروس فــي العلوم الشرعية فتوافد عليه الطلاب من مختلف ربوع السودان في بيــته بــأم درمان الثورة الحارة السابعة وبمنزله بأم طلحة بريفي المناقل بولاية الجزيــرة ولــم يكــتف بذلك بل تنقل ما بين الخرطوم وأم درمان والقضارف وعطبرة والمناقل وجدة وأرض الحرمين والقاهرة والعريش وبيت المقدس وفاس ومــراكش بالإضــافة للزيارات المستمرة للحجّ منذ عام ١٣٦٠هــ/١٩٤١م إلى وفاته .

هذا بجانب أنشطته الاجتماعية من الزيارات واللقاءات وتقديم الحلول في المشــاكل الأسرية والقبلية والمساعدات المالية في الخدمات والمرافق ، ولقد قام بتأسّيس مساجد المناقل وأم طلحة وود مدني وغيرها . من أثاره أنه ترك مكتبة ضــخمة تضــم أمهــات الكتب وتراثاً ضخماً من المؤلفات التي طبعت ونفدت وأُعيدت طباعتها مرات ومرات لا تزال تزيّن المكتبات . وهي كما يلي :

رسالة في شرح حديث الدين النصيحة ،رسالة بني الإسلام على خمس ،رسالة في الحجّ والعمرة والزيارة ،رسالة في مصارف الزكاة ، رسالة في أهل الظلام يوم القيامة، رسالة **في أحكام الوضوء وآدابه** ،رسالة **في المعجزات والشمائل،** رســالة **في الإصلاح لأهل الفلاح،الفيض الأسنى على الأسماء الحسنى،الأسماء الإدريســية الشريفة،الأنوار السنية في الأحاديث النبوية، منبّه الغافلين ومرشد الحائرين في ذكر الموت،خواصّ القرآن في علاج القلوب، التضرع والابتهال، المستملحات، قضاء الحاجة وتيسير المهمات بذكر أسماء الله الحسنى، اشراط الساعة، فضائل وكمالات بسم الله الرحمن الرحيم .**

تحدث الشيخ محمّد الحافظ عن أخلافه قائلاً هو الخليفة العالم المتخلق بالأخلاق المحمَّدية الذي تأهل للإرشاد وأذن له مشايخه بالدعوة إلى الله ، توفي بمجمعه الإسلامي في يوم ٧ من ربيع الأولِ ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م ودفن بأم طلحة بعد عمر ناهز التسعين عاماً ٠

له من الأولاد : محمّد إمام مسجد أم طلحة ، وإبراهيم والفاتح والتجاني وعلي وعدد من البنات ٠

يوسف أبوّ

الشيخ يوسف أبوّ شيخ التجانية قبل أن يلتقي بشيخه عبد الرحمن بن حجر عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ٠ وشيخ المعهد العلمي فهو من أبناء النهود ومن علماء الفقه المالكي أخذ عن شيخه عبد الرحمن ابن حجر السلفية ولحق بشيخه بالحجاز ومكث معه ثلاث سنوات وعمل معه في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة ثم عاد إلى السودان بطلب من والدته٠ بعدها انتقل الشيخ يوسف أبوّ إلى أم درمان حيث تكونت جماعة أنصار السنة المحمّدية واتخذت لها داراً في أم درمان عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م وكان الشيخ يوسف أبوّ هو المعلم للجماعة وشيخها ومن تلاميذه الشيخ محمّد هاشم الهدية وآخرون٠

ظل رئيساً للجماعة من سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م حتى وفاته رحمه الله في سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ٠

يوسف أحمد فضل الله

هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ فضل الله، الخليفة الأول للشيخ أحمد فضل الله، من شجرة الصادقاب، ومؤسّس مسيد الشيخ يوسف أحمد فضل الله ببانت – رفاعة٠

وقد ولد وعاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وقد درس على يد والده٠ وبعد وفاة والده سافر إلى السوكي الصادقاب، حيث سلك طريق القوم

على يد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب، الخليفة العاشر للصادقاب، وقد لازمه وقاتل تحت رايته ضمن قوات المهديّة، وشهد معه واقعة القلاّبات المشهورة ضمن ما شهد من مواقع، وقد حضر وفاة الشيخ أحمد البدوي وقام بدفنه مع بعض المريدين، وذلك في منطقة القلاّبات كما ذكرنا في ترجمة الشيخ أحمد البدوي.

بعد ذلك رجع الشيخ يوسف إلى بانت – رفاعة، وعمّر مسيد والده وأحيا تدريس القرآن والعلوم الإسلامية وسلّك المريدين وأرشدهم فالتفّ حوله الناس.

والشيخ يوسف تزوّج وأنجب من الأولاد خليفته ابنه الشيخ محمَّد الهَمِيم.

توفيّ الشيخ يوسف الشيخ أحمد فضل الله ببانت برفاعة ودفن بها في عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

يوسف آدم تيراب

وُلِدَ الشيخ يوسف آدم تيراب في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور ، ونشأ بين أبناء جلدته متطلعاً إلى حياة طيبة يحفّها القرآن الكريم ويحدوها العلم والمعرفة والثقافة والكرم والعطاء.

تلقّى تعليمه الأولي والأوسط بالسودان ثم هاجر إلى الأزهر الشريف بمصر ثم عمل معلماً بالمعهد العلمي بنيالا من عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٧٠م ثم بالشؤون الدينية مرشداً ، ومع كل هذه المجاهدة فقد بذل كل طاقته في سبيل الدعوة إلى الله تعالى وقد ساهم بقدر كبير في الصلح بين القبائل في كثير من المنازعات بين قبائل تلك المنطقة لماله من رأي ودراية وحنكة ولما له من احترام وتقدير ، ومن مشايخه الذين يعتز بتلمذته عليهم : الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر ومن تلاميذه الأستاذ عبد الرسول أحمد عايد عميد كلية التربية بجامعة نيالا والطيّب إبراهيم عيسى بوزارة الثقافة بالخرطوم وجبريل مطر كبير الموجهين بوزارة التربية.

متزوّج وله ابن واحد وهو حسين يوسف آدم.

يوسف آدم محمَّد

هو الشيخ يوسف آدم محمَّد مؤسس زاوية التجانية الكبرى بدوكة بولاية القضارف عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ومنذ تأسيسها انطلق نشاطها في الأذكار والأوراد والوظيفة وتقام بها الدروس وتلاوة القرآن وتقام بها الليالي الدينية كمولد الرسول(ﷺ) والأسراء والمعراج وليالي رمضان والعصرى يوم الجمعة. من أجداده ، الفكي محمَّد أبكر الذي أدخل الطريقة التجانية بدوكة وعمر شايبو بالنهود والأضية بكردفان وهذه الزاوية بنيت بالمواد المحلية (القش والطين والحطب).والشيخ يوسف آدم من مواليد عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م بقرية دوكة بولاية القضارف وهو خريج المرحلة الثانوية وذلك بعد أن تلقى تعليمه الأولي بالخلوة .

قام الشيخ يوسف ببنائها وتأسيسها على نفقته الخاصة وبمساعدة بعض الخيرين من أهل البر والإحسان و يمتهن الزراعة.

يوسف بابكر حسن العوض

هو المشهور بالفكي يوسف بابكر بن حسن العوض ولد عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م تقريباً بالجريف قمر بضفة النيل الأزرق الشرقية شرقي مدينة الخرطوم.ووالدته زهراء المجذوب حاج حمد.

دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على الشيخ الخليفة حسب الرسول ود بدر، ثم دَرَسَ بمعهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة العالمية.

بدأ نشاطه بالتدريس في مناطق مختلفة داخل ولاية الخرطوم وولاية الجزيرة، ثم استقرّ به المقام في خلاوى جده الحاج حمد بالجريف شرق التي

اشتهرت بخلاوى ومسجد روح الشيخ العبيد محمَّد بدر والذي قبضت روحه في هذا المكان عند قدومه على الخليفة عبد الله التعايشي.

وظلّ يعمل بها حتى أقعده تقدم السن، ومع ذلك كان الطلاب يقصدونه في منزله منذ عام ١٩٨٥م الى وفاته عام ١٩٩٠م.

له أعمال مجيدة عدة منها تأسيسه خلوة لتدريس القرآن الكريم في مقر خلاوى جده الحاج حمد ولاتزال تقوم بنشاطها، وأسس المعهد العلمي بالجريف شرق الخرطوم لتدريس العلوم الشرعية وقد تمّ تجفيف المعهد بعد ذلك.

كما بنى مركزاً للدراسات الاسلامية بمسجده وكان يقوم بالتدريس فيه إلى حين وفاته. وشيدّ مسجداً "بالمايقوما" غرب وخلوة ومسجداً بمنطقة (ود مكادة) شرق النيل.

وساهم في تأسيس مسجد "المحس" بالجريف شرق وساهم في بناء مسجد محمَّد الخضر(بحلة كوكو) شرقي الخرطوم بحري وقام ببناء بنية على ضريح أخيه الشيخ محمَّد توم "بود السيد " غرب الحصاحيصا وخصص داراً لإقامة طلاب العلم الذين يفدون إليه من مناطق شتى من السودان والطلاب الذين درسوا في المعهد العلمي كثيرون منهم:القاضي المهلاوي، وأبناء الشيخ مصطفى الفادني، وأبناء الشيخ حسن أبي قرون وعدد من أبناء البطاحين والمايقوما والجزيرة وكردفان ودارفور وطلاب الخلوة من مختلف ولايات السودان – الجزيرة – دارفور/ كردفان – ومن خارج السودان من قامبيا – النيجر – تشاد – زائير.

يتراوح عددهم جميعاً بين الثمانين والمائة يسكنون داخلية خاصة مع توفير النفقة لهم.

تتكون هذه الخلوة من: مسجد، خلاوى ، داخليات ، مدرسة قرآنية، مخزن ، منافع بنية للشيخ الفكي يوسف بابكر ، بنية في الموضع الذي توفى فيه

الشيخ العبيد ود بدر ويسمى المسجد والخلاوى باسم حسب الرسول العبيد ود بدر.

أخذ الطريقة القادرية البدرية من الخليفة حسب الرسول ود بدر الذي عرف بأنشطته المتعددة منها: العلاج بالطب النبوي. وكان يشرف على عقد الزواج الجماعي ويسهم في فض النزاعات بين أبناء المنطقة.

ومن آثاره الهامة أنه ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب في مختلف ضروب العلم.

من ذريته احمد الفكي المولود عام ١٩٣٠م ويعمل تاجراً ويشرف على مسجد "المايقوما" ومجذوب الفكي ولد عام ١٩٤٥م خريج جامعة أم درمان الإسلامية، وعمل قاضياً شرعياً ومحافظاً للخرطوم ومحافظاً للدلنج جنوب كردفان ثم عمل والياً لولاية جنوب كردفان وقام بتأسيس مدرسة للقرآن بالجريف شرق أطلق عليها اسم والده تخليداً لذكراه وهو يقوم بالإشراف التام على خلاوى والده والنفقه على طلاب الخلوة.

له من الأبناء: حسن الفكي ١٩٣٩م، موجه تربوي محلية الجريفات وأم دوم، الجيلي الفكي ١٩٣٩م، خريج جامعة الأزهر مصر معلم بالثانويات، علي الفكي ١٩٥٦م، جامعة القاهرة فرع الخرطوم وعمل مديراً لبنك فيصل – فرع الحرفيين بأم درمان ومعتصم الفكي ١٩٦٠م، يعمل تاجراً.

توفى الشيخ يوسف في ١٦/٨/١٩٩٠م ، ودفن بمسجده بالجريف شرق.

يوسف حسن محمَّد

هو الشيخ يوسف حسن محمَّد الأرباب ، من خلفاء الطريقة الختمية بالجزيرة اسلانج ، محلية الريف الشمالي ، محافظة أم درمان .

والده هو الشيخ حسن محمَّد الأرباب الذي اشتهر والده بلقب(حسن شنيبو)أما والدته فهي السيدة رابعة الحاج خوجلي وهي من الأشراف.

ولد عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م وتوفى عام ٢٠٠٠م ودفن بالجزيرة اسلانج.

درس وحفظ القرآن على يد الخليفة حسن حسب الرسول ود بدر. ثم درس العلوم الشرعية بخلاوى الغبش .وأخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني وصار خليفة مجازاً .

أهم آثاره فقد أسس خلوة في غدار محلية علم الهدى محافظة المناقل . كما قام بالتدريس في خلوة جده الشريف مصطفى بالجزيرة اسلانج كما درس في المعهد العلمي بالجامع الكبير بالخرطوم وفي معهد الختمية ببحري . وصار إماماً لمسجد بحري الكبير حيث عمل بالتدريس فيه وكذلك حل النزاعات والعلاج وفق الطب النبوي .

من تلاميذه: الشيخ علي الصديق إمام أوقات بمسجد القيادة العامة، والشيخ عبد الوهاب الطيب عبد الله وهو إمام أوقات بمسجد الجزيرة اسلانج ، والشيخ كمال الدين عوض الله وهو إمام أوقات بزاوية الشريف مصطفى بالجزيرة اسلانج ، والشيخ الخليفة عبد الله إبراهيم وهو إمام مسجد الختمية ببحري .

كما خلف مكتبة حولت لمركز الدعوة كوقف بالجزيرة اسلانج .

فقد تزوج وأنجب عدداً من البنات وولداً واحداً.

يوسف الخليفة أبو بكر

من مواليد حي الشجرة بمدينة أم درمان عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م منحدراً من والدين ينتميان إلى البديرية الدهمشية، بل هو سليل سوركتي أحد أعلام المهدي وقاده.

والدته السيدة نفيسة حامد محمّد بك ولدت بوادي بشارة شمال أم درمان، ريفي المتمة.

بدأ يوسف تعليمه بالمدارس القرآنية في خلوة حي المقرن بالخرطوم عام ١٩٣٣م ثم انتقل إلى خلوة الخليفة ود مكاوي بأم درمان عام ١٩٣٦م ومنها إلى خلوة الخليفة حسن كنة في سوق الشجرة بأم درمان عام ١٩٣٨م وفيها أتم حفظ القرآن الكريم عام ١٩٤٢م.

التحق بمعهد أم درمان العلمي(الأوسط فالثانوي) عام ١٩٤٣م–١٩٤٩م أعقبها بسفره إلى مصر لمواصلة تعليمه الجامعي عام ١٩٥٠م والتحق بجامعة القاهرة كلية دار العلوم وحصل على ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٥٤م ثم حصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس بمصر ١٩٥٥م ثم على ماجستير اللهجات من معهد اللغات الشرقية بجامعة القاهرة ١٩٥٧م. وفي الولايات المتحدة حصل على ماجستير اللسانيات التطبيقية من جامعة متشجان(آن آربر) بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠م ومن أدنبرة (اسكتلندا) حصل على دبلوم اللسانيات عام ١٩٦٩م ومن إنجلترا حصل على دكتوراة الفلسفية من جامعة مانشيستر ١٩٧٤م.

اكتسب خبرات عبر وظائف علمية وإدارية مثل:

- عمله معلماً للغة العربية بالمدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم في السودان ١٩٥٥م–١٩٥٧م.
- عمل في شعبة اللغة العربية للمديريات الجنوبية بوزارة التربية والتعليم بالسودان ١٩٥٧م–١٩٦٥م.
- أمين مكتب وزير التربية والتعليم في السودان ١٩٦٤م/١٩٦٥م.
- أمين عام لجامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٥م–١٩٧٠م.
- مستشار تعليمي لوزير الدولة لشئون جنوب السودان ١٩٧١م– ١٩٧٢م.
- مفتش أول بوزارة التربية والتعليم العالي بالسودان ١٩٧٢م/ ١٩٧٥م.

- خبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية) لمدة ١٨ عام ١٩٧٥م/١٩٩٧م.
- أستاذ مشارك بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية ١٩٧٧م/١٩٧٨م.
- وكيل لوزارة الشئون الدينية والأوقاف بالسودان ١٩٧٨م/١٩٨٠
- وزير ورئيس للمجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان ١٩٨٣ م–١٩٨٤م.
- رئيس مجلس أمناء جمعية القرآن الكريم بالسودان ١٩٨٩م–١٩٩٨م.
- الخبير الفني في مشروع البنك الإسلامي للتنمية في جدة في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ١٩٨٦م– ١٩٩٨م.

من أعماله الإنشائية:

- جامعة أم درمان الإسلامية– السودان ١٩٦٥م.
- معهد الخرطوم الدولي للغة العربية– الخرطوم السودان ١٩٧٢م–١٩٧٣م.
- معهد اللغة العربية لغير العرب بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض– السعودية ١٩٧٧م.
- كلية القرآن الكريم– أم درمان السودان ١٩٨٠م.
- معهد الشيخ أونسه لعلوم القرآن (تأهيل حفظة القرآن الكريم)– السودان ١٩٨٨م.
- المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية الإسلامية الدولية الرياض– السعودية ١٩٨٦م.
- معهد تدريب معلمي اللغة العربية (أثناء الخدمة)– كنو نيجريا ١٩٨٩م.
- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أم درمان– السودان ١٩٩٠م.
- منظمة الدعوة الإسلامية الخرطوم– السودان ١٩٧٩م.
- المركز العالمي لأبحاث الإيمان الخرطوم– السودان ١٩٩٠م.

- طباعة المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء البصري – السودان ١٩٧١م.

فضلاً عن رئاسته وعضويته لعدد من المجالس واللجان الدائمة، كما له كتب منشورة هي:

- (بالاشتراك مع د. خليل محمود عساكر) خمسة كتب تم تحويلها من الحروف اللاتينية إلى الحروف العربية وذلك بعد دراسات صوتية ميدانية وهي:
- المطالعة الأولية بلغة الدينكا(بالحروف العربية)مكتب النشر –الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة الزاندي (بالحروف العربية) مكتب النشر – الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة الباريا (بالحروف العربية) مكتب النشر – الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة الأولية بلغة المورو (بالحروف العربية) مكتب النشر – الخرطوم ١٩٦٠م.
- المطالعة العربية بلغة اللاتوكا (بالحروف العربية) مكتب النشر – الخرطوم ١٩٦٠م.
- العربية السهلة ج١ –ج٢ طبع مكتب النشر الخرطوم ١٩٦٠م.
- العربية للكبار، مكتب النشر – جوبا ١٩٦٣م.
- أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها ط١ دار الفكر الإسلامي بيروت ١٩٧٣م. ط٢ دار المركز الأفريقي الإسلامي الخرطوم ١٩٩٤م.
- أذكار الصلاة وأدعيتها، سلسلة الأذكار والأدعية، وزارة التخطيط الاجتماعي – إدارة الشعائر مطبعة المركز الإسلامي الأفريقي ١٩٩٤م.

زيادة على ما قام به من ترجمة بعض الكتب.

يوسف سليمان برام حامد

في محافظة عسلاية بالضعين الواقعة في ولاية جنوب دارفور وُلِدَ يوسف سليمان برام حامد عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م بأم تسنين بالولاية نفسها ، تنقل في مراحل التعليم المختلفة بالمدارس الأولية ثم المرحلة المتوسطة ثم بالفاشر الثانوية ثم بمعهد بخت الرضا حيث تخرّج في عام ١٩٤٩م.

بدأ عمله بالمدارس الأولية معلماً بنيالا الجنوبية ثم مديريات كردفان وأعالي النيل ثم مديراً لتعليم نيالا ثم كبيراً للمشرفين إلى عام ١٩٨٦م وقد تقاعد عن العمل عام ٢٠٠١م ، تأثر ببعض من لهم أثر في تنشئته وتعليمه منهم: محمّد يعقوب ومحمّد الحافظ المصري وابن عمر حفيد الشيخ أحمد التجاني.

تأثر به عدد من التلاميذ منهم: على الحاج محمّد والمهندس الوزير إدريس السليك والبروفيسور محمود بريمة وغيرهم كُثر ، ساهم في كثير من الأعمال مثل عمله بلجان المساجد ، وحلقات الدرس ، ولجان الصلح بين القبائل، وعضو مؤتمر الأمن الشامل ، شارك في بناء المدارس وخاصة المدرسة الجنوبية.

يؤم المصلين في الصلوات ، وساهم في وضع مناهج التعليم ، وفي مؤتمرات الترقيات والتنقلات وتجويد الأداء ، ثم تنظيم حلقات الخدمة للمعلمين.

وهو متزوّج وأب لثلاثة أولاد وأربع بنات.

يوسف الشيخ كركاب

كان ميلاد الشيخ في عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م بقرية النزيهة التي تقع شرق النيل الأبيض شمال مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض.

درس القرآن الكريم بخلوة جده الشيخ عوض السّيد تلميذ محمّد ودبدر الذي ولد ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م شمال جبل العرشكول غرب النيل الأبيض ثم أسس

قرية ومسيد النزيهة وأرشد عدداً من أعلام التصوف كالشيخ موسى أبو قرون "بالدنيقيلة" والشيخ أحمد ود الأمين والشيخ سعد وقيع الله الذي توفى عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧م فتولى الخلافة من بعده ابنه الشيخ كركاب الذي ولد عام ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م وتربى على يديه الشيخ أحمد ود بدر والشيخ موسى ود الشاه والشيخ مصطفى الفكي وكانت وفاته عام ١٩٦٥م .

وخلفه ابنه المترجم له الشيخ يوسف كركاب الذي تربى على يديه وأخذ عنه الطريقة القادرية البادراب فكان نعم الابن حيث عمل على رعاية المسيد والخلوة بالنزيهة ورعاية مريدي الطريقة الذين يداومون على أقامة الليالي والحوليات وللشيخ يوسف إسهامات عديدة في المجال الخدمي واقامة المساجد كمسجد عنسيات ريفي الدويم ومسجد أم جراد ريفي العرشكول .

يوسف علي الحاج يوسف

هو الشيخ علي يوسف الملقب بالسني أحد شيوخ الخلاوى المشهورين في منطقة الحاج يوسف ووالدته هي قدم الطاهر محمَّد خير السيد ولد بحي الحاج يوسف أحد أقدم أحياء الخرطوم بحري عام ١٣٣١هـ/ ١٩٦٢م.

دَرَسَ القرآن الكريم في قرية(أم ضواً بان)وقرية(طيبة الشيخ عبد الباقي) وقرية(علوان) بالقرب من(ود أبو صالح)في أطراف البطانة وختم القرآن على الفكي محمَّد البتوري.

انتمي إلى الطريقة السمانية وقام بالخلافة بعد وفاة والده الشيخ علي مؤدياً دوره التربوي والتعليمي والإرشادي والتوجيهي للتلاميذ.حيث تخرج على يديه أعداد كبيرة.

من واقع عمله ومن دوافع وضعه في مجتمعه قام بعدة أنشطة ذات أثر مثل:

أولاً:جدد بناء المسجد بالأسمنت والطوب الأحمر والمسلح·وبنى قبة على قبر جدّه و والده·

ثانياً:جدّد الخلاوى الموجودة داخل المسجد مع القيام برعاية كل ذلك·

وكذلك كان يقوم بالمناسبات الدينية مثل إحياء ليالي العيدين ورجب، والمولد بالإضافة لإحياء ليلتي الاثنين والجمعة بالذكر والأناشيد وقراءة المولد·وكان معروفاً في المنطقة بفض المنازعات القبلية، والمساهمات الاجتماعية مما جعل له أثراً ملموساً في المنطقة·

وكان يعمل مزارعاً بيده لا يحتاج إلى مساعدة أحد، وكان منفقاً على كل محتاج وقد ساهم في حفر أول بئر بالمنطقة حيث بدأ بالتبرع بالمواسير وكان ذلك سبباً في قيامها ومد المنطقة بالماء·

وكان أيضا مؤسساً لجمعية الحاج يوسف التعاونية التي ساعدت كثيراً أهل المنطقة·

كانت وفاته في شهر أكتوبر عام ١٩٨٢م ودفن داخل المسجد·

خلّف ذرية حملت بعده أعباء عمله الذي كان يقوم به،ومنهم الخليفة أحمد السني علي الحاج يوسف المولود عام ١٣٥٤هـ /١٩٣٥م بحيّ الحاج يوسف بالخرطوم بحري·

دَرَسَ بخلوة والده القرآن الكريم على يد الفكي احمد ود الدرويش ثم دَرَسَ بمدرسة الحاج يوسف الابتدائية تولى الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٨٢م ومن أعماله المهمة القيام بتوسعة المسجد وتجديده وبناء مئذنته وخلاوى ومنزل للضيافة والتكية·

ويقوم بالإشراف على المسجد و الخلاوى ومتابعة الأسرة من حيث التوجيه والنفقة العامة·

وقام أيضاً بالتبرع للمدرسة الثانوية بمساحة قدرها ٥٠٠٠٠ متر مربع وبمبالغ مالية كبيرة لبناء المدرسة الثانوية وببناء فصل دراسي لمدرسة الأساس.

كما تبرع بأرض مساحتها ٦٠٦٠٠ متر مربع لبناء معهد أو مجمع إسلامي و لا يزال يقوم بواجبات الخلافة وتسليك عدد كبير من الشباب في طريق القوم.

يوسف علي دفع الله بَقَوّى

هو يوسف علي دفع الله بقْوى ، من أسرة بقوى الشهيرة والتي منها الولي الشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوى وهو دفين قرية أم طلحة ، ريفي المناقل ، والشيخ يوسف علي دفع الله هو شيخ الطريقة التجانية ومعلم القرآن بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان .

ومقرّه هو الجامع العتيق برشاد وهو إمامه ومعلم القرآن فيه . وقد تأسس هذا المسجد عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م. وخلوة الشيخ يوسف ملحقة بالمسجد. ومنزله في مدينة رشاد بالقرب من المسجد . أما عدد الطلاب الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالخلوة فحوالي ١٥ طالباً . وقد ساهم الشيخ في بنائه و استقر به .

ولد عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م بالعباسية تقلي و درس في خلوة كراية (منطقة العباسية) عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م حيث حفظ القرآن . كما درس الفقه والنحو بجامع الخرطوم الكبير عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٣٤م ، ودرس مختصر خليل على يد شيخ الشنقيطي اسحق المالكي.

وقد استخار الله في السكن في رشاد وسكن بها.

متديّن منذ الصغر تأسياً بآبائه وأجداده . فأجداده من جهة الأب منهم : جده دفع الله مضوي (ودّ بَقَوي) أحدث أثرا في مجال تحفيظ القرآن في جبال النوبة (تقلي) وشمال كردفان (سرحة ودّ بَقوي) وخرسي (بارا)و الأبيض و

أحمد محمَّد بقوي سكن الجزيرة مع العركيين من جعلية المكابراب · وكان له أثره في نشر تعاليم الإسلام في تلك الديار · أما ابن عمه الشيخ يوسف إبراهيم عبد الله بقوى فقد نشر الطريقة التجانية وتعاليم الإسلام في كل من الخرطوم ومدني وترك عشرات المؤلفات · وقد دفن في قرية أم طلحة ريفي المناقل ·

أما جده من جهة أمه السيدة فاطمة بنت الحاج مريود (من تقلي) فقد كان والدها الحاج مريود صاحب خلاوى بتقلي أيام المهدية ·

والشيخ متفرغ لشؤون الطريقة والدعوة وهي مهنته: فهو داعية · وقد أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ ابن عمر، عن الشيخ محمَّد الكبير، عن الشيخ محمَّد البشير، عن الشيخ محمَّد الحبيب، عن الشيخ الشريف الحسني أحمد التجاني (رضي الله عنه)· وقد صحب من المشايخ: الشيخ محمَّد ود بقوى (تقلي) الشيخ الفكي علي البرقاوي(تقلي) الشيخ إبراهيم يعقوب (الجامع الكبير الخرطوم) الفكي محمَّد إبراهيم (رشاد) الشيخ محمَّد الشنقيطي الأبيض عام١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م ، الشيخ عبد الرحمن دفع الله (الجامع الكبير الخرطوم) الشيخ علي أدهم (تلميذ الشيخ البدوي) أم درمان ، الشيخ حاج الطاهر آدم أم دبالو (تقلي) ·

ومنهجه هو كتاب الله والسنة وملازمة الأوراد والالتزام بشروط الطريقة و آدابها والطهارة ·وهو يزور أقاربه وتلامذته وقد زار السعودية للحج والعمرة ومن أهم تلامذته:عبد العزيز جمعة (العباسية) أحمد موسى المدني (أم دوم)·

وهو متزوج و أب لأربعة أبناء هم: محمَّد صالح يوسف قاضي المحكمة العليا السابق رحمه الله وعلي والفاتح وعبد الله، وست بنات هن: فاطمة، عائشة، ربيعه، رقية، نعيمة وخديجة·

يوسف علي طه الكودة

ولــد بسنّار المدينة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م وبعد المراحل الأولى من التعليم

درس بكـالوريوس شـريعة جامعـة الإمام محمَّد سعود الإسلامية و جامعة أم درمان الإسلامية ثم أصول الفقه الإسلامي جامعة النيلين في عام ٢٠٠٢م ٠

مـن شـيوخه الشـيخ عـبد الغنـي جبر دكتور فتحي حمودة دكتور عبد الرحيم الطحان عقيدة والشيخ عبد الصبور السعداني ٠

له مشاركات في العمل العام مثل :

١٠ عضوية المجمع الفقهي السوداني ٠

٢٠ عضوية هيئة علماء السودان ٠

٣٠ عضوية المجلس الوطني السوداني ٠

٤٠ عضوية مجلس الأمانة العامة لجماعة أنصار السنة ومن المناصب التي تقلدّها رئيس لجنة الإعلام والثقافة بالمجلس الوطني منذ ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٢م ٠

من مؤلفاته المطبوعة **أضـواء على حوارنا الديني** ومن التي تحت الطبع **حكم الأقلـيات غير المسلمة في دولة الإسلام** – كتاب في **الفرائض والمواريث** وقد شـارك فـي مؤتمـر خريجـي الجامعـات السـعودية بكـانو شوال ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م٠

يوسف المجتبى الفكي الفضل

هو الشيخ يوسف الشيخ المجتبى الفكي الفضل ولد بقرية ود نعمان ريفي الحوش بولاية الجزيرة في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٧م وبدأ في الدراسة القرآن منذ نعومة إظفاره من مشايخه جده الشيخ الفكي الفضل والشيخ المجتبى والشيخ الطاهر الزاكي والشيخ علي محمَّد العجيل والشيخ الزبير أبو علامة وزامله بالخلوة الشيخ الطاهر العبيد والشيخ محمَّد سعيد علي الدميك وغيرهم ٠

أكمل دراسته للقرآن ١٣٥٧هـ/١٩٣٢م وذهب إلى معهد أم درمان العلمي وزامله هناك الفكي الفضل والفكي احمد عبد الرسول والشيخ محمَّد علي

الطريفي وغيرهم ومن مشايخه في المعهد الشيخ إبراهيم أبو الزين والشيخ حامد عبد المحمود وغيرهم .

كان شيخ المعهد في ذلك الوقت الشيخ إبراهيم الإمام ثم الشيخ محمَّد أبو شامة والشيخ احمد أبو دقن وبعد نيله للشهادة انتقل للعمل بمعهد ود مدني

وكان من اشهر تلاميذه الدكتور احمد علي الأزرق والدكتور احمد علي الأمام والشيخ صديق احمد حمدون وغيرهم ، عمل بوزارة التربية والتعليم حتى تقاعد بالمعاش في عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٦م متزوج و له العديد من الأبناء.

يوسف الفاضل أحمد

هو الشيخ يوسف الفاضل أحمد آدم خُدّير وُلِدَ في ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بمنطقة خشم القربة ولاية كسلا وأصوله ترجع إلى الشمالية دِويم ود حاج قبيلة الدويحية الأشراف، وهو متزوّج.

وكانت مراحل تعليمه بخشم القربة الابتدائية والمتوسطة والثانوية حتى تخرّج من جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام ٢٠٠٢م ثم تمهيدي الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية وإعداد الرسالة ٢٠٠٣م ثم الدبلوم العالي للدراسات الإسلامية التابع لجماعة أنصار السُنّة المحمّدية عام ١٩٩٨م ونال إجازة القرآن الكريم بحيّ الضباط بأم درمان عام ١٩٩٩م.

عمل إماماً لمسجد جامعة الزعيم الأزهري لمدة سنة حتى ٢٠٠١م ثم إماماً مناوباً لمسجد الملك فيصل بأم درمان ودَرّس القرآن الكريم بمركز ابن عبّاس بالدامر، عمل محرراً بصحيفة الأسبوع ومجلة الاستجابة ثم صحيفة الجوار والدرب الإسلامي.

يعمل في مجال الدعوة بالمجلس القومي للذكر والذاكرين وصَاحَبَ الكثير من القوافل الدعوية التي يرسلها المجلس لولايات السودان المختلفة وكان

مندوباً للدعوة من قِبل المجلس لولاية أعالي النيل الرنك ٢٠٠٢م ويشارك في الندوات والمحاضرات بولاية الخرطوم.

يوسف محمَّد زيادة

المعروف بالشيخ يوسف محمَّد زيادة ، وُلِدَ عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م بخور أبو قايدة محافظة بارا بولاية شمال كردفان.

تلقّى تعليمه بالخلوة حيث حفظ القرآن الكريم و دَرسَ العلوم الإسلامية على الشيخ أحمد المكاشفي بمنطقة " السرحة" شرق بارا وكان يعتبر شيخ الخلاوى في منطقة " القوقاية" محلية صقع الجمل محافظة غبيش ولاية غرب كردفان . ثم انتقل إلى التّبون منطقة أم سيطان وأسس خلوته بها. وقام بتأسيس خلوة في " أبو جابرة" منطقة البترول ولازالت قائمة ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .

وتفرّعت من خلوته خمس وعشرون زاوية في أنحاء الولاية ، خلفه في خلوته ابنه الشيخ أحمد وهو حافظ للقرآن الكريم ، توفّى الشيخ يوسف في عام ١٩٩٤م في منطقة " أم سيطان" وتُقام له حولية سنوية في المنطقة.

يوسف محمَّد موسى

هو الشيخ يوسف محمَّد موسى وُلِدَ بنيالا عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م من قبيلة " البرقو" يعمل تاجراً ويسكن بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور ، مذهبه مالكي ومن مريدي الطريقة التجانية.

تلقّى تعليمه في المعهد العلمي بالجامع العتيق بنيالا ما بين ١٩٥٢م – ١٩٥٥م من أساتذته بالمعهد أمثال الشيخ النجيب السنوسي والشيخ على عمر، ثم التحق بالحلقات العلمية داخل المسجد . ومن شيوخه الشيخ مختار محمَّد والشيخ محمَّد الأمين الشنقيطي.

له حلقة بمنزله بحيّ الوادي شرق يُدرّس فيها العلوم الإسلامية واللغة العربية عمرها أكثر من ثلاثين عاماً ولا زالت.

يوسف مصطفى آدم

المعـــروف بالشـــريف القوني يوسف مصطفى المولود عام ١٣٢٩هـ/ ١٩٢٦م بقـــرية وادي صالح بولاية جنوب دارفور في منطقة جبل مرة ينتسب إلى شجرة الحسنية إلى رسول الله(ﷺ) ٠

من عام ١٩٧٠م إلى ١٩٧٤م حيث دَرَسَ العلوم الإسلامية والتصوف الإسلامي واللغة العربية ، مع حفظه وتجويده للقرآن الكريم على رواية الدوري وهو بعد هذا التأهيل يؤم المصلين ويعلمهم الفقه والحديث والسيرة ويعتبر من المؤسسين لعدد من الخلاوى بالمنطقة من بينها مجمع القوني السوداني الإسلامي في الجير بمدينة نيالا٠

مـــتزوج بـــثلاث مـــن النسوة أنجب منهن سبعة أولاد وأربع بنات كلهم يحفظـــون القـــرآن بمراتـــب مختلفة ومنهم من يعمل معلماً بالمدارس أو موظفاً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م٠

بالإضـــافة لذلـــك يقـــوم بتربية الأيتام والقُصرّ والأرامل ٠ وانتمى إلى الطـــريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ إبراهيم صالح النيجيري الحسيني ويقيم بهـــا الوظـــيفة والأذكـــار ٠ ويســـاعده فـــي خلوته أربعة من المعلمين الحفظة المجوّدين٠

يوسف مصطفى التّني

هو الشاعر يوسف مصطفى التّني الذي وُلِدَ بمدينة أم درمان في العام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م٠ وتخرّج في كلية غردون مهندساً ، عمل بمصلحة الأشغال العمومية ثم عمل بالصحافة فكان سكرتير تحرير مجلة الفجر ، وشارك في الحركة السياسية الاستقلالية وكان أحد أعضاء وفد السودان الأول وعضواً

بمجلس إدارة حزب الأمة·وقد التحق بالسلك الدبلوماسي وعُيّن أول سفير للسودان بجمهورية مصر العربية وتقلّب بعد ذلك في عدة وظائف حكومية·

يُعدُّ من شعراء المدائح النّبويّة الشعبية في السودان جمع شعره في ديوان باسم ديوان التّني **الصدى الأول والسرائر** وله **نبويّات التّني**·

يوسف الشيخ الهميم

هو الشيخ يوسف بن الشيخ الهميم بن الشيخ الضو ومسيده بالمحكرة غرب نهر الرهد تتلمذ على يد شيخه وخاله الشيخ محمّد الحار بالبنية الصادقاب تولى إرشاد العباد بمنطقة الرهد والدندر من الكواهلة والرتامات والحلاوين وغيرهم ·كان عظيم الحال وله باع طويل في الطب والحكمة وقد ورثها من خاله الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق للصادقاب· وُسِّعت مساحة المسيد في عهده وأدخل الخدمات وكان مرجعاً في إصلاح ذات البين في المنطقة وأدخل الكثير من الخلاوى الصمدية بالبنية الصادقاب · أنتقل إلى جوار ربه في عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٩٣م تقريباً وخلفه ولده الشيخ الهميم وهو يقوم بمهام المسيد الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خير قيام(رضي الله عنه) وأرضاه ·

يوسف ود دهاشة

هو الشيخ الحاج يوسف بن محمّد بن علي بن دهاشة · ولد بمنطقة شمبات (حلينقو) ، ورحل والده بأسرته إلى الجزيرة واستوطن قرية (نائل) ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم وحفظه على يد الشيخ ودّ الفادني ، وصححه على يد الشريف محمّد الأمين الهندي ، ودرس العلم على الفقيه إبراهيم ود عيسى صاحب المسيد ، ثم ذهب إلى مصر وقضى عشر سنوات في طلب العلم ، ومنها رحل إلى الأراضي المقدسة ومكث فيها اثنتي عشرة سنة للعبادة والتدريس، ثم عاد إلى أرض الوطن وسكن شرق الخرطوم في مكان قرية

الحاج يوسف المعروفة به الآن ، فانتفع به كثير من الناس ، وكانت حياة الحاج يوسف بعد مجيئه من رحلته إلى مصر والأراضي المقدسة الحجازية حياة الصوفي الزاهد ، ولم يكن يشغله شئ غير تعليم القرآن الكريم وتدريس العلم لطلابه ، وسار على طريق الدعاة الصوفيين في إرشاد الناس وتعليمهم ·

توفي الحاج يوسف قبل المهدية فتولىّ الخلافة بعده ابنه (علي) الذي كان قد تركه صغيراً· وقد هيأ الله له حفظ القرآن الكريم ، وكان رجلاً متعبداً مالت نفسه إلى الزهد في الحياة ، فصحب الخليفة أحمد بدر وأخذ عنه ورد الاستغفار، وكان ذلك بحضور الشيخ تاج الدين بن الشيخ الأمين ود بلّة والشيخ (أبو قرون) تلميذي الخليفة أحمد بدر · ويبدو أن حديثاً كان قد دار معه حول الطريقة والسلوك ، كان نتاجه أن أخذ الشيخ علي عن الخليفة أحمد بدر هذا الورد فقط على حسب ما روى ذلك · ولم يرو لنا الخليفة أحمد شيئاً عن أخذ الطريق على الخليفة أحمد ود بدر ، غير أنه أخذ عنه ورد الاستغفار ·

وتولّى مهام الخلافة بعده ابنه الشيخ (السنّي) رحمه الله الذي كان من حفظة كتاب الله تعالى ، بدأ القراءة بخلوة والده الخليفة علي الحاج يوسف ، ثم رحل إلى أم ضواً بان فأخذ وقتاً في الدراسة على يد الخليفة حسب الرسول ، ثم غادر إلى طيبة الشيخ عبد الباقي ، التي أخذ وقتاً طويلاً في خلوتها فلحقه والده الخليفة علي ومعه ابنه الشيخ الأمين ، طلب من الشيخ عبد الباقي أن يأذن للسنّي بالرجوع معهما ولكن الشيخ عبد الباقي كان يريد بقاء السني معه فعرض على والده تزويجه من إحدى بناته ، ولكن الخليفة على تعلّل ببعد المكان وحاجته إلى ابنه في منطقته واصطحبه معه ليكمل حفظ القرآن على يد الفقيه محمّد ود البيتوري شرق أم ضواًبان ، وقد أولى الشيخ السنّي المسيد عناية كاملة، وبنى مسجد الصلاة وسار في طريقته الصوفية وما بها من آداب ، مدائح وقصائد ودفوف و أعلام على نهج طريقة الشيخ محمّد بدر القادرية ، وقد كان هذا فيما

يبدو روح العلاقة التي بدت بين خليفة الحاج يوسف والخليفة أحمد بدر، وكان لوجود الخليفة السنّي في مرحلة قراءته للقرآن بأم ضوابان ، ثم ما كان من علاقة مع مشايخ الطريقة ، وما كان للطريقة من وجود في المنطقة الشرقية عمومها ، فلهذا أثره الثقافي والروحي و الاجتماعي ، وهذا جعل المدائح والقصائد في مسجد ومسيد الشيخ الحاج يوسف على نمط البدرية القادرية ، ولا نعني بذلك أنه أخذ سلوكاً طريقياً من شيوخ تلك الطريقة ، بل كان التأثير البيئيّ والروحيّ ، وقد كان لاجتهاد الخليفة السنّي بعد أن آلت إليه الخلافة دوره البارز، لما بذر من خير كبير في منطقة جده الحاج يوسف وغيرها ٠

انتقل السنّي إلى دار البقاء بعد أن ترك وراءه جهداً ملحوظاً ومقدراً عند أهل الطريق الصوفي عموماً ١٩٨٢م ، ثم تولى بعده الخلافة ابنه الخليفة أحمد السنّي وهو ثالث خليفة على سجادة العارف بالله الحاج يوسف ، ولا يزال مسيد الحاج يوسف معمورة ساحاته بليالي الأعياد والجمع والمناسبات الدينية يؤمه الناس لائذين بالرحاب الربّانية يرجون المنفعة والبركة ٠

يوناس بول دي مانيال

وُلِدَ يوناس بول دي مانيال بقرية نيار بجنوب غرب ملكال، محلية تونجة بولاية أعالي النيل عام ١٩٥٨م، وهو من قبيلة الشلك كواناي٠

درَسَ بمدرسة التدريب الأولية بملكال، ودَرَسَ المرحلة المتوسطة بمدرسة جونقلي بملكال، والمرحلة الثانوية بكل من ملكال والكاملين ثم أكملها بخور طقت بالأبيض عام ١٩٨٠م٠

تخرّج في جامعة الخرطوم، كلية الزراعة عم ١٩٨٥م ونال درج الدبلوم في العلوم السياسية من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٨م ثم نال درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي من جامعة الخرطوم عام ١٩٩٤م إلى جانب

نيله درجة الدكتوراة في الجغرافية السياسية من جامعة النيلين كلية الآداب عام ١٩٩٩م.

يعتبر أول مسلم من أسرته وتلقى الدعوة السلفية دعوة جماعة أنصار السنة المحمَّدية عام ١٩٧٦م وتتلمذ على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي، ومحمَّد هاشم الهدية، وعمر عبد الله صببير.

شارك في لجان عديدة منها:

- اللجنة القومية للتحضير للمؤتمر الدستوري بالخرطوم عام ١٩٨٨م
- اللجنة الإسلامية المسيحية للسلام بالخرطوم عام ١٩٨٧م
- مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام بالخرطوم عام ١٩٨٩م
- معظم المؤتمرات التي أقامتها ثورة الإنقاذ الوطني.
- شارك في كل مؤتمرات جماعة أنصار السنة المحمَّدية منذ عام ١٩٧٧م حتى تاريخه.
- أسس الرابطة الإسلامية لجنوب السودان(جوسو) عام ١٩٨٧م وشغل منصب الأمين العام للرابطة نفسها منذ عام ١٩٨٧ حتى تاريخه ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م.
- شغل عضو لجنة الإنقاذ بولاية الخرطوم ١٩٩٠م /١٩٩١م.
- عضـــو المجلس التشريعي لولاية الخرطوم في العام ١٩٩٠م /١٩٩١م.
- عضو الأمانة العامة بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمَّدية وعضو مركزها العام.
- شغل منصب وزير التخطيط العمراني بولاية أعالي النيل وينوب عن الوالي عام ٢٠٠٠م.
- وزير للشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية أعالي النيل من ٢٠٠١م حتى تاريخه.

- عمل أستاذاً متعاوناً للعلوم السياسية بكل من جامعة النيلين والزعيم الأزهري وكلية التربية بجامعة أعالي النيل.
- شارك في الملتقى الدعوي بالسعودي عام ١٩٩٨م وقدم بحثاً بعنوان النصرانية في السودان.
- نزل كمرشح مستقل في انتخابات الجمعية التأسيسية عام ١٩٨٦م.
- وله مشاركات نشطة في الصحف السودانية وبعض المجلات الدولية كما قام بشرح كتاب **جامع الأخبار** للسعدي بإذاعة صوت السلام بولاية أعالي النيل.

يونس بن حمد الله بن حسب الله

هو الشيخ الفكي يونس ، شيخ الطريقة القادرية ومؤسس خلوة القرآن الشهيرة بأم دقرسى محافظة الكاملين ولاية الجزيرة وقد اشتهر باسم الفكي يونس ولد عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م بأم دقرسى وتوفي بها في مسيده أمام (تُقابة) القرآن الكريم عام ١٢٨٨هـ /١٨٧١م . أي أنه عاش ٢٩ عاماً فقط نذرها لتَعلُيم القرآن وتعليمه ولخدمة العباد وعبادة الله الواحد الوهاب .

أمّا عن نسبه فهو الفكي يونس بن حمد الله بن حسب الله بن محمَّد بن نصير بن حمد بن جابر الأصفر ابن إسماعيل بن جابر الأكبر بن محمَّد عون بن سليم بن رباط بن الشيخ علام الله بن السيد عابدين المقبول الذي ينتهي نسبه إلى السيد الحسين بن علي كرم الله وجهه.

وجده إسماعيل هو أحد أولاد جابر الأربعة الذين قال فيهم الشيخ العبيد ود بدر :

أولاد جابر الأربعة الأكابر الجالسين على المنابر

الخَبّرُوا المو خابر

إذن فالفكي يونس شريف جابرابي · دَرَسَ القرآن على خليفة الخلفاء الفكي بساطي بقرية برتكو ريفي الشكرية · ثم استقر به المقام عند الشيخ العبيد ود بدر فأتمّ حفظ القرآن عنده · ثم سلك الطريقة القادرية عليه وأمره بالتوجه إلى أم دقرسى ، التي أوقد فيها نار القرآن التي استمرت حتى يومنا هذا · وقد كان بالخلوة في عهده ألف طالب من شتى بقاع السودان · و كان يساعده في التدريس في ذاك الوقت صديقه الفكي الفضل ود عبد القادر الحضرمي ·

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ذرية منها خليفته أحمد ·

يونس زايد

وُلِدَ يونس زايد عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بالزريبة بولاية شمال كردفان·

دَرَسَ في الخلوة ثم مرحلة الكُتّاب ثم المرحلة المتوسطة ثم المرحلة الثانوية ثم مرحلة الجامعة·

عَمِلَ في محيط التعليم وتدرج إلى أن أصبح إدارياً ثم عمل بالمنظمات الدعوية وأخيراً عمل رئيساً للمجلس الأعلى للدعوة في المناطق الجنوبية بالولاية الاستوائية (جوبا) حيث قضى مدة تجاوزت الثلاثين عاماً في هذا المجال·

ويعتبر يونس من تلاميذ وأتباع الشيخ عبد الرحيم البرعي بالزريبة· وهو ينتمي إلى الطريقة السمانية· ومكلّف بالإشراف على الخلاوي والطرق الصوفية بجوبا·

يونس بن الخليفة أحمد يونس

ولد الشيخ يونس بن الخليفة ، الخليفة الثاني لجده الفكي يونس ، بقرية أم دقرسي في محافظة الكاملين ١٣١٠هـ/١٨٩١م وهو حفظ القرآن بخلوة والده ، بعد وفاته صار هو الخليفة الثاني لجده الفكي يونس و قام بأعباء الخلافة وحمل راية القرآن خير قيام حتى توفاه الله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق العشرين الميلادي ·

